

مساعده جامعة بغداد على نشره

العراق في العصر الاموي

من الناحية

السياسية والادارية والاجتماعية

ثابت اسماعيل الراوي

مكتبة النهضة - بغداد

For Transfer of Exchange
Central Library
University of Baghdad

1. ...
2. ...
3. ...

العراق
في العصر الاموي

- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
- الطبعة الأولى - ١٩٦٥
- طبع في مطبعة الارشاد - بغداد

ثابت اسماعيل الراوى

العرف والعصر الاموي

من الناحية

التاريخية والاجتماعية

سأعدت جامعة بغداد على نشره

مكتبة النهضة - بغداد

893.714

R198

مجلد

١٩٥٩

١٩٥٩

١٩٥٩

● بحث نال به مؤلفه درجه الماجستير في التاريخ الاسلامي من جامعة
الاسكندرية بتقدير ممتاز سنة ١٩٥٩ -

١٩٥٩

تقدير

ان تاريخ العراق منذ قيام الدولة الاموية حتى سقوطها (٤١-١٣٢) هـ تاريخ حافل بالاحداث والتطورات السياسية والدينية والاجتماعية فقد احتل العراق مركزا رئيسيا بالنسبة لتلك الاحداث وكان المسرح الحقيقي للتاريخ الاسلامي في تلك الفترة .

ومما دعاني الى دراسة هذه الفترة النتائج الهامة التي تمخضت عن تلك الاحداث والتطورات تلك النتائج التي كان لها آثارها البعيدة المدى على العراق والعالم الاسلامي .

ففي هذه الفترة استمرت عملية تعريب العراق التي بدأت منذ الفتح الاسلامي فتحول الشعب العراقي الى شعب عربي مسلم واصبح يؤلف جزءا هاما من الامة الاسلامية منه انطلقت الجيوش العربية للفتح نحو الاقطار الشرقية لتنتشر الدين الاسلامي واللغة العربية ، وتنها العراق ليحتل مركز القيادة للعالم الاسلامي في العصر العباسي عصر الحضارة والنور .

كما ان هذه الفترة كانت لها اهميتها من الناحية الدينية والسياسية التي جاءت نتيجة لموقف العراق المعارض للدولة الاموية والنزاع الذي ثار بين العراقيين والامويين طيلة العصر الاموي حول مبدأ الخلافة فتمزقت الامة الاسلامية الى فرق واحزاب - كالشيعة والخوارج والمعتزلة والمرجئة - كل فرقة تناصب الاخرى العداوة واصبح بالسيف يعرف من هو خليفة المسلمين .

وبهذه المناسبة اتقدم الى استاذي الدكتور جمال الدين الشيبال استاذ التاريخ الاسلامي بكلية الآداب جامعة الاسكندرية باجزل الشكر على ما احدثه من علمه الوافر وارشاداته النافعة .

كما لا يفوتني ان اشكر الدكتور عبدالعزيز النوري عميد كلية الآداب
جامعة بغداد على ارشاداته القيمة كما اشكر الدكتور عبدالرحمن الحبيب
معاون عميد كلية الآداب جامعة بغداد والاستاذ عزيز احمد الراوي على ما
قدموه لي من مساعدة وعون .

ثابت اسماعيل الراوي

الفتح العربي للعراق

حالة العراق في اواخر عهد الدولة الفارسية • موقف
اهل العراق من الدولة الفارسية • الفتح العربي : اسباب
الفتح • خطواته • موقف اهل العراق منه • خضوع
العراق للفتح الاسلامي • خروج الفرس منه نهائيا •

خضع العراق للحكم الفارسي منذ سنة ٢٢٣م اذ تمكن اردشير بن
بابك مؤسس الدولة الساسانية من القضاء على كل مقاومة في ارض العراق
وجعله جزءا من الامبراطورية الفارسية خاضعا لنظمها وقواتها واصبح
احد الاقاليم الاربعة التي كانت تكون الامبراطورية الساسانية^(١) •

عنى الفرس عناية خاصة باتشاء مشاريع الري واحياء المشاريع القديمة
فانتمت الزراعة حتى كان العامر من الارض كثيرا والمطل فيها يسيرا^(٢)
وعتوا ايضا بتحسين حدود العراق واقامة الحصون والمسالك ليمدوا عنه
غارات البدو والطامعين فيه وازداد اهتمامهم به باتخاذهم طيسفون (المدائن)
عاصمتهم الشتوية اول الامر ثم اتخذوها مركزا دائما لهم منذ عهد
انوشروان بن قباد^(٣) • من مظاهر عنايتهم بالعراق ودفع غارات البدو عنه
والطامعين فيه مساعدتهم في اقامة دولة الشاذرة التي اتخذت الحيرة عاصمة
لها وكانت غاية الفرس من اقامة هذه الدولة هي ان تكون حاجزا يمنع عنهم
غارات البدو اولئك الذين دأبوا على الاغارة على ارض السواد كلما سبحت

(١) حمزة الاصفهانى - التاريخ ص ٦٥

(٢) ابو يوسف - الخراج ص ٤٨

(٣) البيهقي - التاريخ ج ١ ص ١٤٣

لهم الفرصة وكذلك لتساعد الفرس في محاربة الدولة البيزنطية ورستها دولة القسطنطينية التي انشئت لمثل الغرض الذي انشئت من اجله دولة المائدة عملت دولة المائدة على ان تكون مخلصة في عونها للدولة الفارسية فقد ظلت تحارب الى جانبها اعداءها حتى اسقطها الفرس سنة ٦٠٢م بان القى كسرى القبض على الثمان الثالث وسجنه وبذلك انتهى حكم المائدة في الحيرة واصبحت خاضعة بصورة مباشرة لحكم الفرس .

اعتنق ملوك الحيرة الديانة النصرية وكان اول من اعتنقها من ملوكهم عمرو بن عدي مؤسس الدولة^(١) وقد ادى اعتناقهم هذه الديانة الى انتشارها في ربوع العراق وانتشر بصورة خاصة المذهب النسطوري الذي لقي عطفًا وتشجيعًا من ملوك الفرس لمعارضته الكنيسة البيزنطية^(٢) كان لانتشار النصرية في ظل دولة الفرس وحمايتهم لها وهم على المجوسية لم يكن مما يناق عقيدتهم لانهم عدوا المجوسية ديانة خاصة بهم ولم يحاولوا ان يجبروا احدا على اعتناقها^(٣) .

ظل العراق خاضعاً للدولة الفارسية من سنة ٢٢٣م الى سنة ٦٣٧م واصطبح بالصبغة الفارسية حتى كان الفتح الاسلامي الذي قضى على تلك الدولة واخضع العراق للفتح الجديد وصبغة جديدة هي صبغة الاسلام . كانت الدولة الفارسية عند تعرضها لقوة العرب المسلمين قد ضعفت وخارت قواها وذلك لاسباب اهمها . الحروب المتصلة التي كانت تنشب بين اوتنة واخرى بينها وبين الدولة البيزنطية كما زاد في ضعفها كثرة من تولى العرش الفارسي وسوء سيرتهم وفسادهم وعدم عنايتهم بامور الدولة فاستدعى

(١) ابن خلدون - المبتدأ والخبر ج ٢ ص ١٧٢

(٢) الساسطرة اتباع انسطوريوس من مدينة مرعش النوفى سنة ٤٥٠م وله رأي في ومقالة طبيعة المسيح فجعل للمسيح طبيقتين (اقنومين) اقنوم الانسان يسوع واقنوم الله الكلمة وذكر ان مريم هي بشر ولدت بشرا هو المسيح الذي هو اله من ناحية الاب الاله فقط .

(٣) جواد على - العرب قبل الاسلام ج ٦ ص ٧٩

ذلك الى تدخل رجال الحاشية والأحزاب فقد تولى العرش قبل الفتح الإسلامي عدة ملوك لم يكن احدهم يتسلم العرش حتى يستبدل بأخر وكان آخرهم يزديجرد الذي نصبه رجال الحاشية بعد ان عجزوا فيمن يولسوا ، وكان اشغال الفرس بأمور العرش قد انبأهم العناية بأمور الدولة كما وان الملك كان يسير رغبات الأحزاب وكبار رجال الدولة حسب مصالحهم الشخصية مما ادى الى تفكك الدولة وسوء تصرف امورها كما زاد في تفكك هذه الدولة وضعفها العهد الطويل الذي مر على قيام هذه الدولة فقد انقضى على تأسيسها اربعة قرون وهو عصر طويل تزعمت فيه اس الامبراطورية واختل نظامها .

اما بالنسبة لاهل العراق فقد اضجرهم ذلك الارتباك وتلك الفوضى التي سيطرت على الادارة من جراء التراع على العرش مما ادى الى قلعة العناية بأمور الري حتى كثرت الفتوق وطلعت المياه واتلفت المزارع فائز ذلك على حالة البلاد الاقتصادية كما وان فداحة الضرائب التي كانت تفرضها الادارة الفارسية وتعدد تلك الضرائب قد أثقلت كاهل سكان السواد هذه الاسباب جعلت اهل العراق يرحبون بالفاتحين العرب ولم يبدوا كبير مقاومة لهم كما وان اهل السواد كانوا يحسبون الفرس اجانب مقتولين ويرون الفاتحين اقرباء لهم ولم يطلب العيش وهم نصارى اذ ذاك في ظل الفرس وهم اتباع زرادشت وكان هذا من دواعي ترحيبهم بالعرب^(١) لكن اهل العراق لم يتخلوا كلهم عن مساعدة الفرس في حروبهم مع المسلمين اذ انحاز قسم منهم الى معاونه الفرس اول الامر وانتركوا في عدد من المعارك ضد العرب الفاتحين الى جانب هؤلاء كانت فئة اخرى وقفت على الحياد وهم اهل الحيرة لم يعاونوا الفرس ولم يقاوموا العرب او يساعدوهم فموقفهم كان يستند على انهم رعية لاي حاكم سواء كان هذا الحاكم فارسيا

(١) فان قلوطن - السيادة العربية ص ١٩

ام عرب ويطهر ذلك من قول احد زعمائهم اد قال : ما نحن الا كعلوح
هذا اسود عبيد لمن علف^(١) فموقف اهل العراق من الفتح العربي لم يكن
واحدا ويمكن تقسيمهم الى ثلاث ثلاث :

(١) الفئة الاولى وهم بعض القبائل العربية الصرانية كسبي بكر بن وائل
ساعدت الفرس على العرب *

(٢) الفئة الثانية وهم اكثر العرب الساكنين في السواد ومن غير العرب
من انضم رحوا بالعرب الفاتحين *

(٣) الفئة الثالثة وهم عرب الحيرة وهي الفئة المتحيدة *

من الشواهد على مساعدة بعض القبائل العربية للفرس ضد المسلمين
اشترائهم مع الفرس في معركة الولجة وكان سبب ذلك ان عددا كبيرا
من العرب المنصرة اعانوا الفرس على محاربه حاند بن اولاد فقتل منهم
عددا كبيرا وكانوا من بكر بن وائل فعصب بهم مو قومهم فكانوا الاعاصم
وصدروا معهم على حرب المسلمين^(٢) كما استعان الفرس بعدد من
عرب الحيرة وكسكر وعرب الصاحبة في حروبهم ضد خالد بن الوليد
واشتركت قبائل النمر وعلف وايداد مع الفرس في معركة الاسار^(٣) اما
الاسباب التي دفعت المسلمين الى فتح العراق منها شر اعدائهم الحديديين
الاسلام دس الحق والايثار لاعدوا الناس من الموصلي التي كانت تسيطر
على معتقداتهم وحياتهم ايضا اصف الى ذلك ان اهل هذه اراشدوا ان
يوجدوا بين اشعب اعربي الحديدي ويمددوا الحصومات التي كانت تحدث
سهم^(٤) كما ان حب الصبي وانج كانا دافعا بهم الى ارض عرفت
بضاعتها وكثرة خيراتها والتي كانوا يتوقون اليها منذ سنين عديدة الا وهي

(١) الطبري - تاريخ الامم والملوك - ج ٤ - ص ١٠٤

(٢) الطبري - تاريخ الامم والملوك - ج ٤ ص ٩

(٣) ابن الاثير - الكامل في التاريخ - ج ٢ ص ٢٦٦

(٤) غيب حتى - تاريخ العرب - ج ٢ - ص ١٩٦

ارض السواد وقد جاء ذلك على سنان حديد من اوليد اذ قال محدثا حوده
 متحما ومرعا بهم في بلاد اسود وبرهدهم في بلاد العرب قال (الارون
 اى اطعمم كرفع اتراب وسيله لو لم يلزمنا اجهاد في الله وادعاء اى الله
 عروحن وم يكن الا المعاش لكان الرأي ان نقارع على هذا اربف حتى
 نكون اولى به وبولى الجوع والافلال من بولى معن اناول عما اسم عليه)^(١).

ساعد العرب على فتح العراق صفب الدعوة اعاريه وترعرع اركانها
 وقد اصحبت اشران واوى الامر اسيطره على رمام الامور وموقف سكان
 اعراق من العرب ومساعدتهم الجيوش اعريه في حربها ضد ادوله
 احاكمه والى جانب هذه الحوامل المساعدة عامل آخر مهم الا وهو قوة
 العرب وحماسهم الديني واسانهم اقوي بالنصر واعقدتهم اتراسح نانهم
 يحاربون لاعلاء كلمه الله كلمه الحق ونشر دين اهدي والفرقان وتحرير
 هذه الشعوب امصططهده سياسيا واحديا وطمس تلك الاعقادات ابوتيه
 امتنشره بومذاك كما وان المسلمين اعقدوا ان من مات منهم دخل الجنة
 ومن بقى حتى بنجم الدنيا وجراتها *

الفتح :

تم فتح العراق على مرحلتين امرحله الاولى قام بها خالد بن الوليد
 وابو عبيد بن مسعود النخعي والمنشى بن حارثه اشيبيني في خلافة ابي بكر
 الصديق (رض) واوائل خلافة عمر بن الخطاب (رض) وامرحله اثناسه
 قام بها سعد بن ابي وقاص في خلافة عمر بن الخطاب. تمثرت امرحله الاولى
 بانها اشنه بالعارات التي كسب شنها اقبائل اعريه قبل الاسلام بسلك
 حده ان قسا من سكان اعراق من العرب ساعدوا الفرس اول الامر في
 معاركهم ضد المسلمين كما ان هذه المرحله لم تات بنتاجج حاسمة ولم
 يرتكر امسح ارتكازا قويا ولم تست فيه اقدام المسلمين كما ان الفرس لم

(١) الطبري - تاريخ الامم والملوك - ج ٤ - ص ٩

بكونوا قد قدروا قوة العرب واخرجوا من احدى بل حبسوا
 اياهم اما جاءوا كما كان يتعل اسلافهم من قبل بلاغاة واسلب واسهب ثم
 يعودون اى حرييرتهم ولكنهم لما شعرو ان هؤلاء العرب قد جاءوا لمسلم
 واسهب اما جاءوا فحسين وداعين الى دين جديد يدعوا اى الحق والعدل
 والمساواة والاسان بالله وحده لا شريك له ورسوله محمد (ص) حتى
 تجمع العرس حول يردحرد وسوا اجددهم واحلافهم وعووا على ان
 يحسموا للعرب كل قوتهم يدافعوا عن دينهم امام هذا الخطر الذى يهددهم
 والذى يهددهم وسعى الى فصوص دوتهم وعزهم السياسي لذلك لم يتمكنوا
 اول الامر من احمود امام قوه حاند بن اوييد الذى تمكن من دحرهم
 في كثير من المرات واصبح القسم العربي من اعراف من حوته اى سده
 في قبضة المسلمين اما القسم الشرقي فقد بقي في ايدى العرس^(١) لكن
 القرس لما شعرو بهذا الخطر وقدروا قوة المسلمين وعرفوا غرضهم ارسلوا
 قوا كبره اعطرت امامها الحوش احرته الى اسراجم الى اعراف السواد
 ساعدهم على ذلك رجل حاند بن اوييد اى اشم نامر اى بكر موده
 المسلمين هناك ونقص اهل اسواد العهود اى ارموها مع العرب
 واصمهم الى العرس فكان اندحر اى عبد بن سمود التقى في معركة
 الحسر سنة ١٣هـ^(٢) وراجع اثنى الى اعراف اسواد بعد حصوله
 على بعض الامارات اى لم يكن ذات اثر في تثبيت اقدام المسلمين السدين
 كانوا يشكلون جيشه القليل .

كان اصدار العرس في معركة الحسر قد اعاد الى نفوسهم الثقة في
 قوتهم كما عادت ائمة بهم الى نفوس سكان العراق الذين اسرعوا بعض
 عهودهم مع العرب كما كان هذه المعركة اثرها الكبير في نفوس العرب
 الذين هابوا قوة العرس وفضلوا التوجه الى الشام على العراق ووجد

(١) الطبري - تاريخ الامم والملوك - ج ٤ ص ٢٦

(٢) الطبري - تاريخ الامم والملوك - ج ٤ ص ٧٠

عمر بن الخطاب (ص) نصر المسلمين الى المخاض حش
سعد بن ابي وقاص حتى عره على اخروخ معه ليبت في موسهم الرعه
ويهلون عليهم قوة العرس ويكون قدوة لهم يتأسون به *

اما المرحلة الثانية فقد تمكن عمر بن الخطاب (رضي) ان يجمع جيشا
كبرا وجهه الى العراق وعهد بقيادته الى صحابي مشهور بالشجاعة وحسبك
الايمان الا وهو سعد بن ابي وقاص الذي تمكن من دحر العرس في معركة
النداه وهي المعركة احدثها ابي قاص على قوة العرس في اراضي العراق
وفتح للمسلمين الطريق الى عاصمتهم امدائن ابي م سعد مدومه كبره في
وجه قده المسلمين فمكثوا من اخلاها ثم انصرفوا في معركة حذولاء اد
جمع بر دحرد سعد هرويه من امدائن فلول جيشه ولكن هذه الفلول لم
سكن من الصمود امام قوة المسلمين وحللت جثث قتلاهم ارض المعركة
فسمت حذولاء وبهذه المعركة كانت نهاية سطوة العرس على العراق ثم
سهي امرهم نهائيا في معركة نهاوند سنة ٢٠هـ حيث انتصر حش انعمان
امر مفرس العربي على العرس وسميت هذه المعركة فتح الفتوح لاهميتها
وعظم الانتاج ابي سحصب عنها فلم يعد بعد ذلك للعرس اي قوة وسخرت
حوشهم ها وهناك يطاردونهم الهزيمة وسوقهم الخوف ثم تنهي امر هذه
البنوة بفعل بر دحرد آخر ملوكهم سنة ٣١هـ في خلافة عثمان بن
عقمان (رضي) *

حصص اعراق المحكم العربي واسفلت انه قتائل عرته عده من ابناء
الحريرة العربية واسرحب هذه القبائل ما سكن الاسلم من عرب وسط
وفرس ويكون من هذا الاسراج اشعب اعراقي العربي السدي دان
بالاسلام وسادت المعه العربية عبرها من القلعات التي كانت مشره في
الرحائه *

سعد دحون العراق في المجموعة العربية الاسلامه الى نشر الدين

الاسلامي في اقطار عديدة حيث اصبح مركزا لارسال الحشوش الى الشرق
في سبيل ذلك ولعلنا لا نقالي اذا قلنا من ان العراق كان من اهم المراكز
العربية لشر الدين الاسلامي انداك وعظم اثره عندما اصبح مركزا للخلافة
الاسلامية في انحصار احاسي فأصبحت صلة بالشرق الاسلامي اوفى
من صلة بالعرب الاسلامي ومن هنا بين اهمية العراق في اقامه كيان
العومية العربية ونشر الدين الاسلامي واللمعة العربية التي تطلق بها سكان
الشرق من فارس وترك وغيرهم في المناطق البعيدة .

والخلاصة ان فتح العراق كان به اهمية ناهية ناهية للعراق نفسه
وناسه للمجموعة الاسلامية العربية وكونه اصبح عضوا فعالا في هذه
المجموعة الاسلامية العربية .

الفضل الثاني

جغرافية العراق

معنى كلمة العراق • المعديد الجغرافي • المعديد
الإداري والسياسي •

أطلق العرب على اسم الجنوبي من عراق اسمه اسم العراق وقد
تجمع هذا الاسم على مصرين الكوفة والبصرة فيقال العراقيان •
أطلق هذا الاسم كذلك على إقليم بابل ولكن اسم بابل نساء الناس ولم
يعودوا يعرفون هذا الإقليم إلا باسم العراق^(١) •

أما مدون هذه الكلمة بعد ترجمته الحمراميون والرواء العرب إلى
أصليين أصل عربي وأصل فارسي فادوا أن العرب أطلقت هذا الاسم على
المنطقة الجنوبية من أراضي وادي الرافدين وآخرون قالوا أن لفظة العراق
هي فارسية معربة وأحلب هؤلاء الحمراميون والرواء في بطلان إطلاق هذا
الاسم منهم من قال أن العرب أصلت هذا الاسم على هذه الأرض لأنها
تقع قريباً من البحر وأهل البحار كما يقول ياقوت يسمون ما كان قريباً
من البحر عراقاً^(٢) ويضيف ابن العقيـة فيقول سموا العراق عراقاً لأنه
سكن عن بعد ودما من البحر ويقول مصعب إلى بطله هذا قول الأصمعي
ما دون الرمل عراق^(٣) وذكر ياقوت طليلاً آخر لهذه التسمية ذلك أن
العراق يمتد على طول دجلة وأحزاب امتداداً حتى يصل إلى البحر^(٤) ويكمل

(١) المقدس - أحسن التقاسيم ٨ ص ١١٣

(٢) ياقوت - معجم البلدان ج ٦ ص ٦٢٨

(٣) ابن العقيـة - مختصر البلدان ص ١٦١

(٤) الفيروزآبادي - القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٦٤

المعروف ان هذا التعليل ان يقول ان اعراف بن ارفف واسر أو لاسه
على عراف دخله واعراب أي شاطئهما^(١) .

واعراف معناه الاسواء كما في الماوردي (اصدق العرب كلمة عراف
الاسواء ارضه حين حلب من حلب تملو واوديه تحفص)^(٢) .

اما الجغرافيون ادين قايوا ان قصة اعراف فارسي (معرفة) مهم
المعروف وان خرداديه وابن رسته . قال بن خرداديه كانت ملوك الفرس
تسمى اسواد ايران شهر أي قلب اعراف وقد عرب العرب هذه الكلمة الى
عراف^(٣) وقال ابن منظور في لسان العرب في ملل هذه اسمه فوه
(ان الفرس اطلقوا عليه ايران شهر لكثرة اشجار واحل)^(٤) .

وذكر ياقوت قلا عن حصره الأصمعي ان اسجل ما عرفت اسمه
ايراه ولذلك سموه كورة الدشيرة حرة من ارض فارس ايراهستان القريبة
من اسخر فعراب العرب بعد ايراه بالخلق الى القاف فكانوا ايراق^(٥)
وكذلك اطلق الفرس كلمة ايراف بانه ومعناه مقصص الماء وحدودها ذلك
ان دخله والفرات يصب من نواحي ارضه اي ارض اعراف وبها يقرر
قرارها وسفي فاعه^(٦) .

اما قدامة بن جعفر فقد ذكر في كتابه الجراح وساعة الكتاب معللا
لهذه التسمية ان قال سمي بهذا الاسم لانه الى اعوام ادين اسكنهم اير من

(١) ياقوت - معجم البلدان ج ٦ ص ٦٢٩

(٢) الماوردي - الاحكام السلطانية ص ١٦٦

(٣) ابن خرداديه - المسالك والممالك ص ٥

(٤) ابن منظور - لسان العرب مجلد ١٠ ص ٢٤٧

(٥) ياقوت - معجم البلدان ج ٦ ص ٦٢٩

(٦) ياقوت - معجم البلدان ج ٦ ص ٦٢٩

افرنیون احد ملوک اعرس قسموا هذه اسقطه اعرس^(۱) وذهب سعودي
مذهب فداه وضاف ان دین قوه (ومنه من مذهب ان معنی بر اشهر
بلد اعرس لان اعرس به الاولى جامع اعرس و متصل ومن دین قوه هم
رئیس سادات اعرس فی رئیس اعرس^(۲) المعصی^(۳) .

وسائر سمرج^(۴) و اسماء غول سخی اعرس بل اعرس
اشعری اعرس و حیوی اعرس معنی اعرس اعرس ، کتب حرری
استعمال هذا الاسم فی اعرس^(۵) و به مذهب اسم للعقد من اسم
قدیم صاع الار اعرس به فی الامس غیر هذا المعنی و کان عرب سمرج
اسم اعرس و سمرج اعرس ای الا من اسود و واسع مدول کلمه
اسموا حتی اسماء هی و اعرس معنی من فین فی اعرس
و صبح براد به اسم اعرس^(۶) که کان اعرس به اسقطوا علی
هذه اسقطه اسم اسود کونست^(۷) مارب به من کمره سحر و اسقط
و برع^(۸) لانه جیل اعرس حریره اعرس ای لا ریح و لا شجر و دانه
خرخوا من اسم اعرس به مذهب اعرس^(۹) حصره اعرس^(۱۰) الاسود لان اعرس
جمع بین اعرس و اسود فی اعرس و اسم^(۱۱) .

و واهب هذه الا اعرس ای اعرس^(۱۲) و اعرس^(۱۳) و اعرس^(۱۴)
اسم اعرس و اصرح ان کلمه عربیه و ان عرب اسقطوا علی هذا
الاسم و سب و اصرح من المعنی انه سب لان عرب اسقطوا علی هذه
اسقطه و به عطفوها علی اسم اعرس ای رکره حمرد لاسم اعرس و سب
و ان عطفها اعرس من اعرس سب اعرس عربیه عرب ای اعرس
راموا عربوا هذه الکلمه لان من سب اعرس علی ان لکلمه اعرس
سب اعرس اعرس که اعرس هو اسم و حبه عرب من اعرس

(۱) جامع - اعرس و صیده کتاب ص ۲۲۵

(۲) اسعدی - اسم و الاسم ص ۳۷

(۳) سمرج - بلاد خلاصه سمرق ص ۴۱

(۴) اعرس - الاحکام اسقطه ص ۱۶۶

من هذا صمم هذا الاسم اسم آخرى اختص اسمها القديمة أي
 أصلها من علمها كما أن العرب سمعوا أو يعرفوا من اسم كبير من
 أصلها العراقية التي جلبت من أصلها العراقية هذه الكلمة إلا في بلاد
 من العراق وقد يحذفوا عربها أو غيرها كذا العرب إذا خرجوا
 من بلاد الحجاز وحده وأيسر وأجملوا نحو العراقي يقولون (١)
 ومعنى ذلك الاتجاه نحو العراقي كما أن هذه الكلمة في اللغة
 معان أخرى لها فإن هذه الكلمة عربية ومن العرب عن اللغة

ونصف إلى ذلك أن اسم العراق أصله مفردا وحيد وأصله على
 مصرين استحدثا في عهد الإسلام الأول فكان العرب يقولون عراق
 على المصريين الكوفة وأحضره والعراق إذا أرادوا أحد المصريين
 اسم الكوفة أو العصرة ثم حذفوا من اسم المصريين فكان يقال
 عراق دلالة على من أسود لونه ويدب بكماله من برد فون فداه من
 حفر الذي كان من اسمه حفر من سكنى فون من العرب في اليهود
 أعديمه

وأي أن اسم الأقوا وقرنه أي الواقع في هذه اسمه هو أن
 كثره أحضره وأحضره من أحد ومن البحر قد أعطه هذا الاسم وهو
 عراق لأن أهل البادية إذا ما انحدروا منه وراء أحضره والذ لا لهم
 ومواسم فكانهم قد أعرفوا لمحت عن بعدتهم فسموا تلك المنطقة أي
 أعرفوا إليها عراقا

المعديده الجعاري :

قال المقدسي أن اسم العراق أصله على إقليم من وسكن اسم من
 من ومن يعودوا يعرفون هذا الاسم إلا بالعراق (٢) وسند

(١) الطبري - الامم والبلدان - ج ٨ ص ٢٥٨

(٢) المقدسي - احسن التقاسيم ص ١١٣

ستخرج على قوس مقدس هذا ان تقول ان العرب سموها بين مهرس وحده
 واعراق اسمي البحر وسمي جنوبي بحر في ارضي اهل على اقليم
 بال خمسة^(١) هذا التقسيم الذي قسم به بين مهرس في قسطن
 كبر موحودا ومعمولا به في اقصو حده مع اختلاف الاسماء فكان
 التقسيم اسمي سمي بلاد اشور واسم جنوبي بلاد سومر واكد سمي
 الى الاقوام اسمي كنها ثم تحول - اسم جنوبي فاصبح عند اسم اقليم
 بال تسمي الى بلبل اكثر مدته وعصمه اخلاوت اسمي تسمي ٥

كان عصمه تكون ارضه وسمي السطح ارض في هذا تقسيم فالتقسيم
 اسمي ارضه رسونه بكر لها اودن و بخت واخلان واحباب وعصمه
 على الامطار في روايته اما القسم الجنوبي سهل معتدلا ارتفاعه لا احد
 فيه قد تكون من رست بحر في ي به نهر دخله واخر - كما
 ساح مختلف في كذا التسمين فمماح سمي جنوبي بحر قلل الامطار
 عصمه في ر اعنه على ارضي واسفلا ماء الابر سمي اسمي سمي في ساحه
 رد كثير الامطار وندب اعند عليها في ر اعنه ٥

السطح من هذا ر سمعه لارض واورها وساحتها في ر في تسمي
 اعراق الى مطلقين سمته هي اسمي سمي بلاد سومر قد سمي تسمي
 عليها اسم البحر وسمي جنوبي اسم اقليم بلبل في جنوبي - سمي
 اعراق ٥

اهل بحر فيو العرب او كدوا سمي على اسم حدود اقليم اعراق
 هذه الحدود هي من عرب - بحر - ارضه وسمي وسمي شرق بلاد
 اهل واخلان ومن اسماعيل من حدود في البحر وسمي جنوب ارضه
 وبحر فارس^(٢) وندب يكون ارض هذه الحدود من اسمي خلوان اسمي
 اهل في العرب وسمي كبريت في اسم - في ان في جنوب ٥ هذه

(١) ستخرج - مدد الحرفه ساقه ص ٢١

(٢) ان حركه - اسمك وامثال ص ١٢

الحدود كانت آتت في العهد الأموي وأكثر وضوحاً من العهود الأخرى فهي
 حافة ارشدن ثم يكن الفوج قد توقف وكان عمر بن الخطاب يرتع
 في اسواد فقط ويؤثر أن يكون معه ثوبين أحمر من جل من نار لا يصلون
 أنه ولا حصل انهم كما ان حدود العراق في العصر العباسي به بهم بامرهم
 لا يمدح بلاد فارس والعراق في وحدة سياسية واحدة وظل هذا الاندماج أو
 توافقه حتى بعد سقوط بغداد سنة (٦٥٦ هـ) بعد التنازل عندما قامت الدولة
 الفاطمية في القرن السادس عشر في بلاد فارس انحدت بمرور عاصمة بها
 ورأى انهم لم يسكن بلادها عيسى و جعفري لا بعد ان سوي على
 بعد د بعينها الى اموية الجديدة وكان بها ارباب حب اسود على
 بغداد وانحدتها عاصمة الدولة الفاطمية وسيرت عاصمتها القسطنطينية .

في سنة ثمان مائة اسمى بالاسود و آخره فلم يدخل
 ضمن حدود الجغرافيا لعراق في عهد الأموي ذكر الجغرافي قولاً لأحد
 المشركين في جيش ابراهيم ابن الأسر ولد الجش الذي أرسله محمد
 بن أبي عبيد التقي سنة ٦٦ - ٦٧ هـ لمحاربة عبيد الله بن زياد قائد حسن
 الدولة الأموية قال : مضياً مع ابراهيم بن الأسر يريد عبيد الله بن زياد
 ومن معه من أهل الشام فخرجنا صرعين لانتحي برمدان لمعنا فلما
 بدخل ارض العراق فسد في جوفه رخص العراق سف بعدا ووعك في
 أرض الموصل فدخل انه واسرعاً^(١) وملك بصرى وصحان الحدود
 الجغرافية كتاب معروفه من آخره و العراق في العصر الأموي صورة
 واضحة . حيث هذا الحدود الجغرافي بعض الجغرافيين والمؤرخين
 وارواه العرب ان اصافوا بعض الأدلة والحوادث ضمن الحدود الجغرافية
 لعراق مثل الأصمعي وابو يوسف واندلسي كبر ابو يوسف في كدسه
 الجغرافيا في . فتح عمر بن الخطاب اسواد كله الا اسند وخراسان^(٢)

(١) طبري - الامم والامم - ج ٧ ص ١٢٢

(٢) ابو يوسف - الخراج ص ٢٨

الا ان يدعوت الحقوقي يؤكد ان العراق من اراضي الجغرافية هو اقليم
 مابل اما ما ذكره الاصمعي ومندائي من ان العراق يبدأ من عانة على اعراب
 الى ابيش شرق فليس له ما يدحض ضمن التجديد الاداري والسياسي لا
 التجديد الجغرافي^(١) .

والخلاصة ان العراق من اراضي الجغرافية هو الاقليم الذي تمتد من
 كربل سدا الى عبادان جنوب ومن حلوان شرق الى اهدب غرب .

التجديد الاداري والسياسي :

اعبر حلفاء الدولة الاموية ولاية العراق مركزا لمقسم الشرفي من
 الامراء الدولة العربية قدمت كرسع العراق في اهدب شرق على العراق
 والافسدة الشرقية اناجحة واعده كخراسان وكربل . بلاد الحبش
 وبلاد ما وراء النهر ذكر المندائي ان عمل العراقي من حبش شرق على العراق
 حتى حدود ابيش شرق واسعد واجند . بلاد ما وراء نهر^(٢) كما ادخل
 دقوب البحر من ضمن التجديد الاداري للعراق^(٣) وقد ادخل هذه اسبق
 اعده ضمن اعمار العراق من ان من اموصل اسحة وبلادته به من
 يدخل ضمن ذلك التجديد قال ابن عبد ربه (لم ين ارض الحريرة من
 عن العراق وهي ما بين دجلة والفرات^(٤) فكان في ولاية بصون من
 قبل الحلفاء ولا دخل لعمال العراق في شؤونهم كما كتب الحال بانه
 لبلاد الشرقية وطلت هذه الحال حتى به الدولة الاموية ما عدا فترتين
 صريين الاولى ايام المختار الثقفي الذي وثب على الكوفة سنة ٦٦ هـ وجعلها
 تحت سلطته وسكن من ان قسم اموصل اليها والافسدة المجاورة اليها وولي
 عليها ابراهيم بن الاشتر بعد انصاره على عبدالله بن زياد واميرة الشبية

(١) دقوب - معجم البلدان ج ٦ ص ٦٣٠

(٢) ابن رنقنه - البلدان ص ١٦٦

(٣) دقوب - معجم البلدان ج ٦ ص ٦٣٠

(٤) ابن عبد ربه - العقد الفريد ج ٤ ص ٢٧١

على انه عندئذ من امره وولايه اخيه نصف اذ ولي الموصل المهلب بن ابي
صبرة^(١) وما عدا هذين امرين فقد طلعت الموصل خارج نطاق العمل
لاداري عمل العراق .

اما اداره العراق وولايه انصره والكوفة فقد ارسفت بضمين اهتمام
الادري ابي ربيعة عمر بن الخطاب وادي نفسه امره ولى ولاسيما
كل واحد منهم مسئلة عن الاخرى في جميع تشكيلاتها الادارية ومصادر
قوتها وساحت حربها وفتوحاتها وطلت هذه الحال حتى عام ٥٥ هـ في خلافه
معونه بن ابي سفيان الذي جميع امره بين يديه وكان على الصرة قلب
بوقى العبد بن شعبه ٥٥ هـ ولى امر الكوفة ضم معاوية اعمال الكوفة
مع عمال انصره ولى ٥٥ هـ وهو اول عامل جمع له المصراة . سار خلفاء
دولة على هذه المصاهير فمنهم من اتبع الطريقة الاولى ومنهم من اتبع
الطريقة الثانية وقد جمع امره من يولايه في انصره الاموي وهم
٥٥ هـ وانه عندئذ وسر بن مروان والاحتج بن يوسف السعدي وسلمه
بن عبدالمطلب وحمد بن عبدالمطلب اعسري ويوسف بن عمر وعمر بن هيرة
وريد بن هيرة . . . وفي ايام الدولة الاموية كان العراق يدار على
انصرته الاولى .

ومع تعيين عمر واحد على انصره والاخر على الكوفة في وحدة واحدة
وربما يعود ذلك الى رغبة الخلفاء في ايجاد من يدير انصره امراجه
او ان الاتحاد المذهبي والاساسي يخلق عند سكان انصره قسما
اكثرهم عصبية بهمهم مصالحهم انصرية ولا يعيرون اسبحة اسمانية كغير
اهل الكوفة فاكثرتهم من سيرة علي اصبوا باسمه اسبحة
وانصره انجسكت الاموي واعادوا هذين التقسيمين حتى انهم لم يتركوا
عن ذلك حتى سقطت الدولة الاموية وقد حاول الاحتج ان ينفذ انصره

(١) الطبري - الامم والامم ج ٧ ص ١٦١

اهمها من الناحية الادارية دسني واسط وسعد بن ابي صبر والكوفة ولكن
واسط لم تنجح عاصمة العراق منذ صوبته فقد تركت بعد وفاة الجراح بعده
يسيرة كما حاول يوسف بن عمران سجد الحيرة عاصمة الا ان هذه
المحاولات كانت باعثة ولم تكن ناجحة في الاقلال من قيمة المصريين من
الحسين الادارية والسياسة فقد ظل مركز الحركة الادارية والسياسية
بالصوفة او الموالي الاخرى العسكرية والدينية والمعونة حتى بعد سقوط
الدولة الاموية .

أما مركز العراق السياسي للمناطق الشرقية خارجة عن حدوده
الجزيرية فقد ظل العراق مركزا للإشراف الإداري على هذه المناطق أما
بعض ولاه هذه المناطق من قبل ولاه العراق مشيرة أو من قبل الخلفاء وفي
بعض الأحيان وشوق ذلك على مركز عاصم العراق وشخصه وكفاءته
فربما واجتاحت وحاصه المصري ويوسف بن عمر كانوا في اغلب ايام
ولاهم على العراق مسؤولين عن اداء اسبق اشرافه حتى بلاد ما وراء
النهر وذلك رأيا ان بعض ارباب كلداني والاطمعي يحددون العراق من
هت غربا حتى الصين شرقا وذلك يكون هذا التحديد هو التحديد الإداري
لا الجغرافي للعراق .

وبخلاصة القول ان عقله العراق عظمه غربا اطلق على المنطقة الحومة
من عراق اليوم وهي المنطقة التي تقع جنوب كربلاء حتى ابي صبر ومن
حلوان شرقا الى المدينتين غربا أما التحديد الإداري فقد مرأى عليه مؤثرات
سياسية عديدة واندي بهما هو وضع العراق في العصر الأموي ومركزه
الإداري والسياسي . وذلك يكون دراستنا لأحوال العراق في العصر الأموي
على ضوء هذا التحديد الجغرافي متوخين النواحي السياسية والعسكرية
والمذهبية وعلاقة العراق بالدولة الأموية أكثر من غيرها من المناطق
الأخرى .

الفصل الثالث

الفرع بن علي ومعاوية وفي مذبحة زنبرية

الفتنة على عثمان - خلافة علي - معركة الجمل - وقعة صفين - مقتل علي - خلافة الحسن - عام الجماعة - قيام الثورة الأموية -

عرف عن عثمان بن عفان بن عبد مناف حذو راسه من حسن الخلق وكرم
اشيائه وحوه في الحب وحب في امرائه ، فان هذه الصفات التي وصف
بها ابره في يد يرد مؤيد خلافة امير المسلمين فتميز اسلوبه بغير كبير
في حيلهم وتديروا هو ما كانوا عليه في عهد حمزة عمر بن الخطاب
الذي عرف بحزمه واصراره اعدل قلبه من احد معه من انبياء الله اعظم به
واحلالا وناسا واهدا ، فلهذا سمع من امة الحسن واحسن واحسنه وساروا
سريهم طبعه فليس اسير اسير لاول من خالفه هداية ثم تحدث في
خلافه بغير في سري حذو لامة الحسية به بغير من ذلك الاستقرار وذلك
الهدوء بغير حذو لامة بغير بغير وعصره اي ان سبي الامر
بغير حذو .

بنت علائم امه وبرزت فروجها في الامصار في امراض الكوفة
واحصرة وفي مصر كبر لالحاق غنم وسه اثر في جمهور علائم امه
وسئل أهل الامصار ذم المين وسداحسن بصره لمعقت قدأوا بوجهون
بعد اعيتف الى ولاء الحلفه عثمان ثم الى عثمان معه كما اسئل هذا
اللين من التف حوله من ذوي فروج من سي امه كمرؤا من احكم واروا

عليه في مدبر شؤون المسلمين وسيرود حسب مصالحهم وموافقتهم غير أنهم
« قد يحدث أو يرتب على ذلك من الخطأ والخطأ ههنا حيث أثر
هؤلاء في إيمانهم أي انتهى إليها الخليفة فقول (لو قد سار عثمان سيرة
عمر ولو لم تدخل قرابة عثمان بنه وبين الناس - كانت الفتنة ولما احتج
إلى أملاء هذا الكتاب »^(١)

نقصه بذلك كونه اسمه الكرى من هذا يظهر أثر تلك الأعراس
على عثمان وإيمانه أي انتهى إليها .

ظهرت علامات الفتنة في أول الأمر في الأمصار غير أن تدمير أبي حنيفة
كان وليد عوامل عديدة منها أن المسلمين الذين هودوا على الموح وأحروب
في أيام عمر بن الخطاب واحتشون على إيمانهم أو فبره م يكن منه في أيام
عثمان فتجمع العرب في أمصارهم دور عمل وأدى - من إلى ظهور أرواح
أعدائه وحشد قرش أي كذب بملل أعدائه الأسماء فيه
وأي استعادت من الموح الأولى وحصلت على عائلته كسرة
هودد ثرواتها بحسب الأعراس الذين م سح بهم الفرصة
للاشتراك في تلك الموح واحتشون على ما حصلت عليه قرش من الأموال
فظهر ذلك الموح الحضي وظهرت تلك المائل العربية أي قرش طيرة
ملؤها الحسد والبغض واستور أحمد لوفده أموالها وأحص من سح
عثمان هذه أعدائه من قرش من تلك الأفضاء الكسرة «أصافه إلى
أعدائه الأموال على بعض الشخصات الإسلامية»^(٢) كما ملأ قلب الأعراس
عوزا على قرش على بعض المائل العربية وأنها هي التي دفعت إليه عن
العرب وأصبح لهم أن يكونوا أعزب أسادا بعد أن كانوا أدنى هذا
الفس والفضائل أي ظهور أعدائه عليه بين المائل العربية وقرش
«دفع تلك المائل أي سادها أن تحشد أشتار قرش فاشترى واستطاع

(١) طه حصين - الفتنة الكبرى - ١ - ص ١٥٦ .

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٥ ص ١٢٩ .

وانتجكم بعمور اسس وانفرادها بالولايات واماصب الكرى في الدولة
تعال حصها وتجد بها سلا بالاثراث في الحكم وان يكون لها صيب في
تدير شؤون الناس وسياسة الدولة •

ثم يكن هذا المنصور قد استخود على نفوس تلك القبائل العربية صد
فرش فقط بل سرى الى ابناء فرشب بعضها صد سي اميه او تلك الذين
اندهم عثمان عن اماصب ارضه وحصن بها ذوي قراء فكان معاوية
بن ابي سفيان على اسم وعبداه بن سعد بن ابي سرح على مصر وعلى
الكوفة ابو زيد بن عصفه بن سعد بن العاص وعلى اقصية عبد الله بن عامر
فجر في نفوس شرب فرش ان يحدوا انفسهم بدمجها اصدمة ويس في
مقدورها ان سال شئ من هذا الامر اذني حمله عثمان مقصودا على الارض
وذلك كانت ثورة هؤلاء على عثمان انما هي ثورة على بني اميه قال علي
بصلحه (اشدك الله الا ردوب اسس عن عثمان قال لا والله حتى يعطي سي
اميه الحق من نفسها^{١١} كما احدث بعض اصحابه على عثمان وولاه مقدمه
الترف التي طرأت على اسلوب حياتهم والاستثار بالاموال دون المسلمين
وسكى القصور واحدا احرس كما كان يعمل معاوية في اشياء من هؤلاء
اناس اسفدوا على هذا الحبر ابو ذر اعفاري اذني ظهر على اسس مقدا
عثمان ومعاوية على هذا السبيل في اكل والملس فكذب لأرائه هذه ان
وجه عواصم اسس صد عثمان وولاه عثمان فكان لامي ر اثر كبير
في شجع اسس على بوجه اشد الى الخليفة • اصف الى الملك ان عثمان
سمع كبار المهاجرين والاهل في اخروج من ابحار الى الامصار وحالف
بذلك سياسة عمر بن الخطاب اذني كان حسهم عن اخروج الى اصد
والى هذه وحرة خوف ايمان الناس بهم وحدث ما كان يحشاء عمر فاذا
سمح عثمان هؤلاء اشخصات الاسلاميه باخروج الى الامصار ان استعلت
اساؤهم واصف حولهم اسلمون احدثون على عثمان وولاه •

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٥ ص ١٢٩ •

واخيرا لابد أن يذكر اثر امواي في تلك الفترة وهدفهم الذي كانوا يسعون اليه فبعد عثمان كان فيه دبرتها يد السبئية ويسد الموالى المسلمين امر حيين وعدوها به لقلب الدولة تحصص استقرار الأمة بهي ثورة فيها ثمة اليهود حذر دثر امواي لمقادية وهي حلقة مفرعه بدأت عمر بن الخطاب واحمد بن محمد كدار وحال الدعوة لتصف شوكة الامسة وفسح لها طريق سلكه اي هدفها وهو استئصال احكام اعربي من اوجود^(١) وكان من رعاة امواي ادين احدوا على انهم ان يسوا من عثمان ونسوا عليه وسوا الحرفه بن اسلمين عبدالله بن ساسدي كان كعبه من امواي ادين امهروا اسلام واحتوا علا وحيدا الاسلام واسلمين .

وهكذا تعاونت هذه العوامل في إثارة الناس على عثمان مهرب نوادر الثورة لأول مرة في الكوفة فكانت سيلة عثمان ووايه سيد بن الحسن سيبا في استياء الروادف والاعراب والمحرومين في بعض اهل اسسه والقدمه على هؤلاء الذين وآوا الاسلام بسوي من كعبه عاصر لاه دور نرقه أو تمسيز .

حاول عثمان ان يعصي عن هذا الخطر فل استاده فامست برعه . اهل الكوفة من ادين امهروا اسد وعض عليه وعلى سيد بن الحسن واحرجهم من الكوفة الى انشاء سندهم عن مصرهم وشخلص من شرهم وعلى رأسهم الأشتر مالك بن احدث اسحمي^(٢) كان رأي اهل الكوفة في عثمان كما سوره الأنسر في رساله اليه قال (من ذلك من احدث اي احببه استلي الخطي . احدث عن سبه سبه اسد حاكم اقرا وراء طهره^(٣) من هذا صرح موقف اهل الكوفة من عثمان واتهامهم اياه بعهده

(١) بديع شريف - الصراع بين العرب والموالي ص ٣٢ .

(٢) البلاذري - انساب الاسراف ج ٥ ص ٤٣ .

(٣) البلاذري - انساب الاسراف ج ٥ ص ٤٦ .

انهم اتسعه ابي حنبلهم في مهنى انطرق . اشد امر المضارعة وعاصم
 الامر وسفر اجله نبت احضر فرسل في صل ولأه لختهم بهم عله
 ان يحد سلا حكن سلطه واحف نك اسر اندي بوشك ان يحرف
 كل م يصره ونقص احماح اجله معه دون ان يتحدوا فرادا مع
 وقف هذه الأحداث ابي ملاحق بعضه ورا بعض ورأى عمان ان من
 اجير ه أن يسحب مصد الامصار فرسل كاه الى اهل الكوفة محولا
 استر صاهم . سم الله ارحم ارحم . أما بعد فقد امرت عليكم من
 احريم واعصاكم من سجد والله لا فرسكم عرصي ولا سدر لكم صري
 ولا تصدحكم بجهوي ولا تدعوا شتا كرههموه لا يصي الله فيه الا
 استعصم من انزل فيه عده احسم حتى لا يكون لكم عني حجه .
 وارسل سح من هذا الكتاب الى الامصار . كن عمان ناسه هذا
 الكتاب اسد نصر عن عه سدوه في الاستحاده رعه اهل الامصار الا ان
 بقاءه عمان ابي كات سطر عليه حويه عن موافق كثيره و ايج ه ان
 سسر فها نكر من اسكن ان لا يتعرض لهذا المصير المحزن الذي انتهى
 انه وهو احماح انوار في امدته ومحاصرهم اجله مدد اربعين يوما
 انتهى ذلك الحصار معه وذلك سنة ٣٥ ه .

كر من عمان بن عثمان آثاره البعده في حياة الأمة الإسلامية فمقتله
 حدث يعقوب في حدث آخر في الاسلام فمقتله أن قتل أصبح بالسيف يعرف
 من هو حلفه اسديين وفتح ابواب الحرب الاهلية كلاً بوجد بعدها
 ادا وديت دعي نالجله انقبون . (اما امواج) وتحرأب الامه
 احراء سعي كل حرب منها الى تهدم ساسه غيره واشهر اسلاح على
 الامام القائم لاحلال امامه محله (٢) .

يصح من هذا مدى الانر وعظم استباح التي سمحت عن هذا

(١) اطبري - الامم والملوك ج ٥ ص ٩٦ .

(٢) ولهاورن - الدول العرسة وسقوطها ص ٤٥ .

أحدث العظيم في حياة الأمة الإسلامية كما يظهر موقف أهل الأندلس
أدب أسير كوفي في هذه سورة حب الجيوب أبي حنبل بعد ما به
علي بن أبي طالب بحلته وحسب هل أحرأق من سلك أبو حنبل .

كتب الكوفة هي أول الأندلس التي بدت فيها مدر أسود علي بن
و آل رعيها لأسير من أقوى وعلماء الثورة الذين اشتبكوا في حصار
عثمان وقتله فكان لهذا الموقف أثره في الأحداث اللاحقة وادي أجدد اسب
موقف أحرأق مع علي بن أبي طالب وموقفه ضد معاوية ومعه صهيبي أبي
سمر حوينا بعد فاء مدونه لأموه .

يبيع علي بن أبي طالب بحلته بعد مقتل عثمان بحمسة أسد وآل
كأرها لذلك لكن أنوار الذين يكثف الله أعينهم حول ما حدث منهم
حلقة المسلمين مبروا بدا من أن ما وأجدد كالحجوة سولي أسود
المسلمين وقد رفض أربير بن أمواه وحلحه بن عبد الله م عرض عليهما
كما رفض علي بن الأمر ولكنه وافق علي بن فربس بحلته وحصل علي ما يه
أكبر المهاجرين والأندلس^(١) الأندلس من الأندلس وقفوا حياء لا يدرون ماذا
يفعلون وهر آخر من أفراده أجدد أسود من سي مه وقيل من المهاجرين
والأندلس الذين ساءهم أن يقتل حلقة المسلمين وديت اعسم المسلمون أي
ناله اعسم الأندلس علي بن أبي طالب فله يؤيد عله وهو اعسم الأندلس من
سكان أندلس وكثير أصحابه من المهاجرين والأندلس وأندلس الذين فكوا
عثمان والقسم الثاني وهم فلة من الصحابة وبني أمية لقد وفقوا موقف عدائ
بحلقة أجدد واعسم الثالث وهم فلة من الأندلس الذين وفقوا موقف
معتزلا بيذا عن الاشتراك فما حدث .

امام هذا الانقسام الذي حصل في المجتمع الإسلامي فانه من اعظمي
أن تعرض أجدد أجدد مدد من أسكن فكذب أولى هذه اشكك

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٥ ص ١٥٢ .

والنصف هي المصارعة القوية التي برعها ابن من كذا الصحابة ومن
ابن ميمون علما بخلافه إلا أنهم تراجعوا عن نصهم وهم صلح ابن عبد الله
والربيع بن العوام وقوى من أمر هؤلاء انضمام عائشة روح الرسول (ص) ع
اليهم . كانت دعواهم ان عثمان قد مظلوما وانهم يطلبون الاخذ بشأره
من قتلته (١) .

ولم يحدوا كبر عدد من اهل الحجاز بنصهم أنهم خرجوا موجهين
الى احصنة فسد بن مراكر اموه امسكته ابي اسنلت من الحريرة اعرية
الى الامصار الاسلامه فلما وجدوا خروجهم الى علي خرج مسرعا ليلحق
هم في مرفقه الى احصنة سكن ان يفتح أهل الكوفة بالخروج معه الدين
برددوا الى الخروج اور الامر سفيهم عن الخروج اميرهم ابو موسى الاشعري
الذي كان يرشهم «عمود وان يكونوا حزنومه من حرانم احسرت دوى
انهم مقلوبه وانصفهم ويصحبهم لا تشاد كوا في عدد عسكهم (٢) .
سمع اهل الكوفة بداء ابي موسى الاشعري الذي كان امرا عندهم ومن
صنع دس علي بن ابي طالب في انصاعهم بالخروج للانضمام اليه حتى اضطر
ان يذهب بالاسر الذي دخل الكوفة وهاجم اما موسى في حصره محدثا يارا
قويا حرقه معه الرابع وغير اراغب في الخروج للانضمام الى علي بن ابي
طالب وسكن الاشعري عده اعرية ان يفتح في دفع اهل الكوفة «لاصنام
الى علي . يصح من هذا ان تاجر اهل الكوفة «خروج دس علي اليهم
م يكونوا قاصين ان خروجهم هذا لوجه الحق حالها قال . حل لاحه
وهو يدل في معركه الحمل (يا احي ما احسن قتالنا ان كنا على الحق) (٣)
كما كان اشيت قد سطر على عدد من اهل الكوفة وفيهم عدد من اصحابه
هم عبدالله بن مسعود وعده اسلمه بن اربع بن حنن واربعائة من امراء

(١) الطبري - الامم والامم ج ٥ ص ١٦٦ .

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٥ ص ١٨٧ .

(٣) ابن الاثير - الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٢٩ .

فأنهم قوا علي . يا امير المؤمنين قد شكك في هذا الحال مع معرفت فصلك
قوسا عائل اشركين .^(١)

هذا اشك اني سورهه وادي حلق في غوسهم بر دنا عن اخروج
والانصام الى علي يوضح موقف المرافين في معركة صفين واستجاسهم
اسرعه بدهاء المحكم وكذبهم بدموا لانهم لم يسموا ان يحذر اي موسى
الاشعري لهم . قال الاشعث بن قيس وريد بن حصين ومسر بن قذكي
عدما اسروا ان يكون ابو موسى الاشعري منهم في المحكم (لا برعي
الا بد فانه قد حذر . مد وبعده)^(٢) .

والخلاصة ان خروج اهل الكوفة مع علي لم يكن عن رغبة اكسده
فان كثيرين منهم بدموا لانهم لم يحدوا برأي اي موسى الاشعري الذي
حذرهم ورعبهم عن الاشتراك في هذه الفتنة .

رد على كوفه بعد ان اعظم له انه عنبر اما من اهلها واما
انصره يلقي بطلحه واربير وعائنه ومن معهم من المسلمين من اهل
انصره حيث وقعت معركة الجمل سنة ٣٦ هـ واسهب هذه المعركة بانصره
علي ومصل اربير وطلحه ومقل عنبره آلاف من اهل انصره ومصل خمسة
الاف من^(٣) اهل الكوفة وهكذا اسهب هذه المعركة اي كسب اربير
مسلح بين المسلمين حول مسألة الخلافة ثم يتبع هذا اسراع اربير
جنوس مريبير كان له نتائج وحمة على الأمة الإسلامية حيث يعرف فله
الى فرق عديدة نصب كل واحد منها الأخرى اهداء ذلك اسراع هو
اسراع بين علي ومعاوية .

استمر علي بن ابي طالب في الكوفة بعد انصره في معركة الجمل

(١) الدينوري - الاخبار الطوال ص ١٦ .

(٢) ابن الاثير - الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٦٢ .

(٣) الطبري - الامم والملوك ج ٥ ص ٢٢٢ .

واجمع حوله اهل اوراق ومهم من انهم يقتل عثمان بن عفان • كان
وجود علي في الكوفة وتظامه مع اهله من اوسائ اسى سعد بن معوية
على بجلحه في بيت دعيته التي تشير الى تعاون علي مع قتله عثمان واتخاذهم
عدوة • واعوان فكيف يحق له ان يتخذهم اعوانا • وقد قبلوا حليفه
رسول الله فواحب اليه وواحب ادوله ان يقتل من هؤلاء اهل بيته
امرا ايا واحدوا في الاسلام احبب اعظم • هذه هي دعوى معاوية على
علي من سهل عنه ان يلقوا اسمهم بعلي ويصدقوه اهل بيته في هذه
الدعوى اذ كان عدوهم ابراهيم بن كعب منهم وسه سمره بن اشعث •
لم يكن صلته علي بن ابي طالب بل كان يودعه يذوقه والفرقة
والكرامة وكرامته في خلافه عثمان لقد انهم بنو ابي طالب • ثم علي
عثمان ويحرصون اسمعيل عليه •

دخل علي وطلحه والبراء بن عازب على عثمان بعد ما صرخ من حصار ابواب
وكان عنده مراء من احكام وحكمته من بني امية وقبوا كلهم علي
(اهلكك وسب هذا الصنيع والله من يلعن ابي ربيعة من عاتك
الذي قدم معك) ^(١) فلا عجب ان يلقب بنو امية من علي هذا الموقف
العدائي ويصفون به بئس اهل بيته على عثمان وعلى رؤسهم معاوية
بن ابي سفيان القواهم مرارا واوسمهم بغير اذانهم واحصهم عشرين كذا
قوى من مر كره معاوية اسرار علي على غيره عن ولاته اشياء مما يقع
اهل الاشياء ان يعلموا عن ائمتهم امية وعذائهم اسرار علي وبنهم
لا يركون الامر لا بعد ان يرضوا من قتله عثمان • ثم يكن هذا ما سمع
وحده هو اذ يدعي دعوتهم الى الامتداد حول معاوية واسما دعوتهم دافع آخر هو
الدفع عن بلادهم وحمايتهم من حمله اسوار بن حنبله اسوحي احد قواد معاوية
(سقاتل عن نبي القوطه وزيتونها اذا حرمنا ائمة العزة وانهارها) ^(٢) •

(١) ابن الاثير - الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٨١ •

(٢) المسعودي - مروج الذهب ج ٢ ص ٣٩٥ •

حروب علي بن يحيى على بعة معاوية وان نضع وقوع الحرب
 وسات ارسا بين الحسين كما نودت الكتب واوسا بينهم علي يدعو
 معاوية الى مديته ومعاوية يطلب ان علي ان يسلمه فله عينين يتسلمه فيه
 ومن ثم يحيى الامر شورى بين مسلمين بخروج من برصون وحلب
 معاوية هذا معاد انه لا يعرف بخلافه علي واسعه ابي حصل عنده من
 اهل امدية وعمرهم .

وما لم يجد علي بدا من الحرب فهي وحدها كيلة بال تحمل ذلك
 ابراع بغيره وخرج من امواله عود حشا كيرا بلغ تعداده تسعون
 الف حصص على مائة مائة معاوية وبخره على الاعتراف بخلافه ويترك ولاية
 اتمامه التي هذا حشيش ابرح حسن هذا اتمامه الذي بلغ تعداده مائة
 وثمانون^(١) مائة معاوية معاوية عمرو بن ابيس على سهل حسن ابي
 دار على اربعة مائة معاوية بين المسلمين حروب معاوية بخلافه وقد دامت
 هذه الحرب مائة يوم انتهت بحكمه الذي اثاره معاوية من ابرح علي
 معاوية يتخلص من اخره ابي اوسا ان تحمل لهم وكنت حدها مائة
 مائة معاوية عمرو بن ابرح من فلب اصحاب على رؤوس رماح
 فدى حاملوها اهل ابرح ابرح ابرح ابرح ابرح ابرح ابرح ابرح
 كفل ان نحن هذا ابراع .

كاتب عده عمرو بن ابرح من ربح اصحاب ولا حكمة اي ابرح
 ابرح داب شين ما ان يحيى (مرو) من صنوف حشيش علي او ان
 بوقف ابرح وفي كذا الحشيش يكون قد حروب اخره اي حشيش
 عمرو بن ابرح معاوية (هل ما في من اخره علف لا يرد الا ابرح
 ولا يربدهم لا فقه ولا عود ولا ربح اصحاب من عود ما فيه هذا حكم
 ساء وسلم في ابي علفهم ان حلفه حلف فله من يقول سمي ان

(١) ان عده ٤ - ابرح ابرح ح ٥ ص ٨٠ .

فقلها فكون فرقة لهم وان قلوا ما فيه دفعاً عما اقبال الى أهل) "١".
 فتح عمرو بن الحارث في حذعه هذه حيث انقسم جيش علي الى
 قسمين قسم بطلب بوقف اهل وائتم الآخر يؤيد الأسرار في ائتمان .
 أي علي بن ابي طالب ائتمان ودعا اصحابه ان لا ينطلي عليهم هذه الحذعه
 الا انه اضطر الى قول وقف ائتمال واجتكم بحد الحارث وتهدية من كان
 بطلب بوقف اهل وحيرود بين امرين أما انتم أو ان يسلموه اي عدوه
 أو ان يفعلوا به كما فعلوا بثمان بن عمار^٢ وعند ذلك امر علي بالكف
 عن ائتمال واره الاعاق مع معاوية على بين موعده لاجلهم .

ينصح من هذا ان وقف ائتمال واضر ابي حنيفة معاوية يعود الى
 الروح ائتماله اني كذب بغير اوصاف جيش ائتمال واد فله بين فواده
 مما ائتم على السعيرة عليه كما ان فساد كبرا من ذلك اجتناب م تكس
 بئان باخلاص وكانهم بدموا على ائتمالهم في هذا ائتمال واهم لم يستموا
 اي حبيبه ابي موسى الأشعري ابي نسطهم عن اجبروح فله رعت
 انصحهم اسرع هؤلاء اي الاسحبه عكره وقف اهل واجتكم .

كان وقف ائتمال بصرا معاوية وحربه فقد انقسم من ائتماله
 وراد سعه ائتمال بين صفوف جيش علي كما مكن معاوية الاخلاص
 والتأيد في موسى اهل ائتمال واضمح هم ان الامر قريب ائتمال وان صرهم
 على منافيتهم من اهل العراق يوشك ان يتم ويصحبوا بذلك اسباده للموقف
 كما قوي من مركز معاوية فكر موافقه ائتمال بوقف ائتمال وكانهم قد
 اعرفوا حقه في ائتماله ذلك الامر ائتمال م تكس بصرف به علي واهل
 العراق من قبل .

اهل علي ومعاوية على ائتمال كل منهما حكما عه ليعصلا في ائتمال

(١) ابن الاثير - الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٦٠

(٢) ابن الاثير - الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٦١

انقذهم منها وقع احبار معاوية على ارضي اعوانه واوسعهم حبله واعد لهم
عقره الا وهو عمرو بن اعاص صاحب فكرة ومع المصاحف والتحكيم الى
علي واهل اعراف فقد اجتمعوا في امر علي حكم عليهم وبعد مناقشات وجد
كاد يؤدي الى وقوع العصية بين صفوف ذلك الجيش وقع احبارهم على ابي
موسى الأشعري متحدثين بذلك رأى علي بن ابي طالب الذي كان يود ان
يوكل الامر الى عبدالله بن عباس ولكن العصية انقضت واجسد نفوس
وقب حثلا دون حصول رغبة علي . نصح هذا الحشد وملك العصية من
قوى الامم بن قيس (لا والله لا يحكم في مصر) " كان لاجبار
ابي موسى الأشعري واضرارهم عليه خبر دس على اعدائهم مبع
رأيه في ذلك الموقف الذي بهداه عنه واصهر بهم ان هذه الحرب ما هي
الا لله سماء كعاد .

انفق اهل العراق على ان ينفذ مؤسس الحكمين في ادرج في شهر رمضان
من سنة ٣٧ هـ وبعد هذا ادى رجع علي وحشيه الى الكوفة وبدأ استماع
والاختلاف واعرفه بغير في حسة وقد فتن بهم الحكم يقول الحوارج
باعدا الله اذهنتم في امر الله وبنوا الاحرار ورفم اماما ورفم حمة عا .
ادى هذا الاختلاف الى ظهور الحوارج وسماوا بهذا الاسم جروهم على
علي وبنوا ر علي كفر بنو اسحاق فابن خور ان يحكم في كتاب الله
ارحال وكان مهورهم من اهم نتائج حرب صفين تلك الحرب اسي ام
اي ان يفسم اسلمون فرقا واحراا كل فرقة في مذهب اسي يدين بها
وباصب غيرها اعداء .

اجتمع الحكمين في امكن وارسل استق عليهم واسهى الامر بمرور
عمرو بن اعاص على ابي موسى الأشعري اذ س معاوية في احواله بس
حلح ابو موسى الأشعري على معاوية عن احواله .

(١) المسعودي . روح المعاني ج ٢ ص ٢٠٢ .

م يكن يحاج عمرو بن اعصم . اجمع ان يعبره نبي موسى فقط
 انما كان يحاجه يعقود اني امي موسى نفسه اني م يكن يصل الى على ديت
 المنل اندي كان عمرو بن اعصم يسله في معاونه واندي وضع حب
 عنه اممكن اساسي م لا اممكن اساسي واسرعني سم ابو موسى رأي
 ان صلاح الامة وم سفيك ناس عن اعدا علي ومعاونه عن امر اخلافه
 واحدا شخص من كذا اصحابه موي امر اسلمه^(١) .

فوق امر معاونه ورجع اهل انشام فسلموا عليه بالخلافه الا ان علي
 واهل اعراف م سلموا هذه السجعة فحبس على اعداه الكره بحال معاونه
 الا انه اضطره بالحوار مع اهل الحرة والى حرة
 بعد واحدة اسفل لاضطر علي في ان وفهم عن عهدهم وخلص اهل
 من سرهم من الخروج الى امة
 يكون دما في معركة ابهر وان .

كان بود علي ان يسير الى شام بعد انصاره على الخروج لان اهل
 اعراف نوا عليه ورجوعه الى الكوفة حتى يسلحوا من امرهم
 وسعدوا استعدادا حسب ويحدوا السلحفة الا انه بعد ان رجعوا الى
 الكوفة م نظروا استعداد الخروج مرة اخرى وصار علي في معاونه
 واهل انشام .

وقبض اهل الكوفة هذه الموقب اسلمي من علي وم سفيك حصصه
 وخرصة ادهم على الخروج محاربة عدوهم من قتلوا
 على الاسرائ في قتل من هم من
 احرب اسمره امي لا بدعهم اربعة امة وم يكونوا اهل انشام امين
 عملوا كان ما وبوا من قوة كفي يتوروا
 اعراف راء علي ويحدوهم وعشهم عن هجرة (.)

(١) ابن الاثير . الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٦٨ .

سمعهم جميع اهل الشام اسلمتكم انحدر كل امرئ مكم في سبه واعلق عليه
 بابه انحدر الصب في جحره والضع في وجارها المعرور من عرر سود
 من فركم در باسهم الاحب لا احرار عند المقاء لا احوال عند السقاء
 لله وانا اليه راجعون وما يب به مكم عني لا يضررون وكم لا يظفون
 وصم لا يسمعون انا لله وانا اليه راجعون (١١) *

هذا الموقف الذي وقع اهل الكوفة من علي لم يكن مجردا من
 عوامل عديدة بل صفة الى انهم ملوا فكره الحرب التي لا يبع ماري من
 وراءه حوا في معركة الحبل وحاربوا اهل الشام في صفين وهم الآن
 محاربون الحوارج فما الذي عموه من هذه الحروب لقد قتل منهم اعداد
 اكبر وقتلوا احوالهم في احصية من اهل اسحقوا حوارج وهم اهل
 مصلون بلغة الله على كل امرئ اهل الاخرى كل كتاب احصيه بها
 نابر اخر في اصناف تماثل القوة التي اعتمد عليها علي قتل الكوفة من
 سائر اعدائهم من ربيعة ومن وعده اهل الشام من فرس شوكة مصر
 وشبههم يروا هو اشد مد اصبح فذهب بحصنها اشد وامضى شوكة
 ثم ان علي لم يكن بمعنى احدا من اهل الامة من صب فهو رحيم من
 احلص نفسه تلك اهل اهل ابي سار عليها ابو بكر وعمر وحوال امصي
 في اسير عليها في رمن احلف عن رمن ابي بكر وعمر سما معونه تلك
 كل سس في جمع الاصل اصل او عانه من حمرو من احص (انصبي)
 قال ماذا لا احره هو الله ما مغل احره اهل الله هو الله لا كل حتى اكون
 شريكك فيها قال فانت شريك فيها (١٢) *

رأى معاوية ان اختلافه واسطه لا تسان على صديق اهل وحده
 بل يحتاج الى القوة وبذلك ازال وحده فلول اهل سارعه قال معاوية

- (١) ابن الاثير - الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٨٩ .
 (٢) ابن خلدون - تاريخ ج ٣ ص ٤٢ .
 (٣) ابن عبد ربه - العقد الفريد ج ٥ ص ٨٧ .

سبي هاشم (أحق فريش بها من سبط اسس ابدتهم اسه بايعة عليها
وعملوا اعدائهم اسه بمرجبه وضارب ايه اهواهم لشنة وفاتل عها • بحفها
فادر كها من وجهها^(١) •

هذا هو الاختلاف بين الرحلين علي وحمل دين متمسك باهدابه
لا يعمل الا بوحى منه راعه في ادب راعى عها ومعونه رجل دس متمسك
بها وسلك كل سبل لمحصله عليها وساس اسس حسب اهوائهم فوثقوا
به وصحوا به وانتوا حومه وفلس من اسس من بسعه ديه عن دسواء
ومدا الامر لا يصلح الا رجل • صرنا يأكل باحدهما ويطعم
بالآخر^(٢) • ثم نكس انكوص عن اسير مع علي واختلاف مذهب
الرحلين في الوصول كل مذهب الى عاهه هما • تات مركز معاوية وقوته
اتى ازادات دسمرار بل هنالك اسباب اخرى منها ان عليا شغل بالحوارج
ادس حرجوا عله وادس بدل في سبل انصاف عنهم وانكفص منهم
اجهد وانكفص بسا معاوية لم يحرج عله احد بل كان بردار اعوان في
كل يوم وقوه وساسك • مما زاد في قوه اسبلاء على مصر سه ٣٨ هـ
اسي كات بسعه علي وقيله اسين من اكتر اعوان علي هما الأشتر مالك بن
احمرث لقد دس • معاوية من بسعه اسم وهو في سرفقه الى مصر فمات
في اعلمرم وعد معاوية هذا صرا كرا والآخر محمد بن ابي بكر السدي
كان واليا على مصر من قبل علي^(٣) •

لم تقف جهود معاوية في الاستيلاء على مصر بل تعدت الى ارسال
الغارات الى الحجاز واليمن وادى اعراف مركز علي وهدت قوى مركزه
بما ضم من الانصار ومن انصم اليه من الانصار والاعوان •
انتهى هذا الصراع بمقتل علي بن ابي طالب سه ٤٠ هـ قتله عبدالرحمن

-
- (١) ابن قتية - عيون الاخبار ج ١ ص ٥٥
(٢) الديوري - الاخبار الطوال ص ٢٠٣
(٣) الطبري - الامم والملوك ج ٦ ص ٦١

بن ملجم الخارجي وحلقه في خلافة المسلمين ابنه الحسن الذي تبارك عن
 اختلافه معاوية بعد أن رأى من اعرافيين ما اذقه فقد حاولوا قتله كما
 كان هو نفسه لا يؤيد الحرب وسفك دماء المسلمين في سبيل عرض دنيا .
 اما موقف اعرافيين المتجدد وشعوره اجدس ونصيله مصلحة المسلمين
 اعمده على مصلحته الخاصة تبارك عن اختلافه معاوية الذي دخل الكوفة
 سنة ٤١ هـ وحصل على بيعة اهلها وسمي ذلك امام عام الجماعة لأختراع
 المسلمين على بيعة منهم عن رعيه محلقة وهم اهل الشام ومنهم من بيعة
 مكرها وكارها وهم اكثر اهل العراق هذا الشعور هو الذي بني عليه
 درسا لموقف اعرافيين المعادي للدولة الاموية والعلانية بينهما طيلة ذلك
 العصر الذي بدأ بمعاوية واتصار اهل الشام وانتهى بمقتل مروان بن محمد
 آخر خلفاء الأمويين وانصار اهل اعراف الذين اسرحوا مكرهم الذي
 فسدوه عند قعود علي بن ابي طالب واستقرت اعاسمه من الكوفة الى دمشق

نُظْمَةُ الْحُكْمِ

النظام الإداري

النظام الإداري الذي وضعه عمر بن الخطاب • مركز
المولاه • المعصاه • عمال الحراج • التقسيم الإداري •
النظام الإداري في العصر الأموي • اختصار المولاه •
مركزهم • نفوذهم • الكتاب • صاحب الشرطة •
الدواوين •

قسم الخليفة عمر بن الخطاب العراق إلى ولايتين ولأه مصره وولاه
الكوفة وحصل كل مصر مستقلة عن الآخر في الحاجي الإدارية وأسس
واقصاته • انفراد العراق بهذه المقام الإداري عن باقي الولايات الأخرى
مثل مصر وشمس وأرض حبشي على أن منها أمر واحد أعلى مصر
تسميها الحواري والشمسي مير واحد وكذلك أقاليم في الشام وأرض

دفع عمر إلى قسم العراق إلى ولايتين مصر ومصرين الكبيرين
الكوفة ومصره وأعمال المروج التي قد بها سكان هذين المقامين • كسر
من حراء ذهب أن انفراد كل مصر بقتله الحاصل • ذكر ابن الأثير أن أهل
مصره ما كثر عددهم وعجز حراجهم فملوا من الخليفة عمر بن الخطاب
أن يصف أيهم بعض الكور مما كان يقع الكوفة إلا أن أهل الكوفة رخصوا

(١) ابن الأثير - الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٤ •

طلبهم ان اعسروا أهل المصر بمدد لهم ، وهم يعود انفس في فتح
اعراق^(١) . كان اوب واب على الكوفة سعد بن ابي وهب قائد جيش
مسلمين والذي تمكن من انهاء على قوة امرس وصردهم من اعراق
وعلى مصر عنه بن عزوان قائد المسلمين في تلك المنطقة .

اختار أمير كل مصر دارا يكون مقامه ودار سكنى سبب دار
الإدارة واتخذها من جاء بعدهم من الأمراء دارا لهم .

انطلق على أمير مصر أمير الحرب والصلاة لأنه كان يقود المسلمين
في الحروب ويؤمنهم في الصلاة وإمامة المسلمين في الصلاة به عن الخليفة
دون على ما به العهد في المدونة ولم يحدث أن عين أحد في عهد الخليفة
إراشد من أمير عام يشرف على الصلاة والحرب والخراج جميعا إنما ولوا
على حرب والصلاة عهد واحدا كان يولى على الصلاة سعد وعين الحرب
إمير آخر كما حدث في خلافة عمر بن عثمان حيث ولى أبا موسى الأشعري
على صلاة الكوفة وانفصلت من عمرو اسمي على حربها^(٢) .

انصرف اشرف امراء اعراق في خلافة إراشدين على هذين - الحسين
الحرب والصلاة أما الناحية المالية فقد عين لها موظف خاص سمي عامل
الخراج يكون مسؤولا امام الخليفة ومن امام أمير مصر ، أي صاحب
صاحب الخراج الماصي الذي كان يمس الخليفة ويعرفه فهو مسؤول امامه
بأنه شأن صاحب الخراج . يصبح مما عدم ان الخليفة عمر بن الخطاب
واضع الأسس الأولى لإدارة الأمصار فصل السلطات وحصل كل سلطته
من السلطات الثلاث الإدارية وإسائه وانعصائه تفصل كل منها منفله عن
الأخرى حتى لا يفرط شخص واحد بكل الأمور وبذلك حد عمر من
سلطان امراء الأمصار وعين اختصاصهم بهم مسؤولون امامه فقط
دون سواه .

(١) ابن الأثير - الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٩٥

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٤ ص ٢٢١

كان سلطان الحليفة على الأمراء وخصومهم به واصحابا بحيث ان
الأمراء كانوا يستشيرونه ويأخذون موافقه في كثير من الاعمال التي
يقومون بها .

ملاحظ على امراء الحضر والكوفة في خلافة الراشد من عصر امدة
التي قصوها في مصب الامارة فلم يكن اكثرهم بقا . يريد منه امارته على
حسب سبب كما ان عزلهم في اكثر الاحيان بسببه هو . رأى اهل الحضر
فيهم ، عزل عمر سعد بن ابي وهب عن الكوفة لان اهلها شكوه انه
وقوا انه لا يحسن على^(١) وعزل عمر بن ماسر لانهم قالوا انه ليس
بمير ولا يحمل ما هو فيه^(٢) ويصير اقسام عمر برأى اهل الكوفة في
تعيين الأمراء انه لما لم يجد عند اهل الكوفة ممن وعد عليه ما يعطونه الى
حين احد عليهم عظم على الامر فاستحي ناحيه في اسجد وباه فانه اميره بن
شعبة فكلاه حتى اسقط فقال ما فعلت هذا ، امير المؤمنين الا من عظم فهل
ذلك من نائب قال واي نائب اعظم من مائة الف لا يرصون عن امير ولا يرصون
عنه امير^(٣) . ومن هذا يتبين ان الحلفاء كانوا يأخذون ويهمون برأى
اهل الكوفة والبصرة في تعيين الأمراء وعزلهم .

وكان الى امير الحضر الاشراف الاداري على ما كان يتبع مصره من
الكون والامصار فكان من حقه تعيين العمال لادارتها بانه عنه وبكوكور
مسؤولين امامه .

اشرف امير النظام الاداري القديم الذي كان مساعدا امام العرس ذلك
النظام اندي كان يقسم المراى الى وحدات ادارية تسمى كل قسم منها
الاستان يقسم الى طاسيج والطسوج الى رساتيق والرساى يتألف
من القرى والضياع^(٤) .

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٤ ص ٢٦١

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٤ ص ٢٦٢

(٣) ماسيون - حط الكوفة ص ١٠

ولى امرأ الكوفة وانصره اجمال على هذه اوجداد الادارة وتلاحظ
ان حاكم الكوفة سواء كان اميرا أم خليفة فهو يمين على المناطق اساسه بها
اذا يا فعل وسرت لأمير النصرة تعيين العمال على ما يتبعه من وحدات ادارية
ففي خلافة علي بن ابي طالب بعد اخذ الكوفة عاصمة له ولى يزيد بن
مس الارحبي المدائى وجوخالها وقرضة بن كعب على البيهقذات وقدامة
بن مفلحون الأردني وعدي بن احارث مدية بهرس واستانها واما حسان
المكري استال المال وسعد بن مسعود الثقفي استال الروابي^(١) . هذا
من وحيد عثرنا عليه في كتاب (وقعة صفين) ولم نثر على أي من اخر
عمره نثر اى اسم انصر من العراق الادارية واجباء كان اولاد
يحدرون عنده امرى من بين اهلها^(٢) .

لم يقتصر اشراف أمير الكوفة على هذه المناطق التي بدحت من
حدود اسود من امد الى اساطق التي مع حرج حدوده والتي بدحت على
اندي سكانها فهي ولاسه سعد بن احبس سنة ٣٤ هـ على الكوفة بعد
الاشعث بن قيس على ادرججان ومسعود بن قيس على اري وكان عملي
همدان سعد بن قيس فمره ووى عليها السير اجعلي وقت على استمال
استائب بن الاقرع وعلى ماه مالك بن حبيب اليربوعي وعلى الموصل حاكم
بن سلامة اجراعي وخربر بن عدالة اجعلي على قرعب وسلمان بن
ربيعه على الباب^(٣) .

اما النصرة فلم يكن سعيها في خلافة عمر بن الخطاب الا قبل من
الكون وقد توسع اشرافها الاداري في خلافة عثمان بن عفان بعد اندفاع
المسلمين في امسح نحو اشرف واصبح لاميرها حق تعيين اولاد على تلك
الامصار فهي ولاد عدالة بن عامر على النصرة من قبل الخليفة عثمان بن

(١) ابن مزاحم - وقعة صفين ص ١٥

(٢) ابن عبد ربه - العقد الفريد ج ١ ص ١٢

(٣) ابن الاثير - الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٤٣

عثمان بحث على حراسان عمر بن عثمان بن سعد وعلى سحستان عبدالله بن
عمر الميثني وإلى مكران عبدالله بن معمر وإلى كرمات عبدالرحمن بن عيسى
وإلى الأهواز نقرا من أصحابه^(١) .

من هذا بين أن الإشراف الإداري لكل مصر يقع أعين المصالح
فإن بها سكان ذلك انصر كما بين المراد كل مصر عن الآخر في إيواعي
الصكرية والإدارية .

منهم من هذا كله أن الخطه الإداري الذي وضعه عمر بن الخطاب
قسم العراق إلى ولايتين ولأه مصره وولاه الكوفة وحمل كل مصر
مستقلا عن الآخر كما نصح - تأثير رأى أهل مصر في تعيين أو عزل
الأمير ومركز الأمراء وما كانوا يسمعون به من ملصقات بشرائهم على إيواعي
الصكرية والإدارية وإمامة المسلمين في الصلاة . أما إيواعي المالية
والقضائية فكانت خارج نطاق سلطانهم .

صنع هذا انعدام الإداري في مصر الأموي عبرات هذه شملت
الوجه الإداري وأحياناً الولاء ومركزهم وما تضمنوا به من سلطان بشرائهم
على جميع الشؤون الصكرية والإدارية والمالية والقضائية .

اسم الأمويون أول الأمر انعدام الإداري الذي كان سائدا أيام الخلفاء
الراشدين تعيين أميرين على العراق إلا أن هذا لم يدم طويلا ففي سنة ٥٠ هـ
جمع معاوية بن أبي سفيان العراق لزماد بن أبيه^(٢) وكان أول أمير جمع
له العراق ، سار على هذا النظام الجديد أكثر خلفاء الدولة الأموية حتى
كان عدد الأمراء الذين تولوا أمر العراق (١٣) ثمرا حكموا نحو (٦٤)
عاما من تسعين سنة وهي مدة هذه الدولة الأموية أما أسس والعشرون عاما
أبائية فقد اتسع المحلقات النظام الإداري السابق .

(١) ابن الأثير - الكامل في التاريخ ج ٢ ص ٤٣

(٢) اليعقوبي - التاريخ ج ٢ ص ٢٠٤

منه ملاحظ على ذلك انطاء اجدد انه لم يصل الى حد ادماج
اولادهم في وحيده نامة بل صل كل مصر مستعلا عن الآخر في جميع الواحي
١٨ الامير سجد الكوفة أو مصره مترا به واحد بمصهم واسط مهمم
بحجاج واحد بن عبدالله اشعري ومصهم واحد الخيرة مهم يوسف بن عمر
قضي وعبدالله بن عمر بن عدا عمر (١١) .

كان على هؤلاء الامراء من باب عنهم في احد امصر بن موه مصامه
و جدا كان هذا الباب بحول كل السلطان اسي جميع بها الأمير منه فمن
امثلة دلت ان حد اشعري ١٠٥ - ١٢٠ هـ وى بال بن ابي ردة على
امصره وجميع له الصلاة والقضاء والشرطة والاحداث (١٢) .

اما الاسباب اسي دعت حلفاء المدوة الاموية الى جميع امصر بن تحب
امره امير واحد فهي عديدة جميع معاوية بن ابي سفيان العراق لزياد بن ابيه
أ رأى مهور بوارد الفتنة في الكوفة بزعامه جحر بن عدى الكندي لتقنه
كفادته وحسن تدبيره كما ان صله الهري اسي او حدها معاوية واسي سم
لكن مسد الى اساس شرعي دعت معاوية الى ان تنق فيه ويطمأن اليه .

عمل ريد نكل ما عرف عنه من دهاء وعقرية في سبل تثبيت سلطان
معاوية على امراء ، وصف الطبري ثلث الجهود قال (ان رداد كان اور
من شد أمر السلطان واكد الملك معاوية وارء اساس اعدائه وتقدم في
احقونه وحرد اسف واحد مصه وعاف على اشبه وحده اساس في
سلطانه حولا شديدا حتى أمن الناس بمصهم بعضا حتى كان اشي سقط
من ارجل أو امراء فلا يعرض له احد حتى تأبه صاحبه وست المراء فلا
يعدى عليها بأنها وماس اساس ساسة م بر واقتلها وهانه اساس هسه سم
بها بوا احد من قبله (١٣) .

-
- (١) الطبري - الامم والملوك ج ٩ ص ٣٧
(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ٢٠٣
(٣) الطبري - الامم والملوك ج ٦ ص ١٢٦

بين هذا انصر مدي اضطراب الأحوال واعادة الأمن وضعف سلطان معاوية في العراق فلما بولى يزيد شد من أمر السلطان وأكد امتت لمعاوية وساس الناس سياسة شديدة .

فلما يريد من معاوية فعل انه حيث جمع انصر من عبدالله بن زهد عرف عنه من كفاء ومقدرة وإخلاص ليست الخلافة وصلة القربى اسي تجمع سه ومن يريد كان الدافع الذي دفع يزيد الى هذا الفعل نفس الدافع الذي دفع اياه من قبل الا وهو موقف الرايين معدي لهم ومحاولتهم استخلص من الأمويين واعاده الخلافة الى ابيات العلوي . ثم امر اعرافون بعد موت معاوية بن ابي سفيان واحدا براسلوا الحسين بن علي بن حوثة المشورة اليهم فلبس لهم امام عرد وقد ساعدهم على اصدار شعورهم هذا موقف امير الكوفة المعتدل بن شمر الأهدي الذي لم يظهر شدة واهتمام كثيرين في المعصاة على امه فلما استجدى امام هذا الخطر الذي عرض به سلطان الأمويين في العراق انصر يزيد الى ان يعهد الى عبدالله بن زياد امر العراق جميعا لاحتثه الى كفايته وفراسه لمقصده على سبب الخطر وشب سلطان اندوه .

سار الخلفاء على هذه السياسة في جمع انصرين لامر واحد حتى في انصره اسي حضع العراق فيها سلطان عبدالله بن اربور حيث جمع انصرين لاختيه مصعب^(١) ليتمكن من القضاء على ثورة الحجاز بن ابي عبد الله الذي تار في الكوفة واستحوذ عليها .

وبما عاد العراق الى سلطان عبد الملك بن مروان بعد انصره على مصعب سنة ٧١هـ وبى اتحاد شرا على الكوفة ثم حضع له انصره مع الكوفة سنة ٧٣هـ^(٢) بعد اضطراب أمر العراق واستداد خطر الحوارج الا ان

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ١٤٦

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ٢٠٦

يشر عجز عن القضاء على ذلك الخطر كما انه لم يتمكن من ان يجتمع
اعراقيين تحت سلطانه ويدفعهم الى قتال الخوارج *

ازداد اضطراب الاحوال في العراق بعد وفاة شر وسام الامر وعظم
ذلك على عبد الملك واسولى عليه الخرج حتى خرج الى رجال دوسه
سائدهم قائلا : ويلكم من لعراي ولما لم يحدد محيا لنداء الا الحجاج
ولاء وكسبه بوجهه (اما بعد فقد رست اعراي صدقه لدا قدمت الكوفة
فقطعت وساءت بصدور من اهل انصره وادب وهو من الحجاج ومن اعدائهم
اما ولا قطع بين خروا وقد رست اعراض الاقصى ورمه بعت وادب
اردته بك والسلام) (١) *

لم يكن اختيار الحجاج قد جاء عن بطوع منه فقط لتحمل هذا الحاء
انصر من كان عن ثعه من عبد الملك به خبر من موكل اليه امر العراق
ما عرف عنه من قوة وشده وعزمه صادقه واحلاص في حربه الدولة *
عبد الحجاج بكل ما اوتي من قوة وسحر كل جهوده في سيل شيب
سلطان الامويين ولم يترك وسيلة الا سلكها للوصول الى الغاية التي كان
يهدف الى تحقيقها * كان عبد الملك باختياره الحجاج قد اختار اكفا رجال
دولته لمواجهة الخطر الذي يهدد الدولة في العراق *

حدث هذا مرة اخرى في خلافة يزيد بن عبد الملك عندما ولي الحاء
مسلمه اندي فصى على ثوره اعراقيين برعامة يزيد بن اهل *

نصح من هذا كله ان من هؤلاء الولاة وجمع انصرين لامير واحد
اما جاء بيحه موقف اعراقيين انصار للدولة وكثرة اشورات التي كانوا
ينيرونها بلخلص من سلطان الامويين كما ان اكثر الولاة انديين ووا امر
اعراي بعد مخرج الامور كانوا سموا الى بيت اخلافة حرصا من الحلفاء
ان يكون الامر في ايدي رجال يطعنون اليهم كما كانت الكدنة بها اترها

(١) البعثوني - التاريخ ج ٣ ص ١٨

في حين هؤلاء اولاد من الامور الاخرى انني كانت موضع عديه اختلف.
 عند اختيار الولاء اربعة اقبله بعد ولى سلطان بن عبدالمكث يريد يس
 اهل لاه كان عاصيا على الاحوج والاحوج « ومبلا منه الى اليمانية
 كما وى هشام بن عبد الملك جاء بن عبدالله اعصري لنفس السبب الا ان
 هشام كان احكم من ان يسعر عنه رعه ما كان يصح مصدحه الدولة
 فوق ابرعات والاشخاص فمر بن واحد ما وجدته من بعضهم
 يعود واستقله بداره اعراف دون مراعاة سلطان اقبله »

كما عرب يريد انفس يوسف بن عمر بن اربعة اقبله فقد
 كان يمانيا « فرض هؤلاء الولاء على العراقيين فرض وم بهم اختلف. رأى
 العراقيين سواء رضوا أم ابوا كما كان احب في عهد اقبله. ارشد بن لافي
 خلافة معاوية الذي عرب عبد الله بن زياد عن امصره عدم عرف سو زنى
 لا حلف بن نفس فيه ثم اعدده برصد^(١) كما وصى انه يريد ان سحب
 اربعة العراقيين في حين اولاد كتب انه في وصية (ان سؤوث ان عرب
 عنهم في كل يوم عاملا لعنه)^(٢) »

وحدث هذا مرة اخرى في خلافة يزيد انفس الذي كتب الى اهل
 العراق يطلبهم اسباب ثورته وقلبه اوند بن يزيد وانه ولاهم حذرهم
 وصل ايهم ان سيعوا منصور بن جمهور^(٣) ثم عرله وولى مكانه عبدالله
 بن عمر بن عداخير رعه منه في ان تطلب به اعرافون منهم الى انه
 وعندهم انه^(٤) وهكذا بعد ان مروق اعراف كتب رافعا لعين سوع
 معين من الولاء كما ان خلفاء الدولة بتوحيدهم المصريين تحت امرة أمير
 واحد عابهم ان يكون المصران خاضعين لسياسة واحدة ومشيتة رجل واحد

(١) الطبري - الامم والملوك - ج ٦ ص ١٧٧

(٢) ابن عبيد ربه - العقد الفريد - ج ٤ ص ١٥١

(٣) الطبري - الامم والملوك - ج ٩ ص ٢٢

(٤) الطبري - الامم والملوك - ج ٩ ص ٣٦

حتى لا تصير الامور بخلاف امرنا فما هو كذا كل مصر مستغلا
عن الآخر .

راء هذا الحال وهذه الظروف مع امراء العراق سلطات واسعة
بحرته يكاد يكون مطلقه في تدبير امورهم حتى سيطروا في عاتق الاحبار
على اسواقهم ادمه وانفسائه ، (الاصافه الى سلعهم الاخرى فهم اسدين
يعيون عمال الخراج ويصرفون الاموال حسب مشيئتهم سمكوا من
سجير هذه الاموال في دعم سلطان المدويه بحيث لا يجد الا ماله استجس
سلطه احصر الاموي ورو الخراج من قبل الخلفاء وهم عبدالله بن ذراح في
خلافة معاوية^(١) وقد ولي الخراج منه واحدة ويريد بن ابي مسلم^(٢) في
خلافة الوليد بن عبدالملك وقد ولي اقل من سته وبيع بن عبدالرحمن^(٣)
في خلافة سليمان بن عبدالملك وولاه يربيع بن اهلث كما كان الاممراء
في اغلب الاحوال حتى مضى اقتصاد وعمرهم دون ارجوع الى اخلطه ، على
العكس مما كان سيفا في عصر الخلفاء الراشدين .

عظم نفوذ بعض هؤلاء الامراء حتى تدخلوا في شؤون المدويه وعبروا
من مخزى اجواب فسد الله بن ردد الله على مروان بن الحكم ان لا يبيع
عبدالله بن ابراهيم بن مطر (امر نفسه ، سمع مروان بن الحكم الى
مشورة عبدالله ويخرج في اوتوسون الى الخلافة . بعد عبدالله بن ردد مالي
اجتاج اندي كان محض مركزا ممدرا في المدويه . فله من عظيم الاجساد
حتى انه هدد سليمان بن عبدالملك ولي عهد معاوية عن الخلافة ان لم
. مع سيرة والده واحدة معه كتب الخراج ان سليمان بن عبدالملك قال
. ما ان لا تنظر من مدونه بن قيس بن قيس بن ابي ابراهيم واحول كسب كما

(١) الجيوساري في تاريخه وانسابه ص ١٥

(٢) الطبري الامم والملوك ج ٨ ص ٩٦

(٣) الطبري الامم والملوك ج ٨ ص ١٠٢

و توسع اسرافهم ابحارحي حتى أصبح امير اعراق شرف على اشرف كله
كان رتبه شرف على سجنستان و فارس و اصفه و اهدا^(١) .

كما كان اغلب امراء اعراق بعد رتبه شرفون على اشرف كله بكون
اعمال و يكون هؤلاء مسؤولين عنهم و قدام و في احتفاله امراء اشرف
من قبله و احدهم ما يوصي امير اعراق بعينهم .

عنون الامر في اداره اعماله موصفون عدديون و هم كـ ادواوين
و كـ ارسائل و صاحب ست امان و صاحب اشرفيه .

كتاب ارسائل اشرف على بوان ارسائل وهو امري بحره انك
الامير فهو انشئه «سكرتير» و من كتاب ارسائل اشهور من بريد ن امي
مسلم كتاب الاحتجاج و كان . انه في اشهر ٣٥٥ درهم^(٢) و عمر من بعد
كتاب جديد من عدااته اعمرى .

كتاب ادويون و ادواوين منه خلافه عمر من الاحتفاله و كان
في كل من كوفه و اعمره ديوان احدهما «مدرسه» سجل اُسما احد
و اعد بهم و الآخر «مدرسه» و حوّه الامور^(٣) . اتحاد بقسم هذه ادواوين
رتبه من انه في مدرسه على اعمره . و كـ امعقوبي ان اوب من دون
امير ادوين و وضع النسخ للكتب و افراد كتاب ارسائل من اعرب و انشواحي
امعقوبي رتبه من انه^(٤) .

يصبح من هذا المصل ان رتبه كل اوب من دون ادواوين و كـ
است ان عمر من الاحتفاله هو اول من دون ادواوين و ما قول امعقوبي
هذا الا دلاله على ان رتبه اعد اعمر منها و وضع اسما جديده قسمها كما

(١) خطري - الامم و الملوك ج ٦ ص ١٣٤

(٢) الجهشيارى - الوزراء و الكتاب ص ٢٣

(٣) الجهشيارى - الوزراء و الكتاب ص ٢٣

(٤) اليعقوبي - التاريخ ج ٢ ص ٢٠٩

أوجد ديواناً جديداً هو ديوان احكام سعد اخلصة معاوية بن ابي سفيان
الذي هو أول من اوجد هذا الديوان . واستند اليه دعا معاوية الى ايجاد
هذا الديوان انه احوال وجلال على ربه . من انه سماته اسم درهم فتمنى ذلك
ارحل وقرأ البكرب وكانت توافيهم تصدر غير محتومه فجعل المائه مائتين
فلما رفع ردد حسابه الى معاوية انكر معاوية ذلك وقال ما اخلصة الا سمائه
اعلم ثم استمر منه ووضع ديوان احكام فصارت اسواق صدر منه
محتومه لا يدرى احد ما فيها ولا يتمكن احد من سرها^(١) .

من المؤكد ان ردد عمل على ايجاد هذا الديوان في العراق ، دام الامر
قد وقع له مع معاوية فم على هذه الدواوين موصوفون من العرب والمحم
أما صاحب سب ائمال فذكر سجل أسماء الحسن واعطاهم^(٢) .

ساعد الامر في صفا احمر موصف له اهمية كبيرة هو صاحب اشعره
تعدت اوطعه ابي م كان موجوده في عصر اخلصة ارأسدس الا في خلافة
علي بن ابي طالب . ذكر الطبري ان علماً ولي شمره الكوفة فس من
سعد الاصب^(٣) الا ان اليعقوبي خالف الطبري فذكر ان معاوية اول
من اقام احمرس واشعره ، واسوانس في الاسلام^(٤) وسائر ديمويين
اسمويين وثلاً . ملاحد في العصر الاموي ظهور صاحب الشرطه^(٥) .
وأرى ان ظهور صاحب اشعره كان في أواخر خلافة علي عندما ازداد
عدد سكن الكوفة بهجرة اخلاص من الحسن من عرب وغير عرب وبعد
اجتماع وزيادة مشاكل الحسن فندح اخلصة الى من معاوية في صفا الامور
وسكن ظهور صاحب اشعره في العصر الاموي كان أكثر وضوحاً لضعف
المحرمين وانصاء على حركات امراض احكام المدوة الاموية .

(١) ابن طباطبا - المحري ص ٧٩

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ٢٠

(٣) الطبري - الامم والملوك ج ٥ ص ٣٨

(٤) اليعقوبي - التاريخ ج ٢ ص ٢٠٧

(٥) ديمويين - المظن الاسلامية ص ٢١

[illegible]

عظمت هذا العمل و كبر نصيبه به من كتب الشرحه من سلفه و تأسفه
و اخترت له في هذه المحررات و بعد غلوات في سبيلها كما كان
من واحد بعد و امر خاصي قد حصل فيكون شرحي التبراني كما
كان حاكمه مدد من الخلق اسقطه قدر محدود أن به في عملها أس و قد
رايت المحررات و براهنه و هي في حقيرة الخاصي له امكن ١٥

ساعد صاحب السيرة عدد من السيرة بلع مذهب في المصروف في عهد

- (١) الاحتفال من ١٠ أغسطس إلى ١٥
(٢) اثني عشرة - عموم الأخبار - ١٦
(٣) ديمو من ٢٠ أغسطس إلى ٢١

دردن من انه اربعة آلاف وكتب بحسبهم من الحمراء^(١) .

انصر عمل صاحب اسرقه على صعد من انصر فعد ودراما كان
برس اسرقه اي خارج مصر سار كواجيش في بلاد من خارج على
سلسل الامير .

اسرف صاحب اسرقه على اسحق وكر في اكن مصر سجن بودع
فه الجرمون وموقعه في بعض الاحبار يكون - ج مصر قرب منها^(٢) .
من اسهر اسحقون في اهرق سجن منه من يدي ساد اسحق في مدسه
واسط .

وصفوه امون ان اسعد الاري في انصر الاموي سار من الاس
امي - صعدا احلفه عمر بن الحجاب الا انه يقول - صعدا - عده مصر
عده بقدر اجاد ساسه والاحصاه في اهرق .

من هذه الاعتراف بوجه اولان حب امراء امير واحد وسمع الامير
بحره واسفه في احسن وسفوره على جميع سؤر الاري به وسفه وانصاته
كما امده سلفهم من على اهرق حسب ان لي جميع الاحراء اسرقه من
اعام الاسلامي به - اعلا مر كرههم حتى اسحقوا في المدحه الاري بين
ولاه ادويه من جه - نون بعد احلفه مسره وسكنا شدر مذهبهم وعلو
مر كرههم من بقود - واسفه عذابه والاحتاج من يوسف اعقبي واحد من
عبدالله اعسرى وما كان سمع به هؤلاء من ماله وجود واسع عركن كل
المدحه شحه بوقت اهرابين معادي مدويه وسفهم دود لمخلص سبه
ومخونه من احلفه بسب سلفهم على اهرابى بكساره مر كره اشرف
الاسلامي كفه . . .

(١) اس لابر - الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٢٤

(٢) الاصفياسي - الاعاني - مجلد ٥ ص ١٣١

النظام المالي

العراج • الضرائب عبر الشرعية • نظام الجباية •

(١) الجزية والزكاة :

الجزية هي ضريبة التي فرضها العرب على غير المسلمين من أهل
أرضهم الذين خضعوا لهم • أما الزكاة فهي الضريبة المفروضة على المسلمين
في أموالهم •

ارتبط الجزية بضريبة أخرى هي ضريبة العراج وهي ضريبة
الأرض ودفعت في العرب الأول للهجرة ، فلم تكن هناك حدود واضحة
بين هذين الضريبتين فحدد المصادر العربية ذكر الجزية بمعنى العراج
وذكر العراج على أنه مجموع الضرائب المتعددة بصفتها الجزية ، وتدل
هذا الارتباط بين الضريبتين حتى خلافة عمر بن عبد العزيز الذي فرق
بينهما فجعل الجزية مفصولة على الرؤس والعراج على الأرض • والذي
دفع عمر بن عبد العزيز أي العربيين فيها مشكلة احتطروا أي حاجتهم
من سعة من الخلفاء ، ولما وجد العراج مبالغاً عن حد تلك المشكلة وهي
مشكلة المسلمين المحددين تركوا أراضيهم ورحلوا إلى المدن ليتخلصوا
من الضرائب فوجد العراج منه مضطراً أي أحدهم • فوذه إلى فرائم
يسكن من فرض الجزية عليهم كما كتب يؤخذ منهم وهم على كفرهم^(١)
وبذلك حلت مادي الدين الإسلامي ويعبر من عند العراج هذا أن
الضرائب كانت مرتبطة بالأرض سواء أسلم صاحبها أم شقي على حده
السابقه والا لما اضطر إلى استئجار دين أسل وكان من أسهل عليه أن

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ١٦٧ •

معرض عليهم اجريه وهم في امدن اني هاجروا اليها لا أن يعيدهم الى
مراهم ويقي عليهم تلك اصراث ابي يرفعهها عنهم دخولهم الاسلام ، وما
يس على الارتباط بين هاتين الصريتين الجزية والخراج ان الدمى اذا ما
اسم اسمع عن دفع اصريين معا ، وهذا ادمي دفع عمر بن عبد العزيز
الى عريق سبها وحفل اجريه على عمر المسلمين فدا ما اسلم ادمي
رفعت عنه انا اخراج فهو صريه الارض لا ترفع سواء كان صاحب الارض
مسلم او غير مسلم اذا كتب أرضه من أرض اخراج ومع عمر بيع
الأراضي الخراجة وسحق للمسلمين الحدود بالهجرة الى الامصار^(١) .

راعى عمر بصله هذا امرين هامين اولهما تشجيع غير المسلمين على
الدخول في امدن الاسلامي برفعه اجريه ، والامر الثاني محافظه على
الموارد الحكومه . فرضت اجريه على المصصر اعديده ابي كتب تسكن
سواد اعراف من أهل ادمه فقد فرضت على اليهود والنصارى والمجوس
والسمره واعصائه^(٢) وقد سدت عن هذه القاعدة فسطه مي تعلق اصريه
التي كتب تسكن اعراف اد عملها عمر بن الخطاب بمصله خاصه لامتدعها
عن دفع اجريه فادلها عمر بن الخطاب بالصدقه المصدقة اعتقادا منها ان
الجزية عنوان الدل والامصار^(٣) .

فرضت الجزية على القادرين من الرجال فقط واعفى منها النساء
والصبيان والمعتقة والمجانين والعبد^(٤) وروعي في فرضها حائنة
ارجل ادمه وكانت على ثلاث درجات ٤٨ درهما و٢٤ درهما و١٢ درهما
في السنة^(٥) وبمعي منها ادمي في حايين ، في حايه دخوله الاسلام وفي حايه

(١) ولهاوزن - الدولة العربية وسقوطها ص ١٢٧ .

(٢) ابو يوسف - الخراج ص ١٢٢ .

(٣) ابو عبيد - الاموال ص ١٢٠ .

(٤) الماوردي - الاحكام السلطانية ص ١٣٩ .

(٥) يحيى بن ادم - الخراج ص ٢٢ .

عجزه وقعوده عن الكسب •

عامل الخلفاء ارشدون أهل الدمه معاملة حسنة فكان عمر بن الخطاب يوصي عمه بأز يرفعوا بهم ولا يذلوا ويشفقوا في حياته أجزبه مهم •
الأمر أجال ثم في عصر الأموي إذ كان خلفاء بني أمية بحاجة إلى الأموال الكثيرة لاصطناع الأحبار وبهذه الأمور وسد حاجات السلام والمواجب فأدى بهم إلى زيادة الضرائب وجمعها بحتف الطرق والوسائل وقد نتج عن هذه السياسة بالنسبة للحرية أن ملأ بؤس من أهل الدمه حتى بعد دخولهم الإسلام بدفعهم الحاجة إلى الأمان على مقدار الدخل الحكومي الذي أخذ يتناقص سكره عدد الداخلين في الإسلام وبذلك جاءوا مبادئ الدين الإسلامي وأوقفوا سائر الداخلين في الإسلام فكذب حجتهم أي احتجوا بها من أن أجزبه بصره أجزبه على أحد فلا ينفذ إسلام أحد عنه بصره^(١) وقد شد عن هذه السياسة أخلقه عمر بن عبد العزيز إذ أنقذ أجزبه عن الداخلين في الإسلام وبذلك جاء من سبقه ومن خلفه من الخلفاء كما أن ولاء الدولة على العراق ما عدا الفترة أي حكم بها عمر بن عبد العزيز كانوا يسعون في جمع أجزبه ويسعون على المتعيقين عن دفعها^(٢) •

أما مقدار ما جمع من أجزبه في عهد الخلفاء ارشدون وعهد بني أمية فلم يذكر المصادر دفعا حسا إذ كانت تدخل ضمن أمدح الخلفاء من الضرائب الأخرى •

وكما كانت تحمي أجزبه من أهل الدمه كسب أركة يحيى من المسلمين يؤخذ من أموالهم من الذهب والورق والأسل والشر والشم^(٣)

(١) أبو عبيدة - الأموال من ٤٨ •

(٢) ابن عذريه - العقد الفريد ج ٥ ص ٢٦٦ •

(٣) أبو عبيد - الأموال من ٣٥٩ •

وكتب يؤخذ في خلافه ابراهيم بن من اسلم المصحفين في ديوان العطاء ،
 ذكر ابو عبيد ان . ح^{١٨} أي عدا بر كاه منه فقال له أتأخذ عطائنا قال لا قال
 وذهب د^{١٩} لا تأخذ منك شي لا نجمع عليك ان لا تعطاك وتأخذ منك^{٢٠} .
 ما في حصر الأموي لقد احدث من الأعصاب ، ذكر اليعقوبي ان معاوية
 من احدث ابر كاه من الأعصاب^{٢١} ومن د^{٢٢} يظهر حرص بني امية على جمع
 الأموال من أي مقصد كان .

الخـراج :

قل أن بحث صيرته الخراج بحدود أن يعرف موقف المصالح
 من أن ص^{٢٣} سود وهل بحث عنه . بحث صلح ، وما حكم الأرض من أي
 صلح عنه . وما حكم الأرض من أي صلح صلح ، هذا كتب صلح صلح
 فكانت مثل للمسلمين^{٢٤} اما اذا كانت صلح عنه فكانت في حكم ائمة
 مني تأخذ منها ائمة من أي من سمي الله برسول ودوي ائمة
 وائمة ، ساكن وان اسلم وما سمي بعد ائمة فهو لئمة عدوا عليها
 قسم سهم ، سنة ، وهذا ما يوضح ما حكم أرض اسوان د^{٢٥} صلح
 عنه . سمي ائمة من أي صلح ، كما لا يرى^{٢٦} واي يوسف^{٢٧} ويحيى
 ان اده^{٢٨} واي عبيد^{٢٩} الا أرض ائمة . ومن ائمة وائمة وائمة^{٣٠}
 ما صلح أهل ائمة . من أي صلح على سواد ائمة وكتب به

- (١) ابو عبيد - الأموال ص ٥٧١ .
- (٢) اليعقوبي - التاريخ ج ٢ ص ٢٠٧ .
- (٣) يحيى بن ائمة - الخراج ص ١٩ .
- (٤) البلاذري - فتوح البلدان ص ٢٤٦ .
- (٥) ابو يوسف - الخراج ص ٢٨ .
- (٦) يحيى بن ائمة - الخراج ص ٢٧ .
- (٧) ابو عبيد - الأموال ص ٥٧ .
- (٨) ابو يوسف - الخراج ص ٢٨ .

وبينهم كتابا (بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من خالده بن الوليد لاهل
 الحيرة . ان حليفه رسول الله انه بكر الصديق ثمري ان اسير بعد مصري
 من اهل البعامة الى اهل العراق من العرب واحتم بان ادعواهم الى الله حل
 ثاؤه والى رسوله عليه السلام واسرهم باجته واندرهم من اسر فاني اجابوا
 فلهم ما بمسلمين وعليهم ما على المسلمين وايي انتهت الى احبهم فخرج
 الى اياس بن قبيصة النخعي في اناس من اهل الحيرة من رؤسهم وايي
 دعوتهم الى الله والى رسوله فانوا ان يحسوا فصرص عليهم بالحيرة او احرب
 فقبوا لا حاجة لنا بحربك ولكن صابحا على ما صاحب عليه عبره من
 اهل الكتاب في اعطاء الحيرة وايي بطر في عدتهم فوجد من كانت به
 رماه ابع رجل فخرجهم من اعداء صادوا من وعب عليه الحيرة به
 الاف صالحيوني على ستين الفا^(١) فكانت اول جزية حملت من المشرق
 واول مال قدم به على انبي بكر وصالح خاند بن ابوسد اهل دها واس
 وعين النمر على الحيرة^(٢) وذلك يكون هذه المصنف قد فتح صلحا وتكون
 فيا للمسلمين يجي من اصحابها ما اشترط عليهم .

أما في أرض السواد فانها كما ذكرنا قد فتح عبود وحكمها حكم
 العمة الا انها لم يسم بين الفاتحين حسب احكام العمة وانما اعدوا
 من الخطاب في ايدي اصحابها يعصرونها ويؤدرون عنها اخراج .

تعرض عمر بن الخطاب لمعارضة شديدة شها عليه عدد من كدر
 اصحابه منهم بلال بن رباح وعذارة حمص بن عوف واربعة من العوام
 الذين طلبوا منه ان يقسم أرض السواد على الذين علوا عليه بعد ان
 يخرج الخمس مسدس في آرائهم هذه الى احكام الدين الاسلامي ومه
 الرسول (ص ع) الا ان عمر اصر على رأيه وتداول مع المهاجرين والاهل
 وتمكن من اضعافهم وبين بهم ان من الاصل ان تبقى أرض السواد في ايدي

(١) أبو يوسف - الخراج ص ٤٣ .

(٢) أبو يوسف - الخراج ص ١٤٥ .

أصحابها يكون وقد لعنه المسلمين من الثائله وادريه فوافق على رأسه
أكثر أصحابه وكنت بذلك كذا الى سعد بن أبي وقاص (اما بعد فقد
بلغني كذلك بذكر ان اس سؤوك ان صم بهم ما افاء عليهم الله فادا
ان كذاي فاصر ما احل الله احكر بحلهم من مال وكراخ فاصمهم
ببهم بعد الحسن وارك الارض والانهاد لعمالها ذلك في اعطيت المسلمين
ذلك ان فسمه بين من حضر لم يكن لمن بقي بعدها شيء (١١) .

وبذلك يكون قرار عمر بقاء الارض في أيدي أصحابها ان تحوز
حكم رضى السواد من اسمه الى اصلاح دون ان يكون بين أهل الارض
والمسلمين عهد أو شروط صلح انفقوا عليها (١٢) .

شدد عن هذا الحكم أن من سبي ملك أبي عامر عمر بن الخطاب
معاملة خاصة فقد دفع عنها الخراج وضاعف عليها العشر .

رمى عمر بن الخطاب في اثناء الارض الموحية في أيدي أصحابها
أمورا عدة منها انه لم يرد ان يشغل جند المسلمين بالزراعة والارض وانما
أراد ان يحتفظ بهم كقوة عسكرية بحمي انتموز وسمر في اصح لشر
ادبى الاسلامي كذلك لحمل هذه الارض وقد لعنه المسلمين على مر
اساس والاحسان لمن في اصلاح ابرح وارجح اساء (١٣) بالاضافة الى هذين
الأمريين جعل المسلمين بأمور الزراعة وقد عبر عمر عن ذلك بقوله (احاف
ان فسمته ان تفسدوا بيكم في ابياء) (١٤) كما ان أهل اسواد كانوا اعلم
بارصهم واعرف بأمور الزراعة والري .

على هذا الأساس يمكن ان نفهم ارض اعراف الى ارضه اقام
بصورة عامة :

-
- (١) البلاذري - فتوح البلدان ص ٢٦٥ .
 - (٢) أبو يوسف - الخراج ص ٢٨ .
 - (٣) البلاذري - فتوح البلدان ص ٢٦٢ .
 - (٤) أبو عبيد - الاموال ص ٥٧ .

١ - أرض اصلح وهي أرض الحيرة وأمس وبقا وعلى عمر وهي أرض خراجية .

٢ - أرض بني علف وهي أرض عسرية تحت عبود الأبرار عمر عملها معاملة حصه نصفه اعسر عليها .

٣ - أرض أهود . وهي اقليم الأكبر من أرض أسو وأعسر وكذا أرض صلح اذا علف عمر في بني صلح يؤدون عنها الخراج فهي أرض خراجية .

٤ - أهواهي . وهي كل أرض كسرت وأهل سد ومن قبل في الحرب أو غارت عنها صاحبها فهدد يكون لأهله يعطون بها وهي أرض خراجية .

مما تقدم نضح ان أغلب أرض أسواد في يداه مسج الأسامي كسب أرض خراجية .

فرض المسلمون ضريبة الخراج وهي « وجع على » لاب الأخص من حقوق يؤدى عنها^(١) وقد حثي الخراج بقدا وتع بخلاف الحيرة التي حسب بقدا نصف عمر على كل حرب عمر أو عمر سنة أو مداو أو بغيره ربع أو عطل درهما وثلثا واحدا^(٢) .

وقد حثي الخراج من بعض المروعات بقدا لقد فرض عمر بن الخطاب على حرب اثنت عشرة دراهم وعلى حرب أهل سد دراهم وحرب أشعر دراهم وحرب أخصب سد دراهم وحظه سد دراهم ، وملك يكون الخراج ويعدزد موفقة على نوع المصنوع وعلى مساحة الأرض وأوحده اثناسه هي الحرب^(٣) وقد مسج عمر بن

(١) انوردي الأحكام السلطانية ص ١٤١ .

(٢) أبو يوسف - الخراج ص ٢٨ .

(٣) أبو يوسف - الخراج ص ٣٦ .

احصاء سود فكانت مساحته ٤٠٠٠٠٠ ميلور حرش^(١) وبلغ خراج
اخرى في خلافة عمر بن الخطاب مائة وعشرين ميلور درهم وفي ولادته
خارج مائة عشر ميلور فقد بقي خلافة عمر بن عبد العزيز مائة وعشرين
ميلور درهم^(٢) وهذه الأرقام تشمل احرته واخراج معا .

اه اجنواهي فقد بلغ ما حشي منها في خلافة عمر بن الخطاب سبعة
ملايين درهم^(٣) وفي خلافة معاوية بن ابي سفيان خمسين ميلور درهم من
أرض السكوة وسواها^(٤) ما اخرجت نكاح حتى من الأرض التي يملكها
مسلم ما عثر هو ركة الأرض يدفعه المسلم كما يدفع ركة الاوع الأخرى
من الاموال كذات كان العشر يجبي من أرض انواب أي من بحسب دفع
عنها العشر ولا يؤدي عنها خراجا^(٥) .

١ - سرا أرض اصلحة وهي أرض الحيرة والقرى الأخرى اد ساحت
الدولة لهؤلاء بيع ارضهم^(٦) .

٢ - اهباب ابي كار يهبب اهلها واولاد كبار اصبحة من أرض
اجنواهي فقد قطع اهلها عمار بن عمار عددا من كبار اصبحة
منهم عمار بن عمار وعدائه بن مسعود^(٧) كما حول قسم كبير من
هذه اصبوا في الى أرض عشرة بعد ان اخرج اديوان في معركته
احصاهم ابي وقعت بين الخراج وعدارهم من الأشعث حيث صم
كل قوم ما يليهم من ثلث الأرض .

(١) احرش ومساحته ثلاثة آلاف وسبعمائة دراع مكسره .

(٢) اسلادري - فوج السدان ص ٢٦٨ .

(٣) ابن - المالك والمالك ص ٥٧ .

(٤) ابو يوسف - الخراج ص ٥٧ .

(٥) اليعقوبي - التاريخ ج ٢ ص ١٩٤ .

المعير - وزنا ثلاثون رطلا - الماوردي ص ١٥١ .

(٦) ابو يوسف - الخراج ص ٢٢ .

٣ - استقال قسم كبير من ارض اخراج اى أيدي المسلمين عن طريق
ايع والشراء أو عن طريق الهبات أو بدخول اصحاب الارض ادم
الاسلامي ، أما طريق الهبات والاقطاع فقد اقطع الى عدد من كبار
المسلمين ارضا من ارض اخراج فكانت للحسين بن علي ارض من
ارض اخراج ولقاضي شريح ارض يدفع عنها اخراج^(١) .

أما طريق ايع والشراء ودخول اصحاب الارض في الدين
الاسلامي فقد حدث أن بيعت أراضي من ارض اخراج بخلاف
ما تقره كتب الفقه ولكن الحوادث التاريخية تثبت أن ايع والشراء
قد تم واكبر دليل على ذلك قرار عمر بن عبد العزيز باب ايع
الذي حرره مع الأراضي اخراجية وفوق عمر بن اخرجية واخراج
وكان هذا الطريق بين اخرجية واخراج ، نسبة لاصحاب الارض
لان صاحب الارض اذا ما اسلم ايع عن دفع اخراج ادي كان
يشمل حصة الرأس وحصة الارض وكان هذا الطريق ايعه
نسبة بوضع الارض وملكها وفرض الضرائب عليها وقد قرر
عمر ان اخرجية على ادمى برفع عه ادا ما دخل الاسلام ادا الارض
فهي ملك بعامه المسلمين فلا يجوز بيعها وبخس منها اخراج سواء
كان صاحب الارض مسلما أم غير مسلم فهو بصدقه كراء الارض .
وبذلك حل مشكلة المسلمين المحدد . أما مشكلة الارض فتم

بحل صورة نهائه ونوانه وضع الأساس في قراره بانه نسبة بوضع
الارض وفرض الضرائب عليها ولا أدل على ذلك مما ذكره التاريخي
ان ارضا باعرا اسلم أهلها عليها حين دخلها المسلمون وارضها
خرجت من أيدي اصحابها الى قوم مسلمين بيهات وغير ذلك من
أمسب الملك نصيرت عشرية وكتب اخراجية قرر بها ايع اى
الخراج تم ردها عمر بن عبد العزيز اى اصدقه ثم ردها عمر بن

(١) أبو يوسف - اخراج ص ٥٨ .

هيرة أي الجراح ، قلب ون هـ من عدائهم . . مصعب أي
العدو (١) .

٤ - أحد الأوصياء واستصلاح أراضي أمور أبي بكر بن مالك
فبنو حاتم حكام لأرض الغيرة وقد استخرج مساحة كبيرة
من تلك الأرض في خلافة الراشدين وخلافة الأمويين فقد استخرج
عبدالله بن ذريح مائة مائة من أبي سعد ، فعمله على جراح العراق
أرض غصية من مخرج بلخ عليها خمسة مائة دية وقد
قطع الغصية وعبأ الماء بمسبب ثم كان حـ . السعي الذي استخرج
لمخرج ثم أورد واستخرج به . من عدائهم أي من أراضي
العدو (٢) .

من هـ تصحح انتال صاحب وسعة من أرض أسود أي بني
بني أسد في العراق من بني أسد في صنع الأرض
ومسكنها وهم هي أرض جراحه . من غيرة وكف استل من
أرض جراحه في أرض غيرة . من دفع يدي أسد أخلفه أحاسي
أو قلب أي أبي يوسف فصي قصه وتلمذ الأمه أبي حنيفة أو جمع
كأنه عن الجراح فوضع كونه أسود . الجراح يكون أخلفه على سه
من أرض أسود أي كثر في الجراح وأخلفه وصاحب الزاد أصفه
جوانب بحسب مصعب على صاحب أو يصل إلى سعة دونه شأن أرض
أسود في خلافة الراشدين والأمويين .

الضرائب غير الشرعية :

وهي الضرائب التي لم يشر بها القرآن الكريم ولم يعين بها
الرسول (ص) إنما فرضها العرب على بلاد العراق والبلاد الأخرى

(١) الأندلس - فوج أسد من ٢٦١ .

(٢) البلاد - فوج أسد من ٢٩١ .

مثله من اعراس و امره من و مدفوعين و جمع الاموال و خاصة في اعراس
الاموي من ابي سنان و ... و ... و ... و ...

١ - حرثت حجة و ... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...

فرصت هذه اعراسه على جميع الاموال و مختلف ارجاءها
لاموال اعراسه على مسلكين بها او شرائها من اعراس و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...

كان على حدة هذه اعراسه موصف يسمى اعراس و كان اوان موصف
... و ... و ... و ... و ... و ...
... و ... و ... و ... و ... و ...

اما اعراسه المتداولة فقد فرصت اسلمون صراها على ... و ...

- (١) ابو يوسف - اخراج ص ١٢٥
- (٢) ابو يوسف - اخراج ص ١٢٥
- (٣) ابو يوسف - الاموال ص ٥١
- (٤) ابو يوسف - اخراج ص ١٢٥

أخرى وأمن من الحوادث والاضحاج وجرأ. وأصبحت بالاضحاج^(١١) .

وفي العصر الأموي فرضت على هذه السواء ضرائب أخرى بحرص
سياسة على جميع^(١٢) ولا سيما من قبله عاد معاوية هداية الجرد
والهزج كما كان يؤخذ في هذه السرى وحصل منه من هذه الهدايا
عشرة مائة دينار. هذه كما فرضت ضرائب أخرى وهي من عمر بن
عبد العزيز برفعها بعدة مائة دينار سودا وبعي نحو الجمر بن ابن
بصرى و ابنه و ابنه انفسه من الضريبة و نحو السوء و ابنهم
الكنكاج^(١٣) .

بالاضافة الى هذه الضرائب في تلك العهد كان مسو فرض
عرب وروم أخرى و رموها بها هذه السواء. فان على هذه السواء ضافة
من مائة دينار من سبعة مائة^(١٤) كما فرضت عليهم على الاعلاحيين
المتحرة في اصلاح اعدى و حصون والاضحاج وعلية السوء من مائة
من المسلمين^(١٥) .

نظام الجباية :

انما اعرب بعد ذلك بعد ايج عراقي انفسه مائة و لار. به حتى
كانت انفسه اموره في العهد العباسي و انفسوا سبعين امسب انفسه
شرفوا على الارز و حقه عده .

مع حرب عده حده ضريبة كما ان جلا السرى فجمعوا
دهقان الحيرة هو مسؤول عن جميع ما على قريته من ضرائب و لقد حسم

(١١) ابن عسك - تاريخ ص ١٢٢

(١٢) ابو عبيد - الاموال ص ٤٦ - دراهم الكناج ما كان يؤخذ من البغايا

(١٣) اندردي - الاحكام السلطانية ص ١٢٩

(١٤) بخاري - الامم و الامم ج ٤ ص ١٨٤

عندئذ من حبيب على رؤس أهل المدينة وقصر على كل من ارسله دراهم في كل شهر ثم حسب من قرية وما عليهم وقد ذهبت كل القرية على فرقة كذا وكذا فذهبوا فوجدوها تنكح^(١) واعتبر بذلك الدهقان هو استؤول بجمع ما على قرية من ضرائب وعلى الدهقان ان يوزعها على أهلي قرية كل حسب حاجته لئلا يكون الدهقان يجمع ما جمع من أهل قرية الى عامل الكورة الذي سلمه بدوره الى الأمير^(٢).

وفي عصر لأموي استعمل وزير العراق الدهقان في حادثة ضرائب وجعلوا منهم أحد من العرب حتى يلقوا رقبته عليهم^(٣) يعني الضرائب في أبواب مكة فاجرت به حتى بعد انقضاء سنة هلاله^(٤) اخراج حتى ان اجبروا وقد قلد العرب العرس في هذا الحارة ان كان العرب من عسجون اخراج انال اجبروا وقد انزل العرس من من قديم الزمان لأسسه وقد الاعلان اصلى الذي هو وقت ان انال كان اسود لاصح اخراج من غيره . فلما جاء ملوك العرب اهدوا ملوك العرس في مكة اخراج انال اجبروا^(٥) بجمع هذه الضرائب احسن واستبدية في بيوت انال الموجوده في المدن الرئيسية ان كان في الأمانت من وفي المدن من وفي عين أسير وواسط وهذه اسود مفرغة من من اسان الرئيسية في الكوفة وانصره وشرف على كل من هذه اسود القرية موضع اطلق عليه اسم صاحب من انال . واراد ان هذه اسود اسنبره في مدن اسود ما هي الا محار من موهه جرن الاعلان والضرائب العينية والنقدية ومن ثم من ما جمع لها من موان ان اترك الرئيسية في العاصمة في الكوفة وانصره . وبعد ان سخر من هذه الاموال اعطيت احمد وامرئتين

(١) ١٧ عهده - الاموال ص ٥٢

(٢) ابو يوسف - اخراج ص ١١٨

(٣) انصرى - الاموال - ج ٦ ص ٢٩

(٤) انال ودي - الاحكام السلطانية ص ١٤٠

(٥) ادم مسر - احصاء القرية - ج ١ ص ١٤٢

الأرانيين برسند أساقبي إلى العاصمة السنية في خلافة ارشدن ودمشق
في احصر الأموي .

كان في الكوفة واحصر ديوال احدهم بعريضة سجل اسماء
احد واعطاهم والآخر بعريضة سجل وجود الأموان . وكان اهل
موصلي هذا الديوان من الأعاجم يعرفهم بأموال اجراج ويدف بربى العرب
أهوا هذا الديوان بلغة الفارسية حتى غرته صاحب من عذار حسن في ولاية
الاجراج وخلافة عثمانك من مروان .

عومل دافعوا الصراث من اهل اسواد في خلافة ارشدن معاصره
حبه ومع اخلاء اسفمن أشده من المسلمين و آخر من عن يدفع
فكان عمر بن الخطاب حارب كل الحرص على مراعاة احوال دافعي
الصراث ومع عن عماله استعماله الضرب بالسيف أو الحلق و دفعهم
في الشمس وغيرها .

اما في احصر الأموي فقد حرص سكر اسواد فسوف من العبود
واشدت حرص سي امه على جمع الأموان وحاسه دفعهم عنهم على
الأكثار من جمع ابن نكل وسله ومن أي سن فاصلوا بني ولهم في
اعراق حتى سلكوا من جمع الصراث عاصم عنهم عسفهم ويطشهم واحار
اسس على دفع الصراث وقد لامي اسلمون احدث عنا وشده اذ احروا
على دفع احره اسي برقمه عنهم دحومهم الاسلام وقد اشهر الاحتاج
قسوته وشده اراء المسلمين الحدود فارجمهم إلى قراهم التي برحوا منها
وحم على يد كل واحد منهم اسم اقره اسي اعيد ايها حتى سلك من
حايه ما عليهم من صراث .

النظام النقدي

استقر اقتصاد النقدي في العراق على عهد الدولة العثمانية على قاعدة عملته الفضة المستعملة بدينارهم فثبت العملته اربع مئة ليرة + وقد عرف العرب في احتلاله بدينارهم ودينارهم في مدينتهم امشيت وبعملاتهم اعدته^(١) ربح عراقى تحت احكام الاسلامي ومن دينارهم هو العملته التي به تجوز العرب بغيرها واسماها عملته حرقى - فهو في الامصار الاخرى فانهم لم يعرفوا عملته بدينارهم التي كانت مديونة في تلك الامصار وهي الدينار فكان دينارهم العملته المداونة في اشرق الاسلامي والدينار عملته المداونة في غرب الاسلامي وكان له في كل مكان معيار الدينار غير موجود في عراقى فقد ربح من صلبه من حيث كان يثبت حده من وند على عشرة آلاف دينار^(٢) وهذا يدل على ان الدينار هم والدينار عملتان مداون - في العراق وكان هذا في الاسكان والدينارهم * وحدث العرب د. اعم مختلفه ادوية وحدثها في ادي حاس بمصنوع بها فثبت مقصوده على ثلاثة اوزان هي

الدينارهم المحلي - برون ٣٠ قراص ٨ د. ب. ٦٦ ٢ ٤ عراق
الدينارهم المصري - برون ١٠ قراص ٢ د. ب. ٨٣ ٢ ٤ عراق
الدينارهم الجوافي - برون ١٢ قراص ٤ ٢ د. ب. ٤٠ ٣ ٤ عراق^(٣)
اي حاش هذا الدينارهم اسكن العرب د. اعم اخرى كدينارهم السنية

- (١) الفريدي - شذير يعود ص ٢ واداري - تاريخ عراق
 - (٢) الفريدي - الامم والسنن ج ٤ ص ١٦
 - (٣) الفريدي - شذير يعود ص ٢ واداري - تاريخ عراق
- الاقتصادي ص ٢١٠ الفريدي - نسب الى طبرستان في ايران - والجوافي نسب الى حوزة وهي قرب همدان - والبقية نسب الى صراف سنية رأس اسكن
- الخط المقود العربية الابن الكرسي والفريدي شذير يعود ص ٣ حاشية

وورس منها ذات والدرهم المبره وورس الدرهم من ثلاثة دوايق^(١) وكان
 العمل بوزن لا بعدد ذكر البلادي (ان قرش كذا من انصافه
 بوزن سبعة دراهم وورس درهم وورس ثلثه دينار^(٢)، ان المسلمون
 عدد عقود وبعرواها فبما كان خلافاً غير من انصاف صرف الدرهم
 على نفس المبره وسلكها فبما كان من انصاف في سنة من عشرة من
 المبره وبعرواها ان سب صرف - عمر سب درهم ان وفدا من
 اهل المبره وفيهم الاحكام من نفس وفدا على عمر وكلمه في مصداق اهل
 المبره فبما عمر من سب المبره غير معتد ووضع المبره
 وانه عمل في المبره فبما عمر الدرهم ورا في مصداق (الحمد لله)
 وفي مصداق (محمد رسول الله) وفي مصداق (الله لا اله الا هو)^(٣) ثم
 صرف عمر الدرهم المبره وورس كل عشرة دراهم سنة مصادق^(٤) وكان
 المصادق الذي دفع عمر في المبره وورس درهم هو مصادق جوان المصادق
 المبره وورس درهم المبره وورس درهم المبره وورس درهم المبره
 المبره ان عمر من رى اختلاف الدرهم من المبره وهو سنة دوايق
 ومبره المبره وهو سنة دوايق ومبره المبره وهو سنة دوايق ومبره
 المبره وهو سنة دوايق المبره (العلم من المبره من المبره من المبره
 وادناه فلان الدرهم المبره في المبره فجمع سبب فكان اسي عمر دوايق
 فجمع سبب فكان سنة دوايق فجمع الدرهم الاسلامي في سنة دوايق^(٥)
 الا ان صرف عمر المبره المبره في سنة دوايق صرف الدرهم المبره
 على اوراق المبره وعلب كذا من المبره فبما كان سنة دوايق^(٦) ثم

- (١) الماوردي - الاحكام السلطانية ص ١٤٩
- (٢) البلادي - فتوح البلدان ص ٤٥٢
- (٣) المقرئ - شذور العنود ص ٥
- (٤) المقرئ - شذور العنود ص ٥
- (٥) الماوردي - الاحكام السلطانية ص ١٤٩
- (٦) بلادي - تاريخ العراق الانصافي ص ٢١١

صربها بعد عمر اخلقه عثمان بن عفان ونشئها (الله اكبر) ^(١١) وصربها معاوية بن ابي سفيان سائير عمله على اعراف بلاد بن ابي سفيان حيث صربها هو انتا وحمل و. ^(١٢) فخل من و. ^(١٣) ادرهم ابي صربها عمر بن الخطاب وست اسود ^(١٤) كدبت صربها بضع بن ابي صربها اعراف من قبل اخيه عبدالله وحمل كن عشرة دراهم سعة مائة واعصاه اسس في اعصاه حتى قدم الحجاج بن يوسف يستقي من قبل عبدالملك بن مروان فجمعها وادبها ^(١٥) وصرب ادرهم ^(١٦) امر من اخلقه عبدالملك سنة ٧٦ هـ وكان عبدالملك قد مر سنة بنو عربة وكب الحجاج على بلاد ادرهم ابي صربها سم به الحجاج ثم كب عليها بعد سنة (الله احد الله الصمد) فكره ذلك الفقهاء فمس مكرهه ^(١٧) .

أمر عبدالملك الحجاج ان يمنع الناس من تداول ادرهم الا حصري بالبحر من بحل ادرهم الى دار القصر فخلعها من حده ^(١٨) . رمى عبدالملك من بحرية العقود الى ان يستكمل سادة الدولة بضعه على احكام الاحكام هذه اوجه اهمية وكان بحرب ادرهم بداره بحرب بدواوس وبذلك كن عبدالملك اوس من صرب العقود ادرهم بحربه مستقلة في الاسلام ^(١٩) .

صرب الامراء اسس بنواوا امر اعراف بعد الحجاج ادرهم واحصوا بحويدها فلما وبي عمر بن عمرو امر اعراف بيزيد بن عبدالملك حليص اعصه الملح بحليص وعود ادرهم + سنة في احكام سم وبي حده سس عبدالله اعصرى اعراف بنشاه بن عبدالملك سنة في استوا اكبر من سنة

- (١) المقريري - شذور العقود ص ٥
- (٢) المقريري - شذور العقود ص ٥
- (٣) المقريري - شذور العقود ص ٦
- (٤) البلاذري - فتوح البلدان ص ٤٥٤
- (٥) المقريري - شذور العقود ص ٧
- (٦) البلاذري - فتوح البلدان ص ٤٥٢

بن هيرة حتى احكم امرها من احكامه ثم ولي يوسف بن عمر اسقني بعهده
فأمر في أشده على الصاعين واصحاب اعداءه وقطع الأيدي وحسب الأشرار
فكانت الهيرية والخالدية واليوسقية اخود نفوذ بني امية وهم يكنون انصور
يقبل في الحراج من نفوذ بني امية غيرها^(١) .

اتحد اولاد مراثر عدده حصر انقود وسكنه في احباء اعراف
حتى تولى هشام بن عبد الملك اخلافه فأمر عامله على اعراف حشد بن عبد الله
اعسرى سنة ٩٥٦ هـ ان يصل أسكه من كل بلد الا واسط فحصر ادرامهم
في واسط فقط واستمر واسط مركز حصر انقود بعد حشد حتى خلافة
مروان بن محمد آخر خلفاء بني امية فأمر ان تحصر ادرامهم في احترمه
بحر^(٢) .

حرصت الخلفاء والأمراء على ان يحتلوا حصر انقود حسب اسراف
الديوة وسفوا الناس من صربها على غير سكة السلطان ذكر السلاوي ان
عبد الملك بن مروان أحد رجلا حصر على غير سكة المسلمين فازاد ففزع
بده ثم برث ذلك وعاقبه^(٣) وعاقب عمر بن عبد العزيز رجلا حصر انقود
على غير سكة السلطان فبجحه واحد حشده وحسبه في امار^(٤) كد حرصوا
على سلامة وعاقبوا على اربابها وكسرها فقد أحد مروان من احكم
رجلا فقط ادرامهم فقط بده^(٥) .

نصح ما بعده ان انقود الاسلام في اعراف موب يمر حل عدده
حتى لم يهرسها في عهد عبد الملك بن مروان وبذلك حلت الديوة الاسلامية
من كل احكام احسبي وبخاصة بعد ان غرست الدواوين .

(١) الملادي - فتوح البلدان ص ٤٥٤

(٢) الملادي - فتوح البلدان ص ٤٥٥

(٣) الملادي - فتوح البلدان ص ٤٥٥

(٤) الملادي - فتوح البلدان ص ٤٥٥

(٥) الملادي - فتوح البلدان ص ٤٥٦

النظام القضائي

واقفت عمله افتح اعربي لمعاني وضع الاسر الاولى لادارته
ونظم اموره وقد اوجد اعرب مصفاة مسند على الشريعة الاسلاميه
بمجلس الملحق وحدهم اوب الامر فكان اول وضع في اعراق سلمان بن
ربيعه الهليلي بمشهد الخدميه وكار فاصبها ثم قصي باندان ثم
عراقه عمر ١٩٠

كان عمل القاضي الأول الأمر فسمه احكام بين المسلمين فلهذا سمي
المسلمون في انصارهم اصحاب المعاصي وقوائم اخرى هي الفصل بين المسلمين
في الخصومات حسبما متداعي وقطعا للتنازع^(٢) والنظر في المسائل الشرعية
كأرواح والطلاق والتمايم بالانعام وانواع القود^(٣) .

ثم مقرر عمل اعاصي على جسم انسان من اسلمين العقد سهل
تعدى الى غير اسلمين وكان اعاصي بعد انحد محلا جميع احصوم
والنظر في الاحكام *

كتاب المعصاة على عهد الحلفاء الراشدين يقول من قبل الحلفاء
باعتبار ان القضاء من وديف اختلافه ومدرج من عمومته^{١٢} ومن قضاء
العراق في عهد الحلفاء الراشدين شرح القاضي ابي ولاد عمر بن اعطاب
سنة ١٨ هـ وبقي في منصبه حتى سنة ٧٨ هـ وكعب بن سوار الأزدي
وابو موسى الأشعري وعذاقة بن مسعود وعمر بن سرب انصبي فكان
المعصاة على عهد الحلفاء الراشدين مستغفلة عن اولاد يتلقون اوامرهم من
الحلفاء مباشرة . أما في العصر الأموي فقد اختلف الحال واصبح امراء

(١) ابن قتيبة - عيون الأخبار - ج ١ ص ٦٦

(٦) ابن خلدون - المقدمة ص ٢٢٠

(٣) ديمونى - النظم الاسلاميه ص ٢٠٣

(۲) اس جلدوں 'مقدمہ ص ۲۲۰

أعرق ابن من حبس في القصر وعزوبهم ويرثونهم الزرافهم هذا
 السبعين عن موقف العراق انصار من يدونه الأموية وسماح حقت سي
 امية الأمراء بحرية واسعة لا اية ولكن ذلك لا يعني ان احتلاله كسوا
 بعد من عن بعض القصر + من الأملة على بعض القصر من قبل الأمراء ان
 د من ابي سنان اخرج سرب من معه ان الحيرة واستغني مكانه على اوقه
 مسروق الأجدع سنة ٥٥ حتى فقه سرب^(١) وكان عديده من رعد
 قد استغني بعد موت عمه من سرب الحسني هذه من حيرة سنة ٥٩ هـ^(٢)
 واستغني بحدود سرب من القصر ووي القصر ابو ردة من ابي موسى
 الأسعري ورمه سعد من حيرة كما يرد في راسه ٧٨ هـ^(٣) واستغني حده
 الأسعري ملاك من ابي ردة سنة ١١٥ هـ .

١٠ حلفاء القصر : كانوا يدورون القصر فقد استغني عندهم من
 درون القصر استغني على قصر القصر^(٤) ومن الحلفاء من كان يرشح أكثر
 من شخص ويدع امر بعض الحلفاء ان الأمر بعد أن الحلفاء ي
 قههم فقد رجع عدي من حلفاء من ابن من معاهه وانما من ريعه
 غصاة القصر وأمر عامله عدي من حلفاء أن أحد ران ابن منهم وعين
 أحدهم قوى عدي ابن من معاهه^(٥) .

صالح من حلفاء القصر في العراق كانوا حلفاء من القصر
 بنون وعزوب من قههم + ومع ان مركز القصر كان مقلد من غير
 إلا أنهم كانوا أكثر سكرارا في قههم لا يؤثر عليهم بعض الأمراء أو
 حلفاء فكر هذه من حيرة قد ووي القصر سنة ٥٩ هـ على عهد عبدالله

- (١) ابن قسبة - قهون الأخبار - ١ ص ٦١
- (٢) ابن قسبة - عن الأختبار ج ١ ص ٦٤
- (٣) الطبري - لأهم وأجرك - ٨ ص ٢٠٤
- (٤) ابن عدي ربه - القصر القريد ج ١ ص ١٥
- (٥) القريد - الكامل في الأدب - ٢ ص ٢٦٥

بن زياد وهي في منصبه ثمان عشر سنة وعمل مع امراء محليين منهم من كان تابعاً لدولة الاموية ومنهم من كان «معا لعدالة بن ابراهيم ثم عمل ثانية مع امراء الدولة الاموية كذلك كان عبدالرحمن بن ادمه همد و «ي القضاة في اقصاء سائر عشيرة سبه وعمل مع ولاء محليين^(١) وكان مالاً بن ابي ردة قد ولي قضاء اقصاء عشر سنين أما اطول هؤلاء القضاة همد فهو شريح بن احدث الكندي وكان يسمى شريح الهراقي أو شريح القاصي وقد ولي قضاء عمر بن الخطاب وهي في مصر حتى ولاه اقطاع وما طلب من اقطاع اقطاعه سنة ٧٨ هـ ثم بعد ذلك ان احدث له من محله على قضاء الكوفة^(٢) عاصر شريح احدثه ارشد بن وحلافة عدد من خلفاء الدولة الاموية الا انه لم يعاون مع احدث القاصي السدي ناز في الكوفة سنة ٦٧ هـ ولم يجره احدث على تولى القضاء وولي محله عبدالله بن عه بن مسعود ثم مرض فولى احدث مكانه عبدالله بن مالك الطائي^(٣) ومن القضاة الآخرين الذين بقوا في مصر القضاة همد صويله ابو ردة بن موسى الاسدي من سنة ٨٧ هـ - ٩٨ هـ وحسين بن الحسن الكندي قضى ثلاث عشرة سنة من سنة ١٠٧ هـ - ١١٩ هـ وقد كان هؤلاء القضاة تابعين لمولاه الا انه لم يحدث أن عزل قاضي مع اواقي الذي عه الا بعد ان تولى يوسف بن عمر اماره العراق سنة ١٢٥ هـ بعد عزل حاتم اعري بعد استقضى يوسف بن عمر ابن شبرمه وعزل حسين بن حسن الكندي .

من الامور الأخرى التي اورد بها بعض قضاة العراق بولهم اماره مصر مع وطبقه القضاة همد ولي مصر اربعة اربعة من القضاة فكانوا قضاة

(١) راجع الملحق الخاص باسماء الولاة والقضاة في العصر الاموي .

(٢) ابن قتيبة - عيون الاخبار ج ١ ص ٦٢

(٣) ابن الاثير - الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٣٦٤

أمراء وهم بلال بن أبي بردة وسوار وعبد الله وأحمد بن أبي رباح^(١) وجمع
 حديد القسري بلال بن أبي بردة الصلاة وانقضاء وانشرطه والأحداث
 وعبر عنهم جماعة بن عبد الله بن أبي رباح^(٢) .

خصي انقضاء بحرام الحاس ورخال المدونة شهدوا بطلعه من أنكه
 منه وكان الحاصي لا يرمى لأحد المدخل في أعنه وم يحدث أن
 تدخل أحد الأمراء في اختصاصه بل على العكس أن الحاصي يدخل سرد
 الأمير فدا حاتم شرع إسلامي فقد حدث الحاصي حديد القسري
 ومعه من حد أحد حاتم بن هيرة مري^(٣) كما أن يوجب على الحاس
 احترام مكانه الحاصي وكان الحاصي لا يرمى بين رعيم أو صبر كما حدث
 لانتعاب بن قيس وهو من رعية الخوفا مع شريح الحاصي دخل الأشت
 على شريح الحاصي وهو في مجلس الحكم فذا له شريح مرحبا وأهلا
 شحت وسد وأخذه معه سدا هو حاتم معه ادخل رجل يظلم من
 الأشت صار له شريح فم فاحلن مجلس الخصم وكلم صاحبك قال
 الأشت بل أكلمه من مجلسي فقال شريح لغوم أو لا مرن من يمينك^(٤)
 كذلك كان للحاصي أن يحبس من أيدي بحدوه وهو في مجلس انقضاء أو
 يضمن في حكمه صرب الحاصي رجلا يحكم مع امرأة حمله وأنهم ابرحل
 الحاصي لائل إليها حملا فما كان من الحاصي إلا أن صربه صر^(٥) .

إلا أن انقضاء لم يكونوا كلهم على شاكله شريح وأنشعب بل كان
 منهم صعدا شخصيه ومدارون رعية انصر ، ذكر امرؤ أن رجلا صرايا

(١) الجاحظ - البيان والتبيين ج ١ ص ٩٤

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ٢٠٣

(٣) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ١٧٦ وأمه الحسين بن الحسن

القاصي *

(٤) ابن عبد ربه - العقد الفريد ج ١ ص ٤٩

(٥) ابن عبد ربه - العقد الفريد ج ١ ص ٥٠

اختلف اى امي دلامه موى بي امده نص لاس به موعده لى مراده على
يديه لى نصيبه اف رهه خرايه نى لمص لى امده ام يىست عدي
وكن والله لاوصله ايك ادع على حاري قال بدرهم فله مونس و
واسي شهد لى فليس دور احمد سى نص اصراي نجر و مرمه
مسده اسه فصلع عله ابو دلامه واده ففهم امه نى فلمه حليل يان مسه
فل ابو دلامه .

ان اس عصوی مص غم وان حفر و شری حفر انهم
وان بحوی کی فہم صاحب مسلم قوم کف بد اسائن

فكان ابن سيرة من الذي يحب ان دلهتم ثم كان للمدعي عسرة
شاهدك فخل عن خصمك وروح الشبهة الى فراخ اليه فقرأها من سورة " " .
كذلك حدث لاس ان معاوية امرني لاصي البصرة بعد حاتم بن حن
رجلا في دين فطلب منه منه فلم يده سمع فقل للمدعي اسبح وكم من
اني اسود شهيد من ان اس لا يحترق على ر سبانه فقل من له
وكم والله اسهد من ان ر شهادتي لا تحصى سب فقل سمع وكم بهم
اصي عنه لافعه ان حده به سبه على حادثة من حيث شهدا فقال له
اس س انا امطرق اسهد كما يحسن مواسي واحتم ان يخل عن هذا
فقال انك والله لا اسهد فقل وكم ر حذيت فقال اقول لاس المحدث " .
يخرج من هذا ان مرآة المدعي واحترام اسس له سولف على قوة
شخصه ومكانه في البصر .

ومع اتصاف القاضي بمرأته فمرأته عدل لأن بعضهم جمهور عليه
الجور في الأحكام وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) لا يفتي
على الكوفة فكل نفسي بين يدي الله في أمه ربح من حرامه لله ورسوله

(۱) اسرود انگلیسی زبان و ادب ص ۲۶۵

(۲) میرد - انکس فی الادب - ج ۱ ص ۲۶۴

من خصمه فعن انه سئل فقال اجتمع عند امره جمع يحمل على صاحب
سراج وحمل حجب اسراج يقول ان امرى اصوات من اسراج فلما
اكثر عليه قال ويحمل ان السلة دحج اسراج فكسره^(١) وانهر فص
حبر موجود والحاد وكان يقال ان اول من انهر الحور في القصة في
احكام بلال بن ابي ربه^(٢) .

كان القصة يعتقدون محسبهم في امجد اجمع في عصره واكوفه
وم يحدث ان وي عصا في عراق رجل واحد صله احضر الاموي وم
عصر وجود عند في عصره واكوفه بن كان قصه في بعض امس
الاحرى فكان ابو سبه عسي واسط^(٣) كما كان في امس الاحرى قصه
ذكر صاحب امس امره ان الحجاج وي يحي بن يعمر قصه بلده ما
احسن ايه اجواب^(٤) .

استمد القصة احكامهم من القرآن واسه والاحمد واسراي او
عاس والرأي معاه بانه ما يراه القلب بعد فكر وتامل وطلب معرفه وحه
اصوات وكان امراق موسى مدرسه ارأي وبرحم ذلك ان اسباب ثلاثة
كما يقول احمد امس .

اولا - نير عبدالله بن مسعود ومليه الى ارأي يشاك فيه استاده
عمر بن الخطاب .

ثانيا - ما ذكر ابن خلدون ان احدث كان في عراق فلما وكان
اكثر رواه احدث في الحجاز لانه موسى ارسوب وكر اصحابه .

ثالثا - ان امراق قصر ممد بعد تأثر الى درجه كبيره بالنديه اعارسيه

(١) ان قصه - عنون الاخبار ج ١ ص ٥٢

(٢) المنرد - الكامل في الادب ج ١ ص ٢٦٨

(٣) الجاحظ - اسباب واسبي ج ٢ ص ٢٢٢

(٤) ان عد ربه - العقد اعرب ج ١ ص ٢٤٧

والبوده وانه به صنع نجب اعلى اشرف حريث كبره تحتج
الى اشريع لا تنس بها عصر اسدي و٥ في حكمه هذا القسم
الى دلت ٥ وصل انهم من احديث السج ٥ لا محله اعمال
ارأي (١) ٥

ويظهر دلت واصحاب ما كتب به عمر بن الخطاب الى ابي موسى
الاشعري (انهم انهم فما خلج في حد - ما لس في كتاب الله تعالى
ولا سبه سبه ثم اعرف الامم والادب وفس الامور بفتاها) (٢) وهذا
دلت على ان قصه اعراف قد عملوا ارأي مد انداه وكان من سجه
ذلك ظهور مدرسه الرأي في العراق التي برعها ابو حنيفة اعمال بن ٥
اختير القصص في العصر الأموي من العرب وقد حاول الخراج بوجه
سعد بن حبر قصه الكوفه قصه العرب و٥ لا صلح بخصه الا عربي (٣)
واشترط في القصص ان يكون عما ملوه اعراف وحدث وان يصعب
باعداه وهي ان يكون صادق الملهه فظهر الامامه عند عن اعراف موقوف
المائم بعيدا عن اريب مأمونا في الرضا واحصت مستملا برؤه مله في
دينه وديناه (٤) ٥

ولما كانت هذه الشروط صعبة التحقيق فقد كره كثير من المعصبين
تولي منصب انتقاء ذكر صاحب العقد الفريد قال (طلب ابو فلانه عصبه
عصره فهرب الى اثناء دونه جب ثم رجع فعلى ٥ و٥ ا٥ و٥ عصبه
وعلى كان من اعراف قال ١١ وقع السج في اسحر فكم عسي
أن يسبح (٥) وعن ابن سيرين قال (كما عند ابي عماد بن ابي حنيفة

(١) احمد امين - فخر الاسلام ص ٢٤١

(٢) الماوردي - الاحكام السلطانية ص ٦٨

(٣) المبرد - الكامل في الادب ج ١ ص ٢٩٧

(٤) الماوردي - الاحكام السلطانية ص ٦٢

(٥) ابن عماد و٥ - العقد الفريد ج ١ ص ١٤ و٥ و٥ ا٥ و٥

عبدالله بن زيد ٥

في فة وبين يده كايون ه فة ١٠ ففده ربح فجلس معه على فراشه
فساره شي لا بدري ما هو فقال ه ابو عبيد ، ضع ي اصبع في هذه
ا- ر فف ه ا ر حن سحر الله انما رمي ا اصبع ليد اصمي في اسار فقال
ه ابو عبيد اتحل علي يا صبح من اصبعك في ه ا ر ادب وسننني ان اصع
ت حسدي كله في بار جهنم قال فطنا انه دعاه الى انصاف^(١) .

كان لمصفي من بدوية في اسد احكامه كدني حد بعد تحلي
شريح انقاصي عن القصاص واختاره لابي بركة بن ابي موسى الاحمري
فولاه محتاج قصاص الموقر يعني سعد بن حبر مساعد له كما كان له
اكت مكت بين يده يدون فوان الحصوص واسهول كبر ابن فسه ان رجلا
شهد عند سوز في دار فدا عدا حل فدا شهد اب ه من اده الى اسما
وشهد آخر فدا سوار ماتت اكتب شهدتها فدا ي شي اكتب قصاص
كان شي يخرج ادا من يد عدا ويحمله في ملك عدا وكسه^(٢) .

رب لمقصه رواب سهره فدا ر في سلم من دبعه اهلي
حسمائه درهم في اشهر وكن راب شريح انقاصي مائة درهم على عهد
عمر بن الخطاب وقد راد ربه اي حسمائه درهم في اشهر على ايسام
علي بن ابي طالب^(٣) .

عني انقصه سهول وكنو سحرور ش ا من سكرور في شهدتهم
ويحق لمصفي واندعي عليه ان يخط الى انقاصي احمري عن اسهول
بحسن سهرهم بين اس^(٤) شهد ارجل من حلسه احسن احمري
شهادة عند اس فرد شهد به فسكره ربح رفا اي احسن لده احسن

(١) بن قيسه - عمود الاخبار ج ١ ص ٦٥

(٢) بن قيسه - عمود الاخبار ج ١ ص ٦٩

(٣) علي الاذرة العرعة ص ٦٣

(٤) اسرد الكاهن في لاذ ج ١ ص ٢٠٥

فكان يا آه وأثله ثم ددت شهادته فلان قتل يا آه سعد ان الله تعالى يقول
 فمن ترصون من الشهداء ومن فلان من اصي^(١) وذكر اسر^(٢) اصعب
 ان رجلا تقدم الى سوار يدعي دارا وامرأة يدافعه وهون سوار ابه والله
 حظه ما وقع فيها كتاب عهد قبي المديني شاهدان يعرفهما سوار فشهد به
 بدار وحلف المرأة بكر انكرا بعهده اصدق وقت من عن الشهود
 في الناس يعيرون فرد اسمه فحمدا شاهدين فلم يرب مرب امورهم
 وسئل اخيرا عنهم^(٣) .

واخيرا يذكر ان من حق العصي عيين مديني مداع كما فعب
 بلال بن ابي رده بن ابي موسى الأسعري وذل من عبلة اعب انه كان
 يعاقب من تكسر امزهم عصب^(٤) ابي حنبل المصبي كان موصف
 اخر بقوه على دبور اعصم سانه عن امر اعصر ذكر المصبي فان ثاوي
 سر من مروان الكوفه كتب على مصبه^(٥) .

والخلاصة ان اعصم اعصامي في اعراف بطور سرور ارم من فطهر
 الاعصام اعصامي واسر اعصام في امدن واعرن وفطهر مصعب قاضي
 اعصام في اعصر اعصامي دلد اعصام ادي بحول صاحبه الاسراف على
 عصاة الدولة وتوجيههم .

واساحة المهمة الاخرى فهور امدرسه اعرافه وهي مدرسه امراي
 ادي برعها ابو حصة ٨٠ - ١٥٠ هـ بثلث امدرسه امي وضع اسسها الاولى
 عصاة المراف في العصر الاموي .

(١) اسر - الكامل في الادب ج ١ ص ٢٦٤

(٢) اسر - الكامل في الادب ج ١ ص ٢٦٥

(٣) اسردي - الاحكام السلطانية ص ١٥١

(٤) الاصمعي - الاغني ج ٢ ص ٢٤٢

النظام العربي

الجيش :

على العرب عناية خاصة بأمر الجند ونهضتهم لكل مناسبة بحاجتها إليها أدوية المدفع والنجوش . كان من آثار الدين الإسلامي وثقافتهم ملك الروح العالية ورغبة أدهم على الجهاد في سبيل الله وشرف كلمة الحق وأعدل وسجع الجند . من أهم أخصوس التي دفعت العرب للاحتياط في صفوف أخصوس أسطفت من الجند الجريئة العربية التي ما حازوها من الأقطار والأقطار بعد وراء سر الدين الجند وأمدادهم من الصلابة التي أهدى ومن العظماء في أمور .

فتح العرب العراق وبنوا من فتيحة في عام (٢٠) هـ بعد معركة يهود تلك المعركة التي كانت آخر أيام الفرس لأسر حجاج العراق وفسد نصفي العرب فتح على ذلك الأمن الذي حارب العرب من حضنة .

مصر العرب بعد أن لم يبق فتح العراق الفرس العرب المأوفة وأصبره كانوا معسكر من أخصوس العربية ومراكز لإطلاق تلك أخصوس نحو المصح في بلاد فارس وخراسان وغيرها من الأصقاع فكانت سياسة محتضن أسقف مسقط النصارى العربية الآتية من جريئة عربية شتارل عرب من المصل في أعصاب خروج مما دون أي استقرار أمير منها في تلك المصالح المصدة .

كانت أخصوس في عصر أيرامدين من العرب تقصده في سر سكر العراق الأصليين في أعصاب المصوح جنداه عهدهم في الأديان أو لأهمهم لم يكونوا قد رحلوا في الدين جند كدب أوتوهم سيف معلوم فلم ير المسلمون حاجة الأديان بهم لم آخرهم في الأشراف في عمله المصح

ثلث العملة التي كانت تحمل معها مائة درهم من الحديد كما أن العرب لم يروا حاجة لاستعماله بهم ، داموا يرون الأعداد الكثيرة من العرب تراحم على الأشرار في تلك الحروب .

أحمد بن محمد الأوزي بهذه الحروب على هذه الأعداد بالحرب متى دفع الحاجة إلى ذلك ولم يكن هذا الاحتياط بهذه الحروب في معسكرات خاصة وبحسب قسم حربي مطم كالذي نعرفه الآن إنما احتفظوا بهم في تلك الأعمار وقد حرموا عليهم الاستعمال بأية حرفة زراعية كانت أو بحاربة أو أملاك أرضي فلا تركوا إلى العكس ويسيطر عليهم حسب القسم ، فكر عمر بن الخطاب أول من وضع ديوان أحمد أو ديوان الخطاء وفرص للمسلمين إيراد سوية بهم وإتدريتهم تموينها لهم عن الاستعمال باليمن الأخرى فكان في كل مصر ديوان لتسجيل أسماء الجند وأعطياتهم^(١) .

بمرس هذا العهد حركات عدة في العصر الأموي سج عن موقف العراقيين المعارضين للدولة الأموية وسمي الأمويين بالاحتفاظ بسلطانهم على العراق وسحب العراقيين في عهد الخوارج التي كانت تقوم بها الدولة الأموية في الشرق وسكن سلطتهم على تلك السدود فكر راعا على الأمويين سكن سلطتهم في العراق أن يصمموا قوافل شامية تقضي على معارضة العراقيين ونوراهم فكان هؤلاء أحمد من أمروهم بسلطان ديوان شهرته فكانت أساتيد أحمد الشامي مائة درهم في الشهر بدفعهم الخراج^(٢) وفي ولاية أحمد بن عبدالله المصري على العراق بني أسواقا وحمل لأهل كل باعنة دار وضار وحمل علاجه لمحمد وكان يرسل الكوفة من الخراج الشامي عشرة آلاف^(٣) . وضع أحمد الشامي في العراق يكوونوا في يد الأمير وبحسب أمرته وساعدوه على تمكين سلطان الدولة على هذا العصر الشديد إمراس إلا أنهم

(١) الجيهشاري - الوزراء والكتاب ص ٢٨

(٢) الطبري - الأمم والملوك ج ٨ ص ٤٠

(٣) المقريزي - البلدان ص ٣١١

كانوا في نفس الوقت يعيدون عن الاسراك في اسبسه فلم يحدث أن يصير هؤلاء اتخذوا احدا من الأمراء ووقعوا معه ضد أمير آخر متحدين أوامر الخليفة في دمشق فكان أكثر الولاد ينون الى العراق وليس معهم قوا عسكريه فادما وصلوا واعلنوا توليهم أمر العراق وعزل الأمير السابق اعظم ايهم قواد الحوش ووصموا اعينهم تحت امرهم ومن الامثله على ذلك بوي يوسف بن عمر ولأيه العراق من قبل هشام بن عبدالملك وقد فصل على حشد بن عبدالله القسري ومع ما كان يسمع به من سيطرة «مه» على امراي مدنه حصه عشر عاما فلم يسكن من أن يسمع عن نفسه احسن وعصب هشام وحشد يوسف بن عمر اندي فصل عنه وحسنه وعدسه عداءا اما بعد احمد امر يوسف بن عمر كما عدوا أوامر حشد القسري من قبل «كذلك» حاول يوسف بن عمر ان يسقط الحشد وسيرهم بقوا معه ضد الخليفة يزيد بن الوليد حتى كان يخلو بالرحل بعد ارجل من امصريه فعول به «كذلك» ان اضطرب حش أو اسبق في فعول له «الرحل» من أهل الشام اجمع من «يعقوا» وافعل «فعلوا» فلم ير عددهم «تحت» .

يتضح من هذا ان احمد الثمالي في امراي كانوا لا يتدخلون ولا يعارضون في أمر عزل أوالي ويوسه غيره فهم يتحور اسبطه اميا لا الاشخاص .

أما أهل العراق من عرب الكوفة والبصرة فقد وقع عليهم الحسد الأكبر في أعمال السوح واسمهم ولأه الدوه خيت سلطتها على بلدت البقاع ولتخلصوا من شرهم ومن يوراهم في اعادهم عن امصارهم فقد أمر معاوية بن ابي سفيان عامله على امراي رباد من امه ان يرسل العراقيين في اسبوت اسبيده وجمع رباد حشبا بلغ عدده خمسون اعا حصه وعشرون الفا من أهل الكوفة وخمسة وعشرون الفا من أهل البصرة «وكان رباد قد نظم البصرة والكوفة وفسمها الى قطعات فله قسم الكوفة الى اربعه

أقسام ثلاثة من سبعة المقادير كما كتب من قبله وهي المقصورة أو خمسة ايام ،
كتاب الحايه من هذا القسم هو ان يستعمل خضر ابيضه وقت مضاد
و عشرة عند الحار واخراج للجهنم في المواسم ثم يوزع الحايه والاعطى
بعد احواله من قبل رؤوس اعطى الحايه الحايه ، لكن القسم الكافيه
والقصور محلات بلده من قصور حايه حايه الى الحايه والحايه .

سبابة الخليفة عبد الملك الذي كان يقطع أعضاء عن شاة^(١) وكان انقص
عطاء العراقيين وحرمانهم منه في أغلب الأحيان بسببه زاد عليها أكثر
خلفاء الدولة الأموية ولهم على العراقي حتى عمر بن عبد العزيز الذي
رأى في عطاء اشد من عشرة دنانير يوم ردد في عطاء العراقيين^(٢) وكان
عطاء ارجح من السلمة في الارض منه في السنة^(٣) .

ثم يكن الجحوس العراقي في العهد الأموي عربة خاضعة كيدي كان
على عهد الخلفاء اراد من فقد اشرك اموي واحد ادمه مع العرب في
ثلث الجحوس فكان في جحوش اشرف عبد بوي عمر بن عبد العزيز اخذ له
عشرون ألف من اموي بخروبون بدول عطاء ومسلم من أهل ادمه يؤخذون
«خراج»^(٤) .

واحدرا بحدرا بان يذكر ان جحوش الجحوس بدوات والسلاح كان
مع عبته على ادمه فكان بدوات بحدرا بحدرا بدواته ويكتب على البند
(عنة)^(٥) كما كان السلاح يحتم بحدرا بحدرا^(٦) . وكان تجهيز الجحوش
يكلف ادمه مانع كرهه بعد بلغ ما صرف على حسن الجحوش الذي
ارسله اليه لبحاربه وتبيل ملك الترك بقيادة عبد الرحمن بن الأشعث
ملكون درهم عدا اعطاه الجحوش^(٧) . أما الاسطول البحري فلم
يحصن بسببه الخلفاء أو اولاء كما حصن الاسطول العربي في البحر الأبيض
المتوسط^(٨) . ثم يكن منه خطر يهدد سواحل العراق الجنوبية من ناحية
الخليج العربي كخطر الذي كان يهدد سواحل اسبانيا ومصر ارحم عن
وجود اسطول برطي قوي سمي «سراج» تلك الاسلاد من ادمي العرب .

(١) سلاوي - فوج اسدان ص ٤٤٥

(٢) اسمعوني - التاريخ ج ٣ ص ٤٨

(٣) ابو يوسف - الخراج ص ٤٤

(٤) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ١٣٤

(٥) ابن عبد ربه - العقد الفريد ج ١ ص ٧٦

(٦) الطبري - الامم والملوك ج ٦ ص ٩٤

(٧) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ٥

تَعْرِيبُ الْعِرَاقِ

سكان العراق قبل الفتح • الفتح الإسلامي وأثره •
موقف أهل العراق من عملية الفتح • موقف العرب من
السكان الأصليين • السياسة المالية • القبائل العربية
في العراق • نهضت الكوفة والبصرة • عملته المرج
والاخلاط •

توطئة :

بدأت على أرض العراق أمم مختلفة مد فخر الله بها بعد استيلاء
أرضه عددا من موحدين اسمه الله من الحريرة أرضه فكان هذه
وحصص أرضه ووفره معه أثر في حذب سكن الحريرة أنه بدفعهم أرضه
إلى تحسين أحوالهم الاقتصادية ونعسه ولتخلص من ضعف أهل الذي
كانوا يلقونه في براري الحريرة • كان استيلاء اقوام من اعاصير الأرض
كاسومريين واهلاميين والعرس والشمس والموصليين فصارت جهود هذه
الاقوام على استاء حصاره ان لم يكن الأولى من حصارات اشتر فيها من
احصارات القديسة امي كان استاء بقاء احصارات الاسنة قدسنا
وحدثنا •

حصص العراق بدون معدده بعد أن فقد استقلاله السياسي به حيلون
العرس المرتين في التمسك السبع من اسلاذ بان قصو على مملكة
الكنديسين • ولم يكن هؤلاء تأثر حصاري على سكن العراق ان كان
العراقيون اسبق منهم في احصاره واكثر حذرا وكثهم مع ذلك تأثروا بعض
مظاهر الحياة الفارسية • ثم دانت دولة المرتين أن قصي عنها الاسكندر

الأكبر فتحصع العراق سائر أخصاره الجبلية ثم حصع العراق أخيراً قبل
 الفتح الإسلامي لدولة ساسانية المدعوة ساسانية التي أشدها أردشير بن بابك
 في القرن الثالث الميلادي فتحصع العراق مرة ثانية للمفرس وأنشأه الحصار
 الحاسم . من هذا فصاعداً العراق قبل الفتح الإسلامي حصع لمؤمرات
 ساسانية واحتلاله وثم فقه عديدة كما أسرت في أرحائه أدباً عديدة وثنية
 وأديان سحرية فانتشرت المردكية والزرادشتية والمناوية واليهودية
 والمسيحية فلما دخل العرب المسلمون أرض العراق فاتحين ومقوضين لدولة
 أمرس كان يعيش على أرضه أحسن محيطه من مدن عديدة وسكن
 كانت على منها العربية والعربية والأرامية وما سبط العرب سبطهم
 استعمل هذه الأديان انتشار الدين الإسلامي كما سبب العربية عرب
 من المدعى فلم يبق في أرض واحد على فتح العراق حتى أصبح الدين
 الإسلامي دين الأكبرية من مكانه وانتشرت اللغة العربية وحلت محل
 اللغات الأخرى ولم يبق من هذه لغة عربية مسلم سج من أمروج عديس
 سكة بغير أمة حرس أمة وأصهرت هذه العصور في بونقة القوم
 العربية الإسلامية .

العناصر المكونة لسكان العراق قبل الفتح الإسلامي :

سكن العراق قبل الفتح الإسلامي عناصر متعددة أبرزها ثلاث (١)
 اسط (٢) أمرس (٣) العرب مع وجود عناصر أخرى كالأكراد واليهود
 والاحباش .

١ - السبط :

أطلق العرب المسلمون على سكان أسواد اسم اسط^(١) وهم عديس
 سكان العراق القدماء من الكلدان السريان وكان يطلق عليهم قبل الفتح
 الإسلامي اسم الأراميين^(٢) .

(١) ابن الفقيه - مختصر البلدان ص ٨

(٢) المسعودي - التنبيه والإشراف ص ٢٦

كان الآراميين دولة في العراق قبل قيام اردشير بن بابك مؤسس الاسرة الساسانية وقد تمكن هذا من انهاء على آخر ملوكهم المسمى اردوان^(١) وحضخ العراق للحكم الفارسي وقد اعبر ملوك العرس ارض السواد ملكا للدولة وسمحوا لسكانه ان يبقوا في اراضيهم يزرعونها على ان يدفعوا الضرائب التي فرضها عليهم السلطة الحاكمة فاصرف البط كليهم اسي ابراعة محصون لاسادهم من الامراء والذخايف وارباب الاملاك من اعرس واصلق اعرس عليهم اسم الطعنه اعلمه تعرفا عنهم باعتبارهم اعطاه الخاصة^(٢) .

ولم يكن اسط يشكلون وحدات قومه خاصة بهم بل كان سبهم يعود الى قراهم اسي يسكنونها فلا سئل احدهم عن سبه قال من قريسه كدا وكدا^(٣) .

اغتنق هؤلاء اديبه اسسحه على اذهب الطوري^(٤) (سبه الى سطوربوس من مدينه مرغش والثوري سنة ٤٥٠ م) ادي كان في حمديه ابدوله اعادسحه لمعارضه الكيه ابرطه وقد ساعد اعانهم الصراسه على انتشارها بين عرب العراق وبعض القبائل العربية في الجزيرة العربية .

أما لهم فكانت اللغة الآرامية احدى المهددات اسامه وقد اصسحت بعد انتشار اسسحه اللغة اسي سصلها رجال الدين في كتابسهم وبذلك انتشرت بين القبائل العربية امصرة باعتبارها لغة رجال انكسبه يرتلون بها صلواتهم وبها يكتسبون^(٥) .

(١) حمزة الاصعهايي - التاريخ ص ٦٥

(٢) الطوري - تاريخ الامم والملوك ج ٤ ص ١٧

(٣) ابن عبيد ربه - العقد القريد - ج ٣ ص ٢٣٤

(٤) جواد علي - العرب قبل الاسلام ج ٦ ص ٧

(٥) جواد علي - العرب قبل الاسلام ج ٦ ص ٧

كان لخصوعهم لفرس أن نأثروا بثقافة العربيه وعرفوا لغة
ابيدهم .

الفارس :

اشترى الفرس في اتحاد العراق بعد أن خضع لمحكم الساساني وازداد
انتشارهم بعد أن أخذ ملوكهم اندائن في قلب اسواد عاصمه بهم وسم
يقصر وجودهم على اندائن واندن الاخرى كلاسز واججرة وعبره بل
اسوا في امري واريف يسلكون^(١) الاراضي ويخون حراجه فاستحووا
بحلم ساء دونهم ملاك واربب المصاعب كما كانوا يتكلمون احاديث
امسكره في امس واخرى وعلى حدود اسواد اهرمة سمعوا عه امراء
واصدئين وقد املق على مجموعهم اسم الطقة الخلة تمييزا لهم عن النبط
الا وهم اطمة اعداه .

اعقب أكثر الفرس اعداهم امحوسه وهم يحاربوا اتحاد الساس على
اعدائهم هذه اعداه حربه لهم فلم يهتم بحول احد منها^(٢) أما
فتهم اعدائهم فقد اشترى بين سكان العراق من سبط وعرب كويك حنة
اندولة الحاكمة فكان كثير من عرب النجف يهربونها الى جانب لغتهم
العربية وهم هؤلاء بدو ارحبه بل العرب واءرس اتاه الفتح الاسلامي .

أثر وجود الفرس وسيادتهم على العراق بأن استطاع بالصفة الفارسية
من ثقافته وفنائه وهم وقد دأب دونهم وزال سلطانهم بعد اندحارهم
أمام المسلمين فبذل من بقي منهم في ارض السواد من ديارته القديمة التي
ابدى الاسلامي وبركوا لهم يكلموا به انقرآن .

الفارس :

كان عرب العراق من احاربوا العربيه وحصونه ارضه اثر كبير في

(١) الطبري - تاريخ الامم والملوك ج ٤ ص ٨

(٢) جواد علي - العرب قبل الاسلام ج ٦ ص ٢٨٧

حذب سكان الحريه اليه هذب رزحت اليه موجبات سامية عديدة في ازمان مختلفة من التاريخ كما رح اليه عدد من القبائل اعرية قبل الفتح الاسلامي فلما خضع العراق للحكم الاسلامي عول ملوك هذه الدولة على ان يصحوا جدا لتسرب هذه القبائل انهي كانت تنير على ارض اسوداد في قررات محلقة فافاموا بذلك اماره عريه هي اماره اخيره تكون عونا لهم على صد غارات اميريين من القبائل العربيه واستنرب بعض القبائل العربيه الاخرى في احياء السواد فلما كان الفتح الاسلامي كان الشق العربي لهر العرب اكثر سكانه من العرب منهم المنسرب في اعرى والريف ومهم الذي صل يمين عينة البداوة يتقل من مكان لآخر *

اقدم قوم من العرب سكن اعراف قوم كانوا قد سكنوا الاسار منذ عهد مختصر احد ملوك الكلدانيين ذكر الطبري (ان جند بن الويد بعد ان فتح الاسار رأى اهلها يكتون بالعربيه ويتعلمونها فأنهم ما اسم فقالوا قوم من العرب برنا الى قوم من العرب كانوا قلا فكدت اوائلهم برلونها ايام مختصر حين ادح العرب تم لم برل عنها فقال من علمم الكتب قالوا تعلمنا انحط من ايد^(١) الى حاب هؤلاء سكنت الحيرة جماعات من العرب قبل برول قبائل سوح^(٢) تم كان برول قبائل سوح قدمه من اسر فاسرب على صفاف العرب واصحبت الحيرة مفرجا وساعدهم على الاسفرار ملوك الفرس فامارة الحيرة * كان عرب الحيرة يتألمون من ثلاثة اقسام (١) تسوخ وهم سكن المطال وبيوت اشعر والوبر سكنوا عرب اعراف بين الحيرة والاسار فما فوقها (٢) العاد وهم الذين سكنوا رفة الحيرة فابوا فيها (٣) الاحلاف وهم الذين لحقوا بأهل الحيرة^(٣) وشاركت بعض القبائل الاخرى من العرب سكن الحيرة مع احاد من نعيم وطبي وغسان

(١) الطبري - تاريخ الامم والملوك ج ٤ ص ٢٠

(٢) جواد علي - العرب قبل الاسلام ج ٤ ص ١٠

(٣) حمزة الاصطهاسي - تاريخ ص ٦٦

واعتدسوا وكلف وعبرهم^(١) فاهل الحيرة لم يكونوا يسعون الى قبله واحده
من كانوا احلاصا من اعاء العرب حمير بينهم وحدة اندس وليس وحده
اسب كما سكن الحيرة اقوام من النبط فتأثروا بهذا المحيط العربي وتكلموا
اللغة العربية تشويها رصانه فتأثر عرب الحيرة بهذه الرطبانة وندت على
اسنتهم^(٢) الى جانب النبط كذب سكن الحيرة اقله من الفرس مع العرب
وهم الذين كانوا يكونون قطعة اموطيين واسجارد فتأثر عرب الحيرة بهم
وكثيرا منهم من كان سكلم اعادسه ومع هؤلاء كذب اقله من البوسنان
وهم من الاسرى اندس كانوا يعفون في احدى الفرس في حروبهم مع
الزبطين *

اعشق عرب الحيرة اديانهم المسيحية كما اعشق منهم اديانهم الرادشيه
وامردكيه واندويه^(٣) ولكن اديانهم اقله عليهم هي اديانهم المسيحية وقد
أثر اهل الحيرة في فن المسحة الى القائل العربية الساكنه في العراق وفي
الحريه اعرسه عن طريق اشير ورافق انتشار المسيحية انتشار اللغة
الارامية اذ كانت لغة الكنيسة ورجال الدين *

أما القائل العربية الأخرى التي سكنت العراق قبل الفتح الاسلامي
فكانت حصعات من قبائل اسمر وايباد سكنت بين اسمر^(٤) وقبله سي تطلب
سكنت في اهالي اعرات من ناحية الحريه العربية وسكنت قبله سي بكر
من قبائل الولجة^(٥) وسكنت قبائل كنده صدورنا تقرب من اسر في سواد
العراق^(٦) الى جانب هذه القبائل التي تكاد تكون مستقره في اراضيها كانت
قبيلة ادد التي كانت تنسب في وادي الحريه ونصيب في ارض امصراق

(١) قدامة بن جعفر - الحراج وصناعة الكتاب ص ١٠٢

(٢) جواد علي - العرب قبل الاسلام ج ٤ ص ٦٠

(٣) الاصفهاني - الاغانى محلله ٢ ص ٦٠

(٤) الطبري - تاريخ الامم والملوك ج ٤ ص ٢١

(٥) الطبري - تاريخ الامم والملوك ج ٤ ص ٩

(٦) ابو يوسف - الحراج ص ١٤٦

ومسلة سي شيان اسي كذب نحول على نحو العراق من حجة احريه
العربية^(١) .

اعتنى اكثر هذه اعمال اديبه امسيحه منزه بصري احيره .

هذه هي اعاد مرثيه اسلات اسي كذب تكون انجمن اعراقي
قبل الفتح الاسلامي باديانها ولغاتها المختلفة مع وجود لغات اخرى من
الاكراد والاحباش والهناء واسمره واليهود .

صرحت هذه اعاصر عظمه امصح الاسلامي ديد امصح ادي كبن
يحمل معه ديا حديثا دس الاسلام واللغة العربية فطعي الاسلام على كل
اعقائد والادبان واصح بعد قمره من الرمن لا يجوز انائه عام . سس
الاكثره من سكان العراق كد سدت اللغة العربية غيرها من اللغات .

عملية الفتح وموقف هذه العناصر منها :

الفرس :

قادم اعرس وهم حكم العراق اخوش الاسلامه مقدمه عنفسه
وحشدوا اخوش اكيره لموقوف في وجه العرب وكان هذه انقومه اسم
تفت الا فدا حتى انهارت امام صربان اسطمن اموه فندحر الفرس في
اعدسه والمدائن وحلوا . وفي حلولا ، جمعوا كل ما بقى بهم من قسوه
وحروا محووه احيره لاسرحاج العراق وكانهم شلوا وهم العرب بحرير
ارض السواد كلها ولكن الفرس لم يأتوا بل حاولوا محووه ناسه في
هاوند وحشدوا كل ما بقى لهم من قوه وانهم موا بهرمه مكره سسم
تقم لهم بعدها قائمه فتحطمت قواهم وزال نفوذهم وحصص العراق لمحكم
العربي .

هذا ما كان من أمر الدولة ادرسه أما اعرس من — كان العراق

(١) الطبري - تاريخ الامم والملوك ج ٤ ص ١٤

أدس لصفوا النقاء في أملاكهم وأصبهم فقد دخل كثير منهم مد يد عليه
الصالح في إصلاح مع العرب ودخلوا أدس الإسلامي ومهم من بقي على
دينه بدفع أجرته للمسلمين^(١) فقد أسلم بعد معركة حلواء بعض
الدهاقين من العرب وهم حبل بن صهري دهقان الغاليج والنهريين
وسطهم بن برس دهقان بل وحطربة وأرقيل دهقان أمان وفروور دهقان
بهر السك وكوني وغيرهم فلم تعرض لهم عمر بن الخطاب ولم يخرج
الأرض من أيديهم وأزاد أجرته عن رؤوسهم وفرض لهم اعطاء^(٢) .

م يكن هؤلاء الدهاقون وحدهم قد سارعوا إلى مصالحة العرب
وإدخالهم في دينهم بل سبقهم قنت من أجدود العربسة + قنتي معركة
القدسية انضم إلى جيش المسلمين حماسة من العرب وفاتلوا العرب معهم
فهم من أسلم قبل اتصال وسهم من أسلم بعد القتال^(٣) وبعد القدسية انضم
إلى جيش سعد بن أبي وقاص أربعة آلاف من أيديهم كانوا قد تحلموا عن
الجيش العباسي وطلوا إلى سعد أن يسمح لهم بالإصمام إلى جيش
المسلمين بعد أن يدخلوا الإسلام فوافق سعد على طلبهم واشتركوا مع
المسلمين في معركة حلواء وسكوا الكوفة بعد نصيرها^(٤) وانضم إلى
عرب كثير من العرب أدس ساعدوهم ولم يكونوا قد أسلموا فلما رأوا
انتصارهم وانهزام العرب وقتل رسم السجود للمسلمين ودخلوا الدين
الإسلامي قال الديلم ورؤوسه الصالح الدين استجابوا للمسلمين وفاتلوا
معهم على غير الإسلام (أحواء أدس دخلوا في هذا الأمر من أول الشأن
اصوب منا وخير لا والله لا يفلح أهل فارس بعد رستم إلا من دخل في هذا
الأمر فأسلموا)^(٥) وأخرون أسلموا بعد أن رأوا قوة المسلمين وانتصارهم

(١) ابن الأثير - الكامل في التاريخ ج ٢ ص ٢٦٨

(٢) البلاذري - فتوح البلدان ص ٢٦٥

(٣) الطبري - تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ١٢

(٤) البلاذري - فتوح البلدان ص ٢٧

(٥) البلاذري - فتوح البلدان ص ١٣٤

على امر من وان الدولة اعترضه على حمله الايمان فاستولوا العرب وصلوا
 بهم المدحور معهم في الاسلام من هؤلاء سائر الاسوياري وكان على مقدمة
 جيش بردحور فند اسير الى امي موسى الاسعري بعلمه اجمع احسوا
 المدحول في الاسلام واشترط على ذلك شروطا قال (اما قد احيا المدحول
 معكم في دسكم على ان يقاتل معكم عندكم من محرم على ان يوقع بيسكم
 احواف لم يقاتل معكم مع بعض وعلى انه ان هرب العرب معصوم واغصوه
 عليهم على ان يبرر بحسب ثقت من الممدان ويكون محسب مسلم على ان
 لمحق شرف اعمده وسقط لنا بذلك الامر فلم يرض ابو موسى (سعري) لئلا
 الى عمر بن عمرو فامر عمر ان يعطهم كل ما فسده ويروا بعد ذلك انصرفوا^(١)
 واسلم كثير من الاسرى الذين وقعوا بأيدي العرب وسكنوا عري و رفقوا
 مع العرب المسلمين برأيه اولاء و. بعد ذلك^(٢) اصبح الى سائر ان كثيرا
 من الموطنين امر من الذين بقوا في مراكزهم مفصلين ذلك على خروجهم
 فبما حصوا العرب اعوه في مراكزهم بعد العرب اعمده الادري والاسري
 على حال ما وجدوه فادى ذلك الى اسلام كثير منهم ثم من اسلمه
 انحاكمة^(٣) ومنهم من بقي على دمه ولم يحتر على الاسلام . كرسب
 الاموال ان رجلا قال لصادقة بن عمر من احدث (بدع صدوق اموالنا
 الى عمالنا فقال نعم فقال ان عمالنا كفار)^(٤) واخلص هؤلاء الموصوفون في
 اعمالهم ونفذوا اوامر امير العراق حسب سلطانه واستولوا عليه . قد
 يحصلون عليه من رواتب ومافع ما فيه اخرى . اعلم بعد بن اسلمه
 الموالي في جباية الخراج^(٥) كما امره كتاب الرسائل من العرب واموي
 امصحين وكان منور (يسمى ان يكون كتاب الخراج من قوس

(١) الملاذري - فتوح البلدان ص ٣٦٦

(٢) ولهادرن - الدولة العربية وسقوطها ص ٣٩١

(٣) ولهادرن - الدولة العربية وسقوطها ص ٣٢

(٤) ابو عبيده - الاموال ص ٥٤٩

(٥) البعقوني - التاريخ ج ٢ ص ٢٠٩

لأعجمي (مؤرخ) ^{١١٠} و في قصص سجدها إرس على أموي
الخروج والأعمال الإدارية لأخرى من آت عساه اشرف في الموقفة
والصورة منهم ^{١٢٠} .

سبح مؤيد حربه اسلمت لآر منهم من يملك ادائهم من مداهم
و سلب أخرى و ضاع . ذكر المصري ان خروج سال فخره و حصص
و أن قد اسر في و به عدد رخص . الأسف ان سلب في أموايه
قد كره في عبي و أن لا أكثر في خروج . همد
لأموال من عدي ^{١٣٠} .

و قد هو غول ان موقت أموي لآر منه من إرس في مصري
من اسلم منهم و من . سمو آت في مدح و من أمويه فاعل بهم
أخره . سجنه في عده و عدهم و ب همد أسفه إلى اندفاع
أخرى في عدي لآر و كان سجنه و لآر في عده سجنه
و سجنه سجنه و ب ان على عده و ب سجنه سجنه على من
و . ر حو و على . ب عده و سجنه سجنه سجنه . و ب و ب
سجنه لآر إرس . لآر لآر في سجنه كسر من حده سجنه
و سجنه سجنه . سجنه سجنه . سجنه في سجنه و سجنه
سجنه سجنه سجنه و ب سجنه في سجنه سجنه و سجنه سجنه
الأمرار سجنه ^{١٤٠} و ب و ب . همد سجنه على أسفه في حلو
لآر سجنه في ب عده سجنه و ب سجنه سجنه . سجنه سجنه
سجنه سجنه سجنه لآر سجنه و ب سجنه سجنه . سجنه سجنه و ب سجنه

(١) مصري - تاريخ الأمم و بلادهم - ج ٦ ص ١٥٨

(٢) مصري - تاريخ الأمم و بلادهم - ج ٦ ص ١٥٨

(٣) مصري - تاريخ الأمم و بلادهم - ج ٨ ص ٣٢

(٤) إندلس - سجنه سجنه و سجنه ص ٢٩١

النبط :

أهصرى أسط وهم عامة سكان قرى السواد مد حصوعهم للفرس إلى الأشغال بالزراعة فلم يكن لهم رأى في إدارة البلاد والادخار عنها وتركوا الأمور سير حينما شام فقد غرخوا على أن يكونوا سامعين مطيعين — كان حاكمهم كما قال أحد زعماء الحيرة جند بن أوييد (مدحس ألا كعلوج السواد عبيد من غلب) ^(١) .

وقد هؤلاء أول الأمر من اتبع الأسامي موقف سم عن ولاتهم للفرس ولكنه في أحصاه سم بأن ولاد بل كان أحدا بهم من هذه الجحوش أسي حداثهم من تحريرهم أمره فقد احتل هؤلاء أمام تلك الجحوش وأهروا حول الفرس يساعدهم في حربهم ضد المسلمين وخصموا في حصونهم ولكن ذلك سم يسع بعضهم من الدخول في الصلح مع المسلمين كذهن بنه واس بن مازسا ^(٢) وقد بعض هؤلاء عقد الصلح لأروا اجتماع الفرس على يرد حرد واتحاد كلمهم وعزمهم على منعه العرب قدروا المسلمين وصطر المسلمون إلى التراجع إلى أطرافه السواد واضطر أسي أن سكب إلى عمر بن الخطاب مسجلا بمدد فلما وصلت أخبار أنصار أهل السواد وجمع أعرس حمر عمر بن الخطاب حشد عهده إلى سم بن أسي وقاص فلما اقترب ذلك الجيش وشعر النبط بالخطر أرسلوا إلى الفرس يطلبون حذسهم وسجدون بهم وأسلموا ما بأيديهم فكنوا إلى برد حرد (أن ابطاً عنا الفيات أعطياهم ما بأيدينا) ^(٣) .

من هذا ينبغي أن أسط سم يواووا الفرس أو ساعدهم حذ في هاء سلطانهم وإنما اعتمادا بهم من هذه الجحوش المدد ط منهم أن هذه الجحوش مد هي إلا عازاب مسلم وأسي مد بعوده من سكان الحيرة قد

(١) الطبري - تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٩٤

(٢) الطبري - تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٣

(٣) البغوي - التاريخ ج ٢ ص ١٢١

الاسلام . الا ان موقف اسط قد تغير بعد ان حصصوا العرب ورأوا عظم
اغارق منهم وبين حكامهم السابقين فرجوا بهم واطمأنوا لحكمهم^(١) .

اعتبر المسلمون اسعد وهم ضاري اهل دمه عليهم ان يدفعوا اجرته
عن رؤوسهم واخراج عن اراضهم ومن سحرروا احدا على برث دمه^(٢) .

موقف القبائل العربية في العراق :

احلف القبائل العربية في موقفها من المنح الاسلامي فمنهم من وقف
موقف اتحاد كاهل اجرة^(٣) ومنهم من عاون العرب والفرس في عملية
المنح كقبيلة بني سدر^(٤) وانضم الاكر منهم عدول الفرس في حروبهم
ضد المسلمين كقبيلة بني علف والسر وادد وبكر بن وائل^(٥) .

ومن هذه القبائل التي اعتنق الاسلام هي قبيلة بني تميم وقسم كبير
من تميم ورسوخ^(٦) وكبر دحول العرب في الاسلام بعد انصار العرب
المسلمين في الغزاة واندلس وحلولا^(٧) : رواه يهود الفرس^(٨) .

من هذه القبائل جماعة من قبائل السر وادد وطلب فهد اسلم
عنده حاصر العرب كرس سنة ١٦ هـ وكسب بها حصة من اموال العرب
فلما طال الحصار ارسل العرب الى وفد المسلمين عند الله من انهم سألوه
السلام واخبروه انهم استجابوا له فارسل اليهم (ان كنتم صادقين فشهدوا ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفروا به) من عدائه فوفوه واعلموه
انهم على الاسلام وساعدوه على فتح تكرب^(٩) .

(١) ابن الاثير - الكامل في التاريخ ج ٢ ص ٣١٤

(٢) الطبري - تاريخ الامم والملوك ج ٤ ص ٧

(٣) الطبري - تاريخ الامم والملوك ج ٤ ص ٧

(٤) الطبري - تاريخ الامم والملوك ج ٤ ص ٩

(٥) الطبري - تاريخ الامم والملوك ج ٤ ص ٣

(٦) الطبري - تاريخ الامم والملوك ج ٤ ص ١٣

(٧) ابن الاثير - الكامل في التاريخ ج ٢ ص ٣١٦

(٨) اربولد - الدعوة الى الاسلام ص ٤٨

هذه فأت من مختلف قبائل العرب دخلت الإسلام في هذه عملية
 أصبح لها اسمها الأكبر فقد بقي على هذه مسجدة منهم عرب الحبشة
 ومصر ولبان و... وقصوا المدحول في الدين الإسلامي حتى أصبحوا
 مسلمة أباد إلى البحر في ذلك الوقت متصلة بالبحر على نهرها على مرفئ
 دسب^(١) أما هو على فكانوا سددوا أسد بعدهم وقصوا ان
 بدعوا اجتره فصاحبهم عمر بن الخطاب على ان بدعوا سمعت بدله
 اسلم^(٢) .

نصيح بعد ذلك ان عرب اعرى بدعوا من الإسلامي حمله
 وحده وفي وقت واحد منهم من رجع من هذه عملية المنح ومنهم من
 اصر بعد المنح بعد ان سب الله وسلموا وكان من عهده كما يقول زبود
 في المدحول وحده انهم من الأعلى الذي يهتدى إلى اجوة
 المؤمنين كلف في السنة كما لا يحسن ان يجرها اسلموا واصبح
 اواسع المدحول اسلموا من غير قد خرج عنده اسلموا مسجدة التي اصحاب
 تحت حكمهم وراى ان هذه الموضع قد سب يقول الله وان اسلموا قد
 جمعوا من اسلم في الله ومن المؤمنين الأبي واراه اجتره كما رجعوا
 من جعل اسلم في الله الذي عده اسلم من وهكذا شهر منج اسلمين
 دسب على منج اسلم^(٣) وقد سهل على هؤلاء الداخلين معهم امرسه
 وبخسهم مع مسلمين في عونه صفت في سب اسلموا الذي انهم
 حرب هذه هؤلاء وحسن معاملتهم واحترام ماكن عندهم بعد منج خاند
 ان وسه رعمه اجتره على ان لا يهدمهم كسبه ولا يهدم ولا قهر^(٤)
 وسمحه الحرب في اوردت فأن كسب من موسى الاشعري في ولايته

(١) الطبري - الامم والامم ج ٤ ص ١٩٨

(٢) البدرى - فتوح اسلام ص ١٨٦

(٣) اربوالة - ارموالة في الامم ص ٧٠

(٤) البدرى - فتح اسلام ص ٢٤٤

على اصره صرايا^١ وفي ولده ابو عبد بن عتبة على الكوفة في خلافة
عماد بن عمار كان على سجن الكوفة صرايا^٢ فاحل في السجن حدث بن
كعب قال اساجر ابي صهر ام ابو عبد فري هذا الصرايا حديد صوم
الهار وقوم المين^٣ (والله ان عبد سره صوم صدي) م اسلم^٤
واحد ابو عبد بن عتبة اشعر ابو ربه القتيدي ديعا^٥ وكر صر بن مسلم
على يده^٦ وفي ولده حدث بن عتبة مصري ١٠٥ ١٢٠ د في خلافة
هشام بن عبد الله اكبر من الاسدية بصاري واستخدمهم في اوصاف
وسي اسمع والنداس^٧ امه هرة الساج^٨ في الصملة واستخدمهم في
ابو عبد ادفع كبر من عرب اعرف في ابي اعلى الاسلام دعه منهم في
الخلافة على وقاتلهم ومخا^٩ انهم لدوة احاكمه اصنف الى ذلك خلاصا
من امثاليق الاحصاء في كذب مقروضة عليهم واسمي كمال بعض
خلده بشدة في فرسها وعصمهم بعضي عنها فلي خلافة عمر بن الخطاب
فرصت عليهم قوما في ارض واسكن ومعوا من به كباث حديد فقد
امر عمار بن حنبل (ان يحتم في اوب اهل اسواء في وبن حنبل
دؤسهم حتى يفرغ من عرصهم ثم تكسر هذه احوالهم او تلو كسرهما
وامر ان يتعد ان لا يركل احدا منهم شنه مسلمين في سببه ولا في
دركه ولا في شنه وان يؤخذوا بن جعلوا في اوسانهم اربار منسل
احمد اعبد يعقد في اوسانهم وان يكون داسهم مصرية وان سجدوا
على سروجهم في موضع المدارس مثل ارمية من حنبل ومن جعلوا
اشراك^{١٠} منهم مسه ولا يحدوا على حدوا المسلمين ويمنع ساؤهم من دكوب
ارحش ويسعوا من ان يحدوا معه هم ابو كسبه الا ما كانوا يصوحوا
عليه وحسوا دعه فم كان كذب ركبهم ثم يهدد ويركون بسكون

(١) ابن قتيبة - عيون الاخبار ج ١ ص ٤٣

(٢) الاصفهاني - الاغانى مجلد ٥ ص ١٢١

(٣) الاصفهاني - الاغانى مجلد ٥ ص ١٢١

(٤) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ٢٤٣

في امصار المسلمين واسواقهم سمون ويشتررون ولا بيعون حمرا ولا خمريرا
ولا يظهرون الصلوات في الامصار ولكن ملاسهم طوالا مصرمه وامر ان
يأمر عثمان ان ياحدوا اهل ادمه بهذا امرى حتى يعرف رايهم من رى
المسلمين^(١) واذاف عمر بن الخطاب الى شروطه هذه شروطا اخرى كتب
الى عمال الامصار في اهل الكلب (ان يحرقوا مواضعهم وان يربطوا
الكبيجة) (الكسجده - حلف علف يشده ادمى فوق ثمانه دون ارسار
مصرى كسى والكسج كحرمه من الملب) في اوصافهم وان يعصوا من
مر بهم من المسلمين ثلاثة ايه^(٢) وان يركبوا على الاكب وان يركبوا عرص
ولا يركبوا كما يركب المسلمون . ان يوقفوا المناطق^(٣) هذه الشرود انى
اوردوا امصار امريجه انى اسرحه عمر بن الخطاب هود فذكره
تايه في خلافه عمر بن عبدالعزيز الذى اعادها واخذ بها اهل الدمة ولم
تشر هذه امصار الى أى حلفه آخر من حلفه اراسدين او الامويين
انصرف من هذه الشرود من بدل على ان احلوا سم يكونوا كلهم يهتمون
بها ولم يلزموا احدا تاسعها وح يدمقوا في محاسنه اهل ادمه عليها فلما
ولى الخليفة عمر بن عبدالعزير اعاد هذه الشرود واره بها اهل ادمه
واصدهم عن اوصافهم واستدعهم بموطنين من المسلمين كتب الى عماله
(اما بعد ان المسلمين كانوا يدمقوا ادا قدموا بلادا فيها اهل اشرك
يستعينون بهم لملهم بالحياء والكتابة والتدبير فكانت لهم في ذلك مدة فقد
قصاها الله بامر المؤمنين فلا اعلم كتابا ولا عاملا في شيء من عملك على غير
دين الاسلام الا عرته واسدنت مكته رجلا ملما من محقق اعانهم محقق
اذاياهم^(٤) واذاف عمر بن عبدالعزير الى ذلك ان فرض على اهل الدمة
نفس الشرود انى كان عمر بن الخطاب قد اشترطها عليهم وكتب الى

(١) ابو يوسف - الخراج ص ١١٧

(٢) ابو عبيدة - الاموال ص ٥٢

(٣) ابو عبيدة - الاموال ص ٥٢

(٤) ابن عبدالحكم - سيرة عمر بن العزيز ص ١٣٦

عمده • ان اعبر فلا يركب صراحي على سرج ويركوب بالأكف ولا تركب
أمرأة من ساءهم راحله ويكر مركب على أكاف ولا يعججوا على الدواب
وسدحلوا ارحلهم من حاسب وقدم في دلت اي عمالك حث كانوا واكتب
ايهم كنه ماشدند ولا قوة الا بالله^(١) وكتب الى عماله مرة اخرى (ان
لا يمشين صراحي الا معروى اصاصه ولا يلبس قباء ولا يمشي برار من
جلود ولا يلبس صلبا ولا سراويل ذات حرمة ولا يعللها عده ولا وحده
في بيته سلاحا الا انتهب)^(٢) •

هذه الشروط التي فرضت على أهل أمه جعلتهم في المراتب الدنيا من
المسلمين وشعروا بمرارة ذلك العرق والسرور وكانت هذه المصايفات
عاملا كبيرا دفعهم الى الدخول في الاسلام بالاصح الى ان صارى العراق
من عرب وبعد م يكن لهم كنه شرف على امورهم انسيه يحتمسون
به ويكون هم دمر اسمون في الاعراف حولها مع فله كبر رجال الدين من
فسس وروهبان كما كان الحال في مصر يشجعونهم وينوب بهم روح انش
على دينهم كما ان اراضه بين صاري الحرب والسط م يكن وبقه لاختلاف
امومه والفسان فكان هذا التفتت بين عمه الصاري قد ادى الى ان يدفع
كثير منهم الى الدخول في الدين الاسلامي •

السياسة المالية :

على الخلفاء بوجه عام ، امور العراق انسي كانت موارده تشكل اهم
مد من بود مائه الدولة وحاولوا استغلاله استغلالا مصفا يكفل لهم المحافظة
على مقدار الدخل الحكومي وقد اخلت وسائلهم في درجه ذلك الاستغلال
فمنهم من زاعى امور دافعي الضرائب ومنهم من اشتط محاولا الاكساف
على معادير تلك الموارد •

تأثرت سياسته اسيه بلدولة في العراق ، غترات التي كان يرداد

(١) ابن عبدالحكم - سيرة عمر بن العزيز ص ١٣٦

(٢) ابن عبدالحكم - سيرة عمر بن العزيز ص ١٣٦

ففي عدد اند خلص في الاسماء خلص من اصراث اي كسب عليهم
واهمها حربه .

سمع اختلف في اراء امور اند اي امة اسسه بني اسرائيل عمر بن
الخطيب . اسير عمر بن الخطيب ارض اسوا فثا امة على المسلمين
وانه . يوافق على قسمة بين المسلمين اند .م على اديهم فتحه بن ابي
ارض في اندى سجدها على . يدفعوا الخراج عيشه وجرسه على
رؤسهم^١ لارض عمار من حبس وخدمته بن امار مسجدا لارض
واوصاهما بن برفد بن . لا حلال لا ص . لا عصى^٢ .

تألف هن امة في حراي من عساري واهود واصباشه واسمره
وامسوس^٣ . ارحل عمر بخوس في عدا هن امة عد . اعاد مرهم
قال عمر . اني . اسمع بخوس . اسوا هن كسب قس عدا . رحمن بن
عوف سمع . اسوا . نه (س ع) يقول : اسوا بهم سه اهل الككتاب^٤ .
وقد فرض عمر على هؤلاء الجزية ما عدا عساري بني تغلب اند . دفعوه
وايو دفعوا نصالحهم على ان يدفعوا ضعف صدقة اسلمه وكن عمر حربه
على ارحله اند . لاسلامى كنوجه عره . فسند معهم اول الامر . و . راي
عزمهم على ارحل والخروج الى بلاد اروه . صبح مصلتهم فوافق على دفع
حربه . اندى . بصدقه امه عنه وعلى رجا بهم ضعف عسروس . لا
يصنعوا حسده ولا يكرهوا على دن عر دسهم^٥ . و . م . عوموا مصلته
حاصه برفصهم اشدد دفع حربه . نه مبه وخرسا . من اختلفه عمر
من الخطب . على تدهم واجلوه . دن خروجهم الى بلاد اروه . و . اسهم

(١) ابو يوسف الخراج ص ٣٥

(٢) ابو يوسف الخراج ص ٣٨

(٣) ابو يوسف الخراج ص ١٢٢

(٤) ابو عبيدة الاموال ص ٣٢

(٥) ابو عبيدة الاموال ص ٢٨

تصووا العهد في خلافه علي بن ابي طالب فقتلوا ش فرغت سي خلف
 يكون في قبه رى لافس مقابلته و لاسين دريهم نقد تصووا العهد
 و رتب منهم ادمه جان عسروا اولادهم^(١) الا ان قسه كثيرا منهم كان قد
 حل الاسلاء في عهده بعض حقيقه لا موبين ذكره اصرى انهم انشركوا
 مع جنوس الاموه في قسه نسب احد حتي ادى خرج في و لاسه
 الحجاج بن يوسف اعطى علي عراق سنة ٧٦ هـ و قدوا قد صدوا^(٢)
 من هذا سيق ر اشعانه خطوا بمعاملة خاصة لتسليمهم الشديد بتقديتهم
 و انهم به نلسوا ر اسفوا مع ما قد حلوا ادى الاسلامي ولكن هذا
 لا يعني دحوتهم دفعه و جده وفي وقت و جد من كان يسي على مر الياه
 و منهم اربعة و محرهم احوهم امرت اسلمين وان يحصلوا على ما
 كان يحصل عليه هؤلاء من ماله و مع كان ذلك عند سى منهم على
 عده م يعدها

ان حاب ادمه قوم اخرول من صفارى حفتو بمس ما حصى عده
 معاه من ماله حابه و هم صفارى بحرل اسدين احمد هب عمر بن
 الحجاب من درهم في اسن و اسكنهم اعراف و عند مذهب عندا و عصبهم
 رص سكونها^(٣) ان ارسهم اسي قدوها في اسن وقد جرح من هؤلاء
 نوع من سوء المعاملة في خلافه عصب من حاب ادمه بن عتبه امير المخوفه
 لشكوه الى اخلعه سى كتب ايه يطلب ايه ان يحسن معاملتهم وان يحسن
 عنهم - كتب يقول اما بعد فان الاسقف والعاقي و سرة اهل نجران الدين
 و اعراف اوي فسكونا ابي راوي سرور عمرهم وقد علمت ما اسبهم
 من مسلمين و ابي قد جمعت عنهم ثمانين حله من حربهم تركها و حله
 الله تعالى جل ثاؤه و انني وقت بهم ان ارضهم اني صدق به عليهم عمر

(١) البلاذري فوج البلدان ص ١٨٧

(٢) الطبرى الامم والملوك ج ٧ ص ٢٤١

(٣) ابو يوسف الحراج ص ٧٤

مكان ارضهم باليمن فاستوصي بهم حراً فبهم افواهم لهم دمة وكانت بيني وبينهم معرفة واضطر صحتهم كان عمر كرها لهم فادفعهم منها واداً قرأت صحتهم فارددها عليهم والسلام^(١) . وقد تابع علي بن ابي طالب سياسة سلفه في معاملة نصارى حوران وكانوا قد رجوه الرجوع الى حوران اليمن فابى عليهم^(٢) .

أما باقي اهل الدمة فقد عوملوا بمعاملة حسنة طيلة ايام الخلفاء الراشدين ولم يشتد احد منهم في اخذ الجزية منهم التي كانت ترفع عنهم يدخل الاسلام فكان عمر يقول : والله لئن بقيت لارامل العراق لادعتهن لا منقروا الى امير بدي^(٣) وقد بلغ خراج العراق ايام عمر بن الخطاب ١٢٠ مليون درهم في السنة وهذا يدل على كثرة عدد داهمي انصارائه من اهل الدمة .

الا ان عهد عمر لم يحلوا من النقص في اخذ الحرية من اهل ادمه والدين اسلموا منهم بصورة خاصة بعد اسلامهم الامر الذي دفع بعضهم الى الشكوى ومطالبة الخليفة بأن ترفع عنهم ما داموا قد دخلوا الدين الاسلامي الذي يساوي بين العربي وغير العربي ذكر ابو عبد (ان رجلاً من الشعوب (الاعاجم) اسلم فقال يا امير المؤمنين ابي اسلمت واهل بيته يؤخذ مني فقال تلك اسلمت معوداً فقال أما في الاسلام ما يمدني قال بلى فكتب عمر بن الخطاب ان لا يؤخذ منه الحرية^(٤) من هذا يظهر ان الحرية كانت عاملاً في دفع اهل ادمه الى الدخول في الاسلام ليتخلص منها باعتبارها عوان ابدل والصغار وكذلك للتخلص من العقوبات التي كانوا يتعرضون لها فيما اذا تأخروا عن دفعها من هذه العقوبات انشئ كان يتعرض

(١) ابو يوسف الخراج ص ٧٤

(٢) ابو يوسف الخراج ص ٧٤

(٣) ابو يوسف الخراج ص ٢٧

(٤) ابو عبيدة الاموال ص ٤٨

بها أهل الدمة خلق أرأس وكان اخلق عندهم عظيماً^(١) كما كانوا
 معرضون للقتل واضرب بساط • اورد ابو عبيد ان عبيد بن عمير رأى
 بعض يهود في احرته فقال صاحبهم (اني سمعت رسول الله يقول ان الله
 مبارك وعلى نعمت يوم القيامة الذين يهدون الناس في الدن^(٢) الا ان
 اخذت • ارشد بن سم يكتوبوا يرصون عن اعمال اعمال هذه في هديس
 اهل الدمة لمخضون على احرته او غيرها من اضراب بل كانوا يؤسسونهم
 بحسن اسيرة وثمن اعمله ويسعونهم من استعمال اشدة والفسوة (اني
 بمال كثير اى عمر بن الخطاب من اموال احرته فقال عماره انكم قد
 اهلكتم اناس قدام الله ما احدا الا عوه صفوا قال بلا سوط ولا بوط
 (الحقيق)^(٣) وقال عمر بن الخطاب عند وفاته اوصي اهلكته من بعدي
 بدمه رسول الله هذه اساسه اني اسحقها عمر واتمها الخلفاء ارشدون
 الدن حاد من بعده واسى است سماع وارفق بالرعة ومراعاة
 احوال دافعي الضرائب كما كانوا يرون برفع احرته عن من يدخل
 الاسلام من اهل الدمة • فكذب هذه اساسه ساعهما في ان يدخل عدد
 كثير منهم في الاسلام ادى معهم نفس الامتيازات واحقوق التي يتمتع
 بها المسلم ويشتركوا احوالهم المسلمين على ما كانوا يحصلون من مسمع
 مدته كذلك يرفعوا انفسهم من اعطته الدنيا في اجمع اى حقه اسداهم
 المسلمين وبذلك يرتفع مستواهم الاجتماعي •

الا ان هذه اساسه التي رعت اهل الدمة الى الدخول في الاسلام
 قد سبوت في عهد الدولة الاموية اد ان خلفاء الامويين ساروا على سياسة
 مانية جديدة هدفهم جمع الاموال ويوفر اندخل السكافي لدولة تقوم
 بخدماتها وازمانها نحو ماصريها ومصارصها في اعداق الاموال على

(١) ابو عبيدة الاموال ص ٥٣

(٢) ابو عبيدة الاموال ص ٤٧

(٣) ابو عبيدة الاموال ص ٤٧

أنؤيدس وحدث المعارضين كدئت لأساخ رعية الحلفاء الحصة في ايراف
 ووسائل العيش ومصطنات احياء الحديد اسي سجاد هؤلاء الحلفاء بدت
 ترى حرص معاوية اور حلفاء هذه الدولة على جمع الأموال وتوفرها
 فولى حجاج اعراق مولاة عدالمة بن دراج وكتب اليه (ان احب الي من
 ماها ما استيقن به واستصحي ما كان كسرى فعلت حذيه حمير ميسون
 درهم من ارض الكوفة وسوادها وكتب الي عدار حمن من ابي بكره من
 ذلك في أرض البصرة^(١) كما ارجع معاوية له امر من في حمل هدا
 الثروز والمهرجان فكان يحمل اليه في كل سنة عشرة ملاين درهم^(٢) كن
 بهذه السياسة التي انتهجها معاوية قد اقلقت كاهل اهل ادمه الذين كن
 يقع عليهم احب الاكر من اصراث فقد سار اكر حلفاء الدولة على هذه
 اساسه الجديدة اسي كن سجنها ان اعلى كتر من اهل ادمه السدين
 الاسلامي للمخلص من ثلث الصراث .

كان لكثرة من دخل منهم الاسلام ان تآزب عليه الدولة وحلفاء
 هذه امثلكه الحجاج بن يوسف السفي امير اعراق من سنة ٧٥-٩٤ هـ
 في خلافة عدالمة بن مروان . حرص الحجاج على ان يبقى ادخل داسا
 واتبع سياسة جديدة هي ابقاء الحرية على من اسلم من اهل ادمه على
 نحو ما كنت تؤخذ منهم وهم على كفرهم^(٣) كما أمر باعداد من اسلم منهم
 الى فراهم اسي خرجوا منها وارمهم بدفع اجرته عن رؤوسهم واخراج
 عن اراضيهم كتب اليه عماله ان اخرج قد انكر وان اهل ادمه قد
 اسلموا وخرجوا بالأعصار فكتب الي البصرة وعبره من كن به اهل في قرية
 فخرج اليها فخرجوا خارج البصرة وهم يسكنون ويصنعون يامحمداه
 يامحمداه وحملوا لا يذرون اين يذهبون فلما قد عدار حمن بن الأشعث

(١) البغوي التاريخ ج ٢ ص ١٩٣

(٢) البغوي التاريخ ج ٢ ص ١٩٤

(٣) الطبري الامم والملوك ج ٨ ص ١٦٧

سنة ٨٣ هـ ثار على الحجاج انصموا اليه وانسروا معه في حرب الحجاج^(١)
 وكتب الحجاج يدب من حوز احد القصر من اموال اهل السواد
 فسمعه عند ثبته كتب اليه (كان على درهمك انصموا احرص من ملك على
 همك امره وان يبق لهم جود يفتدون به شحوه)^(٢) .

والصواب في هذا كله استعمال الحجاج مع اهل ادمه ائمه واعلموه
 بدفعوا ما عليهم من صرائب ذكر ان عند . به ان الحجاج دفع رجلا دينا
 اي محمد بن اسير احد كتاب ديوان اعراف وامره بالشد عليه وبعده
 لا يخرج منه . كان عليه من صرائب ما حذر ان ياتي محمد محمد
 ان لك شرفا ودينا واتني لاعطي على القسر شيئا فاستدني وارفق بي قال
 محمد فمعتب فدي اي في اسوع واحد خمسمائة ارب درهم فبلغ ذلك
 الحجاج فاعطاه فانتزع مني ودفعه الى الذي كان سولي به العذاب فمد
 يديه ورجليه فلم يعطه شيئا^(٣) كان هذه اسسه ابي اسيد الحجاج مع
 اهل ادمه في اثناء التجريه على من اسلم منهم وحسب العذاب على من سحر
 عن ادمه . سر كثر في اعراف سر ادمه في الاساءه ونهض ذلك بوصوح
 من قول احد فواد المسلمين في خراسان بيكير بن وشاح السعدي الذي ثار
 على ابيه بن عبدالله بن خالد بن اسيد وقتله سنة ٧٧ هـ قال (اما يكفك
 ان سدي مدد من اسلم فمعا به اجره فاسد حمون ادم من المسلمين
 اسمع واطوع ذلك من هؤلاء الرجال^(٤) من هذا سن حط تلك البيعة
 التي سار عليها الحجاج كما سن ثار التجريه في ساسة ادمه ائمه
 وتأثيرها على دافعه في جوعهم عن دسهم او ادمه عليه .

سر اكبر ولاذ اعراف ادمه حرموا بعد الحجاج على هذه الساسة

(١) الطبري الامم والنبوك ج ٨ ص ٣٥

(٢) الماوردي الاحكام السلطانية ص ١٤٤

(٣) بن عبد ربه العقد العريد ج ٥ ص ٢٦٦

(٤) الطبري الامم والملوك ج ٧ ص ٢٧٦

حرصاً منهم على المحافظة على مقدار الدخل الحكومي وأرضه احتفظه
الأموي ولم يحرقوا عن هذه النسبة غير مائتين لأحوال أسس وما كان
يلزمهم به الدين الإسلامي من أرفق بأمور أرفع فلم يأتوا مسلمين من
عند الملك بخلافه وكان عاصداً على الاحتجاج وسياسة ولي أمراء العراق بمرء
من أهل البيت عول على أرض أهل العراق وأرضه احتفظه في نفس
أوقات ورأى اتفق بين هذين الهدفين بمرصهم مشكلة خطيرة هذه
المشكلة هي ماء الدخل الحكومي كما كان ساء ورأى أنه ملزم في سب
ذلك أن يسير على سياسة الاحتجاج سياسة أبي كان ساء من أسباب كراهته
العراقيين هم وهي الوسيلة الوحيدة لأرضه احتفظه فرأى أن من الأصوب
أنه ورعه منه في الأبد على حسن ظن العراقيين به أن يصر بأمور الخراج
فشار على سليمان بن عبد الملك أن يولي أمور الخراج صريح بن عبد الرحمن
حتى يكون يبدأ عن أسبحة أبيه ويوقع عنه دلت على غيره (١١) .

فسياسة الاحتجاج هذه التي ابتدأها كاتب خراجها وماذا لأهل أدمه
في اعتناق الإسلام وتظهر مقدار أثرها في هذه السياسة عندما بولى الخليفة
عمر بن عبد العزيز الذي عرف بسعوى وإصلاح وحسن أسبيرة ومراعاة
أمور الدين فلما أعلن في سنة ٩٥ هـ رفع الجزية عن مدحس الإسلام
سارع الكثير من أهل الذمة إلى اعتناق الدين الإسلامي (١٢) وأصدر أوامره
إلى عماله بأن يضمنوا من أخذ الجزية ممن دخل الإسلام كتب إلى عبيد
الحميد بن عبد الرحمن أمير الكوفة قال (كتب أبي تماني عن أسس من
أهل الذمة مسلمون من اليهود والنصارى والمجوس وعليهم جزية عنفسه
ونسأدسي في أخذ الجزية منهم أن الله حل لناؤه بنت محمد داعباً إلى
الإسلام وم نعتة خاساً فمن أسلم من أهل تلك المدن فعليه في ماله الصدقة
ولا جزية عليه) (١٣) .

(١) الطبري الأمم والملوك ج ٨ ص ١١٣

(٢) الطبري الأمم والملوك ج ٨ ص ١٤٨

(٣) أبو يوسف الخراج ص ١٣١

كانت هذه السياسة لها تأثير كبير على كثرة الداخلين في الإسلام مما أدى إلى نقص في عدد داعي الصراث مما أثر على مآل الدولة ويمكن عمر بن عبد العزيز استن سياسة عالية جديدة راعى فيها أمور الدين وشؤون الخلافة ففرق بين الحرية والخراج إذ رفع الحرية عن أسلم وكما أمى الخراج على أرضه على أن يترك الأرض ملكاً عام للمسلمين فأضاف الله عليهم عن صربو أجمع وجره بجمع الأراضي الخراجية وسمح للمسلمين إحددهم بغيره أي الأمصار وذلك أمر لم يكن يرضى به الخراج^(١) وبهذه السياسة وفق عمر بن عبد العزيز بين الهدى والمدى كان يسعى إليهما وهما مراعاة أمور الدين وشؤون الدولة وبذلك كانت هذه الفترة التي لم تتجاوز الستين وهي مدة خلافته أهم فترات التي كثر فيها عدد الداخلين في الدين الإسلامي أي حسب ذلك راعى عمر بن عبد العزيز أحوال أهل أدمه ولم يشتد عليهم أو يقسو في حيايه ما عليهم من صراث فقد سمح لهم بأن يدفعوا تلك الصراث في الوقت الذي يكونون فيه قادرين على دفعه ذكر أبو يوسف أنه (من عمر بن عبد العزيز ما قال الأساطير عنه في رملات كتاب في رمل من كان ملكاً رجسه قال إن أدمس كانوا قسلي كانوا يكلفون أهل أدمه فوق طاقتهم فلم يكونوا يحدون بدا من أن يسعوا ويكسوا ما في أيديهم وإن لا أكلف أحداً إلا طاعة دفع أرسل كيف شاء)^(٢) ولم يقتصر عمله بحماهم عن ذلك بل دفعه عنهم ووسع عليهم أمر عمر بن عبد العزيز وأيه ، أن دفع لأهل الخراج من أهل أمراء ما يحتمون به أذهب ويلبون الطبايه وبركون أفرادين وحده الفضل^(٣) .

أراء هذه السياسة السليمة التي مار عليها عمر بن عبد العزيز تجاه

(١) ولهوون - الدولة العربية وسعوطها ص ٢٢٢

(٢) أبو يوسف - الخراج ص ١٣٢

(٣) ابن قتيبة - عيون الأخبار ج ١ ص ٥٣

أهل دمه سارع كثير منهم إلى اعتناق الإسلام مدفوعا بظلمين الرغبة في
 التخلص من أخطره وتدخل الأندلس في هذا المجتمع الإسلامي * إلا أن
 هذه السياسة لم تكن لها أهداف فلم يسكن يهود أخطاه بدمه من عند الملك
 ١٠٩-١٠٥ هـ حتى سارع إلى نفيه وإرجوع إلى سياسة الحجاج * بهم
 عمر بن عبد العزيز أنه كان معروفا وأصر به أنه يدعو أهل إلى حاله
 عمر مره بعد من عن سياسة كان ساءوا في أحد أضراب أهل بهم
 أما بعد من عمر كان معروفا غرر بمودته وصحبه له وقد راس كسليم
 إليه في نيل إخراج وأصر به فداكم كتابي هذا فاسعوا * كم
 معروف في عهد وأعدوا أسس إلى منتهى الأولى أحصوا أم أهدوا أحوال
 * أكرهوا أن يمدوا وإسلام^(١) * ولم تكن ذلك من أمر عمله على
 إخراج عمر بن عبد العزيز ١٠٥ هـ أن مسح أرض أسبوس * أن قد
 مسح من خلافة عمر بن الخطاب بمأخذ من عند إضراب موضع على
 الحسن والشجر أصر من إخراج ووضع على شاة (الهافين) وأعد
 أسبوس وأهد * وقد كان يؤخذ من أسبوس * * أسبوس^(٢) وهذا على
 بدمه من عند ملك على إعادة سياسة الحجاج كاملة مع ما أضاف إليها من
 مسح لأرض أسبوس على بدمه من مقدار الضرائب *

سار هشام بن عبد الملك الذي توفي بخلافه من ١٠٥-١٢٥ هـ على
 هذه سياسة وعهد * أنه إخراج إلى حد من عند الملك أسبوس ١٠٥-١٢٥ هـ
 الذي عرف عنه أنه كان حسن إلى أهل دمه وسجد بهم في ودائع
 فأوعز بذلك صندور أعرافين ومحمد الحجاج وقد حووا أعداء له
 كما فوا (كان عهد أسبوس وسر أسبوس ويوي الحجاج على المسلمين
 وسكنج من دمه أسبوس)^(٣) * أنه إلى حد ذلك من أوامر إجله

(١) من عند دمه العهد القديم ج ٥ ص ١٧٦

(٢) الأسفوس - الباربع ج ٣ ص ٥٥

(٣) الأسبوس - لاهم والنبوك ج ٨ ص ٢٤٢

هذه سنة الهجرة على من دخل الاسلام منهم فكانت نوبة ربيعة على من
الحسن في كتب من اهدافها الدفاع على مستعجلين بقصد دماء اموي
كذلك اوت هذه السياسة الى شوب نوبة اخرى في الشرق بزعامة اخو
من سريخ فكانت هاتان الثورتان يوضح من على شخص اموي على سياسة
ادوية السنة بعد سنة هذان اموي نورا - اخرى اسرا - فيها اموي
الى حارب عراقي كرهاهم لسنة الدولة المالية لا تتركوا في نوبة
مجدد انقضي سنة ٦٧ هـ وكانوا عمادها كما اسير كوا في نوبة عمار حسن
من الانثى سنة ٨٣ هـ وانضموا الى اخو ح في نوبة اعددهم على
ادوية وكان عددهم محتضن من نوبة الاموية في ثلثها بخصراش
واعب ثلثهم اخو ه امي برفعهم دحويهم الى الاسلامي .

اما هل ادمه فلم يذكر اسما في السنة التي فيها ادمه نوبة على
الدولة الاموية وسنة سنة كما اعمه - حركوا في ملك امويان اعدده
اسي حدثت في العراق كما لم تحدثنا تلك المصاد عن حركه هل ادمه
وانتقلهم من بلد الى آخر الا ما ذكر من امر سنة ان سياتي ان ربع اخو ه
فخرجت الى اد اروه وولاه سياتي على حركه حركه من رص
اخرى فمجدد عمر بن حطاب على ر دمع صعب سدة سنة واستعد
عنه اخو ه .

خرج من هذا ان السنة التي لمدينة الاموية كانت من مستعجلين
جند ادمه كان عددهم براد - سر - ا - فلهذه اي اموي - اما هل ادمه
لم يكن ما يدعوهم اي نوبة - اموا - سون مع اخوانهم الى سلموا
في رفع صراخ كما ان ثلثه وخرجه ا - ح - ح - اي - دمي و - - -
هو - هم جعلهم عدس - س - ا - و - ا - و - اسرا - ه .

القتال المعرعة في العراق :

واعب ثلثه الفصح امري لمعراق حركه واثن خربة عديده اسير -

في الأمصار التي مضرها المسلمون كما استعرب في المدن القرى الأخرى في
أجزاء السواد وادي استقرارها وانتشارها إلى احتلالها عاصر السكر
الأصليين مما ساعد ذلك على انتشار الإسلام واللغة العربية واستمرت هجرة
أعدائ العرب بعد الفتح الإسلامي في أوقات مختلفة في حلاله إرأسه
والأمويين والعباسيين وكان تقرب العراق من الحرية العربية وتحرير
أكوفه وأصصره وأندوخ المسلمين في فوجهم نحو الشرق من الأسس
أرثية التي أدت إلى استمرار تلك الهجرة .

أما سكان العراق قبل الفتح لم يكن عددهم معروفاً ، يصح لأن
المصادر التاريخية لم تشير إلى عدد إجمالي بل افصرت على ذكر أرقام عدد
سكان بعض المدن وطوائف من الناس ، ذكر البلاذري أن عدد سكان
الحيرة في بدء عمله الفتح كان سبعة آلاف من حسب عمله الحيرة سقط
مهم نصف أحرارهم وفرص الحيرة على سبعة آلاف فقط^(١) أما أسد فذكر
البلاذري أن عثمان بن حنف حتم في رواب حسمائه وخمسين ألفاً من
فوج السواد الذين ألزموا على دفع الجزية^(٢) .

أما الفرس فلم يذكر المصادر التاريخية عددهم بل افصرت على ذكر
من دخل منهم الإسلام في بدء عمله الفتح فقد اعظم أن حتم سعد بن أبي
وقاص بعد انه دسه أربعة آلاف من التبريد كانوا قد دخلوا عن جيش
الفرس بعد أن اندحروا وانسركوا مع المسلمين في أعمال الفوج المكمل فتح
العراق . كان عدد المسلمين الذين دخلوا العراق في المراحل الأولى للفتح
فصلاً لم يثبت أن أرداد على مرور الأيام . كان عدد المسلمين في المداخيل
صحة وثلاثين ألفاً^(٣) بضاف إليهم ٨٠٠ حل كانوا مع عه بن عروان في
أصصره^(٤) سمي هؤلاء أي فاش عدده من فاش اشمن واحبوب من

(١) البلاذري - فتوح البلدان ص ٢٤٥

(٢) البلاذري - فتوح البلدان ص ٢٧٠

(٣) الطبري - تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٨٧

(٤) البلاذري - فتوح البلدان ص ٢٣٧

فرش والأصهار وكتانه والأرد وجبله واجمع وكسده وعصيان ومراد
 وهمدان وسي أسد^(١) رل جيش سعد بن أبي وقاص في امدائن اول الأمر
 ثم تحول منها إلى كوفه أبي مصرع^(٢) عمر بن الخطاب سنة ١٧ هـ
 وروى عنه بن عروان وحسنه الحرثي ثم تحول عنها إلى البصرة سنة ١٦ هـ
 كان تعصير هذين المصريين اثر كبير في تشيخ الجمع الإسلامي وانتشار
 الإسلام والملة العربية وساعد على عمليه المرح بن العرب السلمى واسكن
 الأصليين فقد اجتمع هذه الامصار مراكز حرية وإدارية ساعدت على
 حبس اعدائ العربيه من ابناء الحريرة العربية إلى الهجرة إلى العراق
 وفوقها على اطراف السواد مما يلي الحريرة العربية .

بمصر البصرة :

رل عنه بن عروان سنة ١٤ هـ الحرثي بعد أن تم به فتح الامله
 وسي بها حشيه سبع دناكر ثم تحول هذا الجيش إلى أرض البصرة
 سنة ١٦ هـ^(٣) عمر بن الخطاب بعد أن كتب إليه غنبة بن غزوان ميب
 به صلاحها لمسكنى فابا إليه عمر (ان اجمع اصحاب في موضع واحد
 ومكن قريه من الماء ومرعى واكتب اي يبعثه فكتب إليه اني وجدت ارضا
 كثيرة اعصب في طرف اسر إلى اربق ودونها منافع ماء وقصباء فلما قرأ
 عمر انكتب فان هذه ارض بصره فمر به اسار وامرعى والخطب^(٤)
 وكتب اليه ان اربعا اسس قريه عسبه وحشيه واحط المسجد واحتط
 اسس حططهم حول المسجد .

كان لأخبار موقع البصرة وقريه من اسخر على اعراف اسر واريف
 ان اصححت في مركز حديري ذا اهمية كبره حتى جلب محل الامله اسبـ

(١) الطبري - الامم والبلدان ج ٢ ص ٨٥

(٢) البلاذري - فتوح البلدان ص ٢٣٦

(٣) البلاذري - فتوح البلدان ص ٢٤١

قديم^(۱) و در مذهب صانع و خدایان ابدی و واحد
و بی شک که او بار خدایان را بر خدایان
و خدایان و خدایان و خدایان^(۲) .

منصب القبر صمى في الأصل في سبب عليها في كس ماو
من الجحود ان جود السد

[illegible]

آدم بخدا اقراره ای که کتب و شواهد و معجزات و ... را
و بدین وسیله و هلال و قمر و ...

- (١) مصري - ادب - ج ٤ ص ١٤٨
(٢) ابن خلدون - ج ١ ص ٢١٧
(٣) ابن منظور - لسان العرب مجلد ٤ ص ٦٧
(٤) ابن خلدون - ج ١ ص ٢١٧
(٥) تاريخ العرب - ج ٤ ص ٦٧
(٦) العرب - معجم البلدان - ج ٢ ص ١٤٤
(٧) الطبري - الايام والالوان - ج ٢ ص ٨٤

كما رجا عنه من اصحابه منهم و تذكره و قد من ابي سفيان
 و سئل من بعد اعجلني في راجع من اجلك من كذا كذا رجا منه ابي موسى
 الاسعري بعض اصحاب عمر بن الخطاب منهم امراء من مالك و عمران
 بن حصن و ابو نجيب الجراشي و عوف بن وهب الجراشي^(١) و سكن
 مصر من غير العرب اقوام حرو من الاسود كانوا قد اسلموا و اقوام
 من الساجة و كانوا من اسلافهم في السواحل و هم امر من اسلمهم اولاء
 في حراسة بيت المال و المسجد الجامع و دار الامراء و اسكنهم جميعا في
 الاسطول الاسلامي في الخليج العربي كما رجا قوم من اهل مصر و في رواية
 عبد الله بن رباح عن حلفاء من بني بخاري و سألهم عن مصر^(٢) .

اجتهد المسلمون الاولون في مصر كذهب اول الامر الكواحل من
 القصب و بني اسجد ايضا من القصب و اسجدت سور من القصب بعد
 سبع حروب في ثلثة ابي على الكواحل ثلث ر اهل القوفة عمر بن سويع
 من القصب و عوف بن علي و عمر اسلمين في مصر من بعدوا حدها من
 القوفة^(٣) ثم توسع في ولايته من اهل القصب و اسجد و جميع و حصن
 و سجد و ساج و حول دار الامراء من اهل القصب و اسجد و سجد و اسجد
 و سجد من اهل القصب في حلفاء القصب^(٤) .

سب اسود من ثوب و احد من ثوبه حلفاء ابراهيم و الامويين فقي
 حلفاء عمر بن عبد العزيز و حلفاء عمر بن ابراهيم و مصر من بني عراف
 فوق دار الامارة فمعه عمر حتى كان مصر من بني عراف^(٥) .

عقب على مصر اصعبه حلفاء و اهلها و سجدت و سجدت و سجدت

- (١) اسنادي - فتح بغداد ص ٢٤٠
- (٢) اسنادي - فتوح البلدان ص ٢٦٩
- (٣) الطبري - الامم والملوك ج ٢ ص ١٩١
- (٤) اسنادي - فتح بغداد ص ٢٤٤
- (٥) اسنادي - فتوح البلدان ص ٢٤٤

مشرين في طوب اعانم الاسلامي وعرضه وقد حرص أهل مصره على
شؤونهم اسدييه وودوموا كل حركة دمت اى عرقله بحاربهم وندك قد
أهملهم بالامور السبسيه وم يكموا كاهل الكوفه ادين اهلوا بتلك
الامور وكرسوا كل جهودهم بها فكذب ثوزاهم اعداءه على ادويه الامويه
واشوره اوجيده اتبي انزل بها اهل مصره هي تورد بريد بن المهلب على
يريد بن عبد الملك سنة ١٠٢ هـ وصعب في مصره أسس علم النحو واسس
ارهد الاسلامي فكان احسن المصري من اسهر رهاها واكثرهم علم
وقد كاه صهر في اواخر اخصر الأموي مذهب الاعترال واوب من قال
بالاعتراب واصل بن عطاء وعمر بن عبد^(١) كاه مصره في اخصر
الأموي مر كرا مذهب من مراكر احوارج • وصعبه اخوا ان تمصر اخصره
كان به أثر كبير في عمله امرج بين اعراب اسلمين واعاصر الأخرى اتبي
كانت تسكن اعراف واعاصر اتبي كاه بها اعرابها من الامصار اشرفه
وما كان يحله اسلمون من الأسرى ادين معون في اديهم وسبح عن
ذلك امرج ان عرب هذه اعاصر باعدها ادين الاسلامي وعلمها المعه
العريه •

تمصير الكوفه :

مصرت الكوفه سنة ١٧ هـ مصرها سعد بن اتبي ووصف تأمر اخلطه
عمر بن الخطاب • برل سعد قبل تمصير الكوفه انداش وقد أثر حو
انداش على اسلمين فميرب الواهم كب حدهه بن اسال الى اخلطه
عمر بن الخطاب (ان اعراب قد اثرقت بطوبها وحمت اعصدها وتميرت
اوانها) فكاه عمر بن الخطاب الى سعد (اتبي بالدي عبر اوان العرب
ولحومهم) فكاه سعد اليه (ان اعراب حدهم وكاه اوانهم وحومه
النداش ودخله) فأحبه عمر (ان اعراب لا يوافقها الا ما وافق اهلها من

(١) البقادي - الفرق بين الفرق ص ٩٨

اسلطان وامره أن يبعث سلما وحديفة يرتادا مرلا بره بحره ليس سي
 ويسكم فيه بحر ولا حصر^(١) نفذ سعد أوامر الحليفة وأرسل سليمان
 وحديفه يرتادا اصراف اسواد فوق احبارهم على أرض الكوفة وهي بين
 الحيرة والفرات واحص سعد الكوفة وبرها مع حشبه سنة ١٧ هـ . وقد
 لاثم حوها احوال العرب كما لاثم موقعها رعه اخلعه عمر فهي كما قال
 ذلك امادي الذي اشر على المسلمين موقعها . أن ادلكم على أرض
 ارمعت عن اقصه وضمان عن اسحه ونوسطت ارضه وطمعت في
 ارض ابره^(٢) .

سعد الكوفة لاسداره وجمع اساس من قوهم قد يكون ارميل
 أي تجمع^(٣) .

عهد سعد بن أبي وقاص الى اساب الأفرع وأبي الهيثم الأسدي
 احتفاظ الكوفة وملك الهما سعد ما أمر به عمر بن الخطاب في انصرف
 واسترجع على أن يكون استرجع ارضين دراعا وما يلبه ثلاثين دراعا وسين
 دنت عشرين دراعا والأرفه سبعة ادرع ليس دور ذلك شيء وفي القصاص
 ستون دراعا^(٤) وعين موقع المسجد ثم احط اساس حطتهم على سعد مرمى
 سهم من المسجد وسي يجال المسجد سوا حطت فيها الأموار ودار الإمارة .

رب اسلمور اول الأمر على سعد حطت بامر اخلعه عمر بن الخطاب
 فكانت كناه وحلفاؤها من الأحباش وغيرهم وحديله وهم سو عمرو بن
 عيس غيلان سها وصارت قصعه وسهم يومئذ عسان بن شيبان وحديله
 وحنعم وكندة وحصرموت والأرد سها وصارت مدحج وحمير وهمدان
 وحلفاؤهم سها وصارت سسم وسائر ارباب وهوازن سها وصارت عطفان

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٤ ص ١٨٩

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٤ ص ١٨٩

(٣) أبو يوسف - الخراج ص ٣٠

(٤) الطبري - الامم والملوك ج ٤ ص ١٩٨

والمحارب والاسير وصنعه وتعلق سيفه وسارت ابدان وعاب وعبد الحسن وعل
 هجر واحمره سيفه راوا حتى رجعهم . ^(١) وقال ربيع بن ربه علي
 المحو ابي (١) اهل الكوفة (٢) حبه وهوار (٣) ربهه وكند (٤) مدحج
 واسد ^(٥) .

آن اهرص من هذا المصنف هو . سهل خسر اقبله وقت لمف دان
 وبعثه عند اسير واخرج لمجهاد في اموي . بنو ربيع الحاشي والاعصاب
 بعد حوده من قبل ابي اسحاق . بن اسحاق الكوفة محسن
 بده بن قصاب قله . بنه اي

كاز غدار من بن الكوفة في بده مصنفه سير من ابي ابي عمر
 ابي من اهل الحسن وسنة الف من ر . ^(١) ربهه ابراهيم سدا
 واسد واكثر واظلمه هده ابراهيم كين حبه قله ^(٢) . بن هجره
 اقل بن حربه اي الكوفة . بن ابي حده وهوار . بن حراعه وعطفا
 وميراث واخر . بن ابراهيم والاسير بن واسر . بن حبه وعبد الحسن
 وهمدان ^(٣) . بنه بعد مصنفه . بن بنو عيسى . بنو ربيع .

وله اسير المحارب اي الكوفة بعد ربهه وحده في حله عمار
 بن عمار الخلفه . بن حبه علي بن ابراهيم علي ربه
 و سوان واصفره امير كس سعد بن ابي وهشام اي الخلفه عمار
 (ان اهل الكوفة قد اصغر . بنه ربهه علي اهل اسير مهم و
 واسعه واقدمه ربهه علي بن سلاله . بنو ربهه واعراب حقه

-
- (١) نظري الامم واسد . ج ٤ ص ١٩٤
 - (٢) ماسيون . حبه الكوفة ص ١٦
 - (٣) اصبري الامم واسد . ج ٤ ص ١٩٤
 - (٤) نظري . الامم . بنو . ج ٤ ص ١٩٤
 - (٥) ابن الاثير الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١١٨
 - (٦) ماسيون . حط الكوفة ص ١١

حتى ما ينظر الى ذي شرف ويلاّ من مآزله وهاهنا^(١) حتى بلغ عدد سكانها في خلافة علي بن ابي طالب ٦٥ امّا^(٢) وورد ادب الجرحه في خلافة معاوية بن ابي سفيان حتى بلغ عدد مفادها سبعين الفا وعدلهم مائة^(٣).

شارك العرب في سكن الكوفة أحاسن آخرون من غير العرب قصد
ربما في بدء عصرها أرسه الألف من الدينار كدوا به حلفوا على حسن
المرس بعد معرفته المدرسة وأجمعوا أن يسلموا وأسلموا في أعمال
الضواح الأخرى كما سلك عدد كبير من المرس فبلغ تعدادهم في خلافة
زيد بن معاوية ٦٥ ٦٤ هـ عشرين ألفاً .

ائحد احرار في يده مصير اكلوه سواء من المصير ان عروا فدعوها
 واداموا عدو سواء نسب حراق في هذه الاعراض فادعوا في بي وقاص
 شر من عليها سددون احلهم غير من عصباء بساء بلن وبعثود ما
 حللهم من حراق حراق في حراق على حلقهم وادعوا (افعلوا ولا يرد
 احدكم على حال اسب ولا يهدو في امة وادعوا حسنه لمعلم ادموه
 ولا ترفعوا ايماناً فوق احد فادعوا امة امة فادعوا من اسرف
 ولا يحر حلقه عن انفسه^(١) * به اسند المان الاخر في ولا يرد من
 اي سدد^(٢) * كان مصير اكلوه اريد في بس المان اعرية الماخرة
 اي حراق ووقعها على حراق سدد ما يلي اعرية كم سدد على
 حراق كسر من تلك المان من ادي الى اسرار في رص امة واد
 وحرار^(٣) وسج عن اسرار ادي الاسلامي والملة اعرية فصل

- (۱) الطبری - اربعه اربعه ج ۴ ص ۱۳
- (۲) س الابر - کنون فی المارح ج ۳ ص ۱۷۲
- (۳) الطبری - معجم احمدی ص ۳۱۵
- (۴) ابوسوری - ذخیر الصوال ص ۲۸۲
- (۵) الطبری - الامم و ملوک ج ۲ ص ۱۹۱
- (۶) اقرب - معجم احمدی ج ۷ ص ۲۲۵
- (۷) و جاورن - اربعه اربعه و مسوطها ص ۳۳۱

برول انقائىل العربية واختلاطهم بالسكان الاصليين بالإضافة الى من يرحل
اليها من الفرس والبط واحسن اخرى من اخصارى والمحوس واليهود .
واسط :

مصرت مدسه واسط سنة ٨٦ هـ مصره الحاجج بن يوسف النقي
وسيت واسط لوسطها بين اخصره والكوفه حتى يكون قريبا من المصريين
الكبيرين واتخذها مصكرا للنجود الشاميه .

شدت على شاصي . دخله وكان برط بين احنابين حشر واشأ فهد
المسجد ودار الامارة وارلها مع العرب واقواما من اربد والسديحه اتى بهم
من الصرة كما برلها اقواء من الفرس وقد اخضعل سكانها طيله العصر
الاموي الا انها عدلت اهميتها في العصر العباسي بعد ما بعداد .

ساعد تمصير واسط كما ساعد تمصير الكوفه وانصره على اكمال
عملية تعريب العراق لم يقتصر انتشار العرب على هذه الامصار التي مصرها
العرب بن اشيروا في المدن اوان الامر فلما رادب الهجرة اشيروا في ابناء
السواد وقراء فكان في حلوله جماعة من العرب وهم بقا احناسه اسبي
وصحبا سعد بن ابي وقاص بعد انصاره على الفرس^(١) وبرل حلول قوم
من ولد حنبر بن عداقة السلمي فاعقاهم بها^(٢) كما استقر العرب في امدائن
والأبار وسوا المساحد^(٣) كما اشرب قبيلة همدان في فري السواد
واضلكت الاراضي^(٤) .

ستخلص من هذا كله ان استقرار العرب في الامصار وانشارهم
في المدن والفري قد ساعد على اختلاطهم واحكامهم بناصر السكان الاصليين

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٤ ص ١٩٠

(٢) البلاذري - فتوح البلدان ص ٢٩٩

(٣) البلاذري - فتوح البلدان ص ٢٨٨

(٤) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ١٦٩

من عجل باسم عمليه عرب اعراف وذلك بانشار الدين الاسلامي
واللغة العربية .

ومما ساعد على اسام هذه العمله عوامل اخرى بها اهميتها وشاغلها
منها ساطه الدين الاسلامي وحلوله من اتعبد واعصب ومسايرته
لطقسه اشربه كما كن لانصار الحرب وتسامحهم مع اتعوب المملوكه
واحترامهم عقائدهم وادانهم ان ادى الى جذب هذه العصر نحو الدين
الاسلامي بالاصفه الى دعهم في ان يسموا نفس الامبيارات التي كان
يتمتع بها العربي اسلم كما كان لاه العرب النظم اعاني والاداري على
ما كان في عهد ادويه اساسه واعدهم اوصفين في مراكزهم ان اذبح
هؤلاء لاعاق الاسلام سجدوا على مراكزهم وبردادوا قرا من اعرب
الحكامين . كما ان سقوط ادويه اساسه كان عاملا فعلا لندحصول
هؤلاء في الاسلام مقدمهم اسد ادي كانوا يحسون به ويصف آرويه
دحوب اعرب في الدين الاسلامي قوه (رجب اعربس رجب حد في
احتلاص من علم الحكم ورعه في اعفانهم من اعده اعسكره ثم املا في
سهم رحره اديه اخر الامر وذلك ان الاسلام كان سيج مير اسلمين
من يهود ومسيحيين ودرادشيين وصائنه وعدة الاوثان والنار والحجارة ان
يديوا به برصون لاعفهم من دين على ان يذهبوا الجريه للمسلمين .
وعمل اخر ادى الى انتشار الاسلام في سرعه مذهبه في بلاد اعربس هو
اشعور ايسبي والوصي هذا اسم اعطوب ذلك اشعور ادي بهم
الى انصواتهم رجب واه هذا الدين الجديد^(١) كما ان سكان المدن واعرب
وخاصه اصاع واصحاب اعرب واخطه العالمه رجبوا يدين الجديد
واعفقه عدد عظيم منهم في حناص كثره سخلصوا من دناه ررادشست
وايموروا بحرياتهم اشعبه التي سيجها الدين الجديد كما م يكن

(١) اربولد - الدعوه الى الاسلام ص ١٨٢

ارتدادهم عن دينه وراشدين بالأمر انصف فقد بع سقوط الأمر أساسيه
تدهور اكسبه حتى انه بعد لا يبق مر كرا يجمعون حوله لوجودوا
السبل سهلا مسورا لاغتناق الاسلام^(١) .

وعكذا نجد ان الاسلام انتشر بسرعة بين العرب من جهة بين من بقي
مهم في العراق لخصوعهم بصورة مباشرة بآراء اسلامه عدسه مهم
اختلاطهم اسير العرب المسلمين والبراريهم في اعدائهم الاداريه بحسب
امره ولاه الدعوة والى بعد اكبر مهم بروابط القوميه وجاهه واحديه
مع العرب المسلمين .

أما نصارى العراق من العرب فقد ظهر لهم ان انتصار المسلمين دل
على صلاح دينهم كما كان التقارب القوي واعومي سهم و بين القديسين
مما ساعدهم على الاندفاع لاغتناق الدين الاسلامي عند كوا احوالهم في
القومه ما يستدرون .

أما النسط فلم تكن جميعهم رابطة قومية لاغتناقهم في قري السواد
ولا حكامهم فلاحه الارض قد دفعوا الى مآربه حكامهم فاعلموا الاسلام
وكان اعدائهم الاسلام قد حاد ما حرا عن هذه العناصر الأخرى عليه
احتككهم المسلمين اول الأمر ورفع المسلمين عنهم باعتبارهم من اطعمه
الدنيا لاغتنالهم بالرواغة تلك الحرفة التي كان يحفرها العربي .

من العوامل التي ساعدت على انتشار الاسلام وعمله ارجح رواج
العرب بالاعجاب والكتاب من اهل السواد وقد بدأ ذلك منذ ابراهيم
الاولى للفتح الاسلامي ، ذكر الطبري عن ابن ابراهيم عن جابر قال (شهد
القادسية مع سعد فتزوجا نساء من اهل الكتاب وبعث لا يجد كبر مسلمين
فلما قلنا قلنا من طلق ومنا من اسك^(٢) واكثر المسلمون بارواح من

(١) ارتولد - الدعوة الى الاسلام من ١٨٢

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٤ ص ١٤٧

اند- من بعد فتح مدائن وروم وفتح كثير من البلاد في ايامهم الا ان عمر بن
 الخطاب كان يمنع المسلمين من ابراج بغداد حتى لا يعاين على
 سائهم العرب فقد مر حديقه بن ابي اسحاق على مدائن وقد يروج
 امره بارساء رطلها فرفض حديقه اولا الامر الا ان بينه حلال ام
 حرام فكسب ايه عمر بن حلال ولكن في قضاء الاعاجم خلافة فان اقبلتم
 عليهم عليكم على سائكم بعد حديقه الا ان فظلمه^(١) كان عمر بن حبيب
 ذلك كان حديج اولاد امويين من بني ديار بكر يقول من يوم
 اكس من اهل ابرار لا يهد بجمعون عر العرب ودهاء امهم^(٢) الا ان
 امر اصبح الذي انحد عمر بن الخطاب اراه حديقه اسد بن سر على هه
 المسلمين بعد بروج عدد منهم كان بكسرى وقس في ايامهم فكسب ايه اشعبي
 الاحاري واعقبه مشهور والذي توفي انصاء في خلافة عمر بن عبدالعزير
 احدهم . ان لا كدر العرب من اسرارى واحوارى مما كانوا يحصلون
 عندهم من عملات الصوح ثبرا كعرا على عمله ادرج والاندماج يظهر
 حين يحمل ايه العربي والاحسي مع بل يحمل مع ذلك خصائص الامم
 احصاه وقد صهر ذلك حله في الكوفة ول ديار ادرسي (معشر أهل
 الكوفة اثم اوس من م ب كسب جبار اسس لعصريه ملك ديسان
 عمر وعثمان ثم نصرت وفقت فيكم حصال ارمية بجل ، وحف ، وغدر ،
 وصبق ، وم يكن فيكم وحده منهن فربكم داء في مولديكم فعملت
 من ابن ابيهم فاذا احب من قبل اسعد واجل من قبل ديس واندر من قبل
 حرار واصبق من قبل الهموار^(٣) يفتح من هذا النص ان العرب
 معاصر التي ادى احلافها وامراجها او عمله صهر تلك المعاصر في
 وثقة القوم عرمة الاسلام كما صهر ثبرا رسل على صفات العربي

(١) الطبري - الامم والامور - ج ٤ ص ١٤٧

(٢) الادارة العربية - كرد علي ص ٤٣

(٣) الطبري - الامم والامور - ج ٤ ص ٢٤٥

واخلافه حتى ظهر حينئذ يحمل الصواب بخلافه • وظهر من هذا
 انجيل اشخاص لهم مكانهم اعلمه واندييه والادسه والاداريه امثال عامر
 بن سراجين الشمسي وعبدالله بن ريد عامر اعراق في خلافه معاويه بن ابي
 سفيان وابنه يزيد وشيب الخارجي وغيرهم كثير •

وافق اشار الاسلام اشار اللغة العربيه فجلت محل المعاد الأخرى
 واصبحت لغة الأكثرية الساحقة من سكان العراق •

ساعد على انتشارها كون اسلامها فرضا على كل مسلم اسجل
 الاسلام كما ان قراءه امرآن اصحرت اسلمت احدث الى عندها وبستان
 لم السوي بين الاسلام والعرويه • بحيث لا يصح لأحد ان يصح مسلما
 دون أن سمي بعرويه أو ان يلحق باسمه عربي^(١) ولا عجمي سلم
 وسمرقند وادام سلم مصوره اسجل الى علم به الدولة الحكمة • التي
 حارب ذلك سعى العرب مد كات اسلام يحب طاعتهم ان يحفظوا العربيه
 مة عدم كما هي مع دين وادب وسننه وم يحارب العرب بعنه اسلام
 الأصلية على رسوخها بل ساروا في شر لغتهم بتقل وراعي دعائهم سن
 اعطيه واشنو^(٢) كما كان اشارها عن اضي واختيار فلم تشمل الدولة
 العربيه سلطانها لأحد اساس على تعلم لغتهم^(٣) بل سارت هذه الشعوب
 حكمتها واعلموا دائما محمول على تقلد الحكماء من جلدون (ب هجر
 الدين اللغات الأعجمية وكان لسان الفائقين بالدولة الإسلامية عربا هجرت
 كلها من جميع ممالكها لأن الناس تبع للسلطان وعلى دينه صار استعمال
 اللسان العربي من شعائر الاسلام وطاعة العرب وهجرت الأمم بمذهبهم
 والسننهم من جميع الامصار والممالك وصار اللسان العربي لسانهم وروح
 ذلك به في جميع امصارهم ومذهبهم وصار الاله الأعجمي دجيه به

(١) ولهاوزن - الدولة العربية وسقوطها ص ٢٧

(٢) كرد علي - الاسلام والحضارة العربية ج ١ ص ١٧٢

(٣) يارتولد - تاريخ الحضارة الإسلامية ص ٣٠

وغربية عنه^(١) .

ثم ان الله بعثها كتاب مائة ادمه مقدمه في ساحة الفكر تقدم واصحا وحدث الاعلاء واشهر مكانه عظمه عديم واحترع الاشكال الادبيه المعلومه اليوم واشهر اسجع وانواع عديده من الاوزان واتحدث اصطوانات اساس معروفة فراح قول اشعر كثيرا مدح اعطائهم وفائهم ودم اعدائهم وبذلك ساد الله العربيه المعاد الاخرى وراحب في الامصار اسي فصح العرب^(٢) .

ومن عوامل الاخرى اسي ساعدت على انتشارها في اعراف مهيا انها كانت مشيرة وسكنها قائل عديده سكن اعراف قبل الفتح الاسلامي وان العرب اسلمين « فحوا اعراف وقصوا على الدوة الفارسية وانتشر الدين الاسلامي سارعت الحاصر الاحبة الى طعنهم عرب من السلطان فان عددا من هؤلاء الاعاجم وحده الاعباء ودوى القور منهم كونيوا علاوات مع الحرب فاصطربهم الحال الى علم الله العربيه اسي كان اجهل بها عاقفا خطيرا بحسب المعهم واحيرا ان عددا منهم شغل وصدف اداريه تحملهم بحككك فسمم مع العرب لما بها من علاوات هؤلاء هذا الى ان رحال الاعمال والفنيين كانوا يقدمون خدماتهم للعرب^(٣) .

اصف اي ذلك ان ابناء اموالي الدين كانوا يعيشون في وسط عربي قد سهل عليهم تعلم الله العربيه كما ان رواج العرب من الاعجيبات واتحادهم الحواري واسراري قد ساعد على انتشارها بين هذه العناصر الاحبة بصف اي ذلك عوامل اخرى هي تعرب الدواوين وتدوين احداث ونقل الكتب انفسه من اليونانية الى العربية^(٤) . وما قصر على

(١) ابن خلدون - المقدمة ص ٣٧٩

(٢) بارتولد - تاريخ الحضارة الاسلامية ص ٣٠

(٣) صالح العلي - السبب الاحتمالي في البصره ص ٧٨

(٤) عبد الحميد المعاي - صور من التاريخ الاسلامي ج ٢ ص ١٢٢

ذكر العاملين الأولين منهم وهم ضمن السجدة الرسمية بحرب العراق
في عصر الأموي .

تفريغ البوابين :

الديوان كلمة دُرسته معناه الكتاب . اختلف بعد المدوّنات العراقية
على السجلات التي تشمل حساب الأموال ثم اطلقت في العصر العباسي
على كل إدارة من إدارات الدولة اسمها واول من دون اسم وان عرفت
الخطاب فدون ديوان الحسن سجل به اسماء احمد وابراهيم واعطائهم
ثم بلاد ديوان اهل والحجاء وكون مقر ديوان الأموال همدان في عواصم
الأقاليم المشوخته وكون سجل بها اسماء العراق ومصر . ومقتدر
اربعه ووربع ريف على اهلها على هيئة حراج او حرة كان هذا
الديوان يكتب في كل عصر بقعة اهله فكان . وان العراق تحت الدراسة
حتى كتاب حقه عند الملك بن مروان وولاه الحجاج بن يوسف الثقفي
على العراق فقل ديوان العراق من الدراسة الى امره . فله نفس
ديوان العراق صاحب بن عبد الرحمن سنة ٨٧ هـ .

أما سبب قلته لم نذكر إلا في ان كتاب الحجاج كان . حتى اذن
فروح وكون يكتب معه صاحب بن عبد الرحمن فوسعه رادان فروح بالحجاج
فكتب على قلته فقل صاحب رادان فروح ان الحجاج قد فرغ ولا من
علقت ان يقدمني عليك فقال لا تظن ريف فهو ي اروح مني انه لا يسه
لا نجد من يكفيه حسابه غيري فقال صالح والله لو شئت احوز احسب
الى امره فقلت فل فحول منه ورفه او سيرا حتى ارضى فقل سبه
بصارص بعد به الحجاج فقل الله نجد به غله ودمع . فان فروح دلت
دمره ان يظهر ثم ان رادان فروح فقل في ثورة بن الأسعد استأب
الحجاج صالحا مكانه واعلمه الذي كان بحري سبه وبن رادان فروح في
قل الديوان فحرم الحجاج على ان يحصل الديوان بحربه وقد دلت صاحب

فان مراد شمس من رادان فروح كس جمع مدهونه ويسنوه وان اكتب
عشر اوصاف عشر فان كتب جمع يورد وان اكتب اوصاف وانورد اصف
وان رادان رادان فان قطع لله اصف من ادب كما قطع اصف من راسه
ويذكر في القوس منه عا درهم على ان يفتقر بغير على نفس يدون
ويصلك على ذك الذي كان على احمد من يحي كس رادان من محمد
يقول له رد من حج ما انقصه منه على كتاب وادان احتجاج على صاف
حالا حتى قلب يدون^(١) ويذكر في احتجاج على حصار القوس
بمسدب الادارة في سنة وثمان من مراكمهم بخارهم على سحمان لمعه
اعرسة فاصبروا في عليها من امصلحة دانه بالانصاف في اعلم الحانه
واخرج وه نفس بهما *

الى جانب هرمة دوا من عرفت سوا اول من عرفت خود
الاسلامه في اعراق احتجاج يوسف انقضي من عبدالمطلب من مروان
وقد صرنا سنة ٧٤ هـ^(٢) واناب عليها الله احمد الله فسمه فسمه
انمود اما روه وقال قوم من اعفوا كرهوه ان عليها من مرر وفلسه
حصلها الحب ومحدث^(٣) *

دوين الحديث :-

دوا في دوين الحديث في اهل الخلفه عشر من عبدعمر^(٤) وم
نفس قد دوا من ركب ان ستمن الاء بين كروا كرهون كره الحديث
حي لا اكون في جانب القوس دوا من اخر شغلها على نالوه
ويذكر فدايه وقد اورد دوا من لاجب سوا دوا من عهد الاحد من
دوا كس مرويه دلفق او يعني هي تيمه دوا من انالعه دوا

١- اسنودى - فروح السنن ص ٢٩٨

٢- اسنودى - الاحكام السنن ص ٧٤

٣- اسنودى - الاحكام السنن ص ١٥٠

٤- حقيق السعدان - فقه العلم ص ١٠٥

العلم من يود بها فهو حاد. بلغة مكن لتصحح بعد اسره ابي بعه
 نقرأ ان كريمة ابي سكين^١ وعني اسلمون رويتها وحققها به فوجد
 ابي حبان المريم فكر جنتهم وراسهم به ان دسحت في ادهم
 لمك المعدي والامد بلغة حتى كذب بدار به تلك الاحزاب + فخرج من
 هذا كله. الحرب ادووس ودد من احزاب كره اهمه بلغة في شر
 ابعه حربه واحمر - عده على اشر - اهره من موي - من اسلموا
 اسر - هؤلاء في عهد - الموح - لاسامه وخلصوا - حرب واحكوا بهم
 فكدوا بفقور الكنه - اهره من الفواد العرب فتي حاد. علي بن ابي
 حبان اسر - عده كبر منه في احسن - من ودد ابي سكين و - كانوا
 يعرفون ابعه اهره معرفه دمه كانوا بخلصون من عيه - من عرقوه
 من الكنت اهره حتى وان به علي بن ابي سكين كلامكم فوبوا عليكم
 احكم فلبوا برضى رب - وه - على اهره كانوا يعرفون بعض
 كلس من بعدو بهم الامر ابي - علموه كمد مع مرور - من
 واسر كوا - لاصفه - من في كبر من اسوار - من حذب في اسراق
 على الدوله الاموية وش - اموي - حرب - في اراتهم اساسه وادسه
 فادسوا الى نعم هذه الاراء وتشتها ونشرها الى - اسه اقرب - واحذب
 وساعدهم على تعلم اللغة العربيه والتصلح فيها +

ومع اسب - اواسع فند غش ابي حنبل ابعه اده سبه بعض اوف
 فكر - من انه يشرف في صاحب اسره - يكون - ففقد اسكن
 ابعه احيى ابي وسكنه اسره^٢ كما ان موسى بن - الاسوري
 اسحب اسرى اذا ما جلس في المسجد جلس العرب عن يمينه والعرب
 عن يساره فيقرأ الآية من امر - ففسره لمرب - ففسره من ففسره

(١) عبدالحميد العبادي - صورة التاريخ الاسلامي ج ٢ ص ١٢٧

(٢) ابن مزاحم - وقعة صفين ص ١٨

(٣) الجاحظ - البيان والتبيين ص ٩٥

اسلموا على يديه وانهم نزلت من موافاة من سعد هذا ربي الأسود وهو
 يهود قرب فقتل به ابو الأسود دية سبعة م يركب قتال ان عيسى صاع
 ربه صاعه في فصاحه من قصود قتال ابو الأسود هؤلاء امواي فسد
 رغبوا في الاسلام ودخلوا معه قصدا واباحوا ثلث علمهم الكلاء فوضع
 ناس اشعلوا واستعملوا^{١١} ومن الامثلة على ذلك ذكر الجحش في اسرار
 و مسائل جند حرق من جنت اسمي وعمر و من سعد في يوسف عمرو
 ما يقول في راحة دجج من قده في عمره حسن فان من قفاؤهم فان
 احسن قال من قدها في عمر ما عده بهذا فان من قدها واسرح^{١٢} .

هذا الخبر واحد في الاملاء سرب الى قرانه تيران همد
 معرلهم سرب حروف اسميه وجنير ملك حور واصله في عهد
 جرح فرب الجرح اي كنه اسميه ان يصعوا لهذه الحروف المشبه
 علامه فرب ان خبر من عاصم قام بذلك فوضع النقط افرادا وارواجا
 ووجه بين امكها^{١٣} .

وقد اندمغ امواي اي المختص من الجند في الاملاء اي علم السور
 الجند ودراسة^{١٤} مر هي قوه به اكرور الجند فرب من ش اسلجهم
 ام الز من السد^{١٥} وقد في هم هذا فظهر جند حديد من اسه مواي
 و مولد في اء اخر العصر الاموي في في بالاعة وعشق علمه بالعه اخره
 العرب اسلمهم فكان ذلك مدخلا لعصر اعاصي ومنهم سعد بن حنبل
 و حسن اصري وار حنبله وسار من برد وعمر و من سعد و فساد
 هؤلاء في مقدمه علمه من مواي ادس غدوا غيرهم من كسار الشعراء
 و لاده في العصر اعاصي ذلك العصر الذي اصبح فيه اعراف مر كور

- (١) ابن السديم - التكملة ص ٦٠
- (٢) الجاحظ - النبل واليسر ج ٢ ص ٢١٢
- (٣) ابن حنبل - وفاء الاعمال ج ١ ص ١٥٥
- (٤) المبرد - الكمل في اللب ج ١ ص ٢٧٤

الفصل السادس

علاقة العراق بالدولة الاموية

موقف العراقيين من قيام الدولة الاموية • موقف خلفاء الدولة من العراقيين • موقف ولاية الدولة •

الثورات العراقية • اسبابها واسباب فشلها •

اسواع تلك الثورات - ثورات علوية • ثورة حجر بن عدي الكندي •

ثورة الحسين بن علي • ثورة زيد بن علي

بن الحسين •

الثورات الاقليمية الفوميه - ثورة عبدالرحمن بن الاشعث • ثورة يربود

بن المهلب • غارات عبدالله بن الحر •

ثورات الخوارج - حوثره الاسدي • فروه بن نوفل الاشجعي •

المستورد الخارجي • حبان بن ظبيان •

مرداس بن اودية • الازارقة شبيب الخارجي •

شوذب الخارجي • البهلول • عمرو الشمكري

العنري • وزير السخياي • الصحاري بن شبيب

ثورات شحيمة - ثورة الحارث بن ابي عبيد الله • ثورة

مطرف بن المفيرة بن شعبة • ثورة عبدالله

بن معاوية •

١ - موقف العراقيين من الدولة الاموية :

كانت الخلافة اول مسألة اشتد فيها الخلاف بين المسلمين وشعب

في اراؤهم وقرئهم سعي واحدا • حدث هذا خلاف بعد مقتل جليله

عمران بن عبد الله بن علي بن ابي طالب الذي يوسع الخلافه

وسين صلحه من عبدالله وزياد بن حوام من كبار الصحابة الذين

نتهى امرهم بقتل علي بن ابي طالب عليهم في معركة الجمل سنة ٣٦ هـ

ثم جدد ذلك الخلاف بين علي وزياد معاوية بن ابي سفيان امير المشركين

الذي استعمل قوا من عمن وجعلها اسباب تعرضه علي فخرج في جمع

اهل الشام حوله ووجههم الى علي الذي اجد الكوفة معزلة وجمع

حواله العراقيين وقد اتهمهم معاوية بقتل الجليلة عثمان بن عفان .
 كان لاجتماع اهل العراق حول علي بن ابي طالب واجتماع اهل
 الشام حول معاوية وحدوث براغ هائل مسلح بين الجانبين . في موقف
 العراقيين من الامويين واهل الشام على قواعد معه بطول . بطول حدوث
 وموقف حله . في امه وولاهم منهم .

كان من اهم النتائج التي نتجت عنها ذلك الصراع . في موقف
 العراقيين منهم . فرفق بين فرقة الجوارح وفرقة الشام . كان من جانب
 العراقيين مندوحة وموقفه جدي من الدعوة الاموية . صهر الجوارح
 كمرقة دسه . في معركة صفين وهي اول فرقة الاسلامه دسه الافكار .
 اديسه في الاحلاف اساسه . سمو بهذا الاسم جرحهم على علي بن
 ابي طالب لانه قبل ان يحكم ابي عريضة معاوية بن ابي طالب . وقت ان
 في صفين . في جوع اي امران انهم يكون حكمه منهم . في الجوارح
 ككفر عثمان وعلي . جرح على الامه . الحائر . وكثير مرثبات المسلمين
 والبراه من الحكمين اي موسى عدايه بن قيس الاسدي وعمر بن العاص
 السهمي وحكيمهم ومن صوب حاكمهم او رضى به واكفر معاوية وبصره
 ومحبة^(١) وقد جرى الجوارح اي عشرين فرقة . انفقوا على هذه
 الامور واجتمعوا في موقفهم من هذه المسلمين منهم استغراق . منهم امدل .
 كانت اعليه هذا الحرب من اهل العراق من مختلف المدن العربية . اور
 الامر ثم انضم اليه عدد من اموي لار الجوارح . اورا بين المسلمين فلا فرق
 بين عربي واعجمي الا بالقوى كما جوزوا خلافة غير العربي اذا ظهر منه
 الصلاح والقدرة على تحمل المسؤولية .

م يكن هذا الحرب كبيرا في عدد راحه اعداء . كبيرا في شجاعه
 افراده . وقد قتلوا عن مائة اسير في قلوبهم واسود على عيونهم
 ومشاعرهم . اورا ان حرب عرهم من المسلمين اشد من كانوا في عرهم

(١) المسعودي - مروج الذهب ج ٣ ص ١٤٥

(٢) البغدادي - مختصر الفرق بين الفرق ص ٦٥

كفره واحب مصلح بشودهم الى احبه ابي وعبد الله بها عسى ان يمشي
لمعارضه هذا الجواب ثم يكن بسند على اسس قومه اقصيه وانما اسند
على مادي. حبه اغتصوا واصلوا من اجلها .

وقفت حوارج من الامويين كموقفهم من علي بن ابي طالب وهو
موقف اعدائهم وادوا على ذلك الامويين ان كل امرئ مخرج سوراهم
اعدهم واسي كذا يهدف اقصاء على اسلصال الاموي .

اراء هذا الموقف لدى وفيه حوارج سه خلفه مدونه واولاهب
على عرق سفت حوارج وانما حصره وبعده عليهم .

ثم سببه علي بن ابي طالب فقد باعوا معاونه مستسلمين لامر ارفع
منهم على هذه المسه هو لا كما قد يقدروا ان حساب علي
وحيث ان معه مدونه من هذه المسه وانما ان خلافه حق سر علي
وولاده مدونه من هذه وانما مختصر في اسم اهلوي ان اسول واداره
اسرع على فلم يكونوا واحده هذه مختلف في سببه مدونه وزود اسسه
غير حذر بها ، فان سببه بن ماتب مدونه بعد ان باعه . اسلام على
يا انها الملك لعصب معاونه قد لا قلب اسلام عصب بن ماتب مؤمنين وان
در ان كذا امر اسباب مسره يوم نصر ربي اهل ائوفه في معاونه
حتى بعد ان استحكم في الامر ويومئذ دعائم خلافه فقد صلا بظهور
ذلك القصر وقدقون في وجهه تلك العبارات التي نظهرون بها شعورهم
اعداي به قال شخصه من صوحن احدى احد رعايا الخوفه ومن اسند
اسس حيا علي بخاص معاونه (ابي يكون اختلفه من ملك اسس فورا
ودانهم كرا واسوق سبب اسهل كذا وكررا والله ملك في يوم بدر
مصرف ولا مرمى كذا لا كذا لا حلي ولا سيري ونقد
كنا اب وابو في اعير واسير ممن احل على رسول الله (من) اس

(١) اليعقوبي - التاريخ ج ٢ ص ١٥٣

انت طلق من صلح اطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم (١)
 وبعده صحبته في موقف آخر يوجه الى معاوية بشدة احداث دجل
 صحبته على معاوية ومعه عمرو بن العاص حاس على سريره قدامه وسع
 به على مرانه فنه لعل صحبته (ابي والله سراي من خلفه والله اعوذ
 ومه الله وملك خارج من خارج من رز) (٢) .

هذا شعور احد رعاة اتبعه وم يكن الاخرون ان من كرهه
 معاوية من الاحف من قبل احد رعاة اعراف (اما والله ان اقلوب ابي
 اعصر به من حواجا واسوف ابي فالتك به على عوامه وذل مدد
 قرا من عذر لمدن باغا من حتر) (٣) وقال عدي بن حاتم المدني بهدد
 معاوية لما نوعده وذكره دم عثمان (لا اياك شم السيف من سل السيف
 من السيف) (٤) .

هذا شعور الذي اتبعه رعاة اعراف من يكن شعورهم وحدهم
 احدهم شعور من شعور الاخرين من فتلهم وعشرهم لاساهم من
 خلافه مدونه واستشاد به كنه ان هذا شعور من يسو ويعود في موسى
 اعراف من ميله اعصر لاسو لم يكونوا محلصين في مدعه المدونه الامونه
 وولاه على اعراف وم يقصروا هذا شعور على اخلقه واولاد من اهل
 اشم من لمحسن اعصر وهو من فته ودهاد الصرة (لكانك والله يا
 سمع راصي عن اهل اشم فان انا راصي عنهم فحهم الله) (٥) . هذا
 شعور الزاهد العابد فكيف يكون شعور العامة .

اخرى هذا شعور باعمل وادبر الثورات ضد المدونه الامونه فذت

(١) المسعودي - مروج الذهب ج ٣ ص ٥١

(٢) ابن عبد ربه - العقد الفريد ج ٥ ص ١٠

(٣) ابن عبد ربه - العقد الفريد ج ٥ ص ٩٨

(٤) ابن عبد ربه - العقد الفريد ج ٥ ص ٩٨

(٥) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ١٥٠

ثورة ححر بن عدي الكندي وحركة الحسين بن علي وحركة انوامين
ونوره ريد بن علي ، هذه الثورات استندت الى مبدأ التشيع لمساعدة ان
الت على استرخاع جميع المنصب في الخلافة الا ان اعرافين م يدعهم
التسيع فقط الى الثورة على الحكم الاموي بن كات ثورات اخرى اسست
بطاع القومية الافلمية رمت الى اسلال اعراف عن الحكم الاموي واعضاء
عليه مها ثورة عبدالرحمن بن الاشعث ونوره برمد بن المهدي بن ثوراتهم
هذه لم تسج في الوصون الى العهد الذي كانوا مشدونه بتدومه الامويين
لها واحداها سكن قوة مضطر اعرافين وحده انواى الى سلوك طريق
آخر هو طريق الكن اسرى وشر مادي . حديد عسهم اصناف
الدين الاسلامي الذي هو قوة المسلمين جعلوا الى عسهم وهي الحخلص من
الحكم اعربي فتا عن ذلك فرق الفلاة والمتطرفين تلك الفرق التي
اشتقت عن مبدأ التشيع .

وصفوه انول ان موقف اعرافين ومبرتهم الى حلفاء وولاء الامويين
كان موقفا معاديا لهم وكارها اختلافهم وادعوا ان يفسروا هذا السكر في
كامل مناسه وسلوكوا كل وسيله جعلوا الى هدفهم وهو الحخلص من
الحكم الاموي .

موقف الخلفاء :

على ضوء ما ساجد حلفاء سي امه من اعرافين موقف يؤكد ان
يكون واحدا وهو موقف المتندد عليهم والحد من عددهم واحتاد اعدهم
بالامر فان اهل اعراف كما قال معاوية (اظهروا ما دلائحه حمد) (١) .

رسم الامويون اذن لاسهم خطة خاصة لمعامله اهل اعراف وهي
خطة حصي فان ينظر ايهم كأعداء حب معاههم وانقاص اعطيتهم
وحرمانهم من العيشي ومن كثر ما كان يسمع به اهل الشام كما انهم

(١) ابن عبد ربه - العقد الفريد ج ٨ ص ١٦٧

انحدوا سياسة تعيين ولاية اقوامه وادخال القطع العسكرية السورية فيه واقامه حكومه حرية^(١) وقد شد عن هذه السياسة بعض الحلفاء اسديين حده واداراه عراقيين وبحسب رغبتهم سقوا شرهم وبعضهم كان يعمل هذا متأثرا بالمثل الاسلامي العطا التي تهدف الى رعاية مصالح اسس دون عريق كما فعل عمر بن عبد العزيز . معاوية اخذ منه الاول رأى في اعرافيين اعداء به حاربوه وادبوا خصمه عليا وصرحوا به بدم حتى بعد ان سار به الحسن بن علي عن اختلافه واجتمع المسلمون عنده فكان اعرافيين يقولون معاوية (والله اني لا نملك واني لا نكرهه) . فقبول معه . ومع ذلك ان الله جعل في الكروء حبرا كثيرا وبني الاخر يقولون (اعوذ بالله من غضب)^(٢) هذا الاعلان اصبريخ لمعداء اسافر جعل معاوية يرى فيها آخر من كونهم اعداء حاربوه . واصبريخ عليهم بل مرهين مسجين اعرافيين لموثوب عليه وانه من اواحب عليه ان لا يرضى حسنتهم وهذا كان حاربوا ان يكون ولا به اكثر حبرا ونفعه وان لا يهملوا امر اعرافيين بالحمية من شمة ثا وده عليه (ركب اعمل و حطب مصر واهل اعراف اسرع اسرعي)^(٣) كان قد رأى معاوية في اعرافيين سب ووصلهم كان قصه ورأى انهم عر حذر من اختلافه وكف بحقهم ان يهدوا بها وهم على حد قومه (سبكتين بحارب الله واملحن ما حارب الله واسترحم من ما حل الله)^(٤) .

كان من سبحة هذا اسعوا اسدل سه وبين اعرافيين ان اسدل في معاملتهم واوسى وانه على الكوفة اسر من شمة ان يشتم عليا ويمنع شفته والا يسمع انهم وان سرحم على عثمان ونفرت شمة^(٥) كد اسدل في

(١) ريباور - الدولة العربية ومقولاتها ص ٥٢

(٢) المعقوبي - التاريخ ج ٢ ص ١٩٢

(٣) يعقوبي - التاريخ ج ٢ ص ١٩٢

(٤) المسعودي - مروج الذهب ج ٢ ص ٥٠

(٥) الطبري - الامم والملوك ج ٢ ص ١٤١

معاقبة رعمانهم فانه لم يعموا عن حجر من عدي الكندي الذي كان اول رعم
عراقي تار عليه وعلى سبسته بل أمر قتله وم شفع به مكانه وتعدده من
المصير الذي انتهى اليه . كذلك بقي المعيرة من شعة بامر معاوية فصنعته
ابن صوحان العدي من رعمه الكوفة ووصل معب حتى مات في سنة (١) واخرى
ان معاوية اخبر أهل الكوفة على محاذيه الحوارج فحرقوا حوفا منه بعد
ان عجزت جند أهل الشام من ايجاد خطرهم (٢) .

بالإضافة الى هذا كله أمر معاوية وابيه عن العراق ردد من انه أن
يرسل العراقيين الى السموت لخدمة الفصح يحصل من سرهم ويشغلهم عن
التفكير بالثورة (٣) ومع كل ذلك حاول معاوية ان يداريهم وان يحسد بهم
ايه بما كان يصدق عليهم ويحزل لهم في الحطة . فانه انه الاحف من قيس
وحاربه من قدامه والحوار من قدامه واحتات من سره فاعطى كل واحد منهم
مائة امد درهم الا احتات فرجع الى معاوية وقد ساء ان يكون عطائه من
من اصحابه وقال له (ما ردنا ما انا مدرك) قال فصحي في سي سم أو
لست مضاعفا في غيري (٤) فقال معاوية بل ان فما نالك حسب بي دور
القوم فقد ابي اشرب من الفوه دهم ووكلت الى ديت ورايتك في
عثمان وكن غنيا (٥) كما انه كان يسمع الى سكوهم عن اولاد فقد
عزل عبيد الله من ردد عن الصرة ما عرف ان الاحف من قيس عن راص
عه واعاده الى امارته بعد أن اقترح الاحف على معاوية اعاده (٦) ثم انه
لم يعاف أهل الكوفة ما عردوا وانهم عذار حسن من امد احكم وهو
من تحت معاوية (٧) كل هذه الأساليب اني امها معاوية حاول بها ان شملهم

(١) ابن حجر - الإصابة - ج ٢ ص ٢٠٠

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٦ ص ٩٥

(٣) الطبري - الامم والملوك ج ٦ ص ١٢٨

(٤) الطبري - الامم والملوك ج ٦ ص ١٣٥

(٥) الطبري - الامم والملوك ج ٦ ص ١٧٦

(٦) الطبري - الامم والملوك ج ٦ ص ١٦٦

وحدثهم في صفة علمهم يسون علك وهسجون الى مداء اسلم واحماده .
 هذه اوصى انه مره حين قال له في وصيته (انظر اهل العراق من ساؤك
 ان عرب كل يوم عاملا فاعمل فان عرب عامل احب الي من ان شهر علك
 مائه اعب سيف ثم لا تدري على من تكون الدائرة ^(١) واوصاه ان يرفع
 بهم ويدار بهم وسجود . عنهم مع ما عرف عنهم من سوء اطعمه وانهم لاند
 محرري الحسين ردين له تأييدهم لنصرته .

وحدث ما كان يحشه معاوية من اخراج العراقيين لمحسين وشجعهم
 انه على احوال على مرند مضطرا بالحاجة فلم يحسن وقت على وفاة معاوية
 حتى احد العراقيين بكروا من . سألهم الى الحسين (رض) سخطونه
 اعدوه فلما هم امام عيره واضطر يزيد بن معاوية الى ان يتعد للموقف
 عنده وشعر بحصوره الامر فمرل اسمعيل بن شير الهمداني عن الكوفة
 واضافها الى ولايه عيذاقة بن زياد مع البصرة . عرف عنه من شدة وحرس
 واحلاص في خدمة الدولة ونسكن عيذاقة بن زياد ان نصفي على تفت
 احركه عليه مسلم بن عقيل . سول الحسين الى الكوفة وفد الحسين معه .

كان لهذه المدة أثرها العميق في نفوس العراقيين ووسعت الهوة التي
 كبت بين الشعب وحلفاء بني امية ولم بعد هناك مجال لتفاهم بين الطرفين
 كما كان لها اثر كبير في تطور الحوادث فيما بعد .

توفي يزيد بن معاوية وولى اخلافة معاوية الثاني اندي رعب عنها ثم
 شب خلاف في البيت الأموي انتهى سحاح مروان بن الحكم في توبي الخلافة
 مجاهد عداله بن الزبير اندي داب به وياضته بالخلافة اكر الامطار الإسلامية
 - العراق والحداد ومصر واسمن وقسم كبير من اهل الشام فلم يكن لمروان
 أي سلطان على العراق اذ كان خاصا لعداقة بن الزبير الا ان العراقيين
 معاونا مع حلفاء عدائلك وسعدوه في انصاء على مصعب بن الزبير

(١) ابن عبيد ربه - العقد الفريد ج ٥ ص ١١٥

امير اعراف من قبل اخيه عبدالله^(١) .

ثم نكح معاوية اعراف عبدالله حيث به ابن كعب كره منهم
 مصعب بن ابي وبرايم بصفه عدوا كبرا من اهل الكوفة من اهل كوا مع
 ابي اسحق^(٢) وحتى كذا ان يذهب به رعم هل اعراف بعد ان يم
 انصر على مصعب . ول عبدالله من رعد بن حار (بعد هدم ان انصر
 راس عبدالله وهو واحد وكون قد قتل ملاكي انصر ودرحت اناس
 منهم . عرف عن عبدالله انه كان من حرة خلفه بني امه واحسبهم
 بسبه وادراك تصحح اختلافه الامور فولى اعراف حل اهدمه واحسان
 لامره فولى عليه واب اسهر عنه به كان من اهل اولاد واسمهم مصعب
 واحسانا لمؤنه ولمحلفه عنه الا وهو احتجاج من يوسف اسحق وقد
 اوجده عبدالله ان بطل الكوفة وده بعتل في اهل اعراف واطلق سد
 احتجاج في اعراف واشرف كله الا انه لم يكن يوالفه على سده وقدومه
 ان يرى ان واحد الامر جميع اسده فان لم يقع فاحرهما اشد وآر
 من احتجاج ان يكون كذا مهورا بطلب به انصرون لا ان يحلف عليه
 المتلفون^(٣) كما حاول ان يتجنب كل ما من سده ان يبر الحرب وان
 فدا ما آثارها اهل العراق فله لا يذخر وسع وجهه في سبل عصه عنها
 ومعهه منيريه نكح فوه وان يبعد اعقاب عن اسبه وانصرون عليه قد
 في احدى حظه (ان اهل اعراف استعملوا قدر في اسه احتفي المهم
 لا تسلطنا على ما هو خير منا ولا تسلط علينا من نحن حر منهم المهم سلف
 سيف اهل الشام على اهل العراق حتى يسلح رصا فدا بعه فلا يحاور
 به سحبت)^(٤) يظهر من فوه هذا حه المعدل في معونه الشرس عنه وان

(١) البلاذري - انساب الاشراف ج ٥ ص ٣٤٠

(٢) البلاذري - انساب الاشراف ج ٥ ص ٣٤٠

(٣) ابن عبد ربه - العقد الفريد ج ٥ ص ١١٥

(٤) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ١٠

لا نجد في موسى وأبيه سعد كما كان نقسو على الحجاج في رسائله
وبعري سواب عراقيين أن ساسه وسوء أثاره كتب إليه في إحدى
رسائله خلال توليه عذار حصن بن الأشعث (صعبل قوي وحوثك حلع)^(١)
الأنه وافقه على ساسه لاسه في انفسه الحرة على من اسلم من
اهل السواد^(٢) .

مدت هذه السياسة في خلافة الوليد بن عبدالملك الذي اتى الحجاج
على اعراق مؤيدا له سلوكة ذلك السيل اما سليمان بن عبدالملك الذي
تولى الخلافة بعد اخيه الوليد والذي ذكر عاصا على الحجاج غير راض عنه
سبوكة مع اهل اعراق فانه ذكر مصاعب الحجاج م يكن اشخص الصريح
بأنه لم يزل اهل اعراق بل كان يكره الناس بالحكم الأموي ويجو الحجاج
من تحت سلطان هذ بولي فل توليه الخلافة لكن سلطان قسا على اعوان
الحجاج ومن عدا من قواده واعوانه ، حور سلمان ان يتوود اي
العراقيين وان يتقرب من رعدا اهلويين وحسن معاملتهم^(٣) لم تفلح
خلافة سليمان فبعد فل وفاته اي عمر بن عبدالعزير الذي اتبع سياسة
جديده اختلف كل الاحلاف عن سياسة من سبقه فكانت سياسة تسم
باعتد واستواء ورعاه مصاح الناس بها يكمن كل دي حقه وسال
اعراق في عهده انصير ما كان برحوه من رعاه لصالحه واهمهم بأموره .
كتب عمر بن عبدالعزير الى عامله في الكوفة عداحمد بن عذار حصن
(سلام عبدك أما بعد فإن اهل الكوفة قد احسنهم بلاه وشده وحوث في الحكم
وسن حبه بها عليهم عسا اسوء وان اقوم الدين العدل والاحسن فلا
يكون شيء أهم إليك من نفسك ان يوطعها طاعة الله فله لا قليل من
الأمر وامرنا ان نقرر عليهم ارضهم وان لا يحمل خراء على عامر ولا

(١) ابن عبد ربه - العقد الفريد ج ١ ص ١٤

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ١٦٧

(٣) ولهاوزن - البولة العربية ومسقوطها ص ٢١٤

عمر ا على حراب ولا بأحد من احراب اى ما يطق ولا من عامر لا وضعه
اخراج في دفع وكين لاهل الارض^(١) .

كما حاور آل نقصي على الكراهه منه في الامص ويرين هضمه
خاصه من ادهل اهل اعراف اهتم تحت حكم اهل ساء ابيض وشي يكن
اسلمن على السواء فقد رفع احرابه عن اسلم من اهل الارض^(٢) فكان
ذلك س في كثره اداخلين في الاسلام وسوى بين اسلمين سواء كانوا
عربا او عجم فالاسلام يمسح حنوق اعرابي اسلم كامله في الاولى ما راه
قد دخل في الاسلام تحت يدك سسه سله وواصر اند بحر سبه
الدولة .

م تكلف عمر بن عبدالعزير يدك من نصر الى اهل من هدد لاه بور
شاه فساعد ارضي واجدح من اهل اعراف وم يقصر ركب على اهل
اشام كد كان يفعل اوسد بن عبدالملك^(٣) كد قرب رعدا اعلواي وعصف
عليهم وترك لعن علي بن ابي طالب (رضي) وكد س سحج مع احوارح
لولا ان عاجلته المنية . كذلك كان يلبي رغبات اهل اعراف في سبيل اولاء
وسمع اى ارانهم عن سلوك ولله ويرهم ان يرفعوا بهد كد بن يوسف
عن رباح بن عبيد قال (ادر لي الخلفه عمر . سمرى اعراف فله حسنه
مودعا قال حاسي ان سب عن اهل اعراف وكلف سبره اولاء فلههم .
ورضاهم عنهم فلما قدمت العراق سالت ارضه عنهم فاحتر . يكن خير فلما
قدمت عليه اخبرته بحسن سيرتهم يا اعراف وساء ارض عليهم يد احمد لله
على ديت و احتر عنهم سبر هذا عرهم وم اسلم بهد بعدد ادهل ان
الراعي مسؤول عن رعبه^(٤) . كد س م يكن عمر واقد من س سسته

(١) ابو عبيد - الاحوال ص ٤٦

(٢) بن عبيد - الاموال ص ٤٧

(٣) ولهاورن - الدولة العربية وسقوطها ص ٢٤١

(٤) ابو يوسف - اعراف ص ١١٩

بن المهلب وقلهم وعامل اهل الكوفة معاملة حسنة ومنتاهم ان يردوا لانهم
يشترکوا في تلك الثورة^(١) .

اما قضاء بن عبد الملك الذي في اختلافه عشر بن عام ١٠٥-١٢٥ هـ
بعد ما رقى عليه اسم حاكمه وبعد انصرافه به من مصر الى العراق
وكونهم اعداء اموي بن حبيب ان يعطي كل ذي حق حقه وسمع عن اسحق
والعبداء من حقوق واعتصام قوا على العراق حشد عداله انصراف
الذي من في ولايته حمله عبر عامار فيها مرة حمله في اعداء وادس
السلام واهل اصباح^(٢) ان اغتصب يوسف بن عمر اسحق الذي سهر
بشوه وسده الا انه بن مطلق انه وقد معه هشة من اعداء
الشيعة واسداه بن يوسف في احدى حصنه (بغداد) بن اموي بن
ان الذي في قلمه وروا بن عبد القدوس بن يوسف دراهم^(٣) .
هشة بن عمر من سنة سلطه امة بعد اسبجها ودار عليها بن اموي بن
بن وند بعد بن قن او بعد بن يزيد وقد حذب ان سرسني العراق
وسفرهم بكناسهم و برعه في بحري الحوادث وطلب اهل بن بعد و
بن سنة اسسده على حق واحد كتب الى اهل العراق قال (احسن ان
اعلمكم) . واعجل به انكم لتحذوا الله وتشكروه لانكم قد اسبحم
اموي على مثل حالكم اذ ولانكم حادكم واحد مسودكم كم لا سار فكم
بجلافة دأروا على ملك حيدكم و هو منصور بن جمهور وشله
بن سار فكم امر الله وسنه به^(٤) . ان خلافة بن علي وعطسوز
احوز بن وسار بنو اصغرا بن آخره وروى مروان بن محمد وسنه
احوز اصغرا بنكر - اموي في عراق بنو اب حار حيسه وعقلوه

(١) الطبری - الامم والملوک - ج ٨ ص ١٤٨

(٢) کرد علی - الاداره العربیه ص ١١٤

(٣) الطبری - الامم والملوک - ج ٨ ص ٢٧٦

(٤) الطبری - الامم والملوک - ج ٩ ص ٣٢

وعادة وانت اهل اعراف حين عدله من عمر بن عبدالعزير الذي
اعد معارضة خلافه مره اخرى من محمد واسي امر الدولة الاموية بمحاولة
مروان اعطى على تلك الامور الا انه عجز عن القعود امام ذلك التيار
الذي ادى حرق مروان وقضى على الدولة الاموية قصه تاما وكان
مصدرا من اسرى حمله معه الدعوة العامة .

والخلاصة ان خلفاء بني امية نظروا الى اعراف عبرة اخذوا عن
مروان في الامصار الاسلامي الاخرى وساروا في ادارته على سبيل
السمع بصدده اسسه وبقعود عابثهم شئت سلطتهم واحار اعراف على
مصلحتهم الامور ووات بعض الخلفاء شد عن هذه السياسة محاولا
سريتهم وتبليغهم من ذلك بان كان يعمل العطف عليهم واحارب
على مصالحهم من ساروا اسعد ابي واحببت الخلفاء الاخرين . هذه
سياسة املتها عليهم مروان معارضة المرافقة تلك المعارضة التي كان
يهدف الى عودتهم سلطتهم من عن خلفاء بني امية على بقائه وسب
اركانه ويدعم اسسه .

موقف الولاة

سار ولاء الدولة الاموية على اعراف بصورة مكرهه وحسامه اعد
التمسك على عواصمهم لاهم انه يحاطون من ان يدومهم البعض واكرهه
سار هؤلاء الولاة ان هربوا من اعراف امه بعض ساء قد حدثت حرج
بعد في قلوبهم منهم من خرب ان يصرف اهداه عن تلك هربوا
وذكرهم عليهم سوار ما خلق لهم وسعهم هم حرج من هذه الامه
الاسلامية فلا صر من ان يكون اشبه مركزا اخلاله ويكون الامور هم
الخلفاء انه من اكره ان سعه منهم من راني ان سعه تلك الهربوا
وما جتيم من ان وعار من ان في الاله ان يكرهه ذلك ويضو
عليهم وشئت في اعطش والاصطفا فلا يدعو عن مستهم ولا من من

مجلسهم من هؤلاء رواد من امه وامه عبد الله والاحتجاج بن يوسف الثقفي
 و يوسف بن عمر واخرون اذ هو في حقه يحتاج الى مطلب من طرف
 بهم وبورق في عهدهم من اهل العلوي هم جند الصوري وسيد له من
 عمر بن عبد الله .

من هؤلاء كبراء بقره في العراق سياسة وموقفه به من هذه
 وقد ادوا بالوفاء من ادعاب وشهوات في سبيل اقرار سالكهم بالضرورة ان
 في سلبهوا سلاح هذه واجرم حسب من اكرموا واقررا راحة يدوه
 على هذا قصر سنده من من سنده في بقره اهل جند امه و
 برسه عليهم تلك الصروف .

كان من راي على انوفه عند اسباب الامر به من من سنده
 وقد سار سنده حصة في طرفه من حسن حسنة وادعاه في قول علي
 في لا يره الاحتجاج بن عبد الله عراقي في عكس حواش من حسب
 حصة اسباب التي ما حقه في انوفه فذكر في قصصه في راي
 يرى راي اسفه وان لا يري في الاحتجاج في راي فيقول قصي له ان
 لا يراوا محققين في سجنه له في عدد راي كونه حقه في انوفه
 في سنده ان سلب رايه انه حقه انوفه في سنده في اسفه في راي
 و عنوانه على سنده و حقه في حقه من حقه في الميدي التي كان بقره
 في حقه انه اسس محقق على من علي ومعه في راي في عهده اهل
 انوفه في سنده في^(١) الا انه احتج ان انوفه على سنده في حقه
 احتجاج^(٢) . اسفه ولاه اميره من سنده سنة ٥٥ هـ و راي في راي
 ولاه انوفه مع ولاه اميره فان سنده اول وان جمع به امير
 اسفه راي في ان اسفه ولاه اميره حقه ومعه لأمور ولايه

(١) الطريق الامم وامه ح ٦ ص ١٠

(٢) الصوري الامم المتوا ح ٦ ص ١٢٢

(٣) الصوري الامم والمتوا ح ٦ ص ١٠٨

عرف عنه من دكد وعيبرته فقد احده على نفسه ان يبر نفسه سامة
اخطاها نفسه والى عرفها لين في غير سمعت وسدد في غير حير

أوضح هذه السلسلة في حقه أبا، أي أنه على ما سمع أهل
البحر وأظهر فيه نوع الحكم الذي أعله وأه به كتب لا يتو
أشركه أي حقه من الإسلام من أحد من جنس حديد صفه على
أهل القبائل من صعد مع حرق وسب بعض الأموات أي من
بأن في يوم من الأيام كما يقولون به في رواية في حقه (أي
أقسم بالله لأخذن حيي بنو وأسب بنو من وأهل بنو من وأهل
مكة وسبهم حتى يقتلوا من مكة أحد فتوة أبا سعد فقد هلك سعد
أو بسبهم في فنانكم وقد أخذتم أجدانكم تكل وقد أخذت سب
عقوبة من عرف قوم عرفه من حرق على قوم عرفه من سب
سب عن قلة من سب في ألسنة حيا فقاموا على أيديكم وأسيكم القف
بني وأبي لا يظهر من أحد من أبا حذافه عليه عليكم الأضراب عقه
أما الله أن يهلك منكم صرعكم كثره فلهذا كثر امرؤ، مكة أن يكون من
سرعان^{٢٧} أهد أسب وهذا العهد وأوعد الذي أعلسه رد على
ما سمع أهل البصرة قصد به أن يعبر من حقه سبهم وعللوا به أن
يقوموا به لا يردعهم عن عيهم رابع من سب أو رابع من خلق كما
قصد إلى أن يظن هؤلاء طاعتهم لحكمه لسوء الهدوء وسبهم الأحرار

بهدف اساسی اجازت می حکم من احضار اعراف و قرص سلطه غلبه
و اعصاب علی کل مجاوره و خروج عن سلطه مدینه سواء آن قرص او
خدا یا قار شعب حذر بعض بعض و مصلح است که آن صبر
بعض بعض و به رجحان حق و ستم کثرت اما صلب اعراف بعض
اعراف که در عدد من بدیده است من مرور (و امر المؤمنین ان

١. الخطري - الاحم والفقير ج ٢ ص ١٤٣
٢. ابن عمه - احمد بقره ج ٢ ص ١٧٣

وباداً قدم العراقي وهي جمرة تشتعل فسلل أحقادهم ودوى أدواهم
 وضبط أهل العراق بالعراق^(١) فقد تقب رعاء المعارضة الكونية وقص
 على حجر بن عدى الكندي رأس تلك المعارضة وسرها وأرسله إلى معاوية
 وحرص معاوية على قتله^(٢) كما أنه حذر أن يعلمهم ويسعد خطرهم
 وأرسلهم في العوث العبد للفتح مجمع حيث كبرا عدته حصون الصا
 بعته إلى خراسان حمة وعشرون الفا من البصرة وحمة وعشرون ألف
 من الكوفة^(٣) بهذه الوسائل جميعاً ضغط زياد العراقي ومكين
 والسلطان لمعاوية وألزم الناس الصاعة وحافظه الناس في سلطانه خوفاً شديداً
 وساس أسس سياسة مبرموا منها وهذه هي سياسة بني أمية^(٤).

ساعتد زياد على مبدأ هذه الأمور عوامين عدة منها رعايته وعمريته
 واستغلامه بخصوصاً وإلحاقه بقلبه كما ساعدت أن المعارضة العراقية لم
 سلور وسر في أحد معنى أن حرقت في العراق وقد سار صوا لأوان
 من اعتد كس سار صوا في اليهودية كمثل كذا سار صوا في
 معاوية حل الأمور سار صوا في اختلافه إلى استجابتها سر عبي في اعتداهم
 وقد نفور من اعتداهم المعارضة ضد معاوية وأحدث سلالاً آخر لأن
 العراقيين وإلحاقه في اعتداهم استجواباً على السلطان وحماؤه ملك كسرو
 سوارث وحرمة من هم أحق منهم ورأى أنهم حرروا من كبر مع
 كان أهل الشام سمعوا من أعطيت وأخبارات وقوى من تلك المعارضة
 بحراً السلطان الأموي في العراق وفكها بالحسين بن علي (رضي) أمهم
 ورحلتهم في الخلافه فكان لهذه الحادثة أثرها العميق في نفوس العراقيين
 فكيف بحراً عبد الله بن زياد على من سار رسول الله بن صهرائهم

(١) الطبري - الامم والنبوت ج ٦ ص ١٥٣

(٢) الطبري - الامم والنبوت ج ٦ ص ١٢٨

(٣) الطبري - الامم والنبوت ج ٦ ص ١٢٦

(٤) ابن الأثير - الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٧٠

لهذا اعتدوا صريح اسس فيه حرمة اسس محسنة حرمة ان يكون هذا حق
فلم يحسن عقول بعضهم في جعل حشرون اولاد الى هذا الحد وقد سجع
عراقى ان الاموال لا تروى باموال الدنيا وانما هى بهم هو بس
سلطتهم وانه وسيله من هذه حذرة الامنة صحيح موقف عباده من ردد
الامم عراقى فقد قال في القسوة والاسد والكرهه لعراقى ومن
يقصر ذل الكرد على الاحياء منهم من يمدى الى الاموال قال عبد الله
(والله لا اصلى على حذرة عراقى ابدا) (٢٦) .

کتاب بقوه انوار مع اعرافه اسی جانب سطح عوامل عدیدہ اہمیت
میں احسن بن علی (رحم) و نوران بخورج اہد بد و موقوف اعرافین
من عدد انوار و عدد مسکنہم و لہ انوار فی اعصاب علی عدد انوار
اغت اولادہ من جانوا بعد اسی ان سلطوا سلاح سیدہ و انوار
محبہ ملک انوار مع اسی احسن راد عد بود بعد بود و ان احسن
نورسب ان علی اسی فی اعر اعراف مع ۷۵ عد عدد انوار ملک
انوار مع اعصاب و حیدہ موقد حیدہ من انوار ملک حیدہ
نور و انوار من اعراف ان انوار عد مسکنہم من سکے من
اولاد فی اعصاب علی ملک انوار •

لأبي ابراهيم في اعمره ابي حاتم لها احتجاج ابراهيم وهي مده
عشرور عام ابراهيم من العمود واعض م عرصوا بها في ي مره من
فترات الحكم الاموي ٥

اصطر الحاج الى استعمال الشدة وامسوه مع اعرافين له وحده
منه بين امرين أما ان يسلم الامر الى أهل العراق الذي وصل به امره
لمحكم الاموي القوي الحدود وأما ان سلك سبب اخره واتقوه بمسكن
السلطان الاموي من اليقظة فاختار اسهل الذي وامس في امسوه واشده

(١) الاصطفاي - الاغانى مجلد ٦ ص ٥٩

حصه هـ (ب) أهل العراق أي هم أحد دواء ألدانكم من هذه المعون
والعادي ولا طلب منه الألب وفرحه أخص فيها راحة وبني لا ابد
ان أي اخرج عندكم ولا اراحه بانه وما اركه إلا كره من نفسي انه والمه
برؤسكم اكره ولا ما اريد من بعد ضاعه امر المؤمنين فكم من حمل
نفسه مقسانكم وحرر على اميركم والمه ادر اعون شكم^(١) .

هذا المرد اعلى هو الذي كان سر الحجة في ساسه اسسه
وحي وضعه في مستوف ابي اولاه واجاه في ارجح الايامي ده م
أب من الاوف من أهل العراق من اسسه وار حال وحسن الاخرين
وسردهم من غير ال اوف من هذه الامور شاما فكر صبح عراقين من
الطعام الذي كان عندهم كل يوم وكان يحسن به كل يوم من
عراق^(٢) كذلك كان ينضم احتلاط اسسه من عراقين حوا من ب نصيبهم
وهو المكاره المبرره^(٣) .

من بعد صبح الوقت الحجة من عراقين وعسره منهم ووربه
فهم في تلك المبره اعلى له ابي مثل فيها حوا على مسدود من قين منهم
اولا من اهل وعده وانص الى ايه من كان يحج في سلك اميريه
عراقه وم يصل الى ماوس اميريه من اسه في ذلك اسس من عساده
من ردد يحسن عند ملك من مروان (ان اسه قدمه العراق وهي حمرة
شعل مثل احددهم مروان اوامهم وسط العراق باهل العراق وقدمها
الحجاج فاسر اخرج واحد فلوب الناس ولم يضبطهم الا باهل الشام
وورام منهم ما راد من بعد الا على فعود يوحى به^(٤) اسسه
اسسه ابي سار عليها الحجة مع عراقين سار عليها من جاء بعده من

(١) اس عند ربه - العهد المبرد ح ٢ ص ١٧٩

(٢) اس عند ربه - العهد المبرد ح ٣ ص ٢٤٩

(٣) الحجة من بيان واسس ح ٢ ص ١٤١

(٤) اس عند ربه - العهد المبرد ح ٥ ص ٢٥١

أولاً: ولو أن بعضهم شدد على واسع سياسة جديده ترصي اعرافهم كما فعل
بريد بن المطلب (٩٦-٩٨ هـ) الذي ولاه سلمان بن عبدالمطلب وقد رغب
في اسرعه اعرافهم واعضاء على سياسة الاحتجاج إلا أن بريد وجد نفسه
مضطراً لاتباع سياسة الاحتجاج لأنه ولا اعصب احمقه فطلب أن يسلم
بن عبدالمطلب اعدائه من الأسرى على الساحة لأنه واقترح بولس امسود
الخراج مناجح بن عذار حسن سعد نفسه عن كراهه اعرافهم (١) .

وقد عطلت سياسة الاحتجاج ادمه امي لم يسكن بريد بن المطلب من
الخروج عنها في عهد عمر بن عبدالمعز (٩٨-١٠١ هـ) الذي امر ولده على
اعراف أن يرفعوا احراره عن اسلم من أهل ادمه وكان الاحتجاج باسمه
احراره من اعرافهم كما كان يؤخذ وهم على كفرهم وبذلك ساعدت على
انتشار الاسلام ووجد اعرافهم في ولده عبدالحسين بن عذار حسن وامي
الكوفة وعدي بن ارمه وامي الحضره وقد عدوا أوامر احمقه عمر بن
عذار بن عدلاً واحكاماً يحفظهم وحفظ اكرامهم .

ثم عاد الولاء بعد وفاة عمر بن عذار بن الى سياسة الاحتجاج ادمه
وهم عمر بن هبيرة (١٠٢-١٠٥ هـ) وحاشاه بن عبدالمطلب الفصري
(١٠٥ - ١٢٠ هـ) ويوسف بن عمر الثقفي (١٢٠-١٢٦ هـ) إلا أن واسع
هؤلاء الولاء سياسة الاحتجاج ادمه قد احتلوا في موقفهم من اعرافهم سواء
اكانوا مسلمين او غير مسلمين .

فعي ولده حاد بن عذاره اسرى ادمي وامي العراق خمسة عشره
سنة عتاه بن عبدالمطلب حول أن يحدث أنه أهل اعرافهم بوردته أي زعماء
اعلوس واعطاهم الأموال ورفق بهم كتب يوسف بن عمر الى هشام
(أن أهل هذا البيت من بني هاشم كانوا ملكوا حوزة حتى كانت همه اخدمهم
فوق عتاه فلما وحي حاد اعراف اعطاهم الأموال فقوا بها حتى توفى اعرافهم

(١) الطبري - الأعم والملوك ج ٨ ص ١١٣

الى طلب اعدائه وما خرج منه من علي الا عن رأي حده^(١) وصرح حده
بأنه اثنى ربيعة ابن ابي ابي في بعض احاديثه (ما في وجهه مكمن
عني هشام اولاد عور الى عراقي الهوى شامي امداد حديري الاصل يعني
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس^(٢) .

اصاف حده امسري مع هذا اثنى ربيعة ابن ابي ابي في بعض احاديثه
بأنه اثنى ربيعة ابن ابي ابي في بعض احاديثه (ما في وجهه مكمن
عني هشام اولاد عور الى عراقي الهوى شامي امداد حديري الاصل يعني
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس^(٢) .

هذا العرف طند ولأنه حده امسري فلم ينجح الى اشراف اسف الا
لجأه اندع والافد امر به عن الاسلاء ابي اسمر في الكوفة مسفته
من العقائد الشعة المطرقة^(٣) .

انتهى عهد حده امسري الطول الذي انشا له امر اودون وما اوانه
ووي امراق بعد يوسف بن عمر السعفي الذي اعد سياسة الحجاج وسره
مع اهل امراق الا انه كان مقبدا ولم يفلح في ذلك لان هشام صلي عليه وسلم
استجبه له كما كان يفعل عند طلب من مروان مع الحجاج كما كان يسعه من
او عول في اعدوه كما مع ذلك كان حذرا قات وراي الكره لمع اهل
وعدون المطش بهم ولا محاذة اخلقه بل في احدى حصه (ما اهل الكوفة
يا اهل الصفا والحوار لا عفاكم عدا ولا ترق وعده همتب ان تحرب
لاركم واحرمكم امواكم والله ما علوب مسري الا استعكم ما ترضون
عليه فلكم اهل بني وخلاف وعده ساءت امر المؤمنين ان نادى في انكم
ووادى في قتل قديكم وسب ذراركم^(٤) حلف من حده هبده
اساسه ابي سار علي يوسف بن عمر وادي بني من امراقون القسوة

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٩ ص ١٨

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٩ ص ١٩

(٣) السعداني - مختصر الفرق بين الفرق ص ١٤٩

(٤) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ٢٧٩

وأعجب وأحرم من إرراقهم : أعصابهم عدالة من عمر من عبد الله بن
 الذي يودد إلى العراقيين وحاول أعداء إرراقهم إيهام وتقسيم قلوبهم كنه
 حربه بمعارضة حدة أشرار ووجد العراقيون أنه إرراق من إرراق وأدع عمر من
 عبد الله بن إيهام وأزود على كل حيلة الدولة الأموية دعاهم بوابه
 وأدعوا وأخلصوا له أطقه وأعطوا حربه عبد الله بن إيهام مروان بن محمد آخر
 خلفاء الدولة الأموية .

من بعد ظهر - بوصفهم إرراق الأمويين حلفائهم وولاهم عاملوا
 العراقيين معاملة خاصة وأسسوا لهم - به أحلف عبد الله بن إيهام حكم أولاد
 الأحرى سواء من العرب وغير العرب ومع كل ما أدع حلفاء الدولة
 وولاهم من شدة وعنف ومعاذة رعبه إرراق وحرماتهم من إرراقهم
 وشربهم ومعهم فلم يكن قلوبهم - في إرراق وأدع وحلفاء إيهام
 مهددين باستمرار معارضة العراقيين : نوراهم : يرددهم عن ملطهم .

الثورات العراقية :

قام إرراقون سواء من أعداء أحلف أسبها وأحلف أعدائها عابهم
 النخلص من الحكم الأموي وإراته .

ساد العراقيون في نوراهم ضد الأمويين في كل شدة كل حسب
 هواد قلوبهم من رأى رأى أشرار فوجد من علي إرراق - وأعجب إيهام
 صوفهم وأشرار معهم في نوراهم ومعهم من رأى إيهام - فوجد
 الأمويين على مدتهم وأصرق آخرون إلى إرراق فأن من حشر هذه الحروب
 ولم يستطع القاصص الدنيا من أيدي الأمويين تحولوا إلى الزهد فيها ووضعوا
 أسبهم في الأخرى وما وعد الله به عدده أسبهم فصرخوا من مدع أسبهم
 إلى مدع الأخرى^(١) وأدع على إيهامهم في أوسان وإيهامهم في إيهام
 ما جاء في - إيهام إيهامهم كان معه إلى محمد بن إيهام قال (إيهام
 ما إيهام في حكمة حتى صرمت عنه الأعلى وأعطى إيهامهم وسرد في

(١) شوقي صيف - المطور والتجديد في الشعر الأموي ص ٣٦

إسلاماً فكانوا به حتى هجمت إلى الأرض فقرا فاعدا الله حتى القاء
 بولاً إلى محمي على أمر ال محمد وحتى هجمت إلى أخرج مع اقوام شهداء
 وسهادهم وحده على أمراءه فخرجوا قتل لمون وعسم^(١) كعب إلى
 تعسف الأمويين جاء الشعة وكبح حدهم وقصائهم على بوابهم بكل
 فسوة دعت الشعة بعد تسليمهم إلى الجدد صربى أسرته وشر مذاهب وآراء
 خدده في دس ومع من ذلك صهور اعرف شعة امصرقة وقرى اعلاه
 يوحهوا الحياة الإسلامية في الطريق الذي يصلون اليه وصررت هذه
 الحركة الاجتماعية والدينية بصورة واسعة انطلق هجمتها جميع
 الماصر الإسلامية بعددته لمغرب والأمويين حمصه بال اسمع الذي كان
 من أمره ولا عني واهل به ومساعدته من حذوفهم في اختلافه صر
 في آخر الأمر واضح وسلطه صر من ذلك اهلوا في اسمع الذي
 احتلف مذهبهم وأحدث اهدافه وهو الخروج عن قواعد الدين الإسلامي
 واحده فمضت قد جه كآب مستوره في امراق فمضوا من امراكه ما صر
 به من اسخه وتحلل من المصود اختلفه وانوا بعدد حدهم طارص الإسلام
 وقيام الذي اومه على اساس مندي مسند من اقوده الأسس واستبدى
 عاسهم من ذلك امصاف الدين وهذه هذا المصدا الذي يفرص عليهم
 سلطانه^(٢) .

ساعد على قيام هذه الحركة وانتشارها وجود الفوالي الذين اسلموا
 والدين هم حاملهم الدولة الأموية معاملة المسلمين العرب فخر في موسهم
 ووجدوا في اسمع وسلطتهم من اعراضهم التي يسعون اليها .
 يصحح ما تقدمه احوال الوسائل التي سلكها العراقيون للوصول إلى
 عانهم وهي المحلص من الدولة الأموية والقضاء عليها .
 ولا يسعنا انزاء هذا الموقف الا أن نشهد بالروح العراقية التي اتسمت

(١) ابن سعد - الطبقات الكبرى ج ٥ ص ٦٩

(٢) حابر عبدالعال - حركة الشيعة المتطرفين ص ٣٣

بالمرء على اعطاء وحدهم لحرية وسعهم الى الاستقلال فذهبهم من سركاوا
 سبيلا الا وحاولوا السير فيه فلما عجزوا في بوزانهم من تسليموا عود
 السلطان أو واقع الامر فتمت من حرج مهاجرا مفصلا رث اوضح على
 حرج مرارة الفل والظلم والحرمان . من هؤلاء من جنى اثمهم منهم
 سعد بن حمر من قضاة الكوفة وابو اسوداء من عده انصاره حتى ان
 اوتد بن عبد الله بن ابي حنيفة بن عمار بن ابي عبد الله حرج من يده
 من اعراف الملاحين^(١) . واخرون ظفروا ياضلون ويكافحون نكرا وفسادا
 بالتحصيل من هذا الاستقلال فكان ما ارادوا ففوضوا الدولة واتوا بدولته
 حديثة هي الدولة العباسية التي كان العراق مركزا لتدعيم السرية بها
 والكل السري الذي قاد الناس الى انصر ناسه ورافدوا من ارضهم
 ادي حرموا به طلبة العهد الأموي .

أما أمراء اعرافه انصاره التي ارضه اعرافون مد دولته
 الأموية فكانت تنسب الى خمسة انواع . من في هذه النسخ على
 اسب وساج ثلث امراء . (١) تورات علوية . اساسها احدث اعلي واهل
 به . سميت لاعداد حقه انصاف في اختلافه معه . بوزه حرج بن عدي
 الكندي ونور . حسن بن علي وحجر كسه امواسين ونسوره
 زيد بن علي بن الحسن . (٢) بوزاب اقلية قومه سباني استغلات العراق
 والخص من الحكم الأموي وسمعت معها اهل سباني سباني فندة اموي .
 بوزه عمار حسن بن الاسم ونور بوزه بن اهلل وعبد الله بن عبد الله
 بن حجر . (٣) بوزاب الخوارج . وهي بوزاب اسب الى مدي . حاشه
 بهم لم يسم بفتح اقلية قومي واجاصب في سب سباني يكون اسب
 لاختلافه . (٤) بوزاب اموي . سمي هؤلاء في حشوقهم امي من صرف
 بها الامويون واسي بوزه بفتحهم اهل الاسلامي . (٥) بوزاب تحفصه
 حول فديا امويون الى عديهم امي سبوا اليه هذه امراء هي — بوزه

(١) المصري — الامم والممالك ج ٨ ص ٩٣

المختار الشنقي ومطرف من اميريه وعبدالله بن معاوية *

أما اسباب هذه الحوادث فهي -

١ - راع ابي حدث بن علي ومعاوية حوز اختلافه مما ادى الى ظهور
سبعة علي الدين اخصدوا بن اختلافه حق شرعي حلي واولاده
من بعده *

٢ - ادب كان من نتائج هذا النزاع ظهور فرق الخصوارح ابي سعت
اي تنست الدين لتكون اسبا للخلقة وادوا ان الواجب الديني يحتم
عليهم محاربة هذه الدولة التي لا تستند على اساس ديني شرعي *

٣ - امراع القديم الذي كان من اصلاصة والمناذرة قبل الفتح الاسلامي *
٤ - ان المراقبين لم يكونوا قد تمودوا الحصوص للنظام نصف عليهم ان
يقتلوا اوامر الدولة الاموية *

٥ - سياسة الدولة وموقف الحلفاء واولاء من اعرافيين ومعهمهم معاوية
وحرمانهم مما كانوا يتمتعون فيه من اوراق واعطاب *

٦ - رعة اعرافيين في ان يكون مصرهم مركزا لاختلافه الاسلامي ونحوهم
بأنهم أحق برعاية العالم الاسلامي من أهل الشام *

٧ - اسلال حلفاء بني امية اهل العراق في الفتح دون أن يكون هم
فيها صيب كبير كما ان ولاء الدولة كانوا يجبرون حوس اعرافيين
في اسحق اسعدوا عنهم شره وحظرها فشر اعرافيون سوا
هذه المعاملة وركزهم اعراف لاهل الشام يحور في اسعد *

٨ - ظهور بعض الشعارس الذين حاولوا أن سطلوا سورا اعداء الامويين
بجنتوا اهدافهم واماسهم *

٩ - السياسة المالية الحاطة بابقاء الحرية على من اسلم من اهل الشام
فاندفع هؤلاء الى الانضمام الى الثورات معوروا بحر بهم النحصه
ويحصلوا على المساواة الاحصاعية والسياسة *

١٠- ريادة الصرايب واعاده الصرايب التي كانت تؤخذ ايام امرس مثل
هدانا البرور والمنهرحان وفرض السخرة *

التـورـات العـلـويـة

ثورة حجر بن عدي الكندي :

قد اسعفه سوران عنده على ايمه الامويه يدفعهم عنهم لان السب
عابهم اسرجع اختلافه الى ال عاي بن ابي حنبل من اسيرهم حتى
ما خلاهم من الامو بين يدفعهم كرههم لمذو الامويه ابي اسيرهم وحجهم
من كسر مما كانوا سمعوا به من اعطى وا اى *

اول هذه اسوار ثورة حجر بن عدي الكندي احد رعيه * اوفه
في عهد موه وحجر سحري حبل وفه على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واسير
في فوج اعراف وانسر في معركة المدية وان على ميه حشش هاسم
بن عبيد بن ابي وقص في معركة خلولا سنة ١٦ هـ * وحج على واثق
من سمعه وحول عاي ان واه رعيه كنده احدى حبل ايمه في اوفه
وبعد الاستعباد من قس في حجر بن سوي (امر والاسب حي) * قبل
بأمر موه سنة ٥١ هـ وكان يعرف حجر حجر * كنه مكانه حجر في
اكوفه واحمد موه امره ان كس اى واه على اكوفه موه بن شيه ان
نجد در او كان قد رل اكوفه بعد اسطحه ولسان من سرور اجرامعي
وحجر بن عدي وثمن من عي وان اكوفه وعمر و بن احمق مصلاه في
اجتماعه لاوا بحصرون معه في اصلاه * هؤلاء كانوا من اسير عدي
واسد اسب حبه فاهند موه موه موه حبل على رعيه في بن واحد هن

(١) البلاذري - فوج البدار ص ٢٦٤

(٢) دسمري - الاحبار الطوائ ص ٢٢٦

(٣) الحاحص - السبل والنسب ج ١ ص ٩٠

(٤) الظهري - الامم والنسب ج ٦ ص ١٠٣

الكوكة مسدود و حجره مضطربا صاعقه امراء وان يعلمهم ان صاعقه الامراء
 فرص لا تسمى تردد فيه والالتواء به وان من لم يعط الصاعقه لا اعان له
 كان يهدد بساكنه اسي اسعها معاوية في فرص سقطة على اعراس
 ان عرف من اوراق ان حياهم قد مات و بهم يستعملون من امهم
 شد واقفي مما كانوا يصولون

انار انشبه وساعهم ان يسمعوا شتم زعيمهم وامامهم (علي بن ابي
 طالب في حسب الامراء ان معاوية بن غنمة المعمر بن سمه (٤١ - ٥٠)
 ان يدم علنا وان يترحم على عسار وبلص ونداء وادعاء حمير بالرحمة
 والتزكية لاصحابه^{١١} . ان ذكر علي بن مسعود عن ابي الكوفة اثره سي
 في عوهم وكن حجر بن عدي ان من ربه يهد الامر ويضع المعمر في
 حصه فان^{١٢} سمع من ونا (ان اركم قدمه على ونا من ونا فقال ان الله
 عز وجل يقول انكم قوم من سخط سخط الله واني سخط ان من يدعون
 ويعبرون لا حق في سخط ونا من يركون وخطرون ونا^{١٣} .

كان حجر بن عدي سيد كبرا من كبر من هل اللوكة فاذا ما فاعلم
 المعمر من سعة ورد غلبه النير من كان في المسجد مرددين ما في حجر
 ومعلين سديم لافواه ووربه على المعمر . في المعمر حصه في اجر اسمه
 فمدح عسار وشتمه وتم فلفه بقاء حجر فغير فغير سمعهم ان من كان
 في المسجد وقال (انك لا تفري بمن نوح من هربك في اسان مرمب
 ارراوا واعطياتنا فانك قد حسنتها عدا من سخط ونا من سخط في
 ان من كان فلب ونا صاحب موحا بده امر المؤمنين وشرف المعمر
 ان قدم معه اكثر من لمسي ساس يتوكل صدق والله حجر ونا من
 ونا و عدا ونا لا سخط يتوكل عدا لا يحدي عدا من فاكروا

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٦ ص ١٤٢

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٦ ص ١٤٢

هذا القول في وجود قبر المعز ورجل داره (١).

أما في المعز - نكح بختل بهد انتاصعه وهذا السجدي الذي المعز
حجر واستحبه من زعماء بني كنانة بن كنانة بن كنانة
قد شتر في قبل حلقه عمن من عبد من عمر بن الحنق قلب كلبه
قومه من حجر واستحبه عليه رد عليهم فاذن (بي قد قلده انه سني امير
عدي فخصه علي فخصم به شيها بما يرون في جده عبد بن وهله فخصه
سر قلده انه قد امير الحلي وصفت علي ولا يحب أن اب أهل هذا
المصر نفس حذرهم ومنعت دعائهم فسموا بدي واستنوا به في الدنيا
معدونه ودر بنوه القامة المعز والهي قبل من محضهم وعاف من مستهم
وحماد حلتهم ووعدت منهم حتى يفرق أموت سي وسهم وسه كروسي
وقد جروا امير عدي) (٢).

وحدث ما كان بوقعة المعز فلما جمع معاوية بن أبي سفيان و
الخوفا والمصرة بن أبي سفيان ٥١ هـ دخل بلاد الكوفة وحصل
في مسجدها وكر كذا كان من المعز عمن من عمان ورحم عليه
وقرعت استجابة من قبله والمعز قد علي بن أبي سفيان فصاره حجر كما
كان من مع المعز ورا في انه ما خرج ردا في المعز واستحلف
عمر بن حزم على الخوفا بانه حجر وخصه ببلغ ما ردا من أبي
سفيان وبلغه أيضا أن حجر يجمع إليه شعبة علي ويظهر ون لعن معاوية
بانه من فخص ردا في الخوفا وجوبه سجد من حجر حسب اتصال
الخصه وناحرب اتصاله فقام حجر وصلى وعلى معه استجابة فمطر ردا
في قطع الخصه واقامه اجماع فكان هذا العمل وهذا السجدي انه اسني
في نفس ردا فله ارض الشرط للامان يحجر امتع عه وشتم اصحاب
السرور ومنع هو واستحبه أن جوا ردا فوب ردا بشارف الخوفا وقال

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٦ ص ١٤٢

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٦ ص ١٤٢

هم انتحوا منه ونسور حري اذ ان الله معي وهو اذ كان مع حجر وعنه هم
 من يستحقوا والا حلف عليهم من يقبض اذ هم ولا يفت يد من ايدي
 من اسفل احتضرت عليه وحلف من من يقبض بعض بعض واحسب
 رعم كنده وان عم حجر محمد بن الاسود وعدده ان من حجر والا
 ان هلكه قبل علم حجر يد من حجر محمد بن الاسود من سوي سلم
 منه وان عليه من سوي من الامن حتى يبعه ان معده ان اسرع وين
 الى الاسجد من حجر بعض عليه وحلف من حجر معه عددا من اسجد
 واحس رعم الموقه وضمن الاربع على حجر من سوي من حجر
 وارجده وان من حجر من حجر واسجد عليه او من ارعاء
 (ان حجرا جمع الحموع واظهر ثم الحليفه وذك ان حري امير المؤمنين
 وزعم ان هذا الامر لا يصلح الا في ان من سوي من حجر من حجر
 امير المؤمنين وسهر عنه من راب واسجد عليه واسراءه من عدوه
 (واحد حربه) .

أرسى در حجر و معه حد عسر كما من الحد في معونه و قد
 أعلم معونه في امره لعقبي عن سبه و امر بنى اسبه الآخر من وفد سدر
 في مر حجر و قد قل أن سبغه في مررد لا انه عرس عليهم مر و ارسل
 اليهم رسولاً معهم الف عرس و كان حد العرس في عرسه ارسوا
 (ان امر مؤمنين له في مري فملك من الهدايا و بعض امر و اخصام
 و ووي لامي زب و في حد لا ان رجعت في كبر كره ان يصروا
 ساجد و سؤا انه قد قل حجر و حده معن كره معه ر العسر على حد
 سبب لا سسر عسر مع مدعون انه تم خذود علي سبه و علي و سبه أحب
 ما من دحون عار و حار حبس معن كره معه في امره من علي) ٢٠

(۱) قصری سے نام و نسب: ج ۶ ص ۱۴۸

(٢) الطبرى - الامم والملوك ج ٦ ص ١٥٠

(۳) امدادی فریج 'الغضب' ۲ جن ۱۲

وكان من مستحب حجر لنداء معاوية قتل وكان ذلك في سنة ٥١ هـ فلما
 قتل حجر واصحابه استطاع أهل الكوفة استعظاما شديدا^(١١) واحتدث ايرا
 عميقا في عيونهم وعبروا انفسهم بدم عمارا عظيم اليه ثم بعد ان سجدوا من
 سجدات الندوة • ونصر الله ابي حجر واصحابه في الاصحاح بنظرهم
 ابي الشهداء^(١٢) وبرزت اسلمون اهل الكوفة ذلك الاسم الذي جاء به
 من حجر حتى ان عائشة أم المؤمنين لامت معاوية على قتله حجر^(١٣) ودخل
 من بعد من هجره على معاوية وقال له • مع المؤمنين اساء في ذلك هؤلاء اسلم
 ثم كانوا احدوا ما اسويحوا اسلم فقام معاوية وقد كتب عصب فاحسرو
 عنهم الا ان كتب ربه • ورر علي علمي انهم رؤساء اعداء ربي سي فلهم
 احسب الله من اصوب^(١٤) وكان ربه قد بعث اليه كتابا قال فيه اذا كنت
 لك في هذا المصّر حاجة فلا ترجع حجر واصحابه^(١٥) •

صباح مما تقدم ان يورث حجر من عتيق الكندي من ثوب ثوبه مسلحه
وان من معاونه اهم بها اهتمام كثيرا حول اعنه وان من الاصل في الحفظ
الذي وقع به عتق من عتق عتق عتق عتق الكوفه وردهم لي مصرهم
فكروا ان انروا السبل عليه وعلوه .

وقد بدء معاوية على قتله حنظلة بعد موته (بوءي من ابن الأدر
 دعوى فلما ثلاث مرات بمسي حنظلة) ^{٦٧} وأبعد على قتله عدد فصا بعد ومعا
 واه احسن العسري (اربع حصان كن في معاوية و... تكن فيه منهن الأ
 واحدة لكات موخه انتراؤه على هذه الأمة بالسفهاء حتى اراد امرها بعير
 مسوره منهم وفهم بعد اضحاه و... اضحاه انه بعد سكترا

- (١) الدنبورى - الاختبار الطوال ص ٢٢٦
- (٢) ولهاورن - الدولة العربية وسقوطها ص ١٠٣
- (٣) الطبرى - الامم والملوك ج ٦ ص ١٥٦
- (٤) الدنبورى - الاختبار الطوال ص ٢٣٨
- (٥) الطبرى - الامم والملوك - ج ٦ ص ١٥٣
- (٦) الطبرى - الامم والملوك - ج ٦ ص ١٥٦

خميرا يلبس الحرير ويضرب بالطاير وادعائه زبد وبله حجر بن عدي واصحابه قالها ثلاث مرات) كان من أهم النتائج التي نتجت عن مقتل حجر تكثف اشعة وحروب بر مهم الى الحسين بن علي (ع) يراجعونه ويحرضونه على الخروج لكن الحسين أبقى وهم بر سررا لم يخرج على معاوية وكان قد دفعه ووفى به معاوية بكل الشروط التي اسرجها * كما أنه أهل الكوفة اثر مقتل حجر الى ان الخلافة لم يحد بهم * الامور دسه اما اهتمامها سياسية الناس وتأمين استقرار الدولة وبدأت فكره الشيع سجد حدها سياسيا دسا وراى في سب اسمع اسلمه الاموية حقيقه ضد هؤلاء وردادوا من حاشهم بسكة عقدهم * وان الامويين ساءوا على ساسة اخرى تصف * ملين وحسن التعامل واهموا بمصالح اعرافهم كان من اسكن ان لا تقوم حرب شيعي بهذه القوة وهذا الاسمرا * وان شدة عاد * قد دفع اصحاب العقائد الى اسسك بها والكناج من اهلها وبير اهتمامهم بجهروا لمحاكمين ان يحصوهم لا يسكن ان يفي وسدج في حصصه واسا يحاقصون على يد هذه اشخصه اسجده عسدي انبهم بختهم في اجده عظماء موسهم الى حاد الفصل رافعة عنها المد والجنون الذي سم بعوده وبركن اي من برصد حاكمها سبي ارادته من اادهم واقامه من اصالهم *

ثورة الحسين بن علي بن ابي طالب (رض)

بوي يريد بن معاوية اخلافة حد وده معاوية بوجهه مه وكان معاوية قد عمل على تركه هذه ابيه واحد ادس بها وم يكن موافقه أهل اعراف صريحه واضحة أو انهم لم موافقوا على تولية يزيد كما ان الحسين كان يرى انه احق من يريد هذا الامر وكان على اتصال بأهل اعراف رفس معاوية ادس طلبوا ايه الخروج كنه ابي علقهم وكان قد دفع معاوية ووفى معاوية به بكل الشروط التي اشترطها عليه فلم تولي يزيد رأى أهل اعراف

ان اوقف قد حار كى بخرح الحسن فكسرت رسالهم انه بدعوه اى
 الخوف وبلحون عليه فكتبه فدخل الحسن مسلم بن عثمان سحوق من
 صدق حرقين وانه هم للبا فله من الخوف بهر اهداه صدق ولا هم
 فدخل بدوره اى الحسين بعلمه يدق اه الخوف على بعه واندفعهم حوبه
 وكن واهي الخوف انه من حسن بن سحر الاغصاري يدق م بصر في حرمه
 في عقبه مسلم ومن انت حوبه ورس برده اى عسكه له بن رده وكره ان
 قسم انه الخوف و بن حرد لامر الحسين فمكث عبدالله من قصه على
 حركه مسلم بن عثمان وقله بعد ر بريق عه من الخوف وم بوقو
 معهودهم اى عهود عليا و الحسن فاه قد حرج و هراق بعد ان
 علم من مسلم موقت هن الخوف فله فرب من الخوف سح سح مسلم
 وحوور ابو حوج فدخل عسكه بن رده حش فله عمر بن سعد بن ابي
 وقس قصى على الحسين ومن معه من هن سه وحميل باده الى مسوق
 فاندفعهم بريد و اندسه و به حرج هن الخوف فله الحسن فله
 كنوا قد ففموا على انفسه عهد ان بصرود و بوقو و بوقو ففموا حرج
 و عموهم برفه اندمق فله كد عر عله بقرردى اشعر يدق و بن الحسين
 فلوب اس معب و سولهم علفه و ان يدق ساعه عسكه بن رده في
 اقتصاء على هده الحركه بن الاموى عامه كنوا بارسور من عسكه لمعصاه
 و سراف اس ففموا من في موففهم و سيعوب عسكترهم عن اموه حوفه
 من ان ففموا ما ففموا من اس ب ففموا عسكه الخوف عبدالله بن رده
 اندمق عسكه رشوبه و ففموا عسكترهم حش ففموا اقتصر و حش ففموا
 و حرج هؤلاء ازعماء ينادون على عسكترهم بأن ففموا و سولوا عن مسلم
 بن عثمان و بذلك ففموا عياده بن رده في اقتصاء على هده اموه كد حرج
 اود من قل في اقتصاء على ثوره حرج من عسكه آمدي و كان مقل الحسين
 اثر عظيم في هوس اسلمين عامه كد كان ففموا اهل سه و سانه و بجلهم
 الى دمشق اسرى و ساه كد حش ففموا و الامم اتره المحزون والامم

فاسمعه اسس ذلك عمله الكراء وذلك الحدث العظيم الذي كان له اعنى
الآثر في تصور موقف الشيعة واتساع جهودهم وبين الدعوة الاموية ذلك
الجهود التي رادت اسعد ضرور الامة كان مثل الحسين بن علي (رض)
سنة ٦٩ هـ .

اتحد الشيعة في الكوفة من جديد ليتقموا من قاتلي الحسين ويكفروا
عن حدائهم وعدم ولاءهم له نصر وسنة لله بخرجوا صرته وقد في
بين طهرايتهم وتجمع هؤلاء تحت قبلة احدهم هو سليمان بن صرد
الخراعي وسما انفسهم بالنوايس .

التوابسون

هم الذين يدعوا على حدائهم الحسين بن علي (رض) ومسانيتهم له
وصرهم عليه بعد ازسائهم له واسمعتهم به امتدود عليهم وبه هم له
انصر ودعوا من ذلك وسما سواين^(١) لما قتل الحسين بن علي ورحم
عبدالله بن زياد امراي آنذاك الى الكوفة ثلاث الشيعة بالتلاوم والتندم
ودان انهم اجضات حقا كثيرا بدعائهم الحسين الى نصر وكرهم احسنه
ومقتنه الى حاسهم ومن نصره ورأوا انهم لا يصل عرهم والائم عنهم
من عقتله الا بقتل من قتله والمثك به ففرعوا الى خمسة من زعماء الشيعة
وهم سليمان بن صرد الخراعي واسيب بن نجدة امراري وعبدالله بن
سعد بن نعيم الاردي وعبدالله بن وال التميمي ورفاعة بن شداد المحلي^(٢)
واخيمع عى أمير سليمان بن صرد الخراعي وهو صحابي جليل ومن
السعيي الى الاسلام وكان من اسد اسس حيا علي واهل سه وكبر يعطى
عليه سح الشيعة وه سليمان بعد تميزه خطب قال (اي اخاف الا يكون
احر الى هذا الدهر الذي يكذب فيه امته وعطست فيه الزرية ما هو

(١) اس طباطبا - الفخرى ص ٨٨

(٢) الفخرى الامم والملوك ج ٧ ص ٤٧

خير ، بعد اعداء الى قديمه ان . وخدمهم خيرا ، وحجهم على اسير .
فلما قدموا اليه وساءوا وحجروا وذاهوا ورهبوا حتى قل له يا رب وسلاسه
وبصحه من حجه واحدة اعطيتهم عرجا ليس ود به لم يردح فلا يرجعوا
الى الحلال والاراء حتى يرمى الله عليهم ان سحرروا من قله وتبروه
ولا يجرؤوا ان يوالوا الله ما عاده حد بعد لا د . وكووا كواحي سي اسرائيل
ان قال لهم يهيه انكم مسلمين مسلمين . كما اعجن قوتوا اي . انكم
وقلو انكم . يا حر نام بعد . انكم قما فعل اخوه حنوا والله على
اركبهم وقدموا الاعلى و صوا . انهم لا سحهم من عصب ادب الا
عسر على اهل فأنفكم و قد دعم اي من . دعا اخوه انه انجو
اسير و كوا الاسه واعدوا حدوكم ما اسطعهم من قوه (١) .

في هذه الحصة من سليمان بن صبر . احمر اعني مذهب .
وعرهم على الواحد

اجتمعت اشعة حول سليمان بن صبر وكثر من اشعه من اهل
الكوفة ثم كاتب اشعة في (المص . فالت اي بعد بن حديقه بن ابي
وكار بن اندلس فاستجاب له ومن كان في اندلس من شيعه وكاتب ابي
السعه في العسيرة فاجابوه واعتموا معه على احمر ورجح بالاحد سائر
الحسين (٢) .

كان بعد امر النوايس به ٦٩ هـ الا انهم لم يجرؤوا على الخروج
وعلل امرهم الا بعد وفاة يزيد بن معاوية وخروج عبيد الله بن زياد من
مسرة بعد ان ثار به اهلها كما ثار اهل الكوفة بعد مقتل عمرو بن حريث
وصطرت الاحوال وبايع اهل الكوفة عبد بن ابراهيم ادي . بعد اكسر
الامصار الاسلامية قوي عدالله بن ابراهيم على الكوفة عدالله بن يزيد

(١) البلاذري - انساب الاشراف ج ٥ ص ٢٠٦

(٢) البلاذري - انساب الاشراف ص ٢٠٦

اعظمي ابي شجع انوابي على الأحد شار الحسين واعجروا بقتال قتله
عند ذلك ظهر انوابي امرهم علاه واحدوا يشرون اسلح ويجهرون
مطهرين لا يجهون احدا^(١) • ثم اضلف عبدالله بن يزيد الى تشجيعه اياهم
اعجروا صلح ائهم تأخير خروجهم بشرت معهم في قتال عبدالله من ردد
وان يرسل معهم حيث تسعدهم فرفض سلمان بن صرد وقرر اعجروا
بمن معه في الموعد الذي اتفق عليه مع اصحابه •

في الوقت الذي كان فيه انوابي سجهرون لمجروح لقب الامويين
صهر امجد بن عبد مضي ابي احد يدعو اسس انه • يعلن بهم انه
مرسل من محمد بن الحنفية ستم من قلة الحسين ويرعهم عن اعجروا
مع سليمان بن صرد فكان يقول لهم (انما يريد سلمان ان يخرجكم
من قسمة ويقبض المسكة من يه صر في الحرب ولا علم له)^(٢) •
سكن امجد اعظمي من أن يحدث ايه عددا ممن كان مع سليمان
بن صرد مما ادى الى قلة من خرج مع سلمان •

خرج سلمان بن صرد سنة ٦٤ هـ وعسكر ما تحله قرب الكوفة
وعلى اصحابه لمجروح فخرج عدد قليل وم يخرج كمن كان قد
سجن في ديوانه لاسل دده الى أهل الكوفة مدي ساراب الحسين
لاستحباب لهذا الداء عدد كبير منهم ومنهم ممن لم يكن مستحلا في ديوانه
فلحق عدد من خرج مع سليمان ثلاثة الاف من ستة عشر الفا يريد ملاقات
عبدالله بن زياد الذي خرج بجيش كبير عدته ستون الفا كان قد بعثه
مروان بن الحكم بعد اعراف واخريره الى سلطت الامويين •

اتفق الجيش الاموي بقيادة عبدالله بن زياد بانوابي في عين
اورده^(٣) وحرث معاوصات فل احتال عرص انوابي عروص مع اقبال

(١) البلاذري - اسباب الاشراف ص ٢٠٨

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ٥٣

(٣) عين الورد - رأس العين من الجزيرة

وقد طلبوا ان يدفع اليهم عيدياته بن زباد بقلوه بعض من قتل من احوالهم
وان يحلموا عبد الملك بن مروان وعليهم ان يخرجوا من بلادهم ان اراد
ثم يردوا هذا الامر الى اهل بيت ابي^(١) فاني حشيت عيدياته بن زباد
ودارت رحى الحرب بين قويين عر معديين فقد اكثر اشيعه وقتل
رعيهم سليمان بن صرد واثار من اصحابه هذا السبب بن يحيى القراري
ورعاة بن شداد البجلي^(٢) ثم التجأ الباقيون الى اقرار فجد منهم من حب
وعلى من هلك *

وهكذا انتهت هذه الحركة التي بدأها في عوس اعرافين
وتذكرهم باعمال الامويين *

كانت هذه الحركة حركة شيعية عاتية الانتقام من قبله احسين
والانتقام من اهلهم لانهم دعوه وم بصروهم وقد قتل بين مفراسهم *

مما يلاحظ على هذه الحركة اكل اسرى والتقسيم الذي كان
يجمع اشيعه في شكل حرب مظلم جمع اسباب اشيعه من كل ارجاء
العراق وكان لهذا الحرب زئير املق على شيع اشيعه وكما يلاحظ
على هذه الحركة اثر مقتل حنظل بن عدي الكندي ومقتل الآخرين من
زعماء الشيعة كذلك ليظهر احوال ايمانهم احمق حب آل است
والدليل في سبلهم بكل ما لديهم من قوة لا تقف عوهم في سبل ذلك
انهدف الذي سمي ابيه اشيعه صفة البصر الأموي ذلك انهدف هو ارجاع
الحلافة الى اصحابها الشرعيين من آل البيت *

(١) الملادري - انساب الاشراف ج ٥ ص ٢١٧

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ٦٦

زید بن علی

ان اسرار اسی اعلیٰ اعرافوں علی المدوۃ الامویہ عصا لہم
است واما فی اثبات امیر من سب ارسوں من عقب و قبل و تشرید سب
سرا من سبب احرى اسباب مستحصہ جدول رعناء اشوار ان مسعودوا
من اعرافى هذا اسب حصوا ان و کتب حصوا انفسهم من شأن کما
فعل امحار استغنی واسب احرى حصوا انفسهم و ہم وحدوا
ان حیر سبب لاصفا امس واحتمهم هو المدعو لاهل اسب یصلوا من
و انک لی حدیث امی کانوا یسمون الیها للتخلص من الامور
وتحقیق اهداف خاصۃ بهم کما صلت قرق احلاء و اسرفین و اصفا
اصفا من اموی و تخلصهم مما کان یحقو بهم من جور و ظلم و وهد
نورہ من علی تصح بہا تلك الاهداف التي عند اعرافوں علی
حصفا بعد ان رید ایام هشام بن عبدالملک و ولایہ یوسف بن عمر النعمی
سنة ۱۲۱ ھ

كان يريد من عصبة اهل اسب عمن وورع وشجاعة ودينا
 وكرما وكان دائما يحدث نفسه بالخلافة ويرى انه اهل لذلك^(١) وكان
 اهل امره بهن الكوفة امر عول جند بن عبد الله التمسري عن امره
 ووجه يوسف بن عمر من قبل هشام بن عبد الملك وقد طوالت حاله بمال
 اهلهم بالحاجة فدعى ان له مالا عند ريد واشخاص آخرين عاشدها لهم
 هناء يباعهم عن هذه الاموال ابي اسعى جند بوجوده بينهم فذكروا
 ذلك فاسلهم هشام الى يوسف ليجمع بينهم وبين خالد ويستوضح امر
 هذه الاموال فلما احضرهم يوسف جميعا بخالد وعرض لهم ادعاء خالد
 انكروا ان جند عندهم مالا وانكر جند ذلك ايضا فعصب يوسف بن
 عمرو وجب جند عصبه على جند وعنده ادعاء أسما حتى كادت نفسه ان

(۱) ابن طباطبایا - المعنری ص ۹۶

نرهق ثم احصروا الى اسجد ماء على امر هشة فجلسوا ان حاد لم
 يتودعهم أي ملع من امال فلما انتهى أمر ذلك طلب يوسف بن عمر الى
 ريد ان يسرع بالرحيل والخروج من الكوفة به على أمر هشة الذي
 امره وان لا يدعه يطيل اقامه بها خوفا من ان يدعو الناس الى ما كان
 يحدث نفسه من الوصول الى اختلافه وكان هشة قد شعر بذلك حشا
 هده ريد اد قال له عندما امره هشة بالخروج بعد مناقشه حاده قال ريد
 (اخرج ولا تراني الا حيث تكره)^(١) كذلك خشي هشة ان يجد أهل
 الكوفة فيه أملا حديدا لأعلان الثورة على الدولة الأموية الأموية كتب الى
 يوسف (اما بعد فقد علمت بحال أهل الكوفة في حبهم أهل هذا البيت
 ووضعهم ايهم في غير مواضعهم لانهم اقتصروا على انفسهم طمعهم ووصفوا
 عليهم شرائع دسهم وبحولهم علم ما هو كائن حتى حولوهم من طريق
 الجماعة على حال اسحقوهم فيها الى الخروج وقد قدم ريد على أمير
 المؤمنين فوجده حلو اللسان حلما سموا الكلام فصحا اسخا صه الى
 اسخار ولا تحله وانصام فقلت فيه ان اعز الاموم اسمعهم فحنها من
 لين لطفه وحلاوة مطقه مع ما يدي من القرائه لرسول الله (صلعم)
 وحدهم ميلا اليه عبر مثله فلوهم ولا ساكه احلامهم ولا مصوبه عندهم
 ادبانهم^(٢) لكن ريد ابط بالخروج من الكوفة لما وجد من أهلها ميلا اليه
 وشجبا منهم بالثورة وقد لحقوا به الى خارج الكوفة واصعوه بالرجوع
 اد قالوا له (ابن نذهب ومعك مائة امم سمع ونسعدا من بني امية
 الا نر فليل)^(٣) ولكن ريد خاف عذرهم وذكرهم بمعالم الله فقالوا له
 سائدتك الله الا ما رحمت ونحن بدل امسا دويت وسطك من الايمان
 والمواثيق ما تنق به فاما برحو ان تكون المصور وان يكون هذا امرنا

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ٢٦٣

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ٢٦٥

(٣) ابن طاطيا - الصخري ص ٩٦

يدى يهدت به سوامه الله رضى صسمهم واحماهم فرد ارجوع وصادف
 ذلك هوى في نفسه ورجوعه مع ما كان يحدث به نفسه بالحلافة وبرى
 اهل ذلك^(١) كما ساعده على انجروح ساسه خالد بن عبدالله القسري
 وابي اعراف قبل يوسف بن عمر بخاء العلويين الذي عطف عليهم ورعى
 امورهم كتب يوسف بن عمر الى هشام بن عمارك (ان اهل همدان
 اسب من بني هشام قد كانوا هلكوا جوعا حتى كتب عنه احدهم قوة عاه
 الله وي حشد اعراف اعظامهم الاموال فهووا بها حتى مات انفسهم الى
 طلب الحلافة وما حرج ريد الا عن رضى حشد وادخل على ذلك برون
 خالد بقره على مدرجة اعراف بشي احارها^(٢) فلب استقر ريد
 في الكوفة ونسب مكره عبد اهلها احد يرسل دعاته الى الكور والامصار
 يدعوهم الى صبره ونداء وعت دعوه محيى ومؤيد من اهل
 الفوصل وواسط وخراسان والرى والجزيرة وجرجان^(٣) وكانت دعوته
 اسي مع عنها سس هي (ان يدعوكم الى كتاب الله وسنه به ورد
 انفسهم وادفع عن المستعصين واعطاء المجرومين وسم هذا النبي سس
 اهل اسواد وحمد الطائيين وصبره اهل هذا السب على من صاب لنا
 وحمل حقنا^(٤)

ابقى ريد مع من سسه على موعد لاعلان الثورة وانجروح على الدولة
 لكن يوسف بن عمر كان على علم بامر ريد فاحد بصايقه ويلج في طلبه
 حتى اصبر ريد الى اعلان الثورة قبل الموعد المحدد وكان ذلك سببا من
 اسباب قتله بالاصافة الى يحيى اعرافين عه وانصاهم من حوله لانه
 م يوافهم على اعطس مامي بكر وعمر وخلائقهم فرقصوا الاستمرار معه

(١) ابن طباطبا - الفجري ص ٩٦

(٢) الطري - الامم والملوك ج ٩ ص ١٨

(٣) ابن طباطبا - الفجري ص ٩٦

(٤) الطري - الامم والملوك ج ٨ ص ٢٦٧

في انبوره وتحملوا عنه وسماوا رواض^{١١} كما ان يوسف بن عمر حضر
 من الكوفة في المسجد ومعه من الخروح والاضمة اي ربه ونبي ربه
 في قلة من اصحابه وقاتل قتالا مسميا لكن سجدته وسنة م فبده في
 وجه فوه يوسف من اهل اشد فقتل منهم طائفة ودفعه اصحابه الا ان
 يوسف اخرج حيه ومثله وشد مده موله في كاسه كوفه مرون
 عره من سور به عنه سوزة واضطرب وهكذا انتهت اموره فقتل
 كغيرها من اسوار بني حوران بها اعرافون فحق هداهم واا
 سطر الامويين عنهم كما تنى استمرار اهل الكوفة مع ارم في ملهم
 لمست الحوى كذلك ظهر صوب هؤلاء رعه ووجههم في سبل عده
 هذا الحق الذي اعصه الامويين منهم ونشر مروه مواي لمصوبه
 على المساواة الاجتماعية ورفع القس عنهم .

ثورة عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث

سياسته الحجاج في العراق :

حكم الحجاج اعراق حكما عسكريا عرفه وسه في مملكة اهله
 وسط عليهم سلطه باقوه واشده عند رأي منهم اعداء مرصون به
 يريدوا سلطه وسلطان الدولة الاموية بذلك انه مكث براا اعداء
 اعداه بهم وانما بهم ورجلهم في اسجون ومن امان على ارمسه
 واعبه دور ان يجهد نفسه في اركون الى امان وشرر الحق سدى
 بحوله ان يزل عصبه غير محتاور حقوق الله وحقوق امان بل عصبه
 الى اعداهم عن اعراق رسبه في اسحب اعداه لمصح وحده السور
 واقفاء حبه اشاء في اعراق محافظوا على الامن والضم والاستقرار .

سفر اعرافون ان في ارمهم الى هذه المصوب اعداهم عن
 ونسبهم احسب واهلهم واولادهم دور ان يعرف الدولة بحقوقهم في اعصه

(١) اراري - اعتقادات فرق المسلمين والمسيحيين ص ٢٥

وارد في أسوة أهل الشام أن الواجب يدعوهم أن يرموا عنهم هذا النفس
 مما عليهم إلا أن يسهروا عرص منوره على هذه الدعوة التي ادسهم
 واسلمهم لمخلص من ومن استعلائها وقد أتيت لهم العرصه لأعلان
 اسوره على احتجاج مخلصه وعلى الدولة الاموية عامه وذلك عندما تاروا مع
 عدارحسن من الأشعث الكندي .

وعدارحسن بن محمد بن الأشعث رعم من زعماء الكوفة ورئيس
 قبيلة كنده سببه وقد اشرك هو وابوه وحده في كثير من الحوادث
 اسوره في التاريخ الاسلامي فجدته الأشعث بن قيس اشرك مع علي بن ابي
 طالب في حرب صفين سنة ٣٧ هـ ضد معاوية بن ابي سفيان وكان من أشد
 الناس حبا لأبي العباس ومولوا الحكميم واختار ابي موسى الأشعري حكما
 وكان موقفه هذا يدل على انه لم يكن محتلفا في حروجه ومؤازرته لعلي بن
 ابي طالب^(١) وقد حاول علي عرته عن زبانه كنده وبويعه حجر بن عدي
 الكندي محله إلا ان حجر رفض بوي زبانه كنده والأشعث حين .

أما أبوه محمد بن الأشعث فقد اشرك في الحوادث اسوره من حوادث
 اعراف فقد ولاء عداقة بن ابرير الموصل إلا انه تركها وانحدر الى الحجاز
 منير انه عدارحسن اد قال له على ماذا نهم في غير عر ولا معه ولا اسفار
 فوه ولم ير له حتى قدم الكوفة وبها اختار ومعه انه عدارحسن واسحما
 مصعب بن ابرير امير البصرة وكانا خرجا مع من خرج من زعماء الكوفة
 خوفا من بطن الحجاز واساء منه لسببانه امويي الحرب وانترك محمد
 وانه في فدان الحجاز قتل محمد في مقدم مصعب نحو الكوفة^(٢) وقد اسلم
 عدارحسن لأبيه من ادمي اسلموا مصعب بعد مقتل الحجاز وبرولهم على
 حكمه وكان عددهم سبعة آلاف وكرد مصعب ان يعفو عنهم سولا ثورة

(١) ابن الاثير - الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٦٢

(٢) البلاذري - انساب الاشراف ج ٥ ص ٢٧٩

(٣) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ١٤٧

عذار حمن عليه إذ قال له انحلي سسلهم اخترا باس اربير أو اخترهم^(١)
 فاصطر مصف الى قتلهم جميعا صرا فكانت مدسحة قتل فيها امة من المسلمين
 ثم خدم تحت بواء شر من مروان أمير العراق من قبل عداطك بن مروان
 (٧٣ - ٧٥ هـ) وتحت امره الحجاج بن يوسف البجلي قسوى قسوة اكبر
 من حشش مجازية الحوارج^(٢) وفي سنة ٨٢ هـ برغم اعظم ثورة عراقية
 اشرك فيها اعرافون من مختلف الطوائف عرب وعبر هدمهم اخلص
 من الحجاج وسلمه ونسبه ثم اخلص من الامويين ونامه حكم عراقي
 يتبنى عن ارادة العراقيين و عنهم إلا ان الحجاج وقف في وجه هذه الثورة
 بسالته اليهودية فتمكن من اعصاء عليها وفر رعيها بن الأشعث الى رئيس
 ملك الترت ادي حاول تسليمه الى الحجاج إلا ان عذار حمن بن الأشعث
 لعن الاستار على أن يقع في يد عدوه الحجاج وكان موته سنة ٨٦ هـ .

كان يده هذه الثورة عدا ارسن الحجاج بن يوسف البجلي حشش
 مجازية اشرك وملكهم رئيس ملك سحسان سنة ٧٩ هـ بتارة عبدالله بن ابي
 بكره سكن عبدالله من اموال في بلاد سحسان اوس الامر ثم هـ
 سيدا في بوعله اطلق عليه رسل وقضى عليه وقيل اكبر حسنة لله يسبح لا
 يقبل^(٣) أثرب هذه اسكنه في نفس عداطك بن مروان ومن الحجاج
 اندي عزم على الانتقام من رسل وقومه فجهز حشش كرا عدده اربعين الفا
 عشرين الفا من احصه وعشرين الفا من الكوفة وولى قتاده ملك الجيش
 عذار حمن بن الأشعث واموا حشش بذكرونه - انه بن الأشعث بسبويه
 الى حشش - أسا وكان الحجاج قد امره أن يقدم مجازية رسل والانتقام منه
 ثم مكن علاقة الحجاج بن الأشعث علاقة حسنة فكان شعر كل منهم بحده
 الآخر بالكرامية ويحاول كل منهم اخلص من لآخر مستفرا امر حسنة

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ١٥٧

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ١٩٣

(٣) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ٢٨٢

نوامه فكن الحجاج يقول ما رأيته قط الا اردت منه^(١) .

ان ابن الأشعث فكان يحمل كراهيه اكثر واشد وكن يضمن في نفسه عزمه على اجتهد الحجاج واستخلص منه ان مكه اضروف قال محدث عامر الشعبي اندي بعد له فون الحجاج (انه كنه رعم ان سم اخول ان اريسه عن سلطاناه فأجهد الجهد ان طاك بي وبه بقاء^(٢)) كذلك كان الحجاج يرغب في ان يجد فرسه لمخلص منه ملك اندي بعد منته وشمع باعه وبرى نفسه حقيقا بملك فهو ان الملوك وكن سفورد اندي وغربه واقعه تاني عليه ان يوص نفسه على الخصوع ؛ انفراد سلطان احدعنه فانه كنه دل عمه لمحجاج بعد ان اخرج الحجاج عدده ملك الحش اندي املق عليه حش عواد سن قال (لا سمه في احدى خلافه والله ما جاز حشر انفراد بعد وراى نوان من اولاد عدنه مدعه وملكه ان الحجاج بين هات هوي حسب في اربع من ان محدث مري وخرج من هات^(٣)) كنه ان افراد ملك الحسن وكن يعرضهم بخلط عن قصره وندهم اني الحجاج فكروا بانهون وسجور فكره الحرب انه في ارض سدة ورجول نكل فرسه بجهنم اموده الى سدهم .

قدم دند الحسن انفراد اندي ملك ديب بجهنم ملون درهم عندا اعتصام الحدود ورافقه في سار سجن واصم عندا رجمن من الأشعث ادبه عن سماع بداه رسل اندي حتى سب الحسن بوقت الحرب واندحون في المصلح والاعداد عما فسن واعل انه مسعد دوسم انفراد وكن عندا رجمن اندي وسمع بداه رسل عدده في بلاد اسير وكن ملك في سنة ٨٠ هـ فملك حين بداه وضع اعدال ووجيله بمرود وحسن اساس عن عوول فكن برى مرثا كان بقون باني به اسماء هدا اعدا حتى بجهنم وصرقه وبجرو اسلمون على طرفها ثم تعاملوا في العام

(١) الطبرى - الامم والملوك ج ٨ ص ٤

(٢) الطبرى - الامم والملوك ج ٨ ص ٥

(٣) الطبرى - الامم والملوك ج ٨ ص ٤

المقدس ما وراءهم ثم هم يرون مقتضاه في كل عام صائفة من ارضهم^(١) .
 ثم يرض الحجاج هذه الفرصة التي اتاحتها ابن الأشعث وكان يرغب
 في أن يسرع ابن الأشعث ليتقم من رسله الحقه بسلطين فلما لم يسمع
 لأوامره أرسل الحجاج اليه كتابا يخبره فيه ان سمع أوامره ويفهم
 سرعه بخاربه رسله وان يسلط فيأده الجيش ان احب الحق
 بن محمد^(٢) .

انظر هذا الأمر في نفس ابن الأسيب كما انظر في نفوس حشيشه ان
 الحجاج امر ابن الأشعث ان يامر افراد ملك الحشيش بخرث الارض ويرفعها
 والافادها فيها حتى يكملوا فتحها^(٣) . حر في نفوس اعراف بن سمعوا بهذا
 عن بلادهم ويخبروا فيه . لكن وصيهم واهلهم وابولادهم في هذه البلاد
 اقمده في سن سب سلطان الحجاج فوجد ابن الأسيب فرصة لاجلها .
 احتلاف على الحجاج معلا كراهية اعراف بن الحجاج وبدمهم من هذا
 الأمر فانه حطبه في ذلك الجيش فان (ابن ابي كبة صاحب وصلاحكم
 محب وكم في كل من حطبه بكم معه ناصر وقد كان من رأى بكم وبين
 عدوكم رأى استنبره فهدى ذوي احلامكم واوحي استنبره لمحرب بكم
 فرصوه بكم راء وراوا بكم في اعاجل والأحسن صلاح وقد كتب ابن ابي كبة
 الحجاج فحدثني منه كتب ببحري وشمسي ونمري بفتح الهمزة
 بكم في ارض اعدو وهي البلاد ابي هلك احوالكم فيها دامن واما اما
 رحل بكم امضي اذا مضى وابي اذا اسلم فدار اليه اسس ففانوا نبي على
 عدو الله ولا يسمع به ويطع^(٤) ثم قام الخطباء من افراد ذلك الجيش
 يؤيدون رأي فندهم وعللون سخطهم على الحجاج وامروه عليه وحلمه
 ونقه من العراق قال احدهم (اما بعد قال الحجاج والله ما يرى بكم الا)

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ٥

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ٨

(٣) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ٨

(٤) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص

رأى أعدائ الأولاد ان كان لأخيه أحمد عدو على امر من قاتل هلك هلك وان
 حاد فلك ان الاحتجاج والله ما سأل ان يحاطر بكم فمخيمكم بلادا كثيرة
 المهوب والمصوب فان صغرتكم فمخيمكم اكن اسلاط وحار اول وكان ديب ريذة
 في سلطه وان صغرتكم عدوكم كسم اتم الاعداء المصماء الذي لا سألني
 عنهم ولا سألني عنهم احملوا عدو الله الاحتجاج فمضى من كل جانب
 فعد فعد قد حلف عدو الله^(١) وقال آخر (عدو الله بكم ان اصمم الاحتجاج
 حمل هذه البلاد بلادكم ما بقيتم وجرمكم تحمير فرعون الحدود من سبوا
 الاخيه فمضى اي او سوب اكر كد دعوا امركم واعمر فوا اي عدوكم
 فمضى عن بلادكم فوب اسأل لي عدوكم فمضى فمضى دعوى علي
 حلف الاحتجاج عدو الله وجهاده حتى سلفه عن رضى امراء^(٢)

كان لمعه امة من كونا مع احش امان سعيد بن حبر وعدار حش
 من امي على وعمر اسمي اكر في مديته ذلك احش عدو حش
 من الاشعث كد كان لمعه اعشى همدان اكر هو الآخر امة فلما اجتمع
 ذلك احش على مديته ان اسعد مسج سأل على ان ظهر فلا حراج
 عليه ابدا ما بقي وان هرم واراده ارجاء عنده فوافق وتبين على تلك الشروط
 وامس عدار حش من احيته تم اتجه ابن الاشعث سنة ٨٢ هـ وكان سدة
 خلافة جدو امراء مصر على كد فمضى ارسلها الاحتجاج بدفع حشسه
 احشاس واشوق الى اوصى واما عدو الله الاحتجاج فمضى كما عول
 ولهاور (م يكن ابن الاشعث بحاجة الى ان سوي الامور من كان هو
 مسافرا اليها بالرغم عنه حتى انه و اراد ان يصح ان يصح على احشسه
 التي تقيها فيهم مثل اسل اسعد من كل من شي رده^(٣) كان
 لاتصارات ابن الاشعث وتقدمه السريع وما رأى من حش اسأل داخله
 العزور فاعلن حلف عدو الملك بن مروان لان الاحتجاج في نظره من شي

(١) بصري - الامم ونبوت ج ٨ ص

(٢) بصري - الامم ونبوت ج ٨ ص

(٣) ولهاور - مدونه العربية وسفوحها ص ١٩١

ان هو يريد عدم ملك نفسه^(١) وحده يعينه الناس له وكانت بعته (تاييكون)
على كتاب الله وسنة رسوله وحلج اسمه اطلاقه وجهاد المخلص قادا وقوا
هم تابع^(٢) .

دعر الحجاج دعر اشديد وكس اي عدم ملك بعلمه حمر عذار حسن
واحرافيل واعاذه على حلجه وبيع في صلب احد وم يكن عدم ملك اقل
دعر من واه الحجاج وهو اندي م يدعوه حوادث انصي احصام واهم
للامر اهتماما كبيرا واحد في ارسال الجنود الى الحجاج .

كتاب اول معركة بن الحجاج وابن الاشعث هي معركة دحل
انهم فيها الحجاج واحد اي احمره الا ان اهل احمره باؤوا به فاضطر
الى الخروج منها الى اراونه واسى جيش اعرابي مره ثنه وقد انصر
الحجاج في هذه المعركة فاضطر ابن الاسف اي الخروج من احمره اي
الكوفة فدخل الحجاج احمره مره ثنه وكفه حوته سورة هـ احمره
برعامة عذار حسن بن عمار بن دبعه امي احمره بن عدم ملك وقبوا
الحجاج خمسة اءه اسد قبل ثم حق منهم العدد اكثر عذار حسن بن
الاشعث واحصى اهل الكوفة واهل احمره على ابن الاشعث وخرجوا حد
الشام من الكوفة الذين التجاؤا الى الحجاج وم سقى من اهل الكوفة من
وجوعهم وفراشهم احد له نياحه الا خرج من وده الحجاج عليهم^(٣) ك
اشتركت النساء مع الرجال في هذه السورة^(٤) فكان اعداء اس حول
ابن الاشعث عطيا واصبح جيش اسمه كمنصور في قله من المور واراد
وخرج امر اعراف من به الحجاج يسا كز جيش ابن الاشعث في وقرة
من امور ثنه من اعراف اعراف كما انصم الى عذار حسن المعوث
الكوفية اسي حارب من حراس واشترى فقصه امر ذلك على عدم ملك فارسل

(١) انطري - الامم والملوك ج ٨ ص ٩

(٢) انطري - الامم والملوك ج ٨ ص ١٠

(٣) لاصعهاشي - الاعاني متعدد ٦ ص ٤٦

(٤) انطري - الامم والملوك ج ٨ ص ٢١

ابنه عبدالله واحياه محمد الى اهل العراق يحملون شروط لا تقبل ائتان منها
برع الحجاج وتولية محمد بن مروان امر العراق وان تحرى عليهم
اعطياتهم كما تحرى على اهل الشام وان يرب ان الاشعث ابي عبد الله
ويكون عليها اميرا ما دام حيا فاعلم ان فعلوا ذلك عزل عنهم الحجاج وكان
محمد بن مروان امير العراق وان امو ان يملوا الحجاج امير حماسة
اهل الشام^(١) .

اساء الحجاج من هذا العرض وود ان لا يقبل اهل العراق شروط
عبد الملك وارسى برحو عبد الملك ان يمد عن هذه المذمة حتى لا يقع
عليه وقع فيه اخلفه عثمان بن عمن حسنا طلب اهل الكوفة برع محمد
بن ابي اسحق فلما وافى على برعه نحرأوا عليه وقتلوه ومن استقبل ان يعودوا
في هذه المرة الى ما فعلوه في المرة السابقة^(٢) .

رفض عبد الملك رضى الحجاج وعرض هذه الشروط على اهل العراق
فقام عمار بن محمد بن الاشعث حماسة فبوس هذه الشروط ولكن العراقيين
رفضوا طلب عمار بن محمد وحدثوا خلق عبد الملك وقالوا لعبد الرحمن ان الله
قد اهلكهم فاصبحوا في الارل واعلى واجدعه واعلمه والذل ومن دو
العدد الكثير والسعر الرقيق والله اعلم^(٣) .

سعى الحجاج بالسرور عندما علم برفض العراقيين شروط عبد الملك
وحدد اهل العراق معهم عمار بن محمد وكتبوا في هذه المرة اكثر حماسه
واجتماعا وانرى الفقهاء يخرصون اهل العراق على قتال اهل الحجاز والعلم
واسخلص منهم فكان عمار بن محمد بن ابي سلى يقول (فتلوا هؤلاء المحلطين
وامحدثين والمبدعين ابدس قد جعلوا الحق فلا يعرفونه وعملوا بالعدوان
فليس بكرهه) وقال ابو الحري (انها اس قاتلوه على دينكم ودياركم

(١) الطبرى - الامم والملوك ج ٨ ص ٢٨

(٢) الطبرى - الامم والملوك ج ٨ ص ١٦

(٣) الطبرى - الامم والملوك ج ٨ ص ١٦

فوالله شئ صهروا عليكم حسدن عليكم وسعدن على دكم^(١) .

انقضى الحاح في معركة هائلة وعنه وهي معركة دير احمد عام ٨٣٣ هـ
واصل الحاح انشد لعل . انه اكرم من مائة يوم واسهت هذه المعركة بهرام
اهل اعراف وانصه الحاح وفراد عذار حسن ادي معه اكرم حشيه
للعودة اهل وانقضى الحاح مرد به في مسكن فاصغر الحاح وم بعد
اعرافين استسدهم واقدامهم انه فود اهل اشام فاصطر ابن الاشعث الى
اقرار الى رتبيل ولكن اعرافين م ساسوا بعد فلاحوا به وصلوا انه
ارجوع به وكنه واحد فهم جدا فرجع الى رتبيل ادي امته وقتا قصيرا
م اصطر الى انقضى عنه ارا بهد الحاح سلمه انه وكن ابن الاشعث
فصل الاسحار على ان تبع في يد الحاح فرمى بهه من احدى الفلاح
فماز فزسل رتبيل رانه الى الحاح وكن مضله في سه ٨٦ هـ . كات
هذه الشورة محبوه انه في سده رتبيل اعرافين به الى ان برهوا عنهم
ير اهل اشام وكن الحاح قد حمله انه علا عليهم وقد روا في الحكم
الاموي دلا واسهته بحتهم ان مضله من هيرة التسيدي في معركة مسكن
(فتلوهم على الحق والله و به يكونوا على الحق كان موب في عر حير من
جده في رل^(٢) كما رمو الى ان يكون اعراف مر كرا الحاحه يكون هم
ما هو كات لاهل اشام قال احد رعمه اعراف الحاح انه ساه عن سب
انصامه الى ابن الاشعث وما كن يرجوه من وراء ذلك كان (رجوب
وصمب ان سرحي مر ك من عذائلك^(٣) كذالك رعب عذار حسن حسن
الاسمت بهه الى اوصون الى اسلطان وملك صمى بهه ناصر المؤمنين
وانه انحصاني ادي سعهه اجاسه وان به بعد الثلث فيها^(٤) .

كاتب هذه الشورة عرافه اقليبيه سمي اعرافون فيها الى هو بص

-
- (١) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ٢٦
 - (٢) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ٢٦
 - (٣) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ٢٦
 - (٤) المسعودي - التبيين والاشراف ص ٣١٤

احكم الاموي وادبه حكومة عراقه شق عن ارادته ورعهم فلم يظهر
في تلك الثورة أي أثر للنشيع أو غيره من المذاهب الأخرى فهي ثورة
جميع أهل العراق في وحدة الهدف الذي بدوا الكثير في سب محضه .

أما أسباب فشل هذه الثورة فعود إلى أن حماسهم بعودة مره
الاستمرار أي كان لهم بها بعدة حصونهم^(١) وبهم ما كدوا يصلوا إلى
وطهم ويشموا أولادهم حتى جمع حدة حماسهم التي كانت سيهر عليهم
فهم كما صورهم المذهب ابن أبي عمير حكاما من إلى الاحتجاج بفسحه
أن سرى في قتال العراقيين كتب أنه (أن لأهل العراق سر في أول
مخرجهم وصبا به إلى إيمانهم وتساؤلهم فليس شيء يردهم حتى يستقوا إلى
عليهم ويشموا أولادهم ثم وافهم غذا فان الله ناصر عدتهم ان شاء الله^(٢) .
كذلك كان من أسباب انهزام العراقيين فله اسفه في نفوسهم لا يحفهم من
الهرائم العديدة انه أهل الله قبل . بل واسفه انراجه في نفوس أهل
النام في امكانهم انفسه على كل ثورة عراقية . كما حد امدد حبه في
النهضة التي اسبب انما تلك الثورة من عند الرحمن صف عسفه بعد أن
انهم بالجن (واقفه ما جنت والله قد دبت الرخايل بالرحايل وبسبب اجل
بالخيل ونقد قاتلت فارسا وقاتلت راحلا وب انهم ولا يركب اعرسه
للموم في موسم حتى لا أحد مديلا ولا أرى معي مفاصلا ولكن راوت
ملكا مؤجلا) .

سلط الاحتجاج سبعة على رقاب أهل العراق وسامهم احبب وانمو
واعمل انفس في كثير ممن انسر في هذه الثورة من العرب والموالي فصل
فيروز حصين زعم الموالي في تلك الثورة بعد أن عدده وقبل سعيد بن حير
فسه الكوفة اشهور بعد أن أخرج من المدينة وهو ومن معه من أهل العراق
الدين حنوا إليها وقبل احرس وراوب كراهية الاحتجاج للعراقيين فكان
لا يصفو عن مسيئتهم ولا يقل من محسنهم .

(١) ولهاوزن - الدولة العربية وسقوطها ص ١٩٤

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ١٠

ثورة يزيد بن المهلب

اشهر المهلب بن ابي صفرة نسابه اخو ارجح واخلاصه يكنى حلقه وقد
 ديع عبدالله بن ابراهيم ورجل اخو ارجح تحت يده ثم انصوى تحت اسواء
 عبدالله بن مروان فلم يصهر اخلاف على احد فكر مختلف في صاعه كما
 انه بعد الحيرة من خطر اخو ارجح فقدم به اهل الحيرة كن غور في سهل
 دلت وكان من ابيه يزيد بن المهلب حلف ابيه في دعمه اسره المهلب وبولي
 اماره حراس ابيه ابو عبد الله بن عبدالله وولاه الاحتجاج في العراق وقد اتيه
 الاحتجاج بموايا كبرى فاستدعى به فخرج عن سداده فحسبه الاحتجاج وكنه
 سكن من عراق من حسبه وانشأ في سلع بن عبدالله الذي سفع به
 عبد الله الحلقه ابو عبد الله فمضى عنه ثم وفي العراق ابيه سليمان بن عبدالله
 وقد طلب من الحلقه على اى حراس مصيغه صاحب الخراج به السدك
 صاحب بن عبد الرحمن وحسبه الاموال على ابي كان يطلبها بسمرا وبعده
 وفاة سليمان وبني عمر بن عبد الرحمن اختلافه فطلب يزيد بالاموال التي
 كان قد كتب بها الى سليمان وكنه اعل به ثم يكن صادقا في ذكره فكن
 الاموال على ابن اس بن سليمان به يكن بعهده به وابن عمر بن عبد الرحمن
 الذي عرف تشدده في الحق ومراعاة حقوق ابنه ثم بعد ذلك الاعداد
 بل اصر على ان يدفعها يزيد والا اصغر اى حسبه ونا عجز عن الدفع
 حسبه حتى مضى ما عليه وسكن يزيد بن المهلب من الهرب من محسن
 عمر بن عبد الرحمن وفهد العراق ودخل الحيرة وكان الحلقه عمر بن
 عبد الرحمن قد توفي وبولي بعهده يزيد بن عبدالله الذي اس اى واسه
 على الحيرة عدي بن ارقطاة وولاه على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن
 بن بسعدا يزيد وان نأخذ من في الحيرة من أهله وأمر يزيد بن عبدالله
 عدي بن ارقطاة ان يجمع يزيد بن المهلب من دخول الحيرة فجمع عدي اهل
 الحيرة سمع يزيد بن المهلب من دخولها ولكن اهل الحيرة افسحوا له
 الطريق وانفكروا به فبذلهم واسير معه ولكن يزيد لم يشأ ان يظهر
 خروجه على ابيه الا بعد ان يضمن الى اعداء اسس حونه ويؤكد بأيديهم

ه فطلب الى عدي بن اوطاة ان يخرج من كان في محله من اهله ثم احد
 يعمل على جمع اهل البصرة فكان يفرق عليهم قطع الفضة والذهب فقال
 انه اكثرهم ^(١) ثم عول على اخراج عدي بن اوطاة من المدينة فكان له ما
 اراد ولم يبق الاهل الذي ارسله به يريد بن عديفك بل انه ذهب الى اهل
 من ذلك بعد جمع اهلهم ^(٢) وبقيهم اهل البصرة وكانت بيعة لهم ان يسير
 بهم على كتاب الله وسنة نبيه وعلى ان لا تطأ الجنود بلادهم ولا يعضتهم
 ولا يمد عليهم سيرة اندلسي ^(٣) فادعاه اهل البصرة ولم يأتوها أو
 يستمعوا بسط الحسن البصري الذي كان لا يرى رأيهم في الحسروخ
 مع يريد بن المهلب فكتبوا يردون عليه (ايكر علب وعلى اهل مصر) ان
 يطلب خبره وان سكر مصلحتهم ^(٤) وخطب يريد بن المهلب في اهل البصرة
 بدعوتهم الى كتاب الله وسنة نبيه وبجنتهم على الجهاد ويرغم ان جهد اهل
 الشام اعظم ثوابا من جهاد الترك والديلم ^(٥) وبقيت البصرة بن مالك بن اس
 على قوب يريد مصهرا ما كان يلاقيه اهل البصرة من حكم الامويين وابيهم
 اصعدوا عن اهل البصرة وراء ظهورهم ان يقول (ما سمعوا من ان يحسوا
 الى كتاب الله وسنة نبيه فوالله ما رأيت ذلك ولا رأيتوه من بعده الا هذه
 الاسم من اهل البصرة من اهل البصرة ^(٦) ولم يكن البصرة وحدها من اعقب البصرة
 يريد فقد كان هناك مدبرون من اهل العراق يرحلون سوح البصرة
 بلوثوب على اهل البصرة والاحد سارهم منها بعد ما يبعه عدد من رعيه الكوفة
 واصبوا تحت حوائه منها اسحق بن محمد بن الأشعث والعمان بن ابراهيم
 بن الأشتر كما ان حركه هذه شملت عمان واسحرين والبصرة والحريرة ^(٧)

(١) الطبري - ج ٨ ص ١٤٥

(٢) ابن حنكاز - وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٦٣

(٣) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ١٥٢

(٤) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ١٥٤

(٥) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ١٤٩

(٦) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ١٤٩

(٧) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ١٥١

فأضطر الحليفة يريد من عبد الملك أن يرسل جيشا كبيرا يقبده مسلمة بن عبد الملك وخرج يريد بن المهلب مائة جيش مسلمة وحلف في جيشه بواسطه اد قال (يا أهل العراق يا أهل البسوس والساق ومجانس الأحلاق ان أهل الشام في أهواهم لعمه دسمه قد رتب لها الأنداد ودموا بها على ساق وهم غير تاركها لكم بالراء والحدال فليسوا بهم جلود اسور)^(١) والتقى الجيشان في عر قرب الكوفة سنة ٩٠٢ هـ ولم يخرج أهل الكوفة كعادتهم مساعدة ابن المهلب وبذلك استحقوا شكر الحليفة ودارب رضى الحرب وانصر جيش مسلمة بن عبد الملك وسقط يريد بن المهلب فيلا في ساحة المعركة بعد أن حلى عه أهل العراق ولم يشاء ان يهرب كما فعل عبد الرحمن بن الأشعث بن خرج يقاتل حتى قتل وعرب أهله وأحوايه وأولاده نحو الشرق ونعتهم حوش الدوبة يقتل عدد كبير منهم وفشل الأحداث منهم وحلف الحليفة ان يبيع النساء فاشراهم احد حصه ودفع للحليفة الثمن ثم اطلقهم كرامة لهذا البيت الكبير الذي كان يحتضن مكاه مرموقا فكانت هذه الثورة ثورة شخصية احتلعت بها برعه اسعلاه مسي حاشب العراقيين ولكن يريد رمى من وراثتها الوصول الى اسلطة فهو كتب قال عه يريد من عبد الملك لا احصروا رأسه (ركك عطا وطلب حسب ومنت عطيا)^(٢) ولم يظهر في هذه الثورة الأثر الديني الشعبي ولذلك لم يترك أهل الكوفة فيها مع ما عرف عنهم من حبه الى جهاد الأمويين والتخلص منهم .

(١) الجاحظ - البيان والتبيين

(٢) ابن عبد ربه - العقد الفريد ج ٢ ص ٣٠٠

عبيد الله بن الحر

شعروا انما ان العرب اسي رت الكوفة بعد الفتح الاسلامي انها صاحبه الفصل في انصار المسلمين الاول وتبع انصارهم بعد ذلك وتوغلهم في ارض فارس وخراسان واشرق كله . كان لهذا الشعور اثره في نفوسهم فغضب مكسهم عند العرب عامة وشعروا هم انفسهم بعدم تلك امكانه ^(١) واما من جهة ان يكون لهم رأى فيما يخص المسلمين من امور فكثروا على رأس المارسة اسي قامت على الحليفة عثمان بن عفان وابنه اسديين طرفا في ثلث امارة فحرصوا اسس على قتله لانهم وجدوا في ثباته حسب اغراضهم عا واشهدك لامور المسلمين فثاروا عليه وقبضوا . كما انهم لم يستجيبوا لنداء ابي موسى الاشعري اميرهم تدار وادي بطنهم عن الخروج مع علي بن ابي طالب (رض) حتى لا يشاركوا في بيت اسسه اصعد . وسعدوا على في طلبه واربر كهم ابوا على ابي موسى وجرحوا مع علي واظموا له من فقط جهنم اعلى وانما شعروا منهم ان اواجب نعم عليهم اشركه في امور المسلمين كقولوا على مرأى ومسمع من الأحداث ^(٢) .

رأى رعاؤهم مثل الاشرار الحمي والاضمت من قيس وعدي بن حاتم وحجر بن عدي الكندي انهم حديدون من يكون لهم الصدارة للاشرار في ابرام الامور واحق في بوي امارة المدائن فقد حرصوا على قتل الحليفة عثمان بن عفان لانهم لم ياتوا . كانوا يودون ان ياتوه وقد صرح الاشرار بما كان يسلخ في نفسه عندما سمع باسم عثمان علي عبدالله بن عباس وايضا على انصره من الاشرار (علي ما قلنا اشج (عثمان) اد اسمن حيدالمه واجتار عنهم وانصره عبدالله والكوفي اعلى) ^(٣) وكانه اراد ان يفسول

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٥ ص ١٩٠

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٥ ص ١٨٩

(٣) الطبري - الامم والملوك ج ٥ ص ١٩٤

مكملا كلامه مددا ترك لنا علي جراء ما قبح به اسبا احق من غيرها في هذه
ابوليات ، لكن الاشر ادى حقه على ما سمع به فانه وحق به ثلثا بعد
عليه اسس ولم يحاول الخروج عن طاعة علي لان اضراف لم يكن تسمع
به فليس له ان يفكر بالخروج وقد وقع عليه اسم الاكر في مثل رسم
اهل الكوفة ودعهم الى قتال معاوية عدوه وعدو علي في نفس ابوب لان
معاوية كان يهاب عبد الله بن مسعود فله عثمان والاشتر من فله عثمان فرائي
الاشتر ان مصلحه ان يساير عليا ويخلص في معاوية ضد معاوية وقد
سحب اطروف شخص آخر من رعاء الكوفة ان يطلع عن رآيه هذا
ويحاول ان يحصل على ما كانت تهيوا اليه فله لاساء من انتشار
قرش بالحكم واحد العرافين عن الاشر في امور اخلافه ذلك اربعم
هو عبدالله بن احر ذلك ادى لم يكن راضا عن علي والامويين واس
الزبير والمخار فقد ناصهم العداء واعلها نوره عقه في احراف عاقه ان
يكون للعرافين شأن وصيب في مدير شؤون المسلمين فان عبدالله بن احر
يوضح رآيه موحها كلامه الى ادين حادوا بهنونه بعد خروجه من سجن
مصعب بن الزبير (ان هذا الامر لا يصلح الا بسئل الخلفاء الاربعه انصحين
فلم ير لهم ما شئها فلقى اليه ارماء وسجعه صيحا فله كان من عمر
علام بعد هم في اعاقه سمه وليسوا بالتجمع مد ولا اعظم من عى كلهم
عاص مخالف قوى ادى مصعب الاحرة فعلام بسجل جرما من اصحاب
انجيله والفادسه وحلولاه ويهود بلقي الاسه سحور والمسوف بختها
ثم لا يعرف حقا وهلك فقاتلوا عن حريكم^(١) كما كان رآيه في علي
ومعاوية وقرين غير سلم^(٢) فهد ابحار الى معاوية حارحا من الكوفة
وحارب معه ضد علي ثم عاد الى الكوفة بعد مقتل علي وساءه فم عبدالله
بن الزبير واستنار قرين بالحلافه قال (ارى قرين تصف اساء
الحرائر)^(٣) .

(١) ابن الاثير - الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٣٩٤

(٢) الطبرى - الامم والملوك ج ٧ ص ١٩٨

(٣) الطبرى - الامم والملوك ج ٧ ص ١٩٨

جمع عبدالله بن الحر كل من كان على رأيه من اهل الكوفة فلع عدد من اعظم ابيه سمعته حل فخرج من الكوفة مسلحاً اضطراب الاحوال بعد هروب عبدالله بن زيد اثر وفاة يزيد بن معاوية وقصد ابدان واحد يسوي على الاموال التي كانت ترد من اجل واسهال واحد عبر على قري اسود واتخذ الاموال وسهت اصابع فلما رامت احساره اي اسحر اشقي وكان اسحر قد اسجود على الكوفة فصلى على امرائه وحسبها فدفع عبدالله بن الحر الى الكوفة واخرج امرائه من اسحر ثم اصبر على حبس كان المختار ارسله اليه وادى انتصاره هذا الى ان يشتد في عارائه على امرى والساكر فحافه اهل الكوفة فخرجوا عليه مصفاً وكان قد قصي على اسحر صمك مصف من انقص عليه وسجته ثم اخرج من اسحر وظهر نايه الخلاف على مصعب فاسجاً الى عدالمث بن مروان وارسله عبدالله في عشرة انصار الى الكوفة فبشر القسمة على مصعب حتى يلحق به حبس عبدالله فلما امرت من الكوفة ارسل الى اصحابه يستنصرهم ويحرصهم على الخروج معه واترب القسمة على مصعب ولكنه اصطر الى الهروب لخروج حبس من الكوفة للقصص عليه ومن عدما كان بهم بصور النهر قتله احد الانباط .

والخلاصة ان ثورة عبدالله بن الحر لم تكن ثورة منظمة انما كانت عاربات لتهب الاموال والاسلحة على ما يرد من المناطق البعيدة ويقسمها على اصحابه باعتبارها حقهم اندي حرماوا منه كمن انما كانت ثورة مصيبة لم تمكن من السيطرة عليها فدفع الى اظهارها بهذا الاسلوب الضعيف .

ثورات الخوارج

مقدمة

كان التحكيم الذي عرضه معاوية على علي بن أبي طالب (رض) انهاء القتال في صفين محل اختلاف انشأ بهما مخرجون الى العراق يكون حكما بينهم من في صفوف الخوارج وقد سموهم بهذا الاسم خوارجهم على علي (رض) سموهم ايضا بالمحكمة^(١) والحرورية^(٢) والشرية^(٣).

كان بدء خوارجهم بعد أن رجع علي من صفين وقد استمروا عن دخول الكوفة وانحدروا الى قرية حرورية وحاول علي أن يقسمهم اسلحه ثمانية ولكن محاولاته كانت باءت بالفشل وما ظهر منهم قبل اسس وانساع الهوى وأربع وأخوف حاربهم في معركة النهروان وأحضر عليهم انصارا ساجدا ولم يحس منهم الا نفر قليل ولكن فكرهم صلب يصعب في نفوس الآخرين الذين لم يشركوا في هذه المعركة والذين ساء بهم قول علي مداهم انجذبوا.

وكانت المفكرة التي نادوا بها وعملوا على سبها تكون اساسا لمحكم ومولى اختلافه هي ان اختلافه يجب ان يكون في الفصل اسس وانضام دون اعتبار سبب اختلافه هو احدى يعمل به في القرآن وتقيم العدل ونقص على الحور فكانت محاولاتهم ونوراهم احدى اسس امتدح اكثر من قرآن وصف ترمي الى تشييد الدين يكون اسس لمختلفة وقد استمررت فيه العصر الأموي وفترة من العصر العباسي * كان مسرح حركاتهم ونوراهم والتبع مفكرهم ومدتهم هو العراق وبلاد فارس وخراسان * وقد نظر الخوارج الى المسلمين نظرة اسواء ما داموا يدينون بدين واحد لا فصل

(١) المحكمة - سموهم بهذا الاسم لقولهم - لا حكم الا لله ولا حكم لرجال

(٢) الحرورية - سموهم بهذا الاسم لانصارهم الى قرية حرورية.

(٣) الشريعة - جمع شريعة من قولهم شريعة انفسنا ندين به فمنح

بذلك شريعة العبادي - الفرق بين الفرق ص ٦٦

لعربي على اعجمي الا بالتقوى وكان اذفع الى ذلك ما اعصم ايهم من
عيد وموالي مساووا المسلمين جميعا في الوصول الى الخلافة وحوروا
خلافة المرأة .

ملك الحوارج بهذه الشدة واعتقدوا بها واسعوا ايماناً شديداً
في املك بها ومجارسه محاييمهم لا يهم اعتقدوا ايهم هم المسلمون
المقصود والآخرين هم الكفرة الذين يجب مجارسهم والخلال اموالهم
وسلهم وقد اختلف الحوارج في هذه النظره اى جماعة المسلمين فبهم
المتطرف وبهم املك ومع اختلافهم وعرفهم اى فرق عديدة منها
الحداد اسحاب بحد من عامر والأزارقه اسحاب باقع بن الأدرى
والأصه سبه اى عبد من اص وقرى اخرى بلغ اشرين فرقه الا ايهم
يجمعون على تكبير علي وعمر والحكيم واسحاب احمد وكل من
رصى بالحكيم وتكبير ميرك الديوب ووحوب الخروح على الامام
الفاخر (١) .

وقد اشتهر الارازقه بشدهم في مجارسه المسلمين ومن رأى باقع
بن الأدرى (ان لا مكح سدهم ولا تاكل دنانهم ولا يحسد شهادتهم
وعليهم جهدهم) (٢) ومع كل ما احدثوه من نورات واشاعه للمحوف
والمرع لم يسعوا الى المده انه سحوا اى مجارسه اعظم والجهاد في سبيل
الدين ، وقد كن ملحو اساسى والمكرى ادى سطر على اوراق آبداء
واروح اساهفه لمحكم الاموى واسعد ذلك احكم من روح الدين
واعتماد بي امة بتيت ملكهم مهما احتلفت الوسائل اثر في شوء هذا
الحزب الذى اطلق عنه من فلول (احزاب الجمهورى) والاحزاب
والفرق الدينية كالشعة ورفقها المتعددة من الضلالة والمتطرفين والفرق
الدينية الاخرى كالمرخه والقدريه والمقرلة .

(١) البغدادي - مختصر الفرق بين الفرق ص ٦٦

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ٥٧

طل العراق مراحا ثورات الخواارج ومبعا لافكارهم طيلة العصر
الاموي وصهر رعدة عددون ودوا حركاتهم ووراهم فكلم فصي على
واحد منهم طهر آخر مما ادى الى ان يدفع وراء الاموية بكر من
لديهم من قوة الى مقدومه هذه الثورات والمنصاء عليها ويكتب الاموية
مبالغ طائفة وارواحا كثيرة في متوهمهم كد كلف اهل اعراق كثيرا من
احقوا واعرب الذي اسعه هؤلاء في المدي والاريف والريف حركة
اسحاره لاطم اعراقهم ان وراء الاموية بس فمط المنصاء على حطهم وانما
كرها لهم وليدعهم وخروجهم على - عيهم تلي من ابي اسد (ر.س) *

اشتهر الخواارج بشجاعتهم وبسالتهم في الحروب فكم من حش كبير
ارسله وراء اعراق لندارهم اسحر امام قوة قليلة منهم كجسا اسهروا
بالمادة واسلك والتشف قال علام عمرو بن اوديه يصفه يريد وكس
من كد الخواارج (ما اسه بعمام بهار ولا عرس به فرات بس)^{١١}
واشتهروا ايضا بكثرة خطائهم وسعراتهم وندد صيرهم ويوسين لفسهم
على ابوت فمهم الذي طعن بعده ارمع فمعل سمي به الى قاتله^{١٢} *

واخلاصه ان ثورات الخواارج كلف الاموية كثيرا من الجهد
في اذل والارواح وهددت كاهم ورعرب اركان دولتهم فكلم من
اسبب ضعفهم وسقوطهم *

(١) المسرد - الكامل في الادب ج ٢ ص ١١٦

(٢) المسرد - الكامل في الادب ج ٢ ص ١٣٩

ثورات الخوارج

حوضه الاسفادی (۴۱)

[illegible]

فروة بن نوفل الأشجعي :

خرج قزوة في جمعة من احوار حـ وركب له ٤٩ هـ ومعه سه في
الكوفة فوجه اليه معزوه حسب من اهل اشد شعبه فوجد معزوه اهل
الزوة باخرو - ايهم فخرجوا حزوا معه فموا احوار حـ وركب لهم قزوة
(معزوه من معزوه غدو وبعثوكم حتى تدينه في صدد آت فسد كفاكم
عذوكم وان احسبكم قد كفتمود) فموا لا والله حتى يدينكم اهل رحيم
اليه احوار حـ من اهل احوار حـ فموا تلم بكم من اهل الزوة فوجدوا

(۱) انطربی الامم والبرٹ ج ۶ ص ۹۵

(٢) الميرد - الكامل في الأدب ج ٢ ص ١٥٠

تسجع صاحبهم مروءة وكان سيد اعموم واستعمل الخوارج عليهم عبدالله بن
الحر فقالوا حتى قتلوا .

المسئود الخارجى :

هو المسئود من خويز اعطى واحد من المؤمنين نحو من معركة
الحنلة اسي حدثت بعد معركة الهروان وكان علي بن ابي طالب (رض)
قد قضى على اكثرهم ولم يفلت منهم الا امر كان المسئود من سهم .

اشهر المسئود بكره اعادة واصلاء وكان كبير الاجهاد وسه
اداب بوصي به^١ اخرج المسئود في ولاية امير بن شعبة على الكوفة سنة
٢٤ هـ - تسجع المسئود على الخروج ومن معه من الخوارج وجمع سملهم
سبيل امير وسامحه لانه لم تكن نفس اهل الاهواء عن اهوائهم نهياً
للمخوارج حوا مساعدا على الخروج فكان يلقى بعضهم بعضا وسد كسروا
مكن اخواتهم بهروان وروى في الامم العس وان في عهد اهل القبلة
العصل والحر .

اجمع هؤلاء الخوارج ممن كان في الكوفة اى ثلاثة رعماء من سهم
المسئود وحار بن صمد ومعد بن خويز وانفق هؤلاء على مساعدة
المسئود رعماء وقتلوا بهم وكان ديت سنة ٢٩ هـ فلما علم اميرة بحاجتهم
واجمعهم فلك الى اهل الكوفة مساعده واوعدهم ان لم يساعده يجرب من
سبه وسدل حبله عقدوشده فدا اهل الكوفة اى مساعده بكرههم الخوارج
لهم خر حوا على علي فمكن امير من اعص على قسم سهم وسحبهم ومهم
حار بن صبيان احد رعمائهم فلف رأى المسئود اجماع اهل الكوفة على
مساعده ومقت من معه من الخوارج قرر الخروج اى الجبره وكان عدد
اصحابه ثلثمائة رجل تم انجهوا الى اندلس ومعه اصحابه بخلافه
وحاووا دخول اندلس فسمهم عنها فملكها هناك بن عبيد العسي فارسل
اى المسئود كذا يبين فيه سبب خروجه ويطلب منه الاصلام اليه ومما

(١) اسرد - الكامل في الادب ج ٢ ص ١٤٩

كتابه (١) انه لما علي قوب اجور في الاحكام ونعطي الحدود واستأجرهم
 بالعمى وانا بدعوك الى كتاب الله وسنة نبيه وولاية ابي بكر وعمر واسراء من
 عمن وعلي بن ابي طالب فقد اذك رسد والا قبل بعد بلما في الاعداد
 اليك (٢) وقد رفض سمالك ما عرضه عليه المستورد وامتنع عليه . اما
 اميرة بعد جهر جيشا محاربهم ورفع خطرهم عن ابي اس وقد اصبر له
 أهل الكوفة كرههم يؤاء الجوارح وندسهم في مساعدته من قول عدي
 بن حاتم الطائي احد رعماء الكوفة (كل هم عدو ورايهم مسلمة وبعدها
 مستمسك فانيا شئت سار الهم) ثم تقدم معقل بن قيس الرياحي وهو من
 اشراة الكوفة وقد اشرك مع علي بن ابي طالب في فساد الجوارح الى
 المعيرة ورجاه أن يسمه الهم فليس هلك احد هو اعدى لهم منه فعده
 اميرة وقدمه على بنه اربؤوساء واخرج معه ثلاثة آلاف من عاوه اشعه
 فلم علم المسورد بخروج معقل احد يستل من مكان الى آخر حتى انتهى به
 في اوب معركة هي معركة امدار التي لم ينصر فيها احد ثم ان اسسورد
 خرج من امدار بركي حتى معقل في علم بخروج جيش آخر من اصره
 حاربه . وكان قد ارسله عبدالله بن عامر عظماء ائدة الا ان جيش
 اصره رجع في علم بخروج اسسورد من امدار لاسدده عن ااصسهم . اما
 معقل فقد تعقب اسسورد واشقى به في سباط ودارب رحي الحرب سمين
 الطرفين وكانت معركة حامية لما اظهروا الطرفان من الشدة والاسس واست
 هذه المعركة بمقل معقل واسسورد اذ قتل اجدهما الآخر في مبارزة بينهما
 وقبل في هذه المعركة اكثر اصحاب اسسورد وندب بخلص اميرة مس
 هذه الحارجه .

حيان بن ضيمان :

وهو أحد رعماء الجوارح في الكوفة ومن الذين نجوا من معركة

(١) الطبري - الامم والامم - ج ٦ - ص ١٠٦

(٢) الطبري - الامم والامم - ج ٦ - ص ١٠٨

مرداس بن اوديسة :

واسمه مرداس بن عمر بن حدير اما اوديه السدي عرف بها فهي
 حده وكان يسكن عبادا من مخنفى اخوارح ولا يرى لمع في
 اعلان رآه وكفه مرض لمحسن في ولاية عبيدالله ثم اخرج منه ولكنه
 . أى احد من عبيدالله في صف اشراة قال لأصحابه . انه والله لا
 يسف ادم بين هؤلاء اعلمه بحرق عليهم احكام مخنيين بعدل مفادين
 لمعصن والله ان احضر على هذا حصير وان يحرقه بسيف واحفه اسل
 عظم ويكبت عظم ولا يحرقه سفا ولا تدن الا من فاك^(١) وسلك صهر
 مرداس كرهه لمعصن وحنه لمسلم مع الاحتياط برأيه وعنده وانه لا
 يحارب الا من حاربته وما حروجه من انصره الا هرب بدينه ودين اصحابه
 واتجهوا الى الاهواز لا يرضون احدا ولا يفلون احدا فادس انهم عبيد
 الله بن زياد حشاشا عدته الف رجل عليهم حصص التميمي وكان اخوارح
 في اربعين فقط فنهزم ذلك الجيش امام هذا العدد القليل ثم اردفه عبيد
 الله بجيش آخر عليه اسلم بن زرعه الكلابي سلاة الاف فنهزم اسلم
 مرداس ثم ارسل عبيدالله جيشا اخر بمدة عباد بن الاحضر اسمي فالتقى
 بهم في بوح وقتلهم جميعا وكان ذلك في سنة ٦١ هـ .

الاراقسة :

اسد عبيدالله من ردد في صف اخوارح واحدهم باقى واحسن
 والعداء فاصغر كبير مهم اى اخروج من انصره وانجر فم مهم اى
 عبيدالله بن اريز مساعدوه على حمله اخرة اشرف من جيش عهه بن
 مسلم المزي كما حاربوا انحصن بن نصر فانه جيش اشباه اسدي خلف
 عهه بن مسلم في مدة ذلك الجيش ولكنهم تحلوا عن مساعدته بن اريز
 لما عرفوا رآه في عمار بن عمار وخلفه واريز وخرجوا من مكة واشتموا
 اى قسيتين فنه توجهت الى اسامة برعاهه بحد بن غابر الحنفي واقشه

(١) المراد - الكامل في الادب ج ٢ ص ١٥٦

الثابتة انجحت الى الحصرة فلما استقروا فيها أمروا عليهم بفتح من الأبرق
وقد عرف عنه الشجاعة والأقدام والاجتهاد في الدين .

ساعدهم على جمع امرهم واخراج اصحابهم من حصر الحصرة ما
ساد الحصرة من المعوصى والأصغراب اثر هروب عبدالمه بن رعد بعد
وفاة يزيد بن معاوية سنة ٦٤ هـ وسكنهم اصبروا الى اخراج موين
وحوهم نحو الأهوار فسخطوا سلطانهم وصردوا عمال المدونة وحجوا
الخراج وبدأت منذ ذلك الحين حركتهم اسي كبت عما اثر كبير على
الناحية الاقتصادية وبخاصة على الناحية الحربية لاجلهم اسل وتهدده
الامن وقتل النساء والأطفال واشاعة الخوف والدمر .

وقع الماء الأكثر في محاربتهم على أهل الحصرة امدن وحدوا ان
حياتهم وتجاربتهم مهددة بالخطر حتى اضطر قسم كبير منهم الى ارجل
عها والقسم الآخر كان ينهياً الى الرجل^(١) .

كانت اعمال الخوارج هذه وبقرتهم الى جماعة اسلمين قد ادب الى
وفوع المرفه والاحلاف منهم ذلك الاحلاف امدى حدد موقفهم من جماعة
اسلمين وسبح من ذلك صهوا امرى الخوارج لاجلهم مع "فتح بن
الأبرق من هذه المرف الأبرقة واعصمته واسهسته والشجواب والامسية .

كان رأى بفتح بن الأبرق في اسلمين (ان لا يسكن سناؤهم ولا
ياكل دمانهم ولا يحد سعادتهم وعلهم جهادهم)^(٢) من بواقعه على
رأيه هذا بنية الخوارج وكانوا اكثر منه اعتدالا .

استمر الأبرقة في اعتصمهم منذ سنة ٦٥ هـ الى ٧٨ هـ وكان مسرح
اعمالهم في عام الاحان اعراف وبلاد فارس وكرمان والأهوار الا انهم
كانوا ينون حربهم على ولادة الحصرة بحصه وسافقت حوس اصبرين

(١) المبرد - الكامل في الاصب ج ٢ ص ١٩٥

(٢) الديبوري - الاحبار الطوال ص ٢٦٧

والكوفيين لاساد حطهم واشترك اكثر من قائد في قتلهم *

بدأ اهل البصرة منذ سنة ٦٤ هـ ضالهم ما رأوا حصر الادارقه
بسرقت منهم ويهددهم وقد عادوا الى اصلاح قيد سهم وكان قد نسب قتال
بين بعض اصائل سد هروب عبدالله بن ردد وقرعوا الى الاحمف بن قس
احد رعاء البصرة بوجههم الى دفع دية البصرة المصدق بهم مقدم منهم
عشره آلاف وانفقوا على ثمن مسلم بن عس بن كرمي الخريشي قائدا بهم
وهو اول قائد بحرج قبل الادارقه وسكن من دفع الادارقه حتى دولاب
في الأهوار وكه قبل في معركة دولاب وصل اليه دفع من الاروق دعم
احوارج فاصفوا عبدالله بن الماحور تم قبل في معركة اخرى فبيع احوارج
احاه عبدالله بن الماحور الذي سكن من ان يلحق الهزيمة بحوش
البصريين فشدت يدت حصرهم فصرع اهل البصرة الى ان هلك بن ابي صفرة
سوى فديهم ومن اهل هلك على شروط اشترتها عليهم منها ان سحب
اوساسهم لا اعلى اسفل ولا السرقت المصنف وه على ما علف من الارض
ولا يحنف فساد من رآه في حربهم وسرقت ورأبه الذي يراه فوافق
اهل البصرة على هذه الشروط *

وافق اهل البصرة على شروط اهل هلك ويصبر من موافقتهم وتذويهم
معه على مقدار الحضر الذي كانوا معرضين به ومقدار احواف الذي استولى
على اسهم واصاف اهل هلك اي سروجته هذه ان صلب الى حمار البصرة ان
يمدوه بالان لكي يسعين به على حفر حشته فقدم به ما علف من مال
وتمكن المطلب بما اوتي من عتريه في المدة وشجاعة وسنة من ان
يعددهم عن البصرة ويدهمهم الى الأهوار ثم الى بلاد فارس وكرمان *

واخلص اهل هلك في حربه ضد الادارقه دون اعتبار لمسلطه التي صدر له
الأوامر فقد بعد اوامر البصريين واصاع ابن ابرير تم اخلص في اخدمته
بحت طين الامويين * اشترك غير اهل هلك في قتال الادارقه ما اقصي عن قيده

في ولايته مصعب بن ابراهيم فهدى على الخوارج ان يوعظوا في ارض
 اسود وهدموا نحو اثنى وثلاثون عاملاً وعادوا في الارض فهدموا قتلوا
 سبعة والاعداء كسروا الحرج وحضر الحارث بن ابي ربيعة امير
 الكوفة الى الحرج معهم نحو اربع مئة امسره عليه تسكن من
 اخراجهم من اعدائهم واصغرهم في الاعداء الى سجنهم به كبر الحارث
 بن ربيعة عثا الى الكوفة كره بمسهم والمجاهدين بهم وسكوا في اسود
 مع عامله عثا بن ودهد بخبرني عن تسكن من قبل ربيعة ابراهيم بن
 اسود فوي الخوارج قتلوا بن ابي ربيعة من اهلهم اسود الى كرم
 واحمص انه جنود كثره من سجنهم موافق وعنه وحشي الارض وقوى
 امره فهدم نحو امسره وحضر مصعب بن ابي ربيعة اهلهم من اهلهم
 ابي كان قد ولاه عليه وعنه ربيعة الى قتل الخوارج واسكنهم في
 سواد وهدموا الحرج منهم به به اسير حتى اعد اهلهم ربيعة الى حواء
 الامويين بعد اسير عدائهم على مصعب وقيل فوي عدائهم اعد شرا
 اهلهم وكان عدائهم قد اوسى احد بن ربيعة اهلهم في قتله الاثارقة
 وعمل سر به اسير عليه عدائهم فارس حتى اعداه من امسره
 والاخر من الكوفة فوي اهلهم حش امسره وهدى حش الكوفة عنه
 ابراهيم بن ابي مصعب بن فوي سر فوي عدائهم بن مروان الحجاج
 بن يوسف الملقب اهلهم به ٧٥ هـ وكان اهلهم قد جعلوا على اهلهم
 بعد ان وصلهم ن وفاة سر بن مروان فكان ربيعة على الحجاج ان سدر
 اهلهم جهده في سجن مائة اهلهم وهدى عدد اهلهم في اول خطبه به
 بن بحر حوا الى اهلهم والا كان القتل جزاء من يتأخر فاسرع اهلهم
 الكوفة الى الحرج والاعداء حش اهلهم بن ابي صرة ورج الحجاج
 على اهلهم بان سرع في اهلهم على الاراءه ولاه على حيرة وكان
 اهلهم بعد ربيعة وسكن ان سدر اخبره بن ربيعة عن نصير منه امس

هو باجم عن المقاومة العيعة التي يديها الخوارج و و انه يمكن من دفعهم الى الشرق ولكنه لم يتمكن من القضاء عليهم نهائيا ، وفتح اعرصه لمهلب لمقصده عليهم عند انقسام الخوارج على انفسهم الى قسمين قسم مع عدو له ادى يمكن مهلب من انقصه عليهم نهائيا اما انقسم اشيا فكان برعامه فطرى من اتخاذ ادم رحلوا الى سرسلان فتمكن مهلب بمساعدة سبيح بن الابرود الكلمي ادى ارسله الحجاج على رأس جيش كبير من انقصه على قصرى قضاء ما و كان ذلك في سنة ٧٧ هـ و من سبق من الارزفة الا عمر فليس كانوا مع عدو من هلال الحارثي وقد قضى شلى رعيهم وعليهم سنة ٨٧ هـ .

شبيب الحارثي .

واخت الحجاج بن يوسف الشيبى عبد بويه امر اعراف عفتان حصيد فالارزفة في اشرف يهددون سلطان الامويين ويصبون في الارض فسادا وهدد الكوفة مسرد بن ركوفا فانداهم عبدالرحمن بن ابي محبوب كرهين حرب الارزفة ، ثم بكر الارزفة وحدهم هم الذين اقلدوا بال الحجاج بل كرس الى الحرب معه مائت حارثي يهدده في مفر حكمة الا وهو سب من يريه الحارثي ادى كرس اقوى نائر حرج في اعراف وهدد سلطان الامويين واقص مصاصح اعرافين وشر المزعج واربع .

وبدئ سنة ٢٥ هـ من اب عربي واه رومية وفلس وندبه وهي مسلمة وكر خروج شيبان الامير تحت امره صاحب بن مسرج ، وصاح بن مسرج هذا كرس قسم يدار من ارض الموصل وكان له اصحاب بقرتهم اعراف ويعلمهم في امور ادم ومحرصهم على اخروج على اسطراب الجائر فمن قوله (ما ادرى ما تنتظرون وحتي متى اسم مقيمون على اخور وقد فشا وهذا العدل وقد عما ولا ترداد هذه اولاء على اسس الا علوا وعوا وساعدا عن الحق وحرارة على ارب)^(١) كرس انه اصل شيب ادى

(١) الطبرى - الامم والملوك ج ٧ ص ٢١٨

كان يرأسه ويبلغ عليه بالحروب فراسل اصحابه واجتمع له عدد
 الحوارج كان شبيب احد قادتهم فاعلن صالح بن مسرج خروجه في ارض
 الحريرة ولم يكن يرى قتل انس كما كان يرى شبيب من كان يرى ان
 يدعوا انس اولاً فان احبوا فليس عليهم قتال وان ابوا حل بهم فذهبهم^(١) .
 اشتبك هؤلاء الحوارج لأول مرة مع جيش ارسله امام محمد بن
 مروان امير الجزيرة من قبل عبدالملك وتمكن الحوارج من الانتصار على
 ذلك الجيش ثم ترك الحوارج الحريرة وموعلين في ارض اسود فارسل
 لهم الحجاج حيث من اهل الكوفة عدده ثلاثة آلاف مقاتل عليهم اجبرت
 بن عمير من ذي اشعار واعى بالحوارج وكان عددهم سبعين رجلاً وقد
 قل صالح بن مسرج في اول لقاء فولى شبيب القادة تمكن من الانتصار
 على ذلك الجيش وفل فائده وهذا اول انصار شبيب عامته انتصارا
 اخرى على جنود كثيرة بما لم يكن شبيب في عاب الاحسان في اكثر من
 مائتين رجل فانصر على جيش آخر للحجاج في حاشي سنة ٧٦ هـ وانصر
 على جيش آخر في النهروان . وما لم تمكن هذه الجنود من ايصال
 شبيب او القضاء عليه فقد راح شبيب يحارب اسود ويكسر احراج فمعت
 الحجاج فارسل جيشا كبيرا ففدوا الحول بن عثمان بن سعد وحرصه
 على ان يسرع في قتال شبيب ولكن الحجاج عرله ووبى امره ذلك الجيش
 سعيد بن ابي جندب وانهض على جيشه وكان عدده دلك الجيش
 خمسة آلاف ونسب في حواشي المائتين^(٢) .

لم يكن شجاعه شبيب وسالاه اصحابه هي وحدها سبب انتصاره
 المديدة بل كانت امور اخرى هذه الامور هي . اولاً - ان اهل الكوفة
 لم يكونوا محللين في قلوبهم يعرفون عبد اول نفاة لما كانوا ملاقوه من قتل
 الحوارج . ثانياً - ان اهل الكوفة رأوا ان هذه الحروب ليست هي مكسب
 مادة شحهم على القتال . ثالثاً - انهم لم يكونوا راضين في معايشه

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ٢١٨

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ٢٤١

الحجاج نشت سبطانه وسلطان الأمويين • راسا - ان هؤلاء الحوارج كانوا ينتمون الى القبائل العراقية فكرهت عشائهم ان تقابلهم في سبل الحجاج الذي استغلوا ببله وفسوا من شدته وعنه • بكفهم لس فقط الى الاخلال بطاعته بل الى الثورة والتمرد عليه •

كانت انتصارات شبيب العديفة وعجز جيوش الحجاج عن انفاه ان اصبح اعربق موصحا ادمه الى الكوفة مركز الحجاج فارسل الحجاج حشا من اهل الكوفة عدده اربعين وقد حرج اهل الكوفة وكثرتهم سافور الى اموت فلم يتمكن ذلك الجيش من انقاذ شبيب وتمكن شبيب من دخول الكوفة واصلافة في مصادمه وقلل عددا من اشرافها ولكنه لم يمكن مس الاسلاء عليها فحضر الحجاج في قصره بم خرج شبيب لاقى حشا آخر كان الحجاج ارسله بدله وقل من ذلك الجيش الذي كان يفوده عثمان بن قيس الذي حلف عذار حسن في قيادته اما وحسنائه من حشبه الاف ونسب في (٨١) رجلا • • رأى الحجاج ان لا فائدة رحي من اعرافيين وظهر منهم ابحر وعظم مركز شبيب من اعظم اليه من خوارج حدد حتى بلغ رجائه ثمانمائة رجل ارسل الى عبدالملك يرحوه ان يصدده بجيش من اهل الشام ليقبل به شبيب ويخاصمه بعد ان انتصر شبيب على جيش كبير عدته اربعين الفا وقتل فائده غنا من ورقاء وشبيب في سمانه رحي فقط ودخل شبيب للمرة اثناس الكوفة ثم صرب عليها الحصار واقام عليها محاصرا وبني مسجدا في ظاهرها ولم يتمكن احد من القواد الدين ارسلهم الحجاج من رحرجه شبيب من مكانه فاضطر الحجاج الى الخروج بنفسه وانصر الحجاج لأول مرة على شبيب ولاحقه الحجاج حتى احاز شبيب الى الأهوار فالتقى لآخر مرة مع جيش الحجاج وم نكب انصر لاحد الا ان شبيب عرق عندما كان بهم بعبور احد الأنهار وبذلك تحلص منه الحجاج وكان ذلك في سنة ٧٧ هـ بعد أن كد الدولة كثيرا من الاموال

والأرواح وتكبد العراقيون كثيرا من الخوف والضرع وعرصوا بكره
الحجاج وعاقبهم عقابا قاليا لأنهم لم يخلصوا له في قال نسب .

شؤنب الخارجي :

واسمه سبطم اشكري خرج في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة
١٠٠ هـ نازح حوفا من ارض اسود في ثمانين رجلا وكان عام عمر
بن عبد العزيز على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن فارسل اليه عمر بن
يرسل اليهم حت فداء محمد بن حرير بن عذالة اسحق فبره في اعين
وامره عمر أن لا يحارب إلا ان يسفكوا دما أو يخلوا حراما وارسل اليهم
كده بطلب اليهم اشحسا منهم ليمصرهم وكس عمر اي سبطم (انت
خرجت عصا لله ولبه وسب باولي بذلك مى فهم الما ترك من كان
الحق مذهب دخل فمد دخل فيه الناس وان كس في مذب نظره في
امرا)^(١) فاستجاب شؤنب لداء عمر فارسل اليه اشحسا ولم تقع الحرب
انظرا لتبحة الناطرة .

كانت غاية عمر بن عبد العزيز من هذه المظاهرة حقن دماء المسلمين
ومع وقوع الحرب وان تأني عدوه عن طريق السلم والمفاوضة لعله ان
صل الى غاية دون سلك الدماء وكاد عمر أن يصفح في اوسع الحوارح
رسل شؤنب لولا ان عاجله اليه فلما وصل بأ موته الى عبد الحميد بن
عبد الرحمن عام الكوفة ارسل الى قائد حننه بأمره بمحاربة الحوارح
لعله ان يقدم عملا يرضي به الخليفة الجديد يريد بن عبد الملك السدي
حلف عمر فلما رأى شؤنب نهيم جيش محمد بن حرير لمعان ولم يكن
قد وصله بأ موت عمر قال لقد مات الرجل الصالح .

اشتك الحوارح مع محمد بن حرير وتمكنوا من الانتصار عليه
ولحقوا به حتى احصاهن الكوفة فخاف احد الكوفة اقرباء الحوارح منهم

(١) الطبرى - الامم والملوك ج ٨ ص ١٢٢

فصرعوا الى مسلمة بن عبدالمك الذي كان في الكوفة بعد مقتل يزيد بن
المطلب فدخل حشد عدته عشرة آلاف فصاده عمرو بن حريث حيث تمكن
من القضاء على شؤده وقتله وقتل اصحابه .

البهلول :

ثار العراقيين ثورات عدة على الدولة الاموية منها ثورات شعبة
ووزرات حارثون ثم يكن ثوراتهم هذه سببا حريصا لعراقيين من الاعطيات
والغنى والتشدد في جباية الضرائب وارسانهم في الدعوات المرسلة الى اشراف
أو جمع سادات التي كانت تحدث في العراق انما كانت هالك اسباب
اخرى من هذه الاسباب تعرض العراقيين شدة ولاء الدولة وقسوتهم
ورحمتهم في استحقاق واحد منهم على ارضه واعنه وانما ولاء الامويين عن
روح ادس الاسلامي في معاداة امور اساس فربما من ابي سفيان وامه
عبدالله واحمد بن يوسف اعني عاوا وعوا واحمر واساس اعني
الحصون سلطانهم يكن اشراف واجسادهم واسداع الامويين والفقيرين
واقصاه على كل من يظهر ادمر واحدا للدولة الاموية .

دفع هذه الاسباب الحوارج الى الثورة بالاصطفاء الى ما كانوا
يصعدون فلم يخلو عهد من عهود خلفاء بني امية من ثورة حارثية ، ففي
عهد هشام بن عبدالمك وولايه خالد بن عبدالمك اعمرى على العراق
١٠٥-١٢٠ خرج البهلول في اربعين حارثيا واسمه البهلول بن شمر
وهو كثره بن شمر وكان معروفا بعد هشام بن شمر واسم بن شمر
الا نفعه فلما احمر صاحب الموصل بخروج الخوارج ارسل اليه هشام
ان امث اهم كثره بن شمر فاحاطه صاحب الموصل ان الخوارج هو كثره
وكان حروجه منها ان حارثيا كان يهدم المساجد ويسبي اسع وانكاش ويولي
المحوس امور المسلمين ويكبح أهل ادمه السلطات^(١) .

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ٢٤٢

وكانت عامة المهلولين اول الامر من حاد عليه واتخلص منه وقام
 حاد من حاد يربح الناس في الخروج لقال المهلول واعلى عليهم ما
 سوف يصعب اعطيتهم وبعثهم من القدر في الهند وهذا يدور على اهتمام
 حاد بامر المهلول فخرجت قوه من اهل اشد وشرط الكوفة فلم يصمدوا
 امام قوه الخوارج وفروا مهربين الى الكوفة واشتد على حاد فلم
 يلحقوا بهم وجمعوا شرف الكوفة فلم هم بملهم فوالله (ان الله لما
 كان مكرهون معهودون) ^(١) فعلا عنهم واصبر حاد الى ارسال جيش آخر
 لم يختار قائد حوله من الخوارج فسحق المهلولين واجرم افراد ذلك
 الجيش دون من فلما قوى امر المهلول صمم في مهاجمة هشة من عند ذلك
 اد قال لاصحابه (ما صمم من الصمارة يعني حاد وما خرج الا لله فلم
 يطلب اناس الذي سلف حاد ودوى حاد فخرج يريد هشام فحتمت
 عليه عدة جيوش من الحريرة واشام والعراف والنقب هذه الجيوش في
 ارض الحريرة ونصب عليه وكان معه سبعون رجلا وجيوش هشام
 عشرون امرا .

مصر حاد المصري ثورات خارجة اخرى يمكن من انصاف عليها
 منها ثورة عمرو اشكري وثورة المصري ثم ثورة وزير السجاسي الذي
 تار في الحريرة فحطل لا يمر مريه الا احرقها ولا احد الا قتله فارتد له
 حاد حشا يمكن من قتل جميع اصحابه وبعض على وزير وجي به الى
 حاد فاعجب حاد بصاحبه وحسن كلامه فلم يعله وامر ان يسجن ولكنه
 اصطر الى حرقه بامر هشة وثار خارجي اخر هو الصخاري بن شيب ومعه
 ثلاثون رجلا وكان عليه فل حاد عله ولكن حاد يمكن من القصاص عليه .
 يتضح مما تقدم ان الخوارج دموا سورات عديدة استمرت منذ قدم
 الدولة الاموية حتى سقوطها وكانت لها في اصحابها وتاتي الى سقوطها .

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٨ ص ٢٤٢

حرب هذه الثورات من الكوفة والبصرة وعليل منها ما حرق من مناطق اخرى من ارض اسود واجريره وكانت هذه الثورات تنار صد ولاه العراق .

وبالاحظ على ثورات الحوارج انني حارب من الكوفة انها حاربت في عهد معاوية ثم انتقلت حركه الحوارج في عهد يزيد بن معاوية الى البصرة واتحدت طائفا آخر هو طابع التكل السري ويت آرائهم عن هذا اسبيل ثم تعود الكوفة مرة اخرى مصدر اموالهم في ولاية حنظل بن عذابة السري وولاية عذابة بن عمر بن عبد العزيز ، كما يلاحظ على حوارج الكوفة انقله في العدد لان الكوفة كانت مركز اشيعة ادين هم على طرفي بعض من الحوارج ، أما حوارج البصرة فكثروا اكثر عددا من حوارج الكوفة واطول منهم محادثة في الحرب واوسع منهم احيادا في امور عقيدتهم مما ادى الى ظهور عدة فرق اختلفت في موقفها من حشاه المسلمين منها المصدق ومباصرى أما حوارج الكوفة فكان موقفهم واحدا من بين المسلمين وهو موقف التطرف الشديد .

ارتب هذه الثورات تأثيرا كبيرا على الدولة الاموية وعلى العراقيين على حد سواء فقد اضطروا لانه ادوية الى ان يكونوا سمرار مسعدين لمواجهه هذه الثورات ومقاومتها واستخلص من شرها وانقضاء عليها مما ادى الى تكبد الدولة كثيرا من الاموال والارواح فكانت هذه الثورات سببا من اسباب ضعف الدولة وبالتالي الى سقوطها .

أما ناسه لاهل العراق فقد تكبدوا كثيرا من المال والارواح ايضا وبأثرت اياها الاقتصادية وبخاصه التجارة لما كان يحدثه هؤلاء الحوارج من اعاقة السبل وقطع طرق المواصلات بين المدن المختلفة ، كما سيطر على العراقيين خو من الجوع والمرض لاشاعة الحوارج قتل الاء والاطفال واحراق القرى وقتل مخالفهم في العقيدة .

فلت هذه النوريات في تحقيق الهدف الذي كانت تسمي اليه أما

اسباب ذلك الفشل فهي :-

اولا - ان الجوارح كانوا يخرجون في اعداد قليلة وفي اوقات مساعدة من

سهل على ولاء الدولة الاموية انقضء عليهم .

ثانيا - طعن مدعي الشيع على اهل الكوفة ومنعهم ذلك ان يذهب اليه

الجوارح وكره اهل الكوفة واشيعة عامة للجوارح بخروجهم

على علي بن ابي طالب (رض) وبكثيرهم الله فساعد هؤلاء ولاه

الدولة في عيب الاحزاب على قتال الجوارح .

ثالثا - موقف اهل البصرة والنداء لهم الى مشاورة الجوارح وانقضء عليهم

سحقوا على جوارحهم واستمرارهم .

رابعا - مروق الجوارح الى فرق متعددة مما ادى الى اضعافهم وتفتت

وحدةهم سهل على ولاء الدولة انقضء عليهم .

خامسا - الاعمال التحريية التي كانوا يحدثونها من قبل الله ، والامعان

وقتل محالهم واخراج المرقى وكسر الجراح وقمع مرقى الجرح

مما ادى الى كرههم من حزب اعراف عامة فاندفعوا الى مساعدته

ولاة الدولة في انقضء عليهم واجلأته ان الجوارح الذين ادوا

وعقدوا على تحقيق هدفهم ذلك الهدف هو انه يكون الاسباب

اخر سبب لمخلافه وان سوى امر المسلمين افضلهم دون انصار

سنة .

سعي الجوارح الى تحقيق هدفهم عن سبب الدولة والحرب و سبب

ذلك جاءوا اشيعه الذين اتحدوا سبلا متعددة سببها احكام الاموي ،

كما ان الجوارح اتحدوا على غيرهم من الفرق الاسلامية منهم من سببوا

الى تحقيق مثل علي اعتدوا بها وبمسكوا بها فمسك قوم دون مداراه لاحد

او سر من قوه اسلطان او قوه محنتهم من الفرق الاخرى ذلك راس

ان صنع الجوارح مع غيرهم من اعراف المسلمين فلدولة الاموية صنع

۳ - حرمت من اعضا دل و علم امر نهی قبیح است

الف - جزء منهم من أمسوا الأحمدية أمي بسجدهم ديني لا أمي في
 روحهم المملوك الأخرى وأبعدهم عن أوصيائهم وأجدهم أمي
 الأمومة لهم .

و اما بعد انما في عهد اميراني سري و قهرا گدوا سميون
انه و نه نكن في مقصد هم را علوا نور را سميون حاجت و غير بقوله هم
يخبرو ضرب امير و سره و غير به ان الا لامي و بي هو
عبد الله الاموي في حرمه من كسر ما گدوا سميون
به سميون ان الا لامي و اموي الاموي قد شرب بهو اشرف
انده اني لمست باي به و احب مقدا هو اخذ انده الاموي
و حشم خلق الاسلامي و در بدو اشرف و سر نشاند بهانه انچه
بصلوا اي ما و غصه را لاد حركه هم حركه اجتماعه و ان
نوحه و اموي لمست باي ان عرب و عهه

[illegible]

هذه سورة من لغة عريضة في مدلولها ومعناها
من المسلمين - مؤلفه رجل من الأمويين الذي تولى
الحضرة والمعروف بالشيخ - من الأندلس في اللغة
التي كتبه .

(١) الشفوي : - مارج ح ٢ ص ١٩٧

المختار بن أبي عمير الثقفي

ظهر مختار الثقفي على مسرح حوادث في الكوفة سنة ٦٤ هـ ويمكن
من أن يجمع حوله أهل الكوفة من سعة أناس ويستدل بها أن سعد
سعدته على غيرها من (أصحاب) مختار الأمويين والبربرين وسبق من قبله
الحسين بن علي (رضي) حتى جعلت مصعب بن الزبير من انصاره عليه
وفيله سنة ٦٩ هـ .

ومختار بن أبي عمير بن مسعود الثقفي من سبط دأود بن عبد فائد
الحسن الذي أرسله عمر بن الخطاب في حراة وفد من أبو عبد في معركة
الحيرة سنة ١٣ هـ وسحق مسلمون في تلك المعركة سنة ١٠ هـ من وفد
مختار وأمه في تلك المعركة وكان عمره عند مقتل والده ٦٠ سنة
سنة (١) .

كان مختار يعني عمه سعد بن مسعود في الأمر واستلصق بهم
حتى أن سلك أن سلك وسهر أن ربه لموسى في هدنة .
كأن أول فرقة حوزة استأجره به حرس عمه سعد بن مسعود
والأول أمرا على إمداد أن ينعى على الحسن بن علي (رضي) وكان قد خرج
الحسن في مظلم سابط لفسال معاوية سنة ٤٩ هـ وبدفعه إلى معاوية
وسمر إليه إلا أن عمه أبي عليه تلك علم بعض زعماء الشيعة من كان
مع الحسن "أمر المختار حوزوا فله فله عمه الحسن بعد عمه و مر من
يمسكوا عنه" (٢) .

رغب المختار بعينه هذا في حروب أبي معوية سنة ٥٠ هـ حتى أن معاوية
أوصى إلى خليفته أمة به ظهر مره به على مسرح حوادث سنة ٥٠
حتى أن حركه مسلمة بن عتيق معوية الحسن بن علي سنة ٦٠ هـ أن هن

(١) الأثيري - أسناد أمير - ٥ ص ٢١٤

(٢) الأثيري - أسناد الزبدي - ٥ ص ٢١٤

الكوفة ليتأكد من تأييدهم ومزارعهم به وكان حسب اختيار ابن فضال عليه
 السلام من ردد أمير العراق وحسنه وأخرج من السجن بعد أن توسط له
 عبدالله بن عمر من الحصول وأخرج من الكوفة وصدا عبدالله بن الزبير الذي
 كان قد حصل على ناصب أهل الجند وما بعدهم له بحلوفه محاذ بذلك
 يريد من معاوية فانظم اليه وحارب معه جيوش يزيد ولما لم يجد عند
 من يريد ما يرضى به اضاعه وبحثوا عنه ركة وصدا الكوفة سنة ٦٤ هـ
 وقد شجع المنجاري الى اتين الكوفة اضربا الأحياء في ايام الاسلامي بعد
 موت يزيد بن معاوية وزاد انه معاوية الذي عن اخلافه واعا عليها
 وخروج عبدالله بن زيد أمير العراق هـ بعد ان ياربه أهل البصرة وقد
 ظهر ابن ابي ربيعة على مسرح الحوادث والذي ناصبه أكثر الامصار الاسلامية
 ومضى مع الامويين الى الأندلس وقد برعهم مروءة من الحكم وسعود
 بحلوفه كان هذا الاضطراب أكثر متجدا لمجاري على الخروج الى الكوفة
 التي كان قبل ان يجد فيها اختوا انس يدعو انس الله مسللا شعورهم
 وجههم لال انس وأهل مدنتهم وكان يحلم بهذا الأمر منذ سنين طويلة
 منذ ان اشار المنجاري من سمعه الى حال أهل الكوفة من سمعه أن انس وجههم
 ويس كل ما يذهبهم في سبيلهم وحررتهم وراء أي رعم يدعوهم الى
 اجساد ان انس من الامويين حمله يحصل على تأييدهم في حال حصول
 اهدافه واضاعه ذكر البلاذري ان مجاهد ترك يوما مع أميره فمر
 بسوق فقام أميره اما والله اني لا اعرف كلمة و دعا بها ازيد لأسحب
 بها اقوام صغاروا له اهدرا ولا انس اعجم انه من يضلون ما يلقى انهم قال
 انجاري وما هي داعية من يدعوهم الى حصره ال محمد والفضلت مدائهم
 فكانت في نفس المنجاري حتى دعا^(١)

كان بهذه الاشارة انما في نفس المنجاري فاستعملها ونجح في استغلالها
 كان قدوة المنجاري الكوفة في الوقت الذي صهر فيه اخوانه برعامة سليمان

(١) البلاذري - اتصاف الاشراف ج ٥ ص ٢٢٣

بن صرد وقد ارمعوا على اخروج اللاحد بن الحسن من قلته وكنت
 شعبة الكوفة كلها مع سلمان بن صرد الجراحي فلما اخذ انذار بدعوى
 الناس اليه والطلب بدم الحسين كانت الشعبة تقول له هذا سليمان بن صرد
 شيخ اشعة وقد اصاعه اشعة واعاد به ووجه امرها فكان يقول ان
 سلمان رحل لا علم به بخروب وسنة ارجان وقد حاكم من قبل
 محمد بن علي بن ابي حنيفة مؤيدا ومجدا وورثا ما سجد به فلم يرب حتى
 اشعب انه صدقه مهدي ومعلمهم مع بن صرد فذكر سلمان ابن الحسن على
 المنذر^(١) وكان الذي قوى من دعوى وحمله بعد ان توسل اشعة اليه
 اعلى بن محمد بن احمد امره فان المحدث واظلم بداهه ابن سب
 والدمع عن الصفاء^(٢) ويقصد بصفاء المواي الحسن يمكن من حديثهم اليه
 سرعه وكان حريصا على بقاء امره اليه المصير بن سعة فخرج في ان
 يجمعهم حوله فلدوا هم اغوايه واحدا ومؤيدوه من احد الاعاجم بعد ان
 قوى امر المنذر (ان يرى ان استحق قد اقبل على امره ما سطر له فلما
 علم المنذر بذلك قد لا تنقذ من عنكم باسم مي وانكم^(٣) .
 والامر المهم الذي يدي به المنذر حداث الاعاجم انه اعلى انه سوف
 يعطي المواي ودرهم اعطيت وارفاقا كما يعطي المسلم العربي .
 يمكن المنذر نفسه ان جمع حوله عددا من اشعة وقوى امره وكثر
 اماعه بعد خروج المواي برعامة سلمان بن صرد الجراحي سنة ٦٥ هـ
 من الكوفة لعلاء عبدالله بن ربه وقد سلك عبدالله من اعصاب عليهم في
 عين الورد .

حتى ابحوا لمختار فعمل على ان يسكن شعور زعماء الكوفة وحهم
 لال اسب ويحدثهم انه فوجه همه ان ادع ابراهيم بن الاشتر وقد صحح
 في استمالته انه بعد ان اظهر المنذر به كذا ادعى ان محمد بن احمد
 في

(١) البلاذري - انساب الاشراف ج ٥ ص ٢٠٧

(٢) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ٦٤

(٣) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ١١٣

أوسله انه يطلب فيه الى ابراهيم ان يعاون امجد. ويؤكد به ان الكس
مرسل من قبل محمد بن الحسن فاعل ابراهيم انصافه الى حركة امجد
وجوانه به يكن في قوادته واثق من صحته بعد الكس (١).

كان لانصاف ابراهيم بن لاسر وهو من ابناء الكوفة انهم في
سب وعونه مر كمر محم. فله امجد امجد او قومه بار بعد الله بن مطيع
الحدوي امير الكوفة من قبل عبدالله بن ابراهيم فخره بها وامجد ابي
المصبر (٢). به احد محم. سب فله الحسن بن علي ابن عماد من
سكن من بعض عله.

حرف امجد اهل الكوفة به فله مع فله الحسن بعد خرفهم به
وقطع اعصابهم وغدبهم فله اهل الكوفة سحوة لمقد. عله وخلص به
ولا سيما انه سوي احكم به. في العصب والار. في وسبه امور
اجراج (٣). الا ان محم. به. فله فله عدد كبير من ابناء
الكوفة واسرا في الحروب والامجاد. في مصم بن ابراهيم امير المصبر
أدات. كان بحاجة في معركة حسنة اسع ابي حذاف به ومن اهل
الكوفة انهم الكثر في قومه مر كمر. امداد سله فله على سله الكوفة
من كل من اسر. في حسن عمر بن سعد السدي خرج قبل الحسن
كس عابه من قبل ان يصف من الكوفة من ناحية بركو او حكيم ومن
بانه اخرى بره من سلف اسعه وانخلص لال سب حوه فلم يفي
في الكوفة احد من اسر. في كان الحسن الا فله وقيل عمر بن سعد
فاند الحسن وفل انه وهو ابن احد امجد. وول امجد. هذا الحسن
واسه ووالله وقلب به فله قرش م. وقوا سله من امله (٤).

(١) مطري - الامم والملوك ج ٧ ص ٩٩

(٢) السدي - اسباب الاسراف ج ٥ ص ٢٢٢

(٣) الديوري - الاحبار الطوال ص ٢٩١

(٤) ابن طباطبا - الفخري ص ٨٩

اعرب واحم ان اسم العلوي حصل الى الهدف الذي كان يهدف اليه
ذات الهدف هو من يكون له سب ويحصل على ما حصل عليه اقرانه امثال
عبدملك وابن اريير وغيره .

لان العلوي اي اسقطها امجد سب هي وحده اي اوصلته
الى ما وصل اليه مما سوفر له فتوصل الشخصه اخويه المؤثره .

سوفر في امجد كل مرار اربعة فهو كما وسعه صاحب المجري
هو (كان حلا سرف في عهده عاي ايمه كرم)^{١١} كما سوفر له
عليه رافقه وجسره رافقه وسار د ب اصبح فمكن من ان يؤثر في نفوس
اصحابه تصدقوا في ان ما كان بقوة وندعه وقد صدقوا ان حرس سرف
عليه وسه ووجي وهو ما كان يدعه كتب الى العسره (بلعي انكم
تكدون رسلتي وانه يوسي وقد كذب الاب من قلبي وسب محير من
كبر مهم)^{١٢} كما كان يدعي انه ملهم صرنا من السجده لأمور . يكون من
بحال موقفها هذا من عند الله عز وجل^{١٣} .

وحد امجد في اهل الكوفة من يصدقه فيما كان يدعيه فكيف تنطلي
هذه الاكذوب على اهل الكوفة ان يمكن من قوة الشخصه اي يمكنه من
التأثير عليهم حتى تمكن من ان يجمعهم حوله ويدفعهم امامهم مسملهم
لاغراضه واهدافه . كما انطلقت على الكوفة اكدته الاخرى فقد ادعى انه
انما يقوم بحركته هذه في خدمة آل البيت العلوي وانه مرسل من سيد
محمد بن احمد وقد كذبه محمد بن الحنفية وهي انه معه في قتله الناس
وارافه امدد . كتب محمد الى امجد (اي وادب انفس لوحد الناس اي
سراة والاعوان ي كبرا وكسي اخرتهم واصر حتى يحكم الله وهو حر

(١) ابن طباطبا - المجري ص ٨٩

(٢) ابن عبد ربه - العقد الفريد ج ٥ ص ١٤٣

(٣) الميرد - الكامل في الادب ج ٢ ص ١٤٤

الحاكمين^(١) كذلك و كسان محلف في دعواه لمحمد دعاه
بعد أن قوى أمره وقت مركزه ولكنه كاذب في ادعائه ومن الطريف أن
المحار^٢ علم بأن خروج ابن الحنفية فاصدا انكوفه قد خطب في أصحابه
وقال يا قوم قد ذكر أن أمكم قد قصدت محوكم ومن أراد الأمان أنه
لا يؤثر فيه أسب فادأبى فحربوا فيه هذا الأسب فلم يلع محمدا من
أحببه أنه قد قصد بذلك قلبه عدل عن اغتدوم^(٣) إلا أنه تمكن من احصائه
أمره عن أصحابه وعن أقرب الناس إليه واعتصم به حتى آخر حقه من
حياه وهذا يدل أكثر على سوء نية من لم يأت من
حدث الأشعري^٤ في خروج عثمان بن عفان من أربور وكن من حبه (ابن
الشيخ الخرج^٥ في بيان على أخبار لا على الدين فسر جمع الكتب وقال
يا ابن الحنفية قد صحت أن فاست بهذا الأمر ديونه فقال المحار لا
أعمر ما كان إلا لطلب دمه في رأس عبدملك بن مروان قد علم على
اسم وعنده^٦ من أربور قد علم على الحجاز ومضت من أربور على أصره
ووجدته انحروري على العروص وعنده من حارب على حراسه وأبى بدون
واحد منهم ولكن ما كتب أهدر على ما أردت إلا بالدعاه إلى الطلب شار
الحسين^(٧) وهكذا كشف المحار القناع عن خبئه وقصده فلم يكن صدق
النية ولا صحيح المذهب إنما أراد أن يستأصل الناس^(٨) وإحلامه أن حركة
المحار بن أبي عبد الله في كات حركة شخصيه عمل شعور أهل العراق
من شيعه علي ع^٩ وعنده وجههم لآل البيت يصل إلى حقوق أمانه في
الأمره واستطاع فهي أداً حركة شخصيه ليس حركة شيعه إلا أن
المظهر الشيعي كان عاد عليها فهي ثورة شخصيه تسرب سائر الشيع إلا

(١) الطبري - الأمم والملوك ج ٧ ص ١٣٥

(٢) الرازي - اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص ٦٢

(٣) الدسوقي - الاحبار الطوال ص ٢٩٨ والملاذري أسانيد الاشراف

ج ٥ ص ٢٦٦

(٤) ابن عبد ربه - العقد الفريد ج ٥ ص ١٤٤

ان هذه الامور كان لها تأثير كبير في دفع انواي الى الكل واعين
 لاستخلاص حقوقهم وسحبهم اموات حصلوا على اموات - الاحتشاشه
 وناهي الى امواته اسسه وقد عده ويهورر اسسا عدد من اشوار
 ابي قام به النواي فيما بعد حتى انه جعلها اسس للعدوه اسسه وقام ابي
 مسلم اجراساي برعايه تلك الحركه استمرار سواء انواي مع احتش
 اشقي .

مطرف بن المغيرة بن شعبه

احلص الحجاج بن يوسف اشقي عامل اعراق احدهم سيده
 اخلاص منه فلم يترك وسله الا انها سكين وسب حكم الامويين في
 اعراق واستعمل كمن اسس احف واسسه في سبل اعص على بورا
 اعراق ابي كان الحجاج س من اسس تلك الامور نفس وصانه على
 اعراقين واخذهم بالصف والقسوة والقتل والتشريد .

حلب الحجاج على نفسه كره اعراق من مختلف الهوائف وكره
 غير اعراق ومنهم من يسمي الى سب احلافه كعمر بن عبداهر بن
 وسليمان بن عبدالمك امدن وحدده بكرة اسس على عمل الحكم الاموي
 اكره بدفعهم الى امور وسرى دسب اكره او اعوان الحجاج في اعراق
 منهم مصرف بن المغيرة بن شعبه الذي كان الحجاج قد ولاه المدائن وروي
 احد عمر بن اعمره واحد حدره همدان فكر سبهم وسرلهم وسلاحهم
 بر في قديم الحجاج هم والاسمانه هم وقد امار مطرف عن اخوته ناه
 كان سبهم لمرب واشد اكرار لمسلم^(١) فبر عن الحجاج سنة ٧٧ هـ
 ودعى الناس الى حلق سلطان بني اميه وحصل الامر شورى بين المسلمين .

كان بدء حروجه عندما قرب منه شب الخرجي وهدده وكان امر
 شب قد قوى في اعراق بعد انصاره اسدده على حبوش الحجاج لارسل

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ٢٥٨

مطرف الى شمس ان يبعث اليه بعض رجاله ليطرحهم فبعث اليه شبيب رجلاً
 يظرون مطرف واسهب هذه البصرة بعد اربعة ايام لم يصل فيها اعرافان
 الى اندي به الا في كراهتهم للحجاج وعذائلك فلما اعلن مطرف سوء
 رأيه في الحجاج وعذائلك واعترضهم ظلمه محليين وعليه ان يحلهم
 فلبسوا صلحاء لمحكم قرر الخروج فلما ان يتعرض بعتب الحجاج فدعى
 اصحابه ومن كان على رأيه الى الخروج وقال لهم (سب احب ان يسعى
 من سب به في جهاد اهل الجور + ادعوكم الى كتاب الله وسنة
 والى كتاب الله فدا جميع الله يا امرأه كن هذا الامر شورى بين المسلمين
 برضون أنفسهم من احوال)^(١) فخرج معه من بعده على هذا الرأي
 منوحين شرفاً وساعده اخوه حمزة الذي كان على همدان بس والصلاح
 مع مخته بالرأي وكان جراً حمزة ان يبعث عليه الحجاج وسجنه اما
 مطرف فدرس اليه الحجاج كما عده عشرة آلاف عليهم عدي من ورو
 وارساء من قسبه وم بعد شجاعة مطرف وسنة اصحابه امام ركب الجيش
 اكبر صل وقيل اكبر اصحابه وكان مصله سنة ٧٧ هـ .

كتب هذه الحورة مدفوعة بغضب شخصي الا انها صغر عن كرم الناس
 عامة السلوك الحجاج في معاملة اعرافين وقلهم على اربعة واطنه واحدهم
 بكل صنوف العذاب .

نبذة عبدالله بن معاوية

هذه نبذة اخرى ترجمها احسن افراد البيت الطوسي مستعلاً حب
 اعرافين وولائهم لاهل السب وكراهتهم لحكم الدولة الاموية رمي من وراء
 ذلك تحقيق اصابعه الشخصية في الوصول الى الخلافة الا وهو عبدالله بن
 معاوية بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب الذي اشتهر عنه انه كان جواداً
 فارساً وشاعراً وبكاه كان سيء السيرة رديء المذهب فلا مستطعها سلطانة

(١) الطبري - الامم والملوك ج ٧ ص ٢٦٢

السود ومن يرمى بالرندفة فمن عدته عدوه من حمرة الرنديق ومطعم
من ايس اشاعر اخليل واشغلي الذي يقول اشاعت الاس لا يرجع^(١) .

استعمل عدالة الظروف لمصلحة الدولة الاموية واضطراب الاحوال
فاظهر دعونه ايام يرمي انافس ودعا اهل الكوفة الى سعة وكاب دعوته
الهم (الرضا من ال محمد ومن الصوف واصهار من احر)^(٢) وقد
دعاه من اهل الكوفة اما القسم الاكبر منهم فقد طلبوا اليه اخروج من
الكوفة وقنوا له (لقد قتل جمهورنا مع اهل هدايت واثاروا عليه بمصد
قارس وبواحي اشرى فعمل بذلك وث دعائه في اشرى بدعوى اساس
بخلاف ما كان بدعونه اليه في الكوفة وكانت دعوتهم اليه (على ما احووا
وما كرهوا)^(٣) وهذا يظهر ان عداله لم يكن يهجم الا على مناس الدين
شعوا حكم هذه الدولة التي اقرمت من يدسها واصحت في رفقها الاخير .

يمكن عداله من ان يعلب على مية الكوفة واصره وهمدان ومن
والري وموس واصهار وفارس واقام باصهان فلما نت مركره اقل عليه
سو هشتم ومنهم اسفاح واصور وعيسى بن علي ومن وجوه فريش ومن
سي امه منهم مسلم بن هشام بن عدالته^(٤) فمن اراد منهم عملا فلهده
وكاد ان يرحل في الوصول الى اخلافه ولا ان موحه داعية اب من اشرى
ترفع اعلامها السود داعية الى نفس ما دعا اليه عداله من معاوية وسكبه
كانت ترمي الى هدف اخر هو ان يكون بفرس صيب في هذه الموجه هي
اموحي العنسة يعودها ابو مسلم الحراساني فقص على عداله من معاوية
وسجده ومات عداله في السجن وتهدمت جوش ابي مسلم مكتسحة امامها
قوى الامويين حتى نصب على الدولة الاموية سنة ١٣٢ هـ .

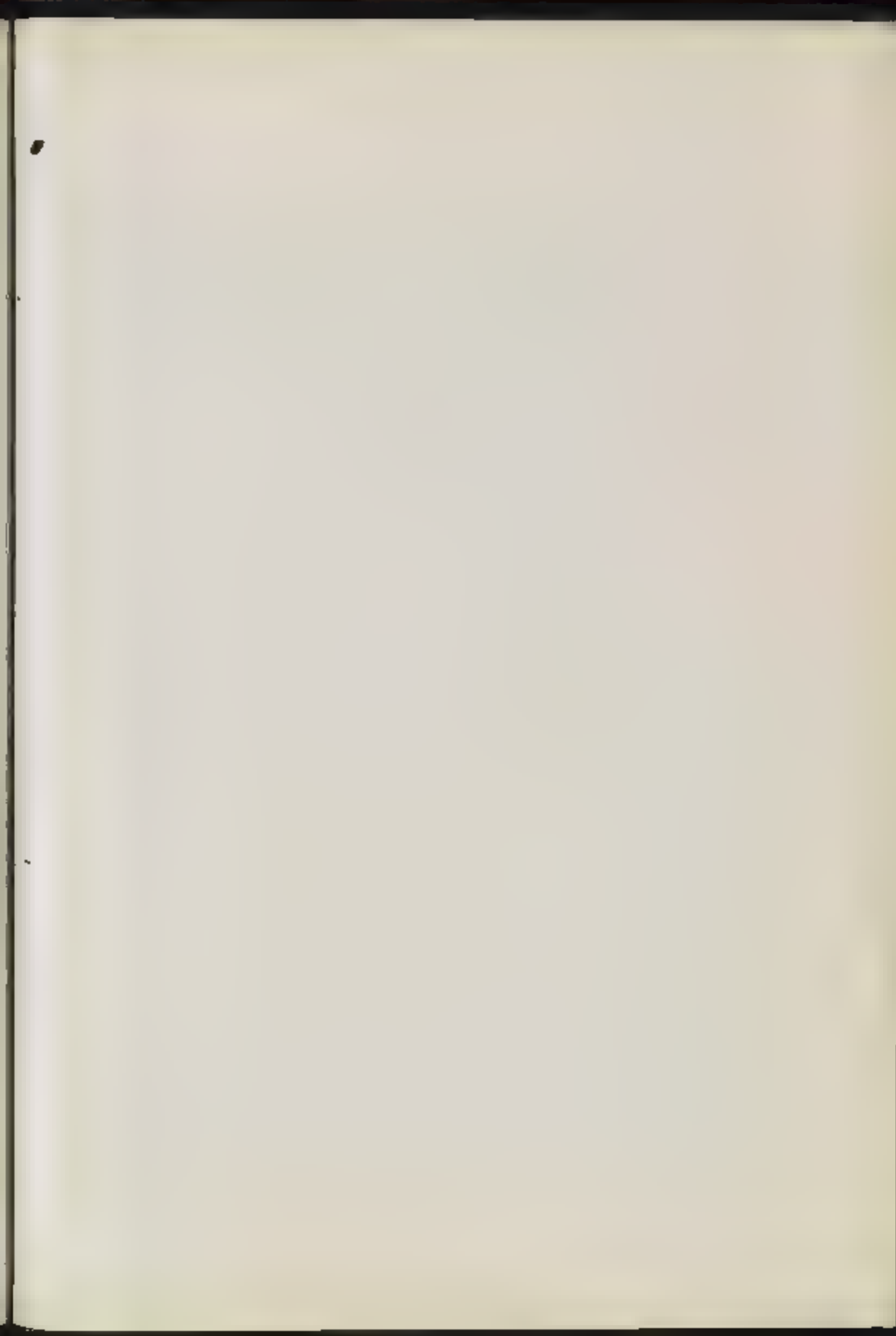
(١) الاصمعياني - مقاتل الطالبين ص ١٦٢ و ١٦٧

(٢) الاصمعياني - مقاتل الطالبين ص ١٦٢ و ١٦٧

(٣) الاصمعياني - مقاتل الطالبين ص ١٦٢ و ١٦٧

(٤) الاصمعياني - مقاتل الطالبين ص ١٦٢ و ١٦٧

كان هذه الثورات الشيعة والشخصية التي سترت بسائر الشيعة
 ابرها اوضح على الدولة الاموية وكتب من اسباب سقوطها فقد
 ادت الى ان بهم حلقه في امية وولائها على اعراف من هذه الثورات سحر
 الخوفاش اعديده لكي يقصوا على هذه الثورات التي انهمكهم وانهمك حرامه
 ادوية وحملهم سمرات يقصين حذر من هذه الثورات كما ان اعرافهم
 اخذوا من حاسم سكتون برعرة هذه ادوية وموحيها بالحق بهم
 من دل وقت وتثريد *



الملاحق

١ - الخطب - خطب الخلفاء

خطب الامراء

٢ - الكتب والرسائل

٣ - التوقيعات

٤ - الوصايا

المخطب

خطب الخلفاء

الحسن بن علي بن ابي طالب يعطب في اهل الكوفة بعد تنازله
لمعاوية بالخلافة (١)

أما بعد يا ايها الناس فان الله قد هداكم نورا وحسن دماءكم وأخبركم
وان لهذا الامر مدة والدينا دول وان الله معي ومن معه (ص ٥ ع ١) ان
ادري بعله فته لكم ومناج الى حين .

معاوية يعطب في الكوفة بعد تنازل الحسن له عن الخلافة (٢)

قدم معاوية الكوفة وصعد اسر ثم قال (اما بعد فانه تم بحلف الله
بعد سبها الا علي باطلها جميعا الا ما كان من امر هذه الأمة من حلف علي
باطلها ثم نزل) .

خطب عبدالملك بن مروان بعد ان علم بانتصار جيوشه على المواليين
بعين الورد سنة ٦٥هـ (٣) .

اما بعد فان الله قد اهلك من اهل العراق مفتح اسمه ورأس اصلا
سليمان بن صرد الا وان السيوف تركب رأس ابن بحنه حذارف الا
وقد الله منهم رجلين صابن مصلين عدائته بن سعيد احدا الارذ واس وال
احدا بكر من واثن فلم يبق بعد هؤلاء احد عدو دواع ولا امشع .

(١) الطبري - ج ٥ ص ٩٣

(٢) الطبري - تاريخ الامم والملوك ج ٦ ص ٩٣

(٣) البلاذري - اسباب الاشراف ج ٥ ص ٢١٧

خطب عبد الملك بن مروان في الكوفة سنة ٧١ هـ بعد قصائه على
مصعب بن الزبير وعيينة بن مرة بن مروان أمير عليها (١)

أب عدالة بن الزبير أو كثر حذقه كما رشح يخرج مني بقاء
ثم قرر دسه في حريم ثم قال (يحيى) قد أعلمت عليكم سر من مروان
وعنه بالأحرار إلى من أعدته في سدد علي من الحصة فسمعوا له
و صعدوا) *

عبد الملك بخطب في رحال دولته ببسبهم في من يولي على العراق (٢)

أب عبد الملك بعين واثق على العراق وقد مضت أموره وكثرت
وإثبات حجاج وعجزت حوس أدوية عليه من أهل بطلت حذرا
أخرج عبد الملك على صحبه ثوب (وإثبات من العراق فلبت أمس) ثم
أحجاج وقال أن يا فلان جالس بم دون الماء من العراق فسمعوا وقسم
أحجاج دون أن يا فلان جالس بم دون الماء من العراق فسمعوا وقسم
أحجاج أن يا فلان جالس بم دون الماء من العراق فسمعوا وقسم
به عليه *

الوليد بن عبد الملك يعلن رأيه في الحجاج (٣)

خطب الوليد قال (إن أمير المؤمنين أن يقول في حجاج حله من
بين عيسى إلا وأنه حلة وحمي كله) *

الوليد بن عبد الملك بخطب بعد استعمال يزيد بن أبي مسلم بعد
وفاه الحجاج (٤)

خطب الوليد فقال (أب) سمعتم من عبد الله بن

(١) الخطابي - ج ٧٥ ص ١٨٩

(٢) السيرة - ج ١ ص ٣ ص ١٢٢

(٣) الخطابي - أمثال وحيث ج ص ٢٩٢

(٤) الخطابي - أمثال وحيث ج ص ٢٩٢

خطب الأمراء

المعبر بن شعبه يخطب في الكوفة بعد ان خرجت الحوارج (١)

اما بعد فقد علمتم اننا اس اي ه ازل نحن خدمكم اعداه واكنم
عكم الأدي وامي والله عند خيبر يكون لادب سوء سفيتمكم واهم
الامه فلا والله عند حيت ان لا احد منا من ان يصيب احلهم الحبي
بنت سفيته احدهم فاقوا اننا اس سفيتمكم قبل ان نعمل املا عوامكم
وقد ذكر في ان رجلا مكيه يردون ان يظهروا في انصر بأسفان واختلاف
وانه لله لا يجر حور في حبي من احده العرب من هذا المنصر الا انهم
وحملهم كذا من مدهم مقرر قوه لا عسهم قبل انهم بعد فب هذا انهم
ارادة الحق والاعداد ه

المعبر بن شعبه يخطب في مسجد الكوفة في اخر امارته حينما كفاده
رايه في عثمان بن عفان واصاره وقتله (٢)

المهم ارحم عبد بن عفان وجره عنه واحره بحسن عمله فامه
عبد نكسك واحه سه بك (ص ٥ ج) وجميع كلمت وحسن دما واول
معدوم ه المهم فارجح اماره وأوساه ومحبته واطس بده ه ويدعو
على قتله ه

(١) الطبري ص ٦ ص ١٠٥

(٢) الطبري ص ٦ ص ١٤٢

خطبة زياد البراء سنة ٤٥ هـ

أما بعد فإن اتجاهه الجهالة وإضلاله العمى ونقصه البصيرة
على ما فيه سخطواكم وشتموا عليه جملتكم من الأمور العظام
فيه الصغير ولا يحصى عنها أكثر - فأنتم به تراءوا كذب الله ولم تسمعوا
بما أعتد الله من العذاب الأكبر لأهل منتهى العذاب إلا أنه (أهل معصيته في
أرضهم أسروهم أي الذي لا يروى أنكموا كمن صرف عنه الله وسلب
مسمعهم سمعهم وحبسهم على الله ولا يذكرون حكم الله لهم في
الأسلام حدث الذي به يستولوا به من ركنكم عدد بواجر انصوبه
والصنعة المستلوة في أنها مقصر وأعدت غير قليل - كمن مكتم يوم سمع
أعداءه عن الحج الميسر وعنه شهر فريسة ثم رآه ويخدمه الذين يخدمون غيره
أعداءه ومعتسول على احتساب كل مريء منكم يفت عن نفسه سمع من لا
يحق عقوبة ولا يرجو معاداً - ثم جملوا وبعد انعم الله عليهم فلم يزل
أثم من يرون من قدامهم دونه حتى استكروا حره الأساء ثم انصرفوا وراءكم
أيوب في مكسب رب حرام على الله - وأسرار حتى استوفوا بالرس
هدما وأحرقوا أن أحر هذا الأمر لا يصلح إلا به صلح به أو به
بين في غير صلح وسه في غير علف وأني قسم بالله لأحد منكم لا يوفى
والمقيم بالطعن والمقبل بالندم والمصحح بشتم حتى يلقى أرحمكم
أخاه يقول أبلغ سعد فقد هلك سعيد أو تستقيم بي فانكم رآه الأمير
بكت مشهوره هذا بكتهم على بكته فقد جلب الله معصيته من عتبكم
عليه فأنما ضامن لما ذهب له فابى ودلج الليل أي لا أوفى بدينه إلا عتب
دنه وقد احتلنكم في ذلك بقدره أي أحر المأونة ورجع إليكم وإسأى
ويعزى الجاهلية لأني لا أحد أحداءه إلا عتب منه وقد أخدمتم
أحدائكم لم تكن وقد أحدنا لكل ذنب عقوبة فمن غرق قوم عرفه ومن
أحرق قوم أحرماه ومن غيب بيتا عن قومه ومن شق قرا دفاه حب
فكفوا عني المستكم وأنديكم أكف عكم يدي وبني ولا يصير من أحد

مکتبہ : یہ تحائف و علفہ علمکم (۱) ضرورت عطفہ وقد کمر سبی و بی بی فوہ
اخص و جعلت دایہ سر اذی و بحسب قدر کم کہ ۔ محبت قلرد و
احسانہ امن کہ صفت قدر چ علی ماہ ای و علمک بہ احد گسم
قد فله اسر من حقو و اکثف ہ فی ہ و احب ہ میرا حبی مہدی
ی صفحہ فار فعل ۔ لہ ہم اجترہ کا خوا مو کہ واسعیوا علی انکم
قرآن مستحسن تعلیم و تفسیر و تدوین مستحسن

[illegible]

خطب زياد على منبر البصرة فعال

انہاں میں (۱) جملہ سورہہ علیوں میں ال سقموا بحسبہ و سقموا
وہاں قائل ہیں کہ تم

شکل خوبی در محضره فی علمای
نقصان خوبی در محضره فی علمای

173: 100 = 100 100

(٢) اهداء اعمرد حص ٤ ١٧٢

خطب زياد فقال :

اسمعوا ثلاث منكم حيرا • شريف واعلم واسمع في الله لا
تأسي شيخ يحدث اسحب به الا اوجعه ولا تأسي عام يحدث اسحب
به لا اكلم به ولا تأسي شريف يوضع اسحب به الا صرعه ^(١) .

زياد يخطف في الكوفة بعد ان قدمت اليه مع البصرة :

ان هذا الامر سي وان صرعه فـ... ان اتحصن اليكم في العين
من سرعه صرعه ثم كـ... ان حق وان حقكم طالما دفع الماطل
ويكم في هذا سي وجمه لله في دفع ما وضع اسس وحقق سي
د صرعه ^(٢) .

زياد يخطف في الكوفة :

أما بعد • قد حارب وحرنا وسب اسانور فوجده هذا
الامر لا يصلح حرد الا ما صلح اوه رعدعه لمنه اسسه سره بداسها
وعب اهله ساهدهم وقلوبهم سسهم ووجده اسس الا سس في غير
صعب وسده في غير ععب وامي والله لا قوة لكم • مر الا مقص على
الا وسس من كده انه قد ععبه من الله سس اكبر من كده منه على
اسر • وكر ععب ورحم على ومن قلته ^(٣) .

زياد يخطف في الكوفة :

ان بعد ان عبي اسي وامي وجمه ان هؤلاء جمعوا وسروا واموي
وحجروا على وامم الله ش م سسموا لا اذابكم بدواكم وفـ...
تسي • ان م امع بجه الكوفة من حجر وا عه من عده ومن أمك • حجر
سقط العشاء بك على سرخان ^(٤) .

(١) العقد الفريد ص ٤ ص ١٧٤

(٢) الطبري ص ٦ ص ١٣١

(٣) الطبري ص ٦ ص ١٤٢

(٤) الطبري ص ٦ ص ١٤٣

النعمان بن بشير الانصاري يخطب في الكوفة

قال يا أهل الكوفة ابي وحدث ملي وميتكم كذصع واسعلت آب
احص في حرد ولا اء حص و احص ولا حء حصم فسال في
سه بومي احكم و احص فحس عسي و فعل اساء ففعل و فلفعل
سرد ول حلوا حب و فحفظت نعه و فسه بعي نعه (سم اسعل
من اذكر والا سي) و فلفعه عه و فح ففعل و فلفعل فلفعل فلفعل
قال كان حرا - فصر و فحرا الال و فح حدث امره حدين و
م تفهم فارسية (١) .

النعمان بن بشير يخطب في أهل الكوفة بعد علمه بوصول مسلم بن
عقيل واجتماع الشيعة اليه فقام خطيبا :

اما بعد فبوالله عذ الله ولا بدعوا اي عه و اعرفه و عه يهت
ارحان و سلك ادماء و حب الاموال و كان حلت سسك
بعض اءفه و اني سم فابل من سم بدلي و لا
أب عى من لا س علي و لا اسام و لا أعرش بلم و لا احد فاعرف
ولا اعطه و لا اهنه و اكلم ان اء سم سمحكم عى و اكلم سمك و احصم
امكم فوالله الذي لا اله غيره (اصركم سمعي فانس فانس في بدي و و لم
يكن لي حكم ناصر اما اني ارجو أن يكون من يعرف الحق مسلم اكر من
يرد به الباطل (٢) .

عبدالله بن زياد يخطب بأهل العراق و بين لهم سأسه تجاههم (٣)

أما بعد و اني اؤمن اصلحه الله و لا بي مصركم و تفركم و فكم
و أمر بي مصاف مصلوكم و اعطه محرومكم و لا حدر الى س معكم و معكمكم

(١) ابن عديم و به - العقد الفريد ص ٣ ص ٥

(٢) الطبري ص ٦ ص ١٩٩

(٣) معادل الطالبين ص ٩٧

وإشادة على حريكم فإن مطعكم كدوالد البر الخفق وسيعي وسوطي على
من يرد أمرى وحاف عهدي فليس أمرى على عنه اعدى سىء علك
لا ابوعد *

**عبدالله بن زياد يخطب في البصرة بعد علمه بوصول كتب الحسين
الى زعماء البصرة (١)**

أما بعد فوالله ما عرر بي أحصه ولا يقطع بي شئ وامي لئلك
من عداي وسه من خايسي اجبت العدا من اعداء اهل البصرة ان اعد
المؤمن ولا بي الكوفة والعداء اعداء وقد استخلف عليكم عثمان بن
زيد بن ابي سفيان وادكم والحداف والا. خاف فوالله لا اله غيره ش
ملصقي عن رجل منكم خلاف لأقنبه وعرفه ووجه ولا خدر الأديء الأخصى
حتى تسمعوا بي ولا يكون فكاه محاف ولا مشاق اما من نادى أشبهه من
بين وطني الأخصى وبه سرعني شه حال ولا ان عم *

عبدالله بن زياد يخطب في الكوفة (٢)

أما بعد أيها الناس فاعصوا بأمر الله وبعاءه أنكم ولا تخلفوا
ولا تفرقوا فتهلكوا ويهدوا وتلقوا وحفوا وجرقوا ان أحد من صدقت
وقد اعد من اندر *

عبدالله بن زياد يخطب في البصرة (٣)

يا اهل البصرة والله بعد هذا أحر السه والدين من أشد حتى بعد
أحب ذلك وأحبه خلوة فما سألني ان يعيها احد من اهل البصرة
فوالله و احصم على دس عبر مكسروء وكسر موء *

(١) الطبرى - ج ٦ ص ٢٠٠

(٢) الطبرى - ج ٦ ص ٢٠٧

(٣) الطبرى - ج ٧ ص ٢٠

خطبة عمر بن حريث نائب عبدالله بن زياد في الكوفة (١)

أنا هذا ابن حنبل قد أركم من قبل أميركم بدعواكم إلى أمر بجمع
الله به كلمكم في صلح ابن سكة لسمو منهم وافلوا عنهم فانهما يرشد
ما أركم .

خطبة عبدالله بن زياد في البصرة حين مات يزيد بن معاوية (٢)

أنا هذا البصرة بسوي فوالله بخدي هاجر ودي وموذي لكم
وإاري وعه سكة دم احصى ديور مضطرب لا سعي في مقدس وعه
احصى امود بوال مضطرب به من ما ودا احصى ديور اعداءكم الا سعي
اذا وشد احصى امود دله و رهن ما ودا بركب الله دمه حقه علكم
الا وهو في سكة هه وان ببر المؤمنين يزيد بن معاوية قد بولي وقد
احلب اهل الله وام امود كبر احاس عدا وعرضه لله واعاد عس
احس واوسع بلاد فحدرو لا محاسم حلا رضونه بديكم وجماعكم
هه ول دعي من مسعود وسمع من جميع اهل الله على حل
رضونه دحب فدا حل به اسلمون وان كرههم به كسه على حد بكم
حتى مظلوم حرام فدا لكم في احد من اهل الله حجة ما سعي
احس علكم .

بن الزبير يحط في الكوفة (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم . ضم ملك آراء كتاب الله على عباد من
بنا موسى وفرعون باحق نمود فيمور ان فرعون علا في الارض وحصل
اهله شعا بسضعف صائعه منهم بديح اسائهم واستحي بالله انه كان

(١) الطبري - ج ٧ ص ٣٠

(٢) الطبري - ج ٧ ص ١٨

(١) العقد الفريد - ج ٤ ص ١٩٢

من المدين « وأشار بيد نحو اشد » وتريدون ان من على ادين
 استمعوا في الارض ويحفظهم الله ويحفظهم اوارثين « وأشار بيد نحو
 الحجر » ويمكن لهم في الارض ويرى فرعون وهامس وحودهم منهم
 ما كانوا يحذرون « واشار بيد نحو العراق »

خطب الحجاج اولي خطبه في مسجد الكوفة

بعد تعيينه اميرا على العراق

رحل الحجاج مسجد الكوفة فلما جلس اسجد عليه حشر الميام
 عن وجهه وحكى اعداه عن راسه سموا

ما من حلا وطلاع اسما من اصبح اعداه عرقومي
 اي والله لا يرى اصلا صمحة واعاق مقبولة ورؤوسا قد اينمت وحال
 قد يدراي « صاحبها وكذي امرئ ابي اعداه يرقق من اعماهم والمحي »

هذا وان احرب قسدي رسم قد عفا المن سواي حطم
 من رعي اسد ولا عسم ولا يحرار على صهر رسم
 وقال

قد عفا المن سواي
 مزحرج من « عراقني

وقال

قد شمرت عن ساقها فكدوا وحدث الحشر كم فكدوا
 واقفوس فها وير عرد مثل ذراع الكبر أو اشد

ان امير المؤمنين سر كده فوجدني امرها صعب واحده سناء واقواها
 فدحا من سقموا سقم كذا الامور وان تكدوا بي ساء الطريق يجدوني
 لكن مرصد مرصدا والله لا اقل كم غيرة ولا اقل كم عذر »

يا اهل العراق يا اهل الشرق والشرق مساوي الاخلاق والله ما اعمر
كثيرون انبياء ولا جمع بي مائتين وبعده فررت عن دكة وفتش عن حجره
والله لا نجوتكم احو العود ولا عصكم بحب اسلمه ولا صر بكم صرب
عراث الابل .

يا اهل العراق طنا نعم في احلامه وسلكم سس اعوانه وسسم
سس السوء وساديسم في احكامه يا عد احب واو لاد الامه يا احجاج بن
يوسف اتفمي امي والله لا اعد الا وقت ولا اخلق الا قرب بكم وهذه
ازرافات والجماعات وقال وهل وما يكون وما هو كثر وما اسسم وراث
يا سي الملكة سطر ارحل في امر به وسجد ان يكون من مراسي .

يا اهل العراق اما ملككم كذا فان الله عز وجل كمل فرسه كذا
انه مطمئن ياها زره رعدا من كل مكان فكفر بسم الله فادع الله سس
الجوع واحوى فاسرعوا واسموا واعمدوا ولا سلوا وسدعوا واسموا
واحصوا واعلموا انه ليس من الاكثار والاهدار ولا سكم امرار واسموا
انما هو انتقاء السيف ثم لا اغمد في شتاء ولا صيف حتى نعم لامر المؤمنين
او دكم ويدل له صيكم .

امي نظرت فوجدت الصديق مع البر ووجدت البر في الحق ووجدت
الكذب مع المعجور ووجدت المعجور في النار . الا وان امر المؤمنين امر بي
بعثائكم اعطاكم واستحسكم الى محاربه عدوكم مع انهلك وقد امر بكم
بذلك واحلت لكم ثلاثا واعطت الله عهدا بواحد بي به وسقيه مي ان لا
احد احدا من بعت انهلك بعدها الا صرت عقه وانتهت ماله^(١) .

(١) المسعودي - مروج الذهب ج ٢ ص ١٣٤

الحجاج يخطب في أهل الكوفة (١)

والله لأحبونكم نحو أحب ولا أعصمكم عصب أسلمه ولا صر بكم صررت
عرائب الأبل يا أهل الكوفة يا أهل الشقاق والتعاق وماوىء الأخلاق أياي
سمعت تكبر يس تكبر الذي يراد به الله في العرب وكنه التكبر الذي
يراد به الترهيب وقد عرفت أنها بحاجة تحتها تصف فيه أي سي أبيك
وعند أحب سي (١) من فرغ عصب عصب لا ترككم كدس المدبر .

الحجاج يخطب في الكوفة بعد وصوله بثلاثة أيام

يا أهل العراق وأهل الشرق والحدود وماوىء الأخلاق أياي سمعت
تكبرا يس تكبر الذي يراد به الله في العرب وكنه التكبر الذي يراد به
الترهيب وقد عرفت أنها بحاجة تحتها تصف فيه أي سي أبيك
وأي الأيمى إلا برح رحكم على صلعه وبحسن حقن دمه ويعسر
موضع قدمه فاقسم بالله لا وثقت إلا بوضع بكم وقعه يكون كذا . فله واد
يا صلها .

الحجاج يخطب في أهل الكوفة سنة ٧٧ هـ يستنعتهم

على قتال شبيب الخارجي (٢)

يا أيها الناس والله نقاتلن عن بلادكم وعن دينكم أولا يثن إلى قوم هم
امموع وأنهم واسر على الأواء واحط منكم فقاتلون عدوكم ولا تكون
فيكم .

خطب الحجاج في أهل الكوفة سنة ٧٧ هـ يأمُر أهل الكوفة

بالخروج جميعهم لقتال شبيب الخارجي (٣)

يا أهل الكوفة اخرجوا أي عاب من وراء أجمعكم لا أرحس لأحد

(١) أسان واسين - ج ١ ص ٣٩٤ وعن الطبري - ج ٧ ص ٢١٣

(٢) الطبري - ج ٧ ص ٢٤٣

(٣) لصري - ج ٧ ص ٢٤٥

من أساس في الأقامة إلا وخلاصه وساد من أعماقه إلا أن لمصار المجاهد
الكرامه والأثره إلا أن حائل الهلاك الجوان واجفوه والذي لا اله غيره
من فعلتم في هذا الوطن كعملكم في المواطن التي كذب لكم كذب حش
ولا عرككم بكلل قتل .

الحجاج يعطى في أهل العراق شامتا بهم

وبهزائمهم ويصدق أهل الشام

يا أهل العراق اني التيطان استنطقكم فقال له اللحم وادم واحص
والسابع والأطراف والأعضاء واشعاف تم أقصى إلى المخرج والمصنوع تم
ارتفع فتنس تم ناص وخرج . فحنكم نصد وبدا انحركم خلاص
اتحد بوجه دلا سمويه وفاندا عظمويه ومؤامرا سنبويه فكيف سنعلمكم
بحربه أو سنعلمكم وقعه أو بحرككم اسلام أو بردكم انصار . اسد استحي
بالهوان حن رسم الكبر وسهم صدر واستخفتم بلكبر وسهم ان الله
تعالى يحدل دمه وخلافه واد ارمكم بقرني واسد سطلون واذا وتهرمون
سراة . سم يوم اراونه وما يوم اراونه بها كن فسلكم وساد عكم وتحادكم
وبراء الله مكم ونكوص وسلك عكم ادوسم كدال اسود الى اوطانها
اموارع الى اعطاه لا سنا امرؤ مكم عن احبه ولا بلوى سيج على سه
حتى عكمك اسلاح وعكمك ارمح سم يوم دير احصاحم وما دير احصاحم
بها كات امبارك واملاحم بصرب برب الهه عن فصله ويدهل احصل
عن حليله .

يا أهل العراق والكفران بعد المحراب واعهذات بعد الخيرات
واسرود بعد السراوات ان عكمك اي عوركم عظم وحسم وان نسيم احقتم
وان حصه ناعسم لا يدكرون حسبه ولا شكرون معه .

يا أهل العراق هل استحقكم نكث أو اسفواكم عاو أو اسفركم

من اسطر بغير من ادين لا يقرؤن اعران الا هجرا ولا رجون اصلاح الا
 دبرا الا وان ادبنا عرض حاصر باكل منه اسرا واصغر الا وان الاخر
 اجل مستأخر يحكم فيه ملك قادر الا فاعلموا واتم من الله على قدر واعلموا
 انكم ملائكة ليحري ادين اسلموا بما عملوا ويحري ادين احوا
 بحسبي الا وان احتر كفه بحدافيره في احده الا وان اشتر كله بحدافيره
 في اثار الا ان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
 واسمع الله ي وكم *

الحجاج يحطّب في أهل الكوفة في امور الجهاد والدين^{١١}

امرو حسب منه امرو واجب ربه امرو ربه عمله امرو فكل ايضا
 بقرؤد عدا في صحيفه ويراد في ميراثه امرو كان عند همه امرا وعند هواه
 راحرا امرو احد بعد فله كما يحد ارجل بحداه حملته من دود اسى
 حق سعه وان فاده الى مقصده الله كفه ان والله ما حلف بعهه وابى حلفه
 لمعهه وابى ستن من دار الى دار *

خطب الحجاج في اهل العراق قال^{١٢} :

« من امرأ يلمى انكم يرون عن سكم انه من من ملت علي عسره
 روت من اسلمين حي به يوم القيمة معلوه بدهه اي عنه حتى بقله اعدن
 او يوهه اجور واسم الله اي لاحب ان احسر مع اي مكر وعمر معلولا من
 ان احسر معكم معلولا *

الحجاج يحطّب في اهل الكوفة^(٣)

المهم اري اهي عا فاحسه واري اهدى هدى فاتمه ولا تكلفني الى
 مضي فاصل صلا بدهه والله ما أحب ان ما مضى من اديني بي بعهه مضي هده
 ولما بقي منها اشته بما مضى من الماء بالماء *

(١) العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٨

(٢) العقد الفريد ج ٤ ص ٢٨٠

(٣) العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٦

الحجاج يخطب في أهل البصرة^(١)

قال .

اتقوا الله ما استطعتم فهدى والله وهدى فيها مشيئة ثم قال واسمعوا واضعوا
هذه عند الله وحليته الله وحسب الله عند الملك بن مروان والله لو أمرت
أسس أن يأخذوا في باب واحد وأخذوا باب غيره لكأنتم دعاؤهم لي خلافا
من الله ولو قل ربيعة ومضر كثر بي خلافا عديري من هذه الحمراء
يرمي أحدهم بالحجر إلى أسماء يقول يقول إلى أن يعم هذا حجر والله
لا حملهم كمن أسس إلى أن يري من عند عدل أنه رعم أنه من عند الله
فمر أميراً كأنه رحر الأعراب والله لو أدركه غلبه .

أراد الحجاج الحج فاستخلف محمداً ابنه علي

أهل العراق ثم خطب فقال: (٢)

يا أهل العراق يا أهل اشعاف واسوق أبي أربد الحج وقد استخلفت
عليكم محمد بن أبي وأوصيه فكم بخلاف ما أوصى به رسول الله (ص.ع)
في الأضمار فإنه أوصى بهم أن يعل من محسبهم وسجود عن مبيتهم وأبي
أوصى أن لا يعل من محسبهم ولا سجود عن مبيتهم إلا وإياكم فالتسوي
بعضي مثله لا معكم من استبهرها إلا حولي لا أحسن الله في الصحابة وأب
اعجل لكم الجواب فلا أحسن الله عليكم الخلافة .

الحجاج يخطب في أهل العراق بعد موت أخيه

محمد وولده محمد (٣)

أيها أسس محمدان في يوم واحد أن والله ما كنت أحب أنهما معي في
الحية الله ما أرحو من تواب الله أيها في الأخرى وأسم الله بوشكس المائي

(١) العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٨

(٢) البيان والشمس ج ١ ص ٢٨٧

(٣) العقد الفريد ج ٥ ص ٢٨١

مسي ومنكم أن يعنى واحده ان يلى واحي مي ومنكم أن يمور وان بدال
الارض لنا كما اكلنا فاكل من حبوب وسرب من دمن كم مشي على
ظهرها واكلنا من ثمارها وشربنا من مائها ثم يكون كما قال الله يعنى
(وضع في اصور قادا هم من الاحداث الى ربهم يسلمون ثم تسلم
بهذه السنين :

عراي سي الله من كل مس وحسي ثواب الله من كل مس
اذا م نسب الله عني راصب فان سرور الميس فدا هاب

خطب العجاج (١)

د من امراء د اهل اشرف والافق فسلم د د عجاج د والمه
لاحب د امور من ان لا امور دهن ارجو الخير كله الا بعد الموت وما
رئت الله رضى باخلود في امة د (احد من حلقه الا لاهل حلقه الله
واهوهم عليه الميس دعد . انت احد اصحاب سائر به وقال (رب هب لي
ملك لا سعي لاحد من عدي) ففعل به اصحاب دك فكنه م نال .

العجاج يخطب بعد موت عبدالملك وبوليه الوليد بن عبدالملك

ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مي نيكم (ص ٤) الى نفسه فمس
(انت مس واهل يمور) وقال (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
ارسال افش ما آو قل انسلم على اعقابكم) فقام رسول الله (ص ٤)
ومس اصدقاء ارشدهم امهدين امهدين منهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
الشهيد المظلوم ثم تبعهم معاوية ثم وانكم انزل اذكير ادي حربه لامور
واحكمته التحارب مع الفقه وبراء امراء وارشده انصاره وامين لاهل
الحق والوطه لاهل الرغب فكان ربه من اولاء امهدين ارسدهم فاحذر
الله ما بعده واحذر به وعهد الى شبه في اعتل وارشده وجره واحذر
وانتم بمر الله وخالفه فسمعوا به واصغوا .

(١) المعبد الفريد ج ٥ ص ٢٨٠

(٢) المعبد الفريد ج ٤ ص ١٨٢

ابا اسس انكم واربع فأن اربع لا يحق الا ثلثه ورأسه سري
فيكم وعرف خلافكم وطلبه على معرفتي بكم وو علم ان احدا اقوى
علمه سي واعرف بكم ما وسكم فاني وادكم من بكم فلهذا ومن سكب
مات بدائه عسا .

خطبة سعيد بن المجالد قائد الجيش الكوفي الذي عنه الحجاج

بعد ان عزل عنه الجول عثمان بن سعيد وطلب اليه

الاسراع في قتال الخوارج^١

أهل الكوفة قد عجزوا ووجه وانصه عليكم أمركم اسم في صل
هذه الاعيان اعجب من سهر من وجه قد حاربوا بالان لم وكسروا حراكم
واسم حادون في خوف هذه حادون لا يرالمون الا ان سلطكم انهم قد
احلوا عليكم ورووا بلدا سوى بلدكم احوحو على اسم الله انهم .

خطبة عبدالرحمن بن الاشعث سنة ٨٦ في جيشه

جيش الطواويس يعلن خلع الحجاج(٢)

ابا اسس ايكم ربح وملاحكم محبوكم في نيل من حصد بكم
معهم نصر وقد كان من رأى فما سكم ومن عدوكم رأى اسسرت فسه
رأى احلامكم واولى احترمه لمحرر منكم فرصودكم رأيا وراوه لكم في
الحاصل صلاح وقد كسب من امركم الحجاج فحادي منه كسب من محترسي
ومصعقي ونادري سحبل وعون له في ارض اعدو وهي الاملا اسس هل
احوانكم لها بالاس واحد من رحل منكم مصي اذا مصبه وايي اذا أسس .

(١) الطبري - ج ٧ ص ٢٢٩

(٢) الطبري - ج ٨ ص ٨

خطبة عبدالرحمن بن الاشعث سنة ٨٢ هـ بعد ان ارسل عبدالملك

رسلا من عنده لمفاوضة العرابين للوصول الى الصلح (١)

أما بعد فقد اعطيتكم أمرا اتهازكم اليوم اياه فرصة ولا امن أن تكون
عن ذي رأي عدا حسرة وانكم اليوم على حصبون كدوا اعدوا بمرؤيه
فاتم تعتدون عليهم يوم تستر فاقبلوا ما عرضوا عليكم واسم اعراء اقرب
واعود لهم هذجون واسم هم مستصون فلا والله لأرغم عنكم حرا ولا رليم
عدهم اعراء ان اتم فليتم ايذا ما هتم *

خطبة عبدالرحمن بن الاشعث (٢)

يها اسس به * نبي من عدي كذا كذا نبي من دس نورعه
صرب به به وسلا في ملك ر سوب *

قسيه بن مسلم يحطب في اهل العراق (٣)

يها من عراق اس اعلم ان من ملك ما هذا اخي من أهل اعداه
لعم اعدوه أم هذا اخي من ناز بن واث فعلجه بصراء لا يصح ر حده
وام هذا اخي من عدا اسس قد صرب عير به ما هذا اخي من الأرد
فماوح خلق الله واسمه واسم والله في ملكك من اسس نقتل اديهم وام
هذا اخي من عدا كهم كانوا يسمون اعداء في اعداه كس *

و قال اشعر

اذا كنت من سعد و حاتم منهم هذا فلا شراب حاتم سعد

اذا ما رعدوا كسك اس كهمهم الى اعداء ادي من نديهم ادي

(١) الطبري - ج ٨ ص ١٦

(٢) اسنن و سني ج ٢ ص ١٥٥

(٣) العهد الجديد ج ٤ ص ١٨٥

خطبة يزيد بن المهلب

يا أيها من سمع صوتي أرفع قد جاء من الله ما لم يكن من قبله وقد
جاء من الله ما لم يكن من قبله إلا سعة أسواق من سعة أسواق معي وأما
علي وما مسلمة لا خرد صغراء وما من قسوس من قسوسكم
في برائته وبقائه وخرافته وافتاده وبعث وأحلاف أهل أسكنم أغلاحيون
والأول من كمال المحبة والله ما يوافق حد كحدكم ولا حدة تجدكم
غيري - واعدكم - عه ضيقوا بها حراسهم - هي عذود أو روحه
حتى تحاكم له - وهو خير الحاكمين *

يوسف بن عمر يعظ في أهل الكوفة (٢)

يا أيها المؤمنون - يا أيها من سمع صوتي أرفع قد جاء من الله ما لم يكن من قبله وقد
جاء من الله ما لم يكن من قبله إلا سعة أسواق من سعة أسواق معي وأما
علي وما مسلمة لا خرد صغراء وما من قسوس من قسوسكم
في برائته وبقائه وخرافته وافتاده وبعث وأحلاف أهل أسكنم أغلاحيون
والأول من كمال المحبة والله ما يوافق حد كحدكم ولا حدة تجدكم
غيري - واعدكم - عه ضيقوا بها حراسهم - هي عذود أو روحه
حتى تحاكم له - وهو خير الحاكمين *

يوسف بن عمر يعظ في أهل الكوفة (٣)

يا أيها من سمع صوتي أرفع قد جاء من الله ما لم يكن من قبله وقد
جاء من الله ما لم يكن من قبله إلا سعة أسواق من سعة أسواق معي وأما
علي وما مسلمة لا خرد صغراء وما من قسوس من قسوسكم
في برائته وبقائه وخرافته وافتاده وبعث وأحلاف أهل أسكنم أغلاحيون
والأول من كمال المحبة والله ما يوافق حد كحدكم ولا حدة تجدكم
غيري - واعدكم - عه ضيقوا بها حراسهم - هي عذود أو روحه
حتى تحاكم له - وهو خير الحاكمين *

(١) العقد الفريد ج ٢ ص ١٨٦

(٢) الطبري - ج ٨ ص ٢٥٤

(٣) الطبري - ج ٨ ص ٢٧٨

يوسف بن عمر يعط الناس^١

أهوا الله عباد الله فكأن من مؤمن أملا لا يملعه ، جامع مالا لا يأكله
ومانع مأسوف يشركه ويحده من داخل جمعه ومن حق معه أصابه حراما
وأورثه عدوا فاحتمل أمره و١٧ بورره ووزد على ربه أسفا لأهله فاحسر
الدنيا والآخرة ذلك هو الحيران المين *

(١) أسفار والسماين > ٢ ص ١٤٣

الكتب والرسائل

زياد يكتب الى الحكم بن عمرو وكان قد ارسل

الى خراسان فاصاب غنائم كثيرة (١)

ان أمير المؤمنين مدويه كتب الي نمر بن أن اصطي له كل شعراء
وبعد فادأ بال كدي هذا فصر ما كان من ذهب وفضة فلا قسمه
واقسم ما سوى ذلك .

الحكم بن عمر وهو على خراسان يعيب على

رسالة زياد في مسألة الغنائم (٢)

اني وجدت كتاب الله عز وجل قبل كتاب أمير المؤمنين والله لو ان
السموات والأرض كانتا على عبد فأتني الله لجعل نوره مني محررا
والسلام .

زياد يكتب الى معاوية في امر حجر (٣)

سم الله الرحمن الرحيم . لعبد الله أمير المؤمنين من زياد بن اسمي
سنان . أما بعد فان الله قد أحسن عند أمير المؤمنين السلام فكذلك عدوه
وكفاه موبه من بني على ان صواعب من هذه الاماير اسائته رأسهم
حجر بن عدي حاكموا أمير المؤمنين وهدفوا جماعة المسلمين وصوبوا
الحرب فاعلهم الله عليهم وامكا منهم وقد دعوا حيار اهل البصر واشراقهم
ودوي السواد من منهم فنهضوا عليهم ساروا وعملوا وقد بعث بهم الى أمير
المؤمنين وكنت شهاده صلحاء اهل البصر وحذرهم في أسفل كتابي هذا .

(١) البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٩٧

(٢) البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٩٧

(٣) الطبري - ج ٦ ص ١٥٢

زياد يكتب إلى معاوية في أمر حجر بن عدي الكندي^(١)

أما بعد فقد قرأت كتاب وفيت بك في حجر وصاحبه فمحب
لشأن الأمر عليك فهم وقد شهد عليهم بما قد سمعت من هو أعلم بهم
فإن كتابك حاجة في هذا المصير فلا تردد حجراً وصاحبه أي .

أهل الكوفة يكتبون إلى الحسين بن علي^(٢)

من أهل الكوفة إلى الحسين بن علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحسين بن علي من صلوات من صرد
والمسلمين من حبه ورفقته من شدة وحب من مدهر وشعة من المؤمنين
والمسلمين من أهل كوفه سلام عليك . ورحمة الله وبركاته
ألا هو ما بعد فحمد الله الذي قسم عدونا أجمعين أحمد الذي أسرى علي
هذه الأمة بأسرها مرها وبغضها لها وهاجر عليها من رضى بها ثم قتل
حازها واستبقى سرها وحملها الله دونه بين حذارها وعنادها فبعدا
له كما عدت بمودته من علي عليه السلام فقل من الله أن يحفظ لك على الحق
والصالح من شير في هجر الأعداء من جميع معه في جمعة ولا يخرج معه
أي عدو ولا يوفق لك عدو فقل من الله أن يحفظ لك على الحق
والسلام ورحمة الله عليك .

الحسين بن علي يكتب إلى أهل الكوفة^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم من حسين بن علي إلى أهل الكوفة من المؤمنين
والمسلمين . أما بعد فإن ههنا وسعدا قدس على بكم وكذا آخر من قدس
علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي أفصصم وذكركم ومدة حاكم الله
من علي عليه السلام فقل من الله أن يحفظ من علي أهدي وأحق وقد بعثتكم

(١) الطبري - ج ٦ ص ١٥٣

(٢) الطبري - ج ٦ ص ١٩٧

(٣) الطبري - ج ٦ ص ١٩٧

أحيي وأنعمي وضي من أهل سي وأمره أن يكتب إلي بكم وأمركم
 ورتبكم فإن كتب إلي به قد جمع ربي مثاقم وروى بعضنا واحداً
 منكم على من ما قدس على به رسلكم وقر في كتابكم هذه عليكم وشد
 أن الله فلعمري ما أله لا أحسن ما لا واحد ما لا واحد ما لا واحد
 بحق واحد من الله على أن به والسلام *

كتاب الحسين بن علي إلى أهل البصرة

أما بعد فإن الله اصطفى محمداً (ص) على خلقه وأكرمه سورة
 واحداً برسالة ثم قصه الله به وقد حج حسنه وبلغ ما لا ينال به (ص) ع
 وأما أهله وأوصيائه وأوصيائه وروى به وأحق الناس بمقامه في الناس وسائر
 علي قوم ما به من قرص وأكره العرقه وأحب أهله ورجل يعلم أن حق
 ذلك الحق الحق علي من يولد وقد أحسنوا وألجوا وجرى الحق
 فرحمهم الله وعرفنا أنهم وقد كتب إليكم بهذا الكتاب وإن ادعواكم
 إلى كتاب الله وسنة رسوله (ص) فإن به قد كتب وإن مدعه قد أحب
 وإن سمعوا قولي ويطعوا مري أهدكم سبل السلام والسلام عليكم
 ورحمة الله *

الحسين بن علي يكتب إلى أهل الكوفة (٢)

بسم الله أرجم من أرجم من الحسين بن علي أي أخوانه من المؤمنين
 والمسلمين سلام عليكم فإني أحمد الله الذي لا اله إلا هو أما بعد فإن
 كتاب مسلم بن عتيق حادي خبري في الحسين بن علي وأصحابه مثلكم على
 صبر وأهل البيت فثبت الله أن حسن بن الحسن وإن سلكه على ذلك
 أعظم الآخر وقد تحسب أنكم من مكة يوم أسلم الله من مصل من دي
 الحجة يوم أسروا فإذا قدم عليكم رسول الله فكمشوا أمركم وخذوا في
 قدم عليكم في أيامي هذه أن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته *

(١) الطبري - ج ٦ ص ٢٠٠

(٢) الطبري - ج ٦ ص ٢٢٢

كتاب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معاوية (١)

أما بعد فالحمد لله الذي أهدى لأمر المؤمنين الحق وكفهم مؤثره وعدوه
أحمر أمر المؤمنين أكرمهم الله أن مسلمة بن علقمة جاني دار هبلي من عرويه
أمرادي وأبي جعلت عليهما أعيون ورسب أهدا أرحل وكدهما حتى
استخرجتهما وأمكن الله جهنم فدمهما فصرن من أهداهما وقد نصب أيسل
برؤسهما مع هدي من أبي حنيفة أحمداني وأبرير من الأرواح أسمعني
وهما من هن أسمع وأهدعه وأصحه فلبسهما أمر المؤمنين عما أحب
من أمر قال عدهما علي وسدي ولهما وورثه وأسلام .

كتاب عبيد الله بن زياد الى العز بن يزيد (٢)

أما بعد فجمعنا بحسين حتى نملك كسبي ونعد علك رسوي
ولا سره إلا سراء في عز حسن وعلى غير . وقد أمرت رسوي أن
نملك ولا نعرف حتى نسي . سراء أمرى وأسلام .

كتاب عمر بن سعد الى عبيد الله بن زياد (٣)

بسم الله أرحم أرحم . أما بعد فإني جئت برسب . بحسين نصب
أله رسوي فأنه عبد الله وما أهدى وسب لنقل كسبي أهدى
هذه السراء وأسي رسلهم فسوي العدو ففعلت ما أكرهوني ففداهم
غير ما أسي . رسلهم . مصرف عنهم .

عبيد الله بن زياد يكتب محببا الى عمر بن سعد (٤)

بسم الله أرحم أرحم . أما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما
ذكرت فأعرض على الحسين أن يبيع يزيد بن معاوية هو وجميع أصحابه
فإذا فعل ذلك رأيت رؤسا وأسلام .

(١) الطبري - ج ٦ ص ٢١٥

(٢) الطبري - ج ٦ ص ٢٢٢

(٣) الطبري - ج ٦ ص ٢٣٤

(٤) الطبري - ج ٦ ص ٢٣٤

كتاب عمر بن سعد الى عبدالله بن زياد (١)

ما بعد من اية قد اطفأ النار وجميع الكلمة واصبح امر الامم
هذا حين قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذي منه اتى او ان يسير الى
أى امر من أمور المسلمين ثم تكون دخلا من المسلمين ما هم وعلمه
ما عليهم وان نبي يريد امر المؤمنين فضع يده في يده ليرى فيما سه
وبه رأيه وفي هذا لكم رضى وللامه صلاح .

عبدالله بن زياد يكتب الى عمر بن سعد (٢)

أما بعد فاني لم ابشك ان حسن مكث عنه ولا يصوبه ولا حسنه
السلامة والبقاء ولا لتتعد له عدى ساعد اطره من برل حسن واصحابه على
الحكم واستلموا فابست بهم الى سلما وان ابوا فارحب انهم حتى عليهم
وتمثل بهم لانهم لذلك مستحقون من قبل احسين لودم احسن صدمه
وطهره وه عاق مشاق فاصح طمونه وسن دهرى في هذا ان مصر بعد امون
ثم وكى على قون لو قد فعله فعمل هذا به ان انت مصر لأمره فله
حرسان حراء السبع اصبح وان اسب فاعزل عمل وحده وحل بين عمر
من دى الحوشن ومن الحسكر وه قد امر به أمره واسلامه .

عبدالله بن يزيد امر الكوفة من قبل عبدالله بن الزبير (٣)

تكتب الى سليمان بن صرد

بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالله بن يزيد الى سليمان بن صرد
ومن معه من المسلمين سلام عليكم اما بعد فان كتابي هذا اليكم باصح دى
ازعاجوكم من باصح مستحسن وكم من عمن باصح محب انه يلصق انكم
يريدون المسير بعد اسير الى اجتمع اكثر وانه من يريد أن يشق احضان

(١) الطبرى ج ٦ ص ٢٣٦

(٢) الطبرى ج ٦ ص ٢٣٦

(٣) الطبرى ج ٧ ص ٧١

من مراتها يكن معاوية وسرع وهو مدموم اعتل وأعمل يا قوم لا تطعموا
عدوكم في أهل بلادكم فانكم خيار كلكم ومسيء بفسادكم عدوكم يعلموا
انكم اعلام مصركم فيصممهم ذلك فمن وادكم يا قوم ان يظهر
عليكم برحموكم أو عدوكم في مملكتهم ومن يفلحوا اذا ابدوا قوم ان يدب
واندكم ايوم واحد وان عدوكم وعدوكم واحد ومسيء بجمع كلمت شهر
على عدوكم ومسيء بحلف بهن سوكت على من حلفا يا قوم لا تستقشوا
صحتي ولا تحموا أمري واعلموا اني نزلت عليكم كذبي من الله بكم
الى طاعته وادبر بكم عن مفسده واسلامه .

كتاب سليمان بن صرد مجيبا لعبدالله بن يزيد (١)

بسم الله الرحمن الرحيم . الامير عبدالله بن يزيد من سليمان بن
صرد وهن معه من المؤمنين سلام عليك أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت
بوت فهم والله اعلم ومنه الامير ومنه اخو اخيرته اب والله من تامة
باعت وبسببته في مشورة وبحمدته على كل حال اما سمعت الله عز وجل
يقول في كتابه ان الله اشترى من المؤمنين اعصابهم واموالهم فانهم احبه
الى قواه وشتر المؤمنين ان اعوه قد استنبروا سمعهم احب سموا اجمع قد
تابوا من عظيم حرمهم وقد بوجهاوا الى الله وبوكموا عليه ورضوا بما قضى
الله ربنا عليك توكلنا واليك اننا واليك المصير والسلام .

كتاب العنات بن عبدالله بن ابي ربيعة الى المهلب بن ابي صفرة (٢)

أما بعد فقد بلغتني كتابك تذكر فيه نصر الله اياك وطهر اسلمين
فهيا لك يا أبا الأزد لشرف الدنيا وعزها ونواب الأحرار وفصلها واسلام
عليك ورحمة الله .

(١) الطبري ج ٧ ص ٧٢

(٢) الطبري ج ٧ ص ٨٩

كتاب المهلب بن ابي صفرة الى العاصم بن عبد الله (١)

امير البصرة من قبل عبد الله بن الزبير سنة ٦٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم . يا امير العاصم بن عبد الله من المهلب بن
ابي صفرة سلام عليك فاني احمد الله ايت الذي لا اله الا هو انا بعد
والحمد لله الذي هرب امير المؤمنين وعمره المسمى وراى بهيتمه وفلهم
كل قتله وشردهم كل مشرد واحتر الامر اصلحه الله ان كنت لا تراه
فمن من اهل الاهل . قال يا بني وسيري فرحهم به . فمضت
وكتبوا كسرة القصب بعد من العاصم ان كتب لا . فاجتمع بعضه الى
بعض ثم حملوا على ضائفة من المسلمين فمروهم وكانت في اسلمى حواء
قد كتبت سبب ان . هي الاصرى منهم فلما رأيت ذلك عمدت الى مكان
بها ففعلوا به دعوت ان عسى بي حصة والمسلمين عامة فثاب الى اقوام
سروا انفسهم بعد مرصده الله من اهل الله واصبر واصدق وابوا .
فمضت بهم في عسكر حواء فمضت بهم وحدهم فمضت بهم فمضت
به الله وفضلهم بهم وروايت منهم فمضت بهم فمضت بهم فمضت
بهم . ثم خلس العاصم الى اسوف فكن اجازة به . فمضت
مضت ومضت . ثم ان الله عز وجل يربا هرب على المؤمنين وصرب وحده
الافرون ورب ضائعهم في رحاب كبر من حدهم وسوى سبهم فمضت الله
في معركه ثم اسف اجاز شراهم فمضوا في الطريق والاحقاد والهمري
والحمد لله رب العالمين واسلام عليك ورحمة الله .

عمر بن عبد الله بن معمر يكتب لمصعب بن الزبير (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم . انا بعد فاني احب الامر اصلحه الله
اني لقيت الادارة التي مرفت من الدين واتبعت أهواءه . مير هدى الله
فقاتلتهم بالمسلمين ساعة من النهار أشد اجاز . ثم ان الله صرب وحدهم

(١) الطبري ج ٧ ص ٨٩

(٢) الطبري ج ٧ ص ١٦٣

وإدبارهم ومحقنا أكتافهم فعقل الله منهم من حب وحسرو وكفى إلى حسرات
فكنت إلى الأمير كتابي هذا وأما على صهر فارس في حلب انقوم ارجوا ان
يخدمهم الله ان شاء الله والسلام *

كتب المختار وهو متسلط على الكوفة سنة ٦٦ إلى محمد بن العنقية
وكان قد قبل الجيش الذي أرسله لتكايده ابن الزبير حسما أرسل
عبد الملك جيشا لمقاتله ابن الزبير في وادي القرى (١)

بسم الله ارحم ارحم أما بعد فإني كتب إليك هذا جدا يدعوا
لث الأعداء ويحذروا لث البلاد حتى إذا اضلوا على طبع منهم حد المجد
فحدوهم بالله وعروهم بمهد الله فقد اصابتوا اسهم ووثقوا بدم منسهم
وسوا عنهم لقلوبهم فان رأيت ان ابعت إلى أهل المدينة من قبلي جيشا كبيرا
وبعت اسهم من قبلي رسالة حتى يعلم أهل المدينة من قبلي جيشا كبيرا
وبعت اسهم من قبلي رسالة حتى يعلم أهل المدينة اني في طاعتك وأما بعت
أحد اسهم عن امرت فاعلم انك سجد عيشهم بحكم اعراف وبكم أهل
النس ارفاه منهم بال امرت اعلمه المحدثين واسلام عليك *

محمد بن العنقية يجيب على كتاب المختار (٢)

أما بعد فان كتابك ما يلقي قرأه وفهمه عظمت حقني وما سوى
به من سروري وان أحب الأمور كلها اني ما اصعب الله فيه فاصعب الله ما
استطعت فيما اعلمت واسررت واعلم اني لو اردت القتال وحدث الناس
اني سراعا والاعوان اني كثيرا وكفى اعرهم واصبر حتى يحكم الله لي
وهو خير الحاكمين * فان صاحب من مسعود إلى ابن الحنفية فودعه وسلم
عليه واعطاه الكتاب وقال له قل للمختار فليس الله ويكف عن ادماء *
قال قلت له اصلحك الله او لم تكف هذا الله قال ان احببه - فسد
امره بطاعة الله وطاعة الله تجمع الخير كله وسهي عن الشر كله *

(١) الطبري ج ٧ ص ١٣٥

(٢) الطبري ج ٧ ص ١٣٥

كتاب خالد بن عبدالله بن اسيد امير البصرة الى عبدالملك بن مروان (١)

أما بعد فاني احبر امير المؤمنين اكرمه الله اني عنت عبدالعزير بن
عداؤه في طلب احوالهم واهم عودهم فدرسوا فدا سدا فدهم
عندهم رشا يرم عنه اسس وفل فذل بن مسمع وقده اقل الى الاهوار
احسب ان اعلم من مؤمن ذلك ناسي زانه وامره اترك عده ان ساء
الله واسلامه عنت ورحمة الله .

شر بن مروان يوجه جيشا لعمال الازارقة بامر عبدالملك وقد توفي
بعد ارساله بقليل فلما علم الجيش بوفاته رجع عند كبير منهم راقصا
العمال وقد اجتمع هؤلاء وتوجهوا الى البصرة فادرس اليهم خليفه شر خالد
بن عبيدالله كتابا ينذرهم ويحذرهم . فقال . . .

بسم الله الرحمن الرحيم . من خالد بن عبدالله الى من بلغه كذبي
هذا من المؤمنين واسمى سلام عليكم في احمد انكم الله الذي لا اله الا هو
ام بعد من الله كب على عداه الجهد وحرص طاعه ولاء الامر من حاهد
فمن يحاهد الله ومن رث الجهاد في الله كان الله عنه اغنى ومن يحى
ولاء الامر والقوام بالحق اسخط الله عليه وكان قد اسحق العتوه في
شره وعرض لله لاستفاده منه واتقاء عطائه واسير الى بعد الارض وشر
البلدان . ايها المسلمون اعلموا على من اجترأتم ومن عصيت انه عبدالملك بن
مروان امير المؤمنين الذي سب فيه غيره ولا اهل انصه عدد رحمة
سومته على من عصى وعلى من حلف به فلا يحملوا على انفسكم سبلا
في م انكم هصحه عد الله ارضوا الى مكنتكم وطاعة حليفتكم ولا ترحموا
عاصي محقق فانكم م كرمون انفسكم بالله لا تقف عصا بعد كامي هذا
الا فتد ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله (٢) .

(١) الطبري ج ٧ ص ١٩٣

(٢) الطبري ج ٧ ص ٢٠٨

خالد بن عبدالله بن اميد يكتب الى عبد الملك (١)

أما بعد فاني أحرر أمير المؤمنين أصلحه الله أبي خريز بن أبي ذرارة
 ابن مرقاد من المدن وخرجوا عن ولاية المسلمين فمقتل مدنيته الأهور
 فهاهنا فاهلك كمدان كآر في الناس ثم إن الله عز وجل
 المؤمنين والمؤمنات وله وجوه أعدته تسعهم المسلمون بقولهم ولا
 يصحون ولا يصحون وأداء الله ما في عكرهم على المسلمين ثم تسعهم ذود
 من فحده والله إن الله له مهلكهم ومهلكهم وإسلامه علف *

كتب عبد الملك الى الحجاج بعد أن ولاء العراق (٢)

أما بعد الحجاج فقد ولىب أعرافين صدقة فدا الأديب الكوفة بعد
 وحده سحران من أهل مصر وأما وهو الحجاج بن عبد الله
 بنو ولا يقطع بين حرك وقد ركب أعراف الأضي فريه بسلب
 ورا ما رده من وإسلامه *

كتاب الحجاج الى قائد حسنة الجرجل عثمان بن سعيد سنة ٧٦ هـ (٣)

أما بعد فاني بصلك في فرسان حسن مصر ووجوه الناس وأمرنا
 بأمر هذه الأمة وأصله حتى يلهه ولا يلع عنها حتى يلهه
 وتفيها فوجدت أعراف في القري وأصبح في حدود أهور على من
 أمضى ما أمرنا به من ما ههناهم وما حركهم وإسلامه *

كتاب سعيان بن أبي العالنه الى الحجاج سنة ٧٦ هـ (٤)

أما بعد فاني أحرر الأمير أصلحه الله أبي أتمت هذه المارفة حتى
 حنهم حنهم هائلتهم فصرنا الله وجوههم وهربا عليهم قيسا حتى

- (١) الطبري ج ٧ ص ١٩٤
- (٢) الطبري ج ٧ ص ٢١٨
- (٣) الطبري ج ٧ ص ٢٢٨
- (٤) الطبري ج ٧ ص ٢٢٥

أدرك أن بهم قوة كواعد عبيد يحملو على أهل نهر موهم قرب في
 حال من أهل المدينة وانحصر قدامهم حتى حارب من أعلى فحملت مرثا
 ذئبي نيل مهرود بها، بها واحد من وجههم إلى الأمير واقوا الأسورة
 من البحر فبه من نسي ولم يشهد معي حتى إذا ما قرب من مهرود أبي
 شور ما لا عرف ونهضت في البحر وأسلت *

كتاب الحجاج إلى عبد الرحمن بن الأشعث (١)

سنة ٧٦ هـ ليخته على قتال الحوارج

أما بعد فقد أعدم عدو الأدلاء ووسم الأمير يوم أرحب وديك ذات
 القرن وأبي قد صغحت عكم مرة بعد مرة ومرة بعد مرة وأبي القاسم
 لم يله فسه صاوي من عديم ذلك لأولئك لكم انقذت أكون الله عليكم
 من هذا العدو الذي يهربون من في شعور الأودية والنبات ويسرون من
 من المهر والوارد أحوال تحاف من به معقول على منه وجه يحمل عنده
 سلا وقد عذر من أندر وقد سمع من عذر من حذ ولكن لا حذر من
 تادي والسلام عليكم *

كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان (٢)

يرجوه إرسال قوات للعضاء على شبيب الحارجي سنة ٧٧ هـ

أما بعد ذي الحرج أمير المؤمنين أكرمه الله أن شاف قد شارف المداين
 وأما يريد الكوفة وقد عجز أهل الكوفة عن فقه في مواطن كثيرة في
 كلها نفس امراءهم وعلل حوده من رأى أمير المؤمنين أن سمع إلى أهل
 الشام فقاتلوا عدوهم ويأكلوا بلادهم فليعمل والسلام *

(١) الطبري ج ٧ ص ٢٣٨

(٢) الطبري ج ٧ ص ٢٤٣

الحجاج يكتب الى فطرى بن الفجاعة (١)

سلام عليك اما بعد فانك فرغت من الدين مروي اسهم من ارميه
 وقد علمت حيث تحرمت وذاك انك عاصي الله ولولا امره غير انك
 اعراي حلف امي تسعم الكسرة ونسفي ديمره والامور علف حصرة
 خرجت لثال شمه فالحق بك طعام صلوا بمثل ما صلت به من اعش لهم
 يهرون ارمح وسسئون ارمح على خوف وجه من اموهم واهم واهم
 يسفرون اعصم مما جعلوا معرفه بم اهلكهم الله سرحت واسلام *

فطرى بن الفجاعة يجيب على رساله الحجاج (٢)

سلام على الهداه من اولاد الذين يرعون حريم الله وبرهسون
 همه دحمد الله على ما اسهر من دمه واصلم به اهل اسفاه وهدى به من
 اصلاته دهر به عبد استحدثك بحفه كنت الى بذكر امي اعراي حلف
 امي اسنطم الكسرة واستشعي بانصره ونعمري يا ابن اء الحجاج سب في
 حاب ملصم في سريقتك واه في وثيقتك لا تعرف الله ولا تجرع من
 حطيت نسب واساس من رلك فاشيطان عريتك ولا تحاذبه وتافك
 ولا تنازعه خافت فالحمد لله الذي لو شاء ابرر لي سفتت واوضح لي
 صفتت فو ابنى من نصري سده عرب ان مقارعه الامم سب صدير
 انقال مع امي ارجو ان دجهم الله جعل وان نصحتي بهجبت *

كتاب الحجاج الى المهلب (٣)

أما بعد فانك مراحي عن الحرب حتى انك ترسلني فرجع بعددك
 وذلك انك سلف حتى سراً اخرجت ولسي ائمن دجهم سب به بلقهم
 فالحمد منهم من دجهمون سب من وحشه ائمن واه اخرجت و كس
 بلقهم بذلك احد سكر اداء قد حسم والتمير قد فحسم وعمرى سب ان

(١) البيان واسين ج ٢ ص ٣١

(٢) البيان واسين ج ٢ ص ٣١٠

(٣) الكمل في الادب ج ٢ ص ٢٣٩

المهلب يكتب الى الحجاج (١)

سنة ٨١ هـ أثناء ثورة بن الأشعث

أعدت هذه من أهل العراق قد أقبلوا اليك وهم من أهل اسجد من
على يس نبي، تردد حتى سبي إلى فراريد وان لأهل اعراف سره في اوس
مخرجهم وحده إلى انهم و سائهم فليس سي * ترددهم حتى سقطوا إلى
اهلهم ونسبوا اولادهم م واليه عده في الله فاصبر عليهم ان
سأله الله *

الحجاج يكتب الى عبدالملك (٢)

يا امير المؤمنين والله ش اعطى أهل اعراف برعي لا يلبسوا ولا
فلما حتى يحرقوا وسروا اليك ولا يردهم ذلك الا حره عليك ثم
بر وسمع صوت أهل اعراف مع الأشر على بن عقيل فلما سائهم م
يريدون فوا اربع سجد بن احسن فلما برعه * سم بهم اسنه حتى ساروا
انه فقلوه ان احدهم فاحدهم فليح حار الله لك في ما اسألت واسلام
عليك *

(١) الطبري ج ٨ ص ١٠

(٢) الطبري ج ٨ ص ١٦

كتب عبد الملك الى الحجاج بن يوسف واليه على العراق

اما بعد فقد اصحبت امر - ربما يقصدني الانتقام ويقضي ارحم -
 واذا عجزت في دار اسمه ونوسه المثلث وحين المثل واجتماع العكر ان
 منس اعد في امرك ودار الله في دار الحراء وعدم السلطان واشتغال
 احده وابر كوال الى - من نفسي والموقع - حبيب عليه اصحب اعجز -
 وقد كتب اشركت فيما صوفي الله عز وجل حمله ولا بد يحتوى من ادمه
 في هذا المخلوق امرعي فذلك من على الحرة واحد في ادمه بدعه وانما
 به تقصد على تلك ويصعب ما عدها حتى حزن حجة اعانت واشهد
 انقام وعذر اللاعن فلن انا عاقل وم من ذلاء واد واحب من
 علمي ما تملككم ارماد ولا تملككم امراء - عند اسكم منسك
 واعيدكم على - من جعلكم واحدا على معكم من حذر واد ومانع
 لمثل المعصية في ادم في انتقمه - ما تدمه حكم الاسلام وما تخرم وما
 القائل ما بعد بجهن اهل به من منسك وصاحب بهس - وسرك
 انما منسك فاسحرت امير المؤمنين من اغوا روح من رباغ وسرطه
 واس على معاوية يومئذ محسود فهد امير المؤمنين والله صديق ماونه
 واعزاز به وكأني بك وكأني ما وكم يكن كذا حبرا ما كان كس
 ذلك من بخسرت وبذلك على امجده لري امير المؤمنين صدع صفات
 وهتكت حجابا وسقطت بذلك بعض بها من كراتم دوى الحقوق اللازمة
 والارحام او اناشحه في اوعيه نصف فاسعير الله يد ما به عذر ، فليس
 اسفال امير المؤمنين فلي اراي فلفه حجاب البصيرة في نصف اصبح احب
 صلى الله عليه وسلم اذ انا على الصدق وكان عده فخر بها عه وما
 هو الا احذر اعمه واضع الكدنه ففقد به ارحاء كم فقد دابر
 المؤمنين فما صلب به فذكر هذا اس امير المؤمنين ثوب اعزاء وبهس
 بدمه ابي استناب به الروح وعرب عمل امير المؤمنين واطعن عه
 بالعه اللازمة واحقونه انا هك ان شاء الله اذ استحكم لامر المؤمنين ما
 يتجاوز من رايه واسلام -

الحجاج يعييب عبد الملك علي رسالته

[illegible][illegible]

الأشفاق من سطوته ومواجهته على مواقفه فمات في - الأسماء الرب به
 بحول العسل وبصرف أنوارهم وقد سرب على امر المؤمنين سرب الشيطان
 ثم سلوه اسطود من تقدمه غير من مؤمنين ولا من مؤمنين ففقد
 الحيات وحققت أنوار حتى سارت به في ذل البعده وحسن الشيطان
 وحملت لاس إلى الجدة العظمى والعزلة التي فيها امر المؤمنين
 حسب سنة من رمي وقد عقد - الحياه وفيرت انويعين ومفضل عاشق
 محتاج أولاً به ملج وامر المؤمنين ولي المقلوبه ومفضل الخائف ومضمر به
 امحله من مري وال - مشعر به حسب - امر المؤمنين في دعه بعث
 روى العسلان بعض غراب وعسل لا دعه واعمل (دكه في ان مره ان
 «حدث بعض فصلا - « (ولهم لمقصه - « له وقد كثر - انكر امر
 المؤمنين من حامي وكان - « و - نكر مهم الخصب فوق - كان - «
 امر المؤمنين راجع - « رعه احدهم انه سبب اسي (س - ع) - «
 بعض عرض اخبر غراب في حتى انصرفت - « ربه فحق به ارجح -
 وراى سبه - « لا احب - « وفلما غرر في يوسف - « اصدق في المروق
 رحمه الله عليهما وامر المؤمنين في الاحتجاج - « وما حبه السون - «
 المؤمنين حملا ولا شرف لهم حتى فكاه علقه - « امر المؤمنين بلرحيم - «
 منها وه عوا وقد قلب حبله وهو كند يوم كب وكب - « لا اس الاكر
 بما من امر المؤمنين وقد سبب الامر المؤمنين في تاج سموات الله عليه
 وسلم سبب - « لا همم في ارجح - « عله - « حجه في - « ده سحلم سرب
 على سار - « عمه حاتم اسين وسنه امريسن (س - ع) - « فقد اخبر عن
 الله عز وجل وحج - « عز املا من فرس عله (الاحد) - « والا فحاز وقد ملج
 الشيطان في ماخرهم فلم يدعوا حلف - « صعدوا انه مرمي فعدوا ولا رب
 هذا امر ان عله - « رعه الكمر وكمر الجعده على اوسد من المعره
 المخرومي وابي مسعود الشقي قصه في الامم - « به صيل وب - «
 اجتماع من الامه مكر في حمر امر - « وبلغ اوحى وان كس - «

لمولد في الأمة يومئذ ورثته فرس ومردك العربى على الأمارحه
اشمله في القسم سابق قتال عروجل (أهم تقسمون رحمه ريك نحن
فقد سهم معنهم في احدى ابدن) ومسا قد سحرج ر امير المؤمنين
نصف في (سحرج به وان به متلا رجا ومعدده قد سمه الا ان هذه من
اسر ما سحرج به اجد استق على سده اعصب بالامر الى امير المؤمنين
عزل وافر وكلاءه عدل مع وصواب معتسده واسلام بالامر المؤمنين
ورحمه الله

لما اسرف الحجاج في قتل اسارى دير الجماجم واعطائه الاموال بلغ ذلك عبدالملك بن مروان فكتب اليه : (٢)

اما بعد فقد بلغ امر المؤمنين سرور في ابدن وسدرك في الاموال
ولا يحسن امر المؤمنين هذين الحصلين لأحد من اسس وقد حكم على
امير المؤمنين في ابدن في احدى ابدن في احدى ابدن في الاموال رده التي
مواضعها ثم العزل فيها برأيه فأما امير المؤمنين امير الله وسيد عده مع
حق واعطاء باطل فان كنت ادب اسس فاعلمك وان كس اردتهم
لنك فما اعاك عنهم وسيأتك من امير المؤمنين امران بين وشده فلا
نؤسك الا الطاعة ولا يوحشك الا المحنة ومن ثمر المؤمنين كل شيء
الا احتشاك علي الخطا واذا اعطاك امير علي فوه فلا تقبل حجت ولا
اسرا وكتب في اسفل كتابه :

اذا انت لم تترك امورا كرهتها	ولعل رخصتي سدي ان صانه
وتحشي ابدى تحشه منلك هارما	ان له صم اسدر حانه
فان ترى مي عمله فرشيه	فيا رينا قد عس بالماء شاربيه
وان ترى مي وثية امويه	فهذا وهذا كل ذا انا صاحبه

(١) العقد الفريد ج ٤ ص ٢٦٤

(٢) المسعودى - مروج الذهب - ج ٣ ص ١٤١

فلا تلمي واحداث حمه
ولا تلمد ما ياتيك مني وان تعد
ولا تعص للناس حق علمه
فأنت محبى بما انت كاتبه
تسوم بها يوما عليك نوابه
ولا تعطى من ليس لله حاسبه

كتب الحجاج الى عبد الملك (١)

اما بعد فقد اني كتاب امير المؤمنين يذكر فيه سرى في ادمه
وتدري في الاموال وعمرى ما بلغت في عموسى اهل انصه ما اهل
وما قصت اهل اعطاه ما استحقوه فان كان فلي اوتك العصاد سرف
واعطاني اوتك اطلع سدرنا ملوا عني امير المؤمنين ما سلف ويحدثني
فه جدا اسهي انه ان شاء الله تعالى ولا فوه الا بالله والله ما على من عسى
ولا فوه ما اصبت اعوم خطا فادبهم ولا تملهم ولا بهم ولا اعطهم الا لك
ولا قلت الا لك واما ما انا مطر من امر لك لها عده واعطهم ما
فقد عانت لعمد الحلال ولمحه احمر وكب في اسفل كتابه

اذا ان لم اسم رساك وانمي
وما عبرى بعد احطه حه
اسم من سم من دي فراه
اذا عارف الحجاج مد خطبه
اذا انا لم ادن الشيق لصحه
فمن ذا الذي يرحو نواي وسمي
فصبي على حد ارضه لا حوره
والا فدعي والامسور فاسي
اذاك هومي لا تروا كوكبه
تفيه من الامر ادي هو كسه
ومن سم سائله فاني محاربه
فصم عليه في الصبح نوابه
واقصي الذي تسرى الي عذاره
فصاوسي وادهر حم نوابه
مدى ادهر حتى يرجع الدر حبه
نصق زفق احكمتي حوره

فلم انتهى كتابه الى عبد الملك قال : حاف ابو محمد صوني وس اعود
الى شيء يكرهه .

(١) المسعودى - مروج الذهب - ج ٢ ص ١٤٢

الحجاج يكتب الى ناس (١)

من عمرو بن ميم وحفظه وكتابوا قد قطعوا عليه

من الحجاج بن يوسف * أما بعد فانكم قد استصحبتم الغثة فلا عن
حق بدلول ولا عن مكر تهول وايم الله اني لاهم ان يكون اول ما يرد
عليكم من قلبي حل سب اعدائي * الله وحلي النساء اعمي والاسماء
اسمي وانذار حراء واسود ناص لانه رفعه مرت ثمان مائة فله ذلك
صمون بما حتى حير الى الله اذني بانه عدوه مني انكم وتسمعه من
وعظ بغيره والسلام *

كتب الحجاج ابن يوسف الى عبد الملك بن مروان (٢)

اما بعد فانا بحر امير المؤمنين انه لم يصف ارضنا وابل منيد كتب
اخره عن سقا الله ايانا الا ما بل وجه الارض من اعش ورس وورد
حتى ذهبت الارض وانتمرب واعرت ورس في بواحي اعصر بدرو
دخان الارض من برايه وامسك اعلا حور * انه بهم من سده الارض
واعراها واناعها واناعها من سرج بمرها وسب بمرها سوا من
اعنها عند فحوة المطر حتى ارسل الله يقول يوم اجمعه * * *
مقطعا منصرفا ثم اغتسه اشمال يوم احس فقطحطت عنه جهامة واهب
مقطعه وجمعت منصرفه حتى اصعد فاسون وفضه وسج وكن جوا من
نبا فرسا رواعده واعذب عوانده وابل مهمس مسجل ردى عصه بعقد
كلما اردى سوبور اندمه ساس وقعه في اعراس *

وكنت الى امير المؤمنين وهي ترمي بمثل قطع القطن قد علا اليباب
وسد اشعار وسعي منها كل ساق فحمد لله اذني ارض عينه ونشر رحمته
من بعد ما فطوا وهو الوثني الحميد والسلام *

(١) البيان والتبيين ج ١ ص ٢٩٧

(٢) الحافظ - البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٨٦-٢٨٧

كتب الوليد الى الحجاج يأمره ان يكتب له بسيرة فكتب اليه

اني ايقظت راي واستهواي فاديت السيد المطاع في قومه وروب
بحر - احرم في امره وفلذت احراج الموت لآماته وقسمت لكل حصم
من نفسي قسم بعينه حصا من نصري وطيف عابتي وصرفت السيف الى
نصف انسي، واواب الى احسن ابري، لثاف صوته العقاب المحسن
بخصه من ابواب^(١) .

كتب عمر بن عبدالعزيز الى عبدالحميد بن عبدالرحمن (٢)

آسى اني سألني عن اهل من اهل احرم سلطون من يهود
واممالي ومجوس، عليهم حرة غصمه وسادتي في حرة احرمه هم
و - لله حل سؤره بعد محمدا (ص) داعيا الى (اسلام) ومعه حرة
ومن اسلم من اهل بدر اسلم لعله في ماله حده ولا حرة عليه وميراثه
هو رحمة اذا كان منهم سورور كما سواب هل لاسلام من هم
نكاهه واب لمسيره في حرة من المسلمين اسدي بمسلم من
المسلمين وواحدوا من حدة نفسي من الله الذي نفسه من المسلمين من
ههه واسلام .

وكتب الى عماله (٣)

لعمري اسلم من اممالي او يهودي او مجوسي من اهل احرمه اليوم
يحفظ المسلمين في ديارهم ودارق دانه امي كان به من ههه المسلمين
وعليه ما عليهم وعليهم ان يحصوه ان يواسوه غير ان ارضه وارر امه
هي من في الله على المسلمين عهه وكدوا اسلموا عليها من ان يفتح الله
لمسلمين كد بهه وكنه في الله على المسلمين عهه .

(١) الدبوري - عيون الاحبار - ج ١ ص ١٠

(٢) ابو يوسف - الخراج - ص ١٣١-١٣٢

(٣) ابن عبدالحكم - سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ٧٩

كتب عمر بن عبدالعزيز الى عبدالحميد بن عبدالرحمن (١)

سلام عليت . اما بعد فان اهل الكوفة قد احبهم بالا وسده وجور
في احكامه ومنس حنه سها عليهم عمال اسوء . وان افوء الدين اعدى
والاحسان فلا يكون شيء اهم انيك من عليك ان توطنها لطاعة الله فانه
لا قتل من الاثم وامرك ان تطرر عليهم ارضهم وان لا يحمل حراة على
حراة ولا تأخذ من احزاب الا ما يظن ولا من الدمر الا وصيه اجراح
في رفق وسكين لاهل الارض وامرك ان لا تأخذ في اجراح الا ورن
سعه من بها أس ولا اخود اصراض ولا اذنه المصه ولا هذه اسرور
وامهرحان ولا ثمن اصحف ولا اخو . السوب ولا دراهم الكاح ولا حراج
على من اسلم من اهل الارض وسع في ذلك امرى فقد وسك من ديد ما
ولاي الله ولا سحل دوسي عظم ولا سلب حبي براحمي له واسطر من
اراد من الدرية الحج فسل له ما يتجهز بها والسلام .

كتب عمر بن عبدالعزيز الى عبدالحميد بن عبدالرحمن عامله على الكوفة (٢)

ان اخرج الناس اعصابهم فكب انه عبداحميد ابي قد اخرج الناس
اعطياتهم ، وقد بقي في بيت المال مالا فكب اليه ان اصير كل من اذان في غير
سعه ولا سرف فافض عه فكب انه (ابي قد فصص عنهم ونقي في بيت
مال المسلمين مال) فكب انه (ان اصير كل بكر ليس له مال فشه ان
نزوجه فزوجها واصدق عه) فكب اليه (اني قد روجت كل من وحدث
وقد بي في بيت مال المسلمين من) فكب اليه بعد مخرج هذا (ان اصير من
كانت عليه حربه فصص عن ارضه فسلعه ما تقوى به على عمل ارضه
ولا يردهم لاه ولا يجمع) .

(١) ابو عبيدة . الاموال ص ٤٦

(٢) ابو عبيدة - الاموال ص ٢٥١

كتب عمر بن عبد العزيز الى سبطام الشكري الذي خرج (١)

في العراق على عهد عمر

انه يلقي اليك خبر حب عصا الله وسنة وسب نبوي يد لك مني اللهم
اضرب من كان احق بدمي دخلت فيه رجل به اسس وان كان في يدي
ضرب في امره *

كتب هشام بن عبد الملك الى يوسف بن عمر في امر زيد بن علي

ا. بعد بعد علمت خيال اهل الكوفة في حبهم اهل هذا البيت ووضعهم
اهم في غير مواضعهم لا هم امر حو على انفسهم فاعلموا ووضعوا عليهم
سرايع دنهم وجوعهم فلم يذوقوا كذا حتى حملوهم من طريق الحصة
على حب استحوهم بها الى الخروج وقد قدم زيد بن علي على امر المؤمنين
في حصونه عمر بن ابيد ففعل امر المؤمنين بها واري رجلا حسدا
سب حلقه سموه الكلاء وصنوعه واخرار ابر حان بخلاؤه سببه وبكسره
مخارجه في حنجه وما يدي به عند مدد الحصة من اسطوخ على احصم
"موه الحادة من اهل الحلق ففعل استحاصه الى الحذر ولا حلقه وانعم فملك
فانه ان اعداء قوم اسماهم بخشاه من بين عفة وخلاؤه منظمه مع ما
يدي به من امره رسول الله (ص ع) وحدهم مالا له غير مشد فلوهم
ولا ساكنه احلامهم ولا مصونه عندهم ادبهم ومن احصم عليه به
ادى لهم واخر ارجه وبركه مع اسلامه لمجمع واحصم للمداه والامس
لمعرفه احب ابي من امره سلك دماهم واسد كلفهم وقطع سبلهم
واحصاه حين الله امتن ودين الله اخوس وعرويه اوتقى فادع اليك انراي
اهل مصر واوعدهم اخوة في الاشرار واصفد الاموال فان من عفة
او عهد منهم سخطي عنهم ولا تحف معه الا ارجاع واهل اسواد ومن
سببه الحجة اسلداذا لمعه واوشد من سببه المبس وهو سبدهم

الطبري - الامم والملوك - ج ٨ ص ١٢٢

فقد هم بولعده وانقضت . وكتب وجرى فيه ضعف واحلف الاسراف
فمن لا يصدق والاوساط من اسفله واعلم انك فانه على رب اعنه وذا على
صاعه وحصل على حصاعه وعبر من الله لا - وخلص كسرهم وحسن
معتصم اندي بولي انه وبعثك اندي بخرج منه اسفه برب واعصم
بذلك والحمد لله على احسنه وعصمه من - كسرهم - اندي امرهم
لله - بدحوه - واسمع طبعه ان امر المؤمنين قد اعاد الله والقي من
ربه فلسه ميري اني ادعى حق هو به حصاعه من حصاعه الله في اسفه
باني فربي الا اني حلف امر المؤمنين من حمل ربه اسفله على اسفله
عسى ان ياتوا به انبي وحصل وجه امره لا امر المؤمنين على وسيل الى
حصاعه اندي وكتب عنه انه لا حب ان يري في منه حلا مديونته لا بهم
فمن هو بسفه انقدره في بارسه وحسنهم على انذاره - سحرهم
ان بارسه وبعد بهم على مهال فعن اوانه اسفله على ربه واربي
احد على ربه واعلم ان من حجتك عليهم في اسفله هصر الله سب
عند معده بهم بولعده وانقضت - ربه وكتب - ان ربه
حرفهم - - - - - رضى الله انهم سبفه - - - - - اسفله
فحلت عقوبه من بني وفد اولهم - - - - - ولأهم منه - - - - - عقوبه
سار - انبي اولي فامر المؤمنين بسفله الله عليهم وعلى عرهم من عقوبه
وسبهم اظه وولاد ان صلح منهم - - - - - كسرهم وان سرح بهم الى محله
وبلور انه سبهم فرب -

تكتب الوليد بن يزيد الى عامله على العراق يوسف بن عمر القتيبي (٣)

الحکومت الی امر المؤمنین کہ یہ عہد کے ان انصاریہ اسلاد وفد
کے ہیں یہ ذکر ہے کہ ان کے لئے یہ عہد ہے جو ان کے لئے ہے
وہ عہد اسلاد کے لئے ہے ان کے لئے ہے ان کے لئے ہے

(٦) الطبري - الأمم والملوك ج ٨ ص ٢٦٥

(٢) الطبري الأعم واسمها ح ٩ ص ٤

فصدق منه بل نسبنا نحن به عمار بن الوليد وعرفنا امر المؤمنين تصفنا
على عمار بن جعفر الله سبحانه في امر المؤمنين من انرا به فاني حجة واحق
ا- من سؤفت عليه وما قد علمت من امر المؤمنين لأهل الله وغيرهم
من انرا في عاصمهم وم من اهل الله به عمار بن جعفر الله سبحانه
عمار بن جعفر الله سبحانه

قال يزيد بن الوليد منصور بن جمهور لما ولاء العراق (١)

فقد ورد في خبر في مسند أبي داود وعلم أبي إسحاق قلت الوليد
في سنة ١٠٠٠ هـ في الخبر في مسند أبي داود وعلم أبي إسحاق قلت الوليد

كسب منصور بن جهمور وهو في طريقه الى الكوفة الى

سليمان بن سليم بن كيسان (٢)

اما بعد فار الله لا غير ما نعوم حتى يعبروا ما نصيبهم وادنا اراد الله
نعوم سو فلا اراد الله وان يوجد من يريد بدل همه الله كعرا فسلط الدمار
فسلب الله دمه وعجله الى الله وروي حالته من هو خير منه واحسن هديا
رأى من وجدته همه الله من روي على اعراف الحروب من احسن من
وجدته ووجهي احسن لاحد يوسف وعنه وقد رب الاسس ورائي على
مرحلتين فحد يوسف وعمله لا يعوتك منهم احد فاحسهم فملك واسك
ان تحالف فجل لك وباهل بك ما على لك به فاحتر لمك او دمع

كتب يزيد بن الوليد الى اهل العراق (٣)

احسب ان اعلمكم ذلك واعجل به انما محمد و الله وشكروه فانكم
قد استجبت امروه على اهل حاكمه ولا تك حياءه وانما مسوطكم
لا بار انما حياءه فاعجلوا على ذلك حياءكم و الله اعلم
بما تعملون

(١) لطيفي - لامي واميوك - ج ٩ ص ٢٨

(٢) مطبوع - الامم والشوك - ج ٩ ص ٢٨

(٢) حمیری . الامم والملوک : ج ٩ ص ٣٢

فقد ارضيه لكم على ان عليكم عهد الله وميثاقه واعظم ما عهد وعقد على احد
من خلقه من انظفون بي ومن استخلفه من عدي من انصت عليه
الامه وكنتم على من ذلك لا عمل فيكم بامر الله وسه به صلى الله عليه
واسم بين من سلف من حاركم فان الله رب ووبيا احسن بوجهه
وجبر فضائه •

التوقيعات

معاوية يوقع في كتاب زياد الذي يعبره بطن عبد الله بن عباس في خلافته^(١)
 ان اء من واه اعصل كءا في اءءءء في ملاء واحد وءءك
 ءءء لا يءءء سوء اءءك .

يزيد بن معاوية يوقع لعبيء الله بن زياد^(٢)

اى اء اءءاء ابن عمك ءءءء اء نكوء كءءا .

عءء الملك يوقع في كءاب للءءءاء الءى يشكو ءءء ءءرا من ءنى ءاشم^(٣)
 ءسى ءماء بى عبء المطلب ءلىس ءىءا ءىءا من المطلب .

ووقع للءءءاء الءى كءب يعبرء سوء طاعة اءل العراء

وئسءاىء في ءئل اشراءءم^(٤)

اى من سء السائس اء ياءءء به المءءءوء ومن سؤءه اء يءءءء به
 اءءءءء .

ووقع في كءاب للءءءاء الءى يعبرء ءءء ءءوء ابن الاشءء^(٥)

بصءءك ءوى وبعءءك مءءء

(١) العءء العرىء ءء ٤ ص ٢٥٧

(٢) العءء العرىء ءء ٤ ص ٢٥٧

(٣) العءء العرىء ءء ٤ ص ٢٥٨

(٤) العءء العرىء ءء ٤ ص ٢٥٨

(٥) العءء العرىء ءء ٤ ص ٢٥٨

ووقع في كتاب لعبدالرحمن بن الاشعث (١)

فما من من اسمي لأحبر عصمه حصا وسوى من سعادته كسرى
ووقع ايضا في كتاب

كتب مرحول مدني بعدد سئل امر من مشب وصلح

الوليد بن عبدالملك يوقع في كتاب الحجاج حول جمعه المال وبقريقه (٢)
لاحسن المال جمع من بيتي ايدا ولاقره تفريق من يموت غدا *

عمر بن عبدالعزیز يوقع لعدي بن اراطاه في امر عاتيه (٣)

ان آخر آية أنزلت * واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله *

عمر بن عبدالعزیز يوقع لواليه على الكوفة الذي كتب له في

امر فعله كما فعل عمر بن الخطاب (٤)

(اوتيت الدين هدى الله عبيداهم اقتده) *

وقع عمر بن عبدالعزیز الى عدي بن اراطاه الذي انطفئ سواه طاعة اهل العراق (٥)

لا تطلب طاعة من حذل عليا وكر ادما مرص *

ووقع كتاب صاحب العراق الذي اخبره سواه طاعة اهل العراق

رخص لهم ما رضى بفساد واحد خيرا لهم بعد رخص^٦ *

(١) المعجم العربي ج ٤ ص ٢٥٨

(٢) المعجم العربي ج ٤ ص ٢٥٨

(٣) المعجم العربي ج ٤ ص ٢٥٩

(٤) المعجم العربي ج ٤ ص ٢٥٩

(٥) المعجم العربي ج ٤ ص ٢٥٩

(٦) المعجم العربي ج ٤ ص ٢٥٩

هشام يوقع لعامله في العراق في قتال الحوارج^١
 صنع سيفك في كلاب النار وتغرب الى الله قتل الكفار
 زياد يوقع في قصة قوم رفعوا على عامله ربيعة^٢
 من اماله اساطل قومه الحق •

وقع الى عامله في الكوفة^٣

امد احدود عن روى ارقاب •
 وكعب الى عائشة في وصاء رجل فوقع في كتابها^٤
 هو بين ابوسه •

وقع الى صاحب خراسان في امر خالعه فيه •
 اسمر بعض ذلك بعض والا ذهب كله •

ووقع في قصة رجل جارج^٥

الحروج لصلح •

وقع في قصة قوم شكوا تحرق ضياعهم^٦

لا تعرض فيما يرد الله به •

وقع في قصة معيوس^٧

الائب من ادب كمن لا رب •

- (١) العقد الجديد - ج ٤ ص ٢٦٠
- (٢) العقد الجديد - ج ٤ ص ٢٦٨
- (٣) العقد الجديد - ج ٤ ص ٢٦٨
- (٤) العقد الجديد - ج ٤ ص ٢٦٨
- (٥) العقد الجديد - ج ٤ ص ٢٦٨
- (٦) العقد الجديد - ج ٤ ص ٢٦٩
- (٧) العقد الجديد - ج ٤ ص ٢٦٩
- (٨) العقد الجديد - ج ٤ ص ٢٦٩

زيد يوقع في قصة مظلم^١

اب ممت .

وقع في قصة مسمنج^٢

بن الموالين .

وقع لبعض عماله^٣

ود كب على المنار واحد راعا .

وقع في قصة مسمنج^٤

مهلا لشد الحب اسماعي .

وقع في قصة رجل شكى اليه الحاجة^(٥)

لك في مال الله نصيب انت أحده .

وقع في قصة مظلم^٦

كم .

وقع في قصة رجل اشتكى اليه عقوق ابنه^(٧)

ربما كان عقوق الولد من سوء . ذب الوالد .

(١) العقد الفريد - ج ٤ ص ٢٦٨

(٢) العقد الفريد - ج ٤ ص ٢٦٨

(٣) العقد الفريد - ج ٤ ص ٢٦٨

(٤) العقد الفريد - ج ٤ ص ٢٦٨

(٥) العقد الفريد - ج ٤ ص ٢٦٥

(٦) العقد الفريد - ج ٤ ص ٢٦٨

(٧) العقد الفريد - ج ٤ ص ٢٦٨

وقع زياد في قصة منظم^(١)

الحق ——— •

وقع في قصة نباش^(٢)

بدن جبا في قمر •

وقع في قصة قوم نقبوا^(٣)

تمب مهورهم •

وقع في قصة امرأة حبس زوجها^(٤)

حكمه الى اقه •

وقع في قصة سارق^(٥)

انقطع حراؤك •

وقع في خواجه خرجوا بالبصرة^(٦)

استار بعد بهم دوسك •

ووقع الحجاج نفسه^(٧)

حد عسكري ملاوه امرأت منه أربع من حصولك •

ووقع في كتاب قسبة ابن مسلم في امر عود النهر^(٨)

لا يحذر «سيفي» حتى عرف موضع قدامك ورمي سهامك •

(١) العقد العربي - ج ٤ ص ٢٦٨

(٢) العقد العربي - ج ٤ ص ٢٦٨

(٣) العقد العربي - ج ٤ ص ٢٦٨

(٤) العقد العربي - ج ٤ ص ٢٦٨

(٥) العقد العربي - ج ٤ ص ٢٦٨

(٦) العقد العربي - ج ٤ ص ٢٦٨

(٧) العقد العربي - ج ٤ ص ٢٦٩

(٨) العقد العربي - ج ٤ ص ٢٦٩

ووقع في كتاب صاحب الكوفة الذي اخبره بسوء طاعنهم وما يقاسي منهم^١

ما طئت قوم قتلوا من كانوا يعدونه *

ووقع في كتاب يزيد بن ابي مسلم^٢

ان ابو عسده هذا القرن *

الحجاج يوقع في كتاب اياه من فتية بن مسلم يشكو كثرة

الجراد ودعاب الغلاة وما حل بالناس من القحط^٣

اذا ارف حراجك فاعتر برعيل في مصححي فس ال اشد اصلاعا

لذلك من الارملة والنسم ودي السلة *

ووقع في قصة محبوس ذكروا انه قال^٤

ما على المحبين من سبل *

ووقع في كتاب الى ابن اخيه^٥

ما ركب يهودي ملك سرا *

ووقع في كتاب الى بعض عماله^٦

ايك الاسلامي حي تستطع خراجك *

(١) العقد الفريد ج ٤ ص ٢٦٩

(٢) العقد الفريد ج ٤ ص ٢٦٩

(٣) العقد الفريد ج ٤ ص ٢٦٩

(٤) العقد الفريد ج ٤ ص ٢٦٩

(٥) العقد الفريد ج ٤ ص ٢٦٩

(٦) العقد الفريد ج ٤ ص ٢٦٩

الوصايا

معاوية يوصي المغيرة بن شعبه بعد توليه الكوفة سنة ٤١ هـ

أما بعد فإن بني الحلم من أئمة من خرج الحق وقد من المثلين
لدى الحلم من أئمة من خرج الحق وقد علم الأسان الأسماء
وقد بحري عنت الحكم بعد المظنة وقد اردت انصاف بشيء كثيره
« تاركها اعتمادا على هرب من رعيته وسعد سلطاني وصلاح عسي
وكت تاركها انصافا بحضرة لا يحرم عن سم علي ودمه وأمرهم عسي
عثمان والاستغفار له والعب على أصحاب علي والأصلاء لهم ويرث الاستماع
منهم وباطراً شيعه عثمان والادناء لهم والاستماع منهم »

معاوية يوصي ابنه يزيد عند وفاته ولم يكن يزيد حاضراً فيطلب

معاوية الى من كان حاضراً وهم عقبه بن مسلم المري

والصحنك بن قيس الفهري ان يلقوه قوله هذا

انظر أهل الحجاز فهم عصبك وعربك فمن نك منهم فأكرمه ومن
قعد عك فمعهده وانظر أهل العراق فإن سؤوك عرب عاص في كل يوم
فاعر به عنهم فإن عزل عامل واحد أهول علك من سبل مائة ألف سيف تسم
لا يدري علام اب عنه منهم ثم انظر أهل الشام فاجعلهم اشعار دون اذنار
فان رأيت من عدو رب فارمه بهم فان اصغر من الله فاردد أهل الشام الى

(١) الطبري - ج ٦ ص ١٤١

(٢) العقد القريني - ج ٤ ص ١٥١

ملائهم لا يقيموا في غير ملائهم فينبذوا غير آدابهم و سب احاف على غير
 عدالله بن عمر و عبدالله بن ارجح و الحسين بن علي فاما عدالله بن عمر
 فرجل وفود اوزع و ما الحسين فرجوا ن سلكه الله من كل اسما
 و جدل احاء و اما ابن ابرير فانه حب حب فان حتره نه فقصه ارض ارض .

المراجع القديمة

- ١ - الإبيهي - المستطرف في كل فن مستطرف .
- ٢ - ابن الأثير - الكامل في التاريخ - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٣ - ابن خلدون - التاريخ - تصف ١٩٣٦ م .
- ٤ - المقدمية - بيروت ١٩٥٣ .
- ٥ - ابن حنكأ - وفيات الأعيان ١٣١٠ هـ .
- ٦ - ابن خردادبه - المسالك والممالك - لندن ١٩٠٩ .
- ٧ - ابن حجر العسقلاني - الإصابة في معرفة الصحابة - القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- ٨ - ابن رسته - الاعلاق النعسية - لندن ١٨٩١ م .
- ٩ - ابن سعد - الطبقات الكبرى - لندن ١٩٠٥ .
- ١٠ - ابن طباطبائي المعروف بابن الطعمي - الادب السلطانية - مصر ١٩٢٧ .
- ١١ - ابن عبدالحكم - سررة عمر بن عبد العزيز - مصر .
- ١٢ - ابن عبد ربه - العقد الفريد - ١٩٣٥ .
- ١٣ - ابن فضل الله العمري - مسالك الانصار في ممالك الانتصار - مصر ١٩٣٤ .
- ١٤ - ابن ابي عمير - مختصر البلدان - ١٣٠٢ .
- ١٥ - ابن قسطل - الامامة والسياسة - مصر ١٣٢٨ .
- ١٦ - ابن قتيبة - عيون الاخبار - مصر دار الكتب ١٩٢٥ .
- ١٧ - ابن قتيبة - المعارف - مصر ١٩٣٦ .
- ١٨ - ابن كثير - البداية والنهاية ١٩٢٢ .
- ١٩ - ابن منظور - لسان العرب - بيروت ١٩٥٦ .
- ٢٠ - ابن النديم - الفهرست لبيبرك ١٨٧١ .
- ٢١ - ابو الفدي - تعويم البلدان لبيبرك - ١٨٩١ .
- ٢٢ - ابو يوسف - الحراج - ١٣٠٢ .
- ٢٣ - الملاذري - فتوح البلدان - مصر .
- ٢٤ - الملاذري - انساب الاشراف - حرثان - القدس ١٩٣٩ .
- ٢٥ - السعددي - عبدالعالم - انعم بن النعمى - القاهرة ١٩٢٤ .
- ٢٦ - التنوخي - الفرج بعد الشدة - القاهرة ١٩٥٥ .
- ٢٦ - التنوخي - الفرج بعد الشدة - القاهرة ١٩٥٥ .
- ٢٧ - حاجي خليفة - كشف الضموم - المانيا - ١٨١٧ .
- ٢٨ - الحافظ - البيان والسيب - تحقيق عبدالسلام هارون - القاهرة ١٩٤٧ .
- ٢٩ - الحيوان - بيروت ١٩٥٦ .

- ٣١ - رسائل - جمع حسن السندويي - القاهرة ١٩٣٧ .
 ٣٢ - التبصر بالحجارة - القاهرة ١٩٢٥ .
 ٣٣ - العشائية - تحقيق عبدالسلام هارون ١٩٥٥ .
 ٣٤ - انجشباري - انور راو والكتاب - تحقيق الاباري ورقم مصر ١٩٣٨
 ٣٥ - الديوري - الاخبار الطوال - مصر ١٣٣٠ هـ -
 ٣٦ - الرازي - اعتقادات فرق المسلمين واشتركيين - انعامه ١٩٣٨ .
 ٣٧ - اسنوطي - تاريخ الخلفاء - انعامه ١٩٥٢ .
 ٣٨ - الشاشي - ابدنارات - تحقيق كوكيس عواد - بغداد ١٩٥١ .
 ٣٩ - الشهرستاني - المل والنحل - القاهرة ١٩٤٨ .
 ٤٠ - الاصمغاني - الاعاني - بيروت ١٩٥٧ .
 معاني الطالبين
 ٤١ - الاصطخري - مسائل الممالك - لندن ١٩٢٧ .
 ٤٢ - الطبري - الامم والملوك ١١ جزء - القاهرة ١٩٣٢ .
 ٤٣ - العبروزابادي - القاموس المحيط - مصر ١٩٣٨ .
 ٤٤ - فدايه بن حمير - الخراج - مخطوط في مكتبة البلدية بالاسكندرية
 ٤٥ - المقضي - احبار العلماء باخبار الحكماء - انعامه ١٣٢٦ .
 ٤٦ - القلشندي - صبيح الاعشى - القاهرة ١٩١٥ .
 ٤٧ - الماوردي - الاحكام السلطانية - القاهرة ١٩٢٨ .
 ٤٨ - المنرد - الكنز في اللغة والادب - المكتبة التجارية في مصر .
 ٤٩ - المسعودي - مروج الذهب ومعادن الجوهر (٤) ج انيسه والاشراف -
 لندن ١٨٩٣ .
 ٥٠ - اعدسي - احسن اسعاصم في معرفة الاقاليم - لندن ١٨٧٧ .
 ٥١ - القرطبي - اسرار السعاصم - لندن اسعود في احبار اليهود تحقيق
 الطططائي - السجف .
 ٥٢ - نصر بن مراحم - رقمه صغير - تحقيق عبدالسلام هارون - القاهرة
 ١٣٦٥ .
 ٥٣ - السخري - فرق الشيعة - السجف ١٩٣٧ .
 ٥٤ - نافعوت الحموي - معجم البلدان - (١٠) ج - القاهرة ١٩٠٦ .
 ٥٥ - يحيى بن آدم القرشي - الخراج - القاهرة ١٣٤٧ هـ .
 ٥٦ - اليمقوي - التاويخ - ٣ ج - السجف ١٣٥٨ هـ .
 ٥٧ - البلدان - لندن ١٨٦٠ هـ .
 ٥٨ - الخطيب البغدادي - تعيد العلم .

المراجع العربية الحديثة

- ٥٨ - أحمد أمين •
 ٥٩ - أحمد أمين - فجر الإسلام - القاهرة ١٩٤٥ •
 ٦٠ - أحمد أمين - ضحى الإسلام - القاهرة ١٩٣٦ •
 ٦١ - أحمد أمين - يوم الإسلام - القاهرة ١٩٤٩ •
 ٦٢ - أحمد سوسة - تطور الري في العراق - القاهرة ١٣٥٦ هـ •
 ٦٣ - أحمد الشايب - تاريخ الشعر السياسي - القاهرة ١٩٥٣ •
 ٦٤ - أحمد صالح العلي - التنظيمات الاجتماعية والإدارة في البصرة - بغداد ١٩٥٤ •
 ٦٥ - بديع شريف - الصراع بين الموالي والعرب - القاهرة ١٩٥٥ •
 ٦٦ - حسن إبراهيم حسن - تاريخ الإسلام السياسي - القاهرة ١٩٥٣ •
 ٦٧ - حسن إبراهيم وإبراهيم حسن - المعلم الإسلامي - القاهرة ١٩٥٣ م •
 ٦٧ - حسون عون - ما تعاقب على العراق من حصار - مصر ١٩٥٤ •
 ٦٨ - جواد علي - تاريخ العرب قبل الإسلام - بغداد ١٩٥٦ •
 ٦٩ - جورج زيدان - التمدن الإسلامي - القاهرة ١٩٢٢ •
 ٧٠ - سيد سمعان الكسب - مصر في فجر الإسلام - القاهرة ١٩٤٧ •
 ٧١ - سهير القلماوي - أدب الحوارج •
 ٧٢ - سوفي صفت - التطور والحديث في الشعر الأموي - القاهرة ١٩٥٣ •
 ٧٣ - سكري فيصل - اجتماعات الإسلام في القرن الأول - القاهرة ١٩٥٢ •
 ٧٤ - طه حسين - علي ويومه - القاهرة ١٩٥٣ •
 ٧٥ - طه حسين - الفتنة الكبرى - القاهرة •
 ٧٦ - عبد العزيز الدوري - مقدمه في تاريخ صدر الإسلام •
 ٧٧ - عبد العزيز الدوري - المعلم الإسلامية - بغداد ١٩٥٠ •
 ٧٨ - عبد العزيز الدوري - تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري - بغداد ١٩٤٨ •
 ٧٩ - عبد الحميد العسدي - صور من التاريخ الإسلامي - القاهرة ١٩٥٣ •
 ٨٠ - الأب اسكندر الكرملي - النفوذ العربي وعلم السياسة - القاهرة ١٩٣٩ •
 ٨١ - محمد عزموس - تاريخ القضاء في الإسلام - القاهرة ١٩٣٥ •
 ٨٢ - محمد حار عبد العال - حركات الشيعة المنطوقين - القاهرة ١٩٥٤ •
 ٨٣ - محمد كرد علي - الإسلام والحضارة العربية •
 ٨٤ - محمد كرد علي - الإدارة العربية في عهز العرب - ١٩٣٤ •
 ٨٥ - محمد حسني - الهجاء والهجائون - القاهرة ١٩٤٩ •

- ٨٦ - محمد الطيب المحار - الموالي في العصر الاموي - القاهرة ١٩٤٩ .
٨٧ - يوسف عبيدة - برهة اثنتان في تاريخ يهود العراق - بغداد ١٩٢٤

المراجع الاخرى المترجمة

- ٨٨ - آدم سر - تاريخ الحضارة الاسلامية في الغرب ابراهيم الهجري - ترجمة عبدالمهدي ابو ريدة القاهرة ١٩٤٠ .
٨٩ - آرلند - الدعوة الى الاسلام - ترجمة حسن ابراهيم ورفاقه - القاهرة ١٩٤٧ .
٩٠ - آرلند - مرات الاسلام - حمزة من المستشرقين - تعرفه حريص - فتح الله - اموصل ١٩٥٤ .
٩١ - توبس - اهل الدمة في الاسلام - ترجمة حسن حشني - القاهرة ١٩٤٩ .
٩٢ - دي كاسترو - الاسلام موانع وحوادث - ترجمة يحيى رعلون - القاهرة ١٩٣٥ .
٩٣ - سيد امير علي - مختصر تاريخ العرب - ترجمة رياض رافت - القاهرة ١٩٣٨ .
٩٤ - فليپ حتي - تاريخ العرب .
٩٥ - فان ففوس - اسساده العربيه والاسرائيليات - ترجمة حسن ابراهيم وعلي ابراهيم - القاهرة ١٩٣٩ .
٩٦ - كرسنسن - ابرار في عهد السامانيين - ترجمة يحيى انجشاد - القاهرة ١٩٥٧ .
٩٧ - سيدو - تاريخ العرب العام .
٩٧ - كارل بركمان - تاريخ الشعوب الاسلاميه - ترجمة مير اسعديكي - بيروت ١٩٤٨ .
٩٨ - سمورس ديويبي - النظم الاسلاميه - ترجمة صالح الشماخ ورفاقه - القاهرة ١٩٥٢ .
٩٩ - لستريج - بلدان الخلافة الشرقيه - ترجمة نسيه مرسيس وكوركيس عواد - بغداد ١٩٥٤ .

مراجع اخرى

- ١٠ - فصول من دائرة المعارف الاسلامية .
١٠١ - مجلة سومر .
١٠٢ - المحار من سمحاح اللغة .

- ١٠٣ . قاموس السجدة .
 ١٠٤ . تقييد العلم - العظمى السعدى - بشر ونجوى يوسف العشى دمشق
 ١٠٥ - ولهاورن - الدول العربية وسقوطها - ترجمه يوسف العشى دمشق
 - ١٩٥٦
 ١٠٦ . بو عسى - القاسم بن سلام - الاموال - القاهرة ١٣٠٢ هـ .
 ١٠٧ - حبره الاصغري - تاريخ الامم - الماسا ١٨٨٧ .

١ - الفصل الاول

- ٧ انصح العربي لعراق
١١ المصحح

٢ - الفصل الثاني

- ١٥ حرايته العراق
١٨ الحبيب الحمراني
٢١ التحديد الاداري والسياسي

٣ - الفصل الثالث

- ٢٤ النزاع بين علي و معاوية وقيام الدولة الاموية

٤ - الفصل الرابع

انظمة الحكم

- ٤٠ النظام الاداري
٥٦ النظام المالي
٥٩ الخراج
٦٥ الضرائب غير الشرعية
٦٧ نظام الحسبة
٧٠ النظام القضائي
٧٤ النظام القضائي
٨٣ النظام لعربي
الجيش

٥ - الفصل الخامس

- ٨٨ نعرية العراق
٨٩ العناصر المكونة لسكان العراق قبل الفتح
الاسلامي
٩٠ السط
٩١ العرب
٩١ العرب
عظيمة الفصح وموقف هذه العناصر منها
٩٤ العرب

الصحيفة

الموضوع

٩٨	السط
٩٩	موقف الفئات العربية في العراق
١٠٣	احساسه اساليه
١١٥	مصور المصوره
١١٨	مصور الكوفة
١٢٢	واسط
١٢٨	تعريف المدوارس
١٢٩	تدوين الحديث

٦ - الفصل السادس

١٣٤	علاقة العراق بالدولة الاموية
	موقف العراقيين من الدولة الاموية
١٣٨	موقف الخلفاء
١٤٧	موقف الولاة
١٥٦	الثورات العراقية
١٦٠	الثورات العلوية
١٦٥	ثورة الحسين بن علي بن ابي طالب
١٦٧	التوابون
١٧١	زيد بن علي
١٧٤	ثورة عبدالرحمن بن الانص
١٨٤	ثورة يزيد بن المهلب
١٨٧	عميد الله بن الحر
١٩٠	ثورات الخوارج
١٩٣	ثورة الاسدي
١٩٣	فروخ بن بوقل الاشعري
١٩٤	استنورد الحارثي
١٩٥	حماد بن ظبيان
١٩٧	مرداس بن اودسه
١٩٧	الارارسة
٢٠١	سميد الحارثي
٢٠٤	شودب الحارثي

الموضوع	الصفحة
اليهلول	٢٠٥
ثورات الموالي	٢٠٩
الحصار النعمي	٢١١
مطرف بن الميرة بن شعبة	٢١٨
نورة عبدالله بن معاوية	٢١٩
الملاحق	٢٢٣

الكوفة

السنة	الخليفة	عامل العراق	الامير	القاضي	صاحب الشرطة	صاحب الخراج
٤١	معاوية بن ابي سفيان		عبدالله بن عمرو بن العاص	شريح	قيصه بن الدمون	عبدالله بن ذراح
٤٢	معاوية بن ابي سفيان		ابنيرة بن شعبة	شريح	قيصة بن الدمون	عبدالله بن ذراح
٤٣	معاوية بن ابي سفيان		ابنيرة بن شعبة	شريح	قيصة بن الدمون	
٤٤	معاوية بن ابي سفيان		ابنيرة بن شعبة	شريح	قيصه بن الدمون	
٤٥	معاوية بن ابي سفيان		ابنيرة بن شعبة	شريح	قيصة بن الدمون	
٤٦	معاوية بن ابي سفيان		ابنيرة بن شعبة	شريح	قيصه بن الدمون	
٤٧	معاوية بن ابي سفيان		ابنيرة بن شعبة	شريح	قيصة بن الدمون	
٤٨	معاوية بن ابي سفيان		ابنيرة بن شعبة	شريح	قيصة بن الدمون	
٤٩	معاوية بن ابي سفيان		ابنيرة بن شعبة	شريح	قيصة بن الدمون	
٥٠	معاوية بن ابي سفيان	رباد بن ابيه	عبد الرحمن بن محمد	شريح	شداد بن اليهم	
٥١	معاوية بن ابي سفيان	رباد بن ابيه	عمرو بن حرب	شريح	شداد بن اليهم	
٥٢	معاوية بن ابي سفيان	رباد بن ابيه	عمرو بن حرب	شريح	شداد بن اليهم	
٥٣	معاوية بن ابي سفيان	—	عبدالله بن اسيد	شريح		
٥٤	معاوية بن ابي سفيان		عبدالله بن اسيد	شريح		
٥٥	معاوية بن ابي سفيان		ابن جحاح بن قيس القهري	شريح		
٥٦	معاوية بن ابي سفيان		ابن جحاح بن قيس القهري	شريح		
٥٧	معاوية بن ابي سفيان		ابن جحاح بن قيس القهري	شريح		
٥٨	معاوية بن ابي سفيان		عبد الرحمن بن عبدالله بن ام الحكم	شريح		
٥٩	معاوية بن ابي سفيان		عبد الرحمن بن امير الامصار	شريح		
٦٠	بريد بن معاوية	عبدالله بن زياد	عبدالله بن رباح	شريح	الحصبي بن	
٦١	بريد بن معاوية	عبدالله بن زياد	عمرو بن حرب	شريح	الحصبي بن	
٦٢	بريد بن معاوية	عبدالله بن زياد	عمرو بن حرب	شريح		
٦٣	بريد بن معاوية	—	عمرو بن حرب	شريح		
٦٤	عبدالله بن يزيد		عبدالله بن يزيد الخطي	شريح	سعد بن مهران	ابراهيم بن محمد بن طلحة
٦٥	عبدالله بن يزيد		عبدالله بن مطيع العدوي	شريح	اياس بن مصاريب العجلي	
٦٦	عبدالله بن يزيد		المختار بن مالكوف	شريح	عبدالله بن كامل الشاكري	عبدالله بن شريح الشبامي
٦٧	عبدالله بن يزيد	مصعب بن ارج	—	عبدالله بن عيسى بن مسعود		
٦٨	عبدالله بن يزيد	—	المختار بن ابي ربيعة	عبدالله بن عيسى بن مسعود		
٦٩	عبدالله بن يزيد		—	شريح		
٧٠	عبدالله بن يزيد	شمر بن مرون	—	شريح		
٧١	عبدالله بن مرون		شمر بن مرون	عبدالله بن عيسى بن مسعود		
٧٢	عبدالله بن مرون		شمر بن مرون	شريح		
٧٣	عبدالله بن مرون		عمرو بن حرب	شريح		
٧٤	عبدالله بن مرون		عمرو بن حرب	شريح		
٧٥	عبدالله بن مرون	الحجاج بن يوسف الثقفي	ابو يعقوب عمرو بن ابنيرة بن شعبة شريح	شريح		

الكوفة

السنة	الحليفة	عائل العراق	الامير	العائلي	صاحب الشرطة	صاحب الحراج
٧٦	عبدالله بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	عمرو بن اميرة بن سبعة	سريع	عبد الرحمن بن عبيد بن طارق	
٧٧	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي		شريع	العشمي	
٧٨	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	اميرة بن عبدالله بن عيسى		حوسب بن يريش	
٧٩	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	—		عبد الرحمن بن عبيد بن طارق	
٨٠	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي		ابو نردة بن ابي موسى الاسعري	العشمي	
٨١	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي		ابو نردة بن ابي موسى الاسعري		
٨٢	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي		ابو نردة بن ابي موسى الاسعري		
٨٣	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	حوسب بن يريش	ابو نردة بن ابي موسى الاسعري		
٨٤	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	—	ابو نردة بن ابي موسى الاسعري		
٨٥	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	اميرة بن محمد بن علي الحلاء	ابو نردة بن ابي موسى الاسعري		
٨٦	ابو عبد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	رباد بن حريس بن عبد الكريم بن الحارث بن ربه بن ابي موسى الاسعري			
٨٧	ابو عبد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	اميرة بن عبدالله بن علي الحلاء	ابو نردة بن ابي موسى الاسعري		
٨٨	ابو عبد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	رباد بن حريس بن عبدالله بن علي الحارث بن ربه بن ابي موسى الاسعري			
٨٩	ابو عبد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	رباد بن حريس بن عبدالله بن علي الحارث بن ربه بن ابي موسى الاسعري			
٩٠	ابو عبد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	رباد بن حريس بن عبدالله بن علي الحارث بن ربه بن ابي موسى الاسعري			
٩١	ابو عبد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	رباد بن حريس بن عبدالله بن علي الحارث بن ربه بن ابي موسى الاسعري			
٩٢	ابو عبد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	رباد بن حريس بن عبدالله بن علي الحارث بن ربه بن ابي موسى الاسعري			
٩٣	ابو عبد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	رباد بن حريس بن عبدالله بن علي الحارث بن ربه بن ابي موسى الاسعري			
٩٤	ابو عبد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	رباد بن حريس بن عبدالله بن علي الحارث بن ربه بن ابي موسى الاسعري			
٩٥	ابو عبد بن عبد الملك	رباد بن ابي كيشة	ابو نردة بن ابي موسى الاسعري			يريد بن ابي مسلم
٩٦	سليم بن عبد الملك	رباد بن المهدي	—	ابو نردة بن ابي موسى الاسعري		
٩٧	سليم بن عبد الملك	يريد بن المهدي	رباد بن حريس بن عبد الله بن حبيب	ابو نردة بن ابي موسى الاسعري		
٩٨	سليم بن عبد الملك	رباد بن المهدي	عبد الحميد بن عبد الرحمن	ابو نردة بن ابي موسى الاسعري		
٩٩	عمر بن عبد العزيز	—	عبد الحميد بن عبد الرحمن	عبد الرحمن بن ابي موسى الاسعري		
١٠٠	عمر بن عبد العزيز	—	عبد الحميد بن عبد الرحمن	عبد الرحمن بن ابي موسى الاسعري		
١٠١	يزيد بن عبد الملك	—	عبد الحميد بن عبد الرحمن	عبد الرحمن بن ابي موسى الاسعري		
١٠٢	يزيد بن عبد الملك	سبعة بن عبد الله	محمد بن عمرو بن ابو عبد الله الشافعي	محمد بن عمرو بن عبد الله	العرب بن الهيثم	
١٠٣	يزيد بن عبد الملك	عمر بن هيرة	—	بن مسعود		
١٠٤	يزيد بن عبد الملك	عمر بن هيرة	—			
١٠٥	هشام بن عبد الملك	حاتم بن عبد الله القسري	—	حسين بن الحسن الكندي		
١٠٦	هشام بن عبد الملك	حاتم بن عبد الله القسري	—	حسين بن الحسن الكندي		
١٠٧	هشام بن عبد الملك	حاتم بن عبد الله القسري	—	حسين بن الحسن الكندي		
١٠٨	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	—	حسين بن الحسن الكندي		
١٠٩	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	—	حسين بن الحسن الكندي		

الكوفة

السنّة	العائلة	عائل العراق	الإمامين	القاضي	صاحب الشرطة	صاحب الحراج
١١٠	هشام بن عبد الله	حمد بن عبد الله الغسري		حسين بن الحسن الكندي		
١١١	هشام بن عبد الله	حمد بن عبد الله الغسري		حسين بن الحسن الكندي		
١١٢	هشام بن عبد الله	حمد بن عبد الله الغسري		حسين بن الحسن الكندي		
١١٣	هشام بن عبد الله	حمد بن عبد الله الغسري		حسين بن الحسن الكندي		
١١٤	هشام بن عبد الله	حمد بن عبد الله الغسري		حسين بن الحسن الكندي		
١١٥	هشام بن عبد الله	حمد بن عبد الله الغسري		حسين بن الحسن الكندي		
١١٦	هشام بن عبد الله	حمد بن عبد الله الغسري		حسين بن الحسن الكندي		
١١٧	هشام بن عبد الله	حمد بن عبد الله الغسري		حسين بن الحسن الكندي		
١١٨	هشام بن عبد الله	حمد بن عبد الله الغسري		حسين بن الحسن الكندي		
١١٩	هشام بن عبد الله	حمد بن عبد الله الغسري		حسين بن الحسن الكندي		
١٢٠	هشام بن عبد الله	يوسف بن عمر البجلي	الحكم بن محمد	حسن بن الحسن الكندي	طارق بن أبي رباح	
١٢١	هشام بن عبد الله	يوسف بن عمر البجلي	الحكم بن محمد	بن سمره	طارق بن أبي رباح	
١٢٢	هشام بن عبد الله	يوسف بن عمر البجلي	الحكم بن محمد	بن سمره	عمر بن عبد الرحمن	
١٢٣	هشام بن عبد الله	يوسف بن عمر البجلي	الحكم بن محمد	محمد بن عبد الرحمن بن أبي عمر بن عبد الرحمن		
١٢٤	هشام بن عبد الله	يوسف بن عمر البجلي	الحكم بن محمد	محمد بن عبد الرحمن بن أبي عمر بن عبد الرحمن		
١٢٥	أبو حمد بن د	محمود بن حمزة	عبد الله بن أحمد	محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن خوسب		
١٢٦	فريد بن أبو اليسر	عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن حجاج بن رباح		محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن خوسب		
١٢٧	عروان بن محمد	عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن حجاج بن رباح				
١٢٨	عروان بن محمد		حجاج			
١٢٩	عروان بن محمد	يزيد بن عمرو بن حمزة				
١٣٠	عروان بن محمد	يزيد بن عمرو بن حمزة		حجاج بن معاوية الجارسي		
١٣١	عروان بن محمد	يزيد بن عمرو بن حمزة		حجاج بن معاوية الجارسي		
١٣٢	عروان بن محمد	يزيد بن عمرو بن حمزة	ربيع بن صالح الجارسي	حجاج بن معاوية الجارسي	عبد الرحمن بن بشر الفخيني	

البصرة

السنة	الخليفة	العامل على العراق	الامير	الفاطمي	صاحب الشرطة	صاحب الخراج
٤١ م	معاوية بن ابي سفيان		نسر بن الرطاه	عميرة بن شري الفصلي	حيث بن شهاب السامي	
٤٢	معاوية بن ابي سفيان		عبدالله بن عامر	عميرة بن شري الفصلي		
٤٣	معاوية بن ابي سفيان		عبدالله بن عامر	عميرة بن شري الفصلي		
٤٤	معاوية بن ابي سفيان		عبدالله بن عامر	عميرة بن شري الفصلي		
٤٥	معاوية بن ابي سفيان	—	عبدالله بن عامر		عبدالله بن عمرو البقي	
٤٦	معاوية بن ابي سفيان		الحارث بن عبدالله الازدي	عمران بن حصن الحرعي	عبدالله بن عمرو البقي	
٤٧	معاوية بن ابي سفيان		رياح بن ابيه		عبدالله بن حصن	
٤٨	معاوية بن ابي سفيان		رياح بن ابيه	نصفه بن ابي	الحمد بن حسن	
٤٩	معاوية بن ابي سفيان		رياح بن ابيه	عصم بن ابي	عبدالله بن حصن	
٥٠	معاوية بن ابي سفيان	رياح بن ابيه	سمرة بن حبيب	رياح بن ابي	عبدالله بن حصن	
٥١	معاوية بن ابي سفيان	رياح بن ابيه	سمرة بن حبيب	رياح بن ابي	عبدالله بن حصن	
٥٢	معاوية بن ابي سفيان	رياح بن ابيه	سمرة بن حبيب	رياح بن ابي	عبدالله بن حصن	
٥٣	معاوية بن ابي سفيان	رياح بن ابيه	سمرة بن حبيب	عميرة بن شري	عبدالله بن حصن	
٥٤	معاوية بن ابي سفيان		عبدالله بن عمر بن عامر	عميرة بن شري	عبدالله بن حصن	
٥٥	معاوية بن ابي سفيان		عبدالله بن زياد	رياح بن ابي	عبدالله بن حصن	
٥٦	معاوية بن ابي سفيان		عبدالله بن زياد	رياح بن ابي	عبدالله بن حصن	
٥٧	معاوية بن ابي سفيان		عبدالله بن زياد	رياح بن ابي	عبدالله بن حصن	
٥٨	معاوية بن ابي سفيان		عبدالله بن زياد	ابي اذينة السعدي	عبدالله بن حصن	
٥٩	معاوية بن ابي سفيان		عبدالله بن زياد	ابي اذينة السعدي	عبدالله بن حصن	
٦٠	يزيد بن معاوية	عبدالله بن زياد	عبدالله بن زياد	عمير بن حري	عبدالله بن حصن	
٦١	يزيد بن معاوية	عبدالله بن زياد	عبدالله بن زياد	هشام بن حمزة	عبدالله بن حصن	
٦٢	يزيد بن معاوية	عبدالله بن زياد	عبدالله بن زياد	هشام بن حمزة	عبدالله بن حصن	
٦٣	يزيد بن معاوية		عمير بن محمد بن معمر	هشام بن حمزة	عبدالله بن حصن	
٦٤	عبدالله بن الزبير		عبدالله بن الحارث	هشام بن حمزة	عبدالله بن حصن	
٦٥	عبدالله بن الزبير		عبدالله بن ربيعة الخرومي	هشام بن حمزة	عبدالله بن حصن	
٦٦	عبدالله بن الزبير		الحارث بن عبدالله بن ربيعة	هشام بن حمزة	هشام بن عدي السدوسي	
٦٧	عبدالله بن الزبير		حمزة بن عبدالله بن الزبير	هشام بن حمزة	هشام بن عدي السدوسي	
٦٨	عبدالله بن الزبير		مصعب بن الزبير	هشام بن حمزة	عماد بن الحضي	
٦٩	عبدالله بن الزبير		مصعب بن الزبير	هشام بن حمزة	عماد بن الحضي	
٧٠	عبدالله بن الزبير		مصعب بن الزبير	هشام بن حمزة	عطوف بن سبدان الباهلي	
٧١	عبدالمالك بن مروان		مصعب بن الزبير	هشام بن حمزة	عطوف بن سبدان الباهلي	
٧٢	عبدالمالك بن مروان		حاتم بن عبدالله بن اسيد	هشام بن حمزة	عطوف بن سبدان الباهلي	
٧٣	عبدالمالك بن مروان	نسر بن مروان	—	هشام بن حمزة	حداد بن يزيد الاسدي	
٧٤	عبدالمالك بن مروان		—	هشام بن حمزة	حداد بن يزيد الاسدي	
٧٥	عبدالمالك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	الحكم بن اسود	رياح بن ابي	زياد بن عمرو بن عتيك	

البصرة

السنة	الخليفة	عامل العراق	الامير	القاضي	صاحب الشرطة	صاحب الخراج
٧٦	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	الحكم بن ايوب	زرارة بن اوفي	زياد بن عمرو بن عتيك	
٧٧	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	الحكم بن ايوب	زرارة بن اوفي	عبد الله بن الاهتم	
٧٨	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	الحكم بن ايوب	موسى ابن انس	عبد الله بن الاهتم	
٧٩	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	الحكم بن ايوب	موسى ابن انس	عبد الله بن الاهتم	
٨٠	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	الحكم بن ايوب	موسى بن انس	عبد الله بن الاهتم	
٨١	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	الحكم بن ايوب	عبد الرحمن بن اذينة	عبد الله بن عامر بن مسمع	
٨٢	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	الحكم بن ايوب	عبد الرحمن بن اذينة	عبد الله بن عامر بن مسمع	
٨٣	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	الحكم بن ايوب	عبد الرحمن بن اذينة	عبد الله بن عامر بن مسمع	
٨٤	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	الحكم بن ايوب	عبد الرحمن بن اذينة	عبد الله بن عامر بن مسمع	
٨٥	عبد الملك بن مروان	الحجاج بن يوسف الثقفي	الحكم بن ايوب	عبد الرحمن بن اذينة	عبد الله بن عامر بن مسمع	
٨٦	الوليد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	ايوب بن الحكم	عبد الرحمن بن اذينة	عبد الله بن اذينة	
٨٧	الوليد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	الجراح بن عبد الله الحكمي	عبد الرحمن بن اذينة	عبد الله بن اذينة	
٨٨	الوليد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	الجراح بن عبد الله الحكمي	عبد الرحمن بن اذينة	عبد الله بن اذينة	
٨٩	الوليد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	الجراح بن عبد الله الحكمي	عبد الرحمن بن اذينة	عبد الله بن اذينة	
٩٠	الوليد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	الجراح بن عبد الله الحكمي	عبد الرحمن بن اذينة	عبد الله بن اذينة	
٩١	الوليد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	الجراح بن عبد الله الحكمي	عبد الرحمن بن اذينة	عبد الله بن اذينة	
٩٢	الوليد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	الجراح بن عبد الله الحكمي	عبد الرحمن بن اذينة	عبد الله بن اذينة	
٩٣	الوليد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	الجراح بن عبد الله الحكمي	عبد الرحمن بن اذينة	عبد الله بن اذينة	
٩٤	الوليد بن عبد الملك	الحجاج بن يوسف الثقفي	الجراح بن عبد الله الحكمي	عبد الرحمن بن اذينة	عبد الله بن اذينة	
٩٥	الوليد بن عبد الملك	يزيد بن ابي كبشة	—	عبد الرحمن بن اذينة	يزيد بن ابي مسلم	
٩٦	سليمان بن عبد الملك	يزيد بن المهلب	—	عبد الرحمن بن اذينة	صالح بن عبد الرحمن	
٩٧	سليمان بن عبد الملك	يزيد بن المهلب	عبد الله بن هلال الكلبي	عبد الرحمن بن اذينة		
٩٨	سليمان بن عبد الملك	يزيد بن المهلب	شعبان بن عبد الله الكندي	الحسن بن الحسن البصرة		
٩٩	عمر بن عبد العزيز	—	عدي بن اوطاة	اياس بن معاوية المزني	يزيد بن عمر الاسيدي	عدي بن اوطاة
١٠٠	عمر بن عبد العزيز	—	عدي بن اوطاة	اياس بن معاوية المزني	يزيد بن عمر الاسيدي	عدي بن اوطاة
١٠١	يزيد بن عبد الملك	مسلم بن عبد الملك	غلب عليها يزيد بن المهلب			
١٠٢	يزيد بن عبد الملك	عمر بن هيرة	عبد الرحمن بن سليم الكلبي			
١٠٣	يزيد بن عبد الملك	عمر بن هيرة	عبد الملك بن بشر بن مروان			
١٠٤	يزيد بن عبد الملك	عمر بن هيرة	—	عبد الملك بن يعلى	عمر بن يزيد التميمي	
١٠٥	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	—	عبد الملك بن يعلى		
١٠٦	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	ابو بردة بن ابي موسى الاشعري	موسى بن انس	مالك بن المنذر بن الجارود	
١٠٧	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	عقبة بن عيدا الاعلى	ثمارة بن عبد الله بن انس	مالك بن المنذر بن الجارود	
١٠٨	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	عقبة بن عيدا الاعلى	ثمارة بن عبد الله بن انس	مالك بن المنذر بن الجارود	
١٠٩	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	عقبة بن عيدا الاعلى	ثمارة بن عبد الله بن انس	مالك بن المنذر بن الجارود	

البصرة

السنة	الخليفة	عامل العراق	الامير	القاضي	صاحب الشرطة	صاحب الخراج
١١٠	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	ابان بن ضيافة اليزني	نعمان بن عبد الله بن انس	بلال بن ابي بردة	
١١١	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	بلال بن ابي مبردة	بلال بن ابي بردة	بلال بن ابي بردة	
١١٢	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	بلال بن ابي مبردة	بلال بن ابي بردة	بلال بن ابي بردة	
١١٣	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	بلال بن ابي مبردة	بلال بن ابي بردة	بلال بن ابي بردة	
١١٤	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	بلال بن ابي مبردة	بلال بن ابي بردة	بلال بن ابي بردة	
١١٥	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	بلال بن ابي مبردة	بلال بن ابي بردة	بلال بن ابي بردة	
١١٦	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	بلال بن ابي مبردة	بلال بن ابي بردة	بلال بن ابي بردة	
١١٧	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	بلال بن ابي مبردة	بلال بن ابي بردة	بلال بن ابي بردة	
١١٨	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	بلال بن ابي مبردة	بلال بن ابي بردة	بلال بن ابي بردة	
١١٩	هشام بن عبد الملك	خالد بن عبد الله القسري	بلال بن ابي مبردة	بلال بن ابي بردة	بلال بن ابي بردة	
١٢٠	هشام بن عبد الملك	يوسف بن عمر الثقفي	كثير بن عبد الله السلمي	عامر بن عبيدة الباهلي	—	
١٢١	هشام بن عبد الملك	يوسف بن عمر الثقفي	كثير بن عبد الله السلمي	عامر بن عبيدة الباهلي	—	
١٢٢	هشام بن عبد الملك	يوسف بن عمر الثقفي	كثير بن عبد الله السلمي	عامر بن عبيدة الباهلي	—	
١٢٣	هشام بن عبد الملك	يوسف بن عمر الثقفي	كثير بن عبد الله السلمي	عامر بن عبيدة الباهلي	—	
١٢٤	هشام بن عبد الملك	متصور بن جمهور	كثير بن عبد الله السلمي	عامر بن عبيدة الباهلي	—	
١٢٥	الوليد بن يزيد بن عبد الملك عبد الله بن عمر بن عبد العزيز	عبد الله بن عمر بن عبد العزيز	كثير بن عبد الله السلمي	عامر بن عبيدة الباهلي	—	
١٢٦	يزيد بن الوليد بن عبد الملك عبد الله بن عمر بن عبد العزيز	عبد الله بن عمر بن عبد العزيز	جوير بن يزيد بن جوير	عامر بن عبيدة الباهلي	—	
١٢٧	مروان بن محمد	عبد الله بن عمر بن عبد العزيز	—	عامر بن عبيدة الباهلي	—	
١٢٨	مروان بن محمد	عبد الله بن عمر بن عبد العزيز	—	نعمان بن عبد الله	—	
١٢٩	مروان بن محمد	عبد الله بن عمر بن عبد العزيز	—	عباد بن منصور	—	
١٣٠	مروان بن محمد	يزيد بن عمر بن هيرة	—	عباد بن منصور	—	
١٣١	مروان بن محمد	يزيد بن عمر بن هيرة	—	عباد بن منصور	—	
١٣٢	مروان بن محمد	يزيد بن عمر بن هيرة	مسلم بن قتيبة الباهلي	عباد بن منصور	—	

IRAQ IN THE Umayyad Period

Political * Social and Adminisral
Aspects

BY

Thabit Al - Rawi

B. A. M. A. (Alex .)

Publishers :

AL - NAHDA BOOKSHOP

BAGHDAD 1965